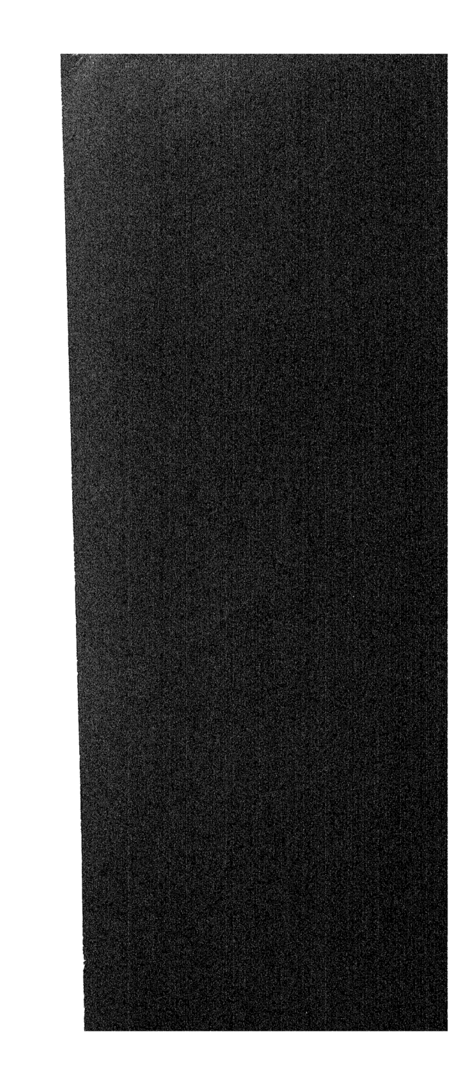


١٨




بسم الله الرحمن الرحيم

الطفولة

المجلد ١٨

مجلد رقم ١٨ الطفولة (المجلد الثامن عشر)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سوزان مبارك تفتتح فى القاهرة معرضا دوليا لكتب الاطفال		الحياة اللندنية	٠١	٩٦/١٠/٣٥
تكريم قرينة الرئيس اغلى وسام على صدورنا		المساء	٣	٩٦/٠٣/٣٥
مركز لتوثيق كتب الاطفال ومكتبة متكاملة للطفل		الاهرام	٤	٩٦/٠١/٣٥
٣٣٠ ناشرا من ٣٠ دولة يعرضون احدث الكتب .. والبيع بتخفيض ٥٠٪		الاهرام	٥	٩٦/١١/٣٥
رعاية اطفال الشوارع .. والقرى والمعاقين	منى عبد النعيم	عقيدتى	٦	٩٦/١١/٣٦
غاب البحث عن افاق المستقبل كما غاب منظمها علاء حمروش		الاهرام	٩	٩٦/١١/٣٦
الطفولة الاعياد والاعداد		الجمهورية	١٠	٩٦/١١/٣٦
انجازات مصر فى ثقافة الطفل موضوع مناقشة هذا العام	نادية صبحى	الوفد	١١	٩٦/١١/٣٦
نداء للنجوم .. انقذوا اطفالنا	محمد الغيطى	اخر ساعة	١٣	٩٦/١١/٣٧
شاركوا فى افتتاح اكبر عدد من المدارس				
	ايفلين رياض	اخر ساعة	١٥	٩٦/١١/٣٧
لا يوجد طفل بلا موهبة حتى المعاق ذهنيا !!	ايفلين رياض	اخر ساعة	٣٠	٩٦/١١/٣٧
سوزان مبارك فى عيد الطفولة : ما تحقق للاطفال بمدينة اكتوبر فاق احلامى	حكت عبد الحكيم	اخر ساعة	٣١	٩٦/١١/٣٧
المهرجانات وحدها لا تكفى	كمال القلش	العالم اليوم	٣٣	٩٦/١١/٣٧
حيرة الكتاب بين معرضى الاطفال والكبار		الاهالى	٣٤	٩٦/١١/٣٧

مجلد رقم ١٨ الطفولة (المجلد الثامن عشر)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ادب الطفل العربى وافاق المستقبل		الجمهورية	٣٥	٩٦/١١/٣٤
حديقة الحيوان تقدم عروضا سينمائية ومسرحية احتفالا بعيد الطفولة	عبد الغفار رشدى	الاهرام	٣٦	٩٦/١١/٣٧
اطفال الشوارع والورش والمقاولات	عيد حسن	الاحرار	٣٧	٩٦/١١/٣٨
اطفالنا .. والشاشة .. والميكروفون	سناء فتح الله	الاخبار	٣٤	٩٦/١١/٣٨
اطفال مصر .. يحتفلون بعيدهم !!	كامليا شكرى	الوفد	٣٦	٩٦/١١/٣٨
السلع المغشوشة واطفالنا والحكومة لا تسمع ولا ترى ..!	محمد الحيوان	الوفد	٣٧	٩٦/١١/٣٨
اطفال القاهرة يقدمون عروضا للباليه بمصاحبة موسيقى عربية		الاهرام	٣٩	٩٦/١١/٣٨
البشائر	سكينة فؤاد	الاهرام	٤٠	٩٦/١١/٣٨
اطفالنا فى حاجة لواكبة ثورة المعلومات والتكنولوجيا		المصور	٤٣	٩٦/١١/٣٩
مبالغات مرفوضة فى اعياد الطفولة		الشعب	٤٦	٩٦/١١/٣٦
اطفال اشارات المرور !	حامد عبد الرحيم عيد	الاهرام	٤٨	٩٦/١١/٣٩
صعوبات تواجه الكتاب المتميز	صفاء شاكر	الاهرام	٤٩	٩٦/١١/٣٩
سوء تغذية الحامل تؤدى للتخلف العقلى لطفلها	فاطمة البتول مرسى	الاهرام	٥٠	٩٦/١١/٣٩
المراهقة والاكتئاب .. العلامات التحذيرية	سعادة حسين	الاهرام	٥١	٩٦/١١/٣٩
معها فى اسبوع	ام مصرية	الاهرام	٥٣	٩٦/١١/٣٩
مصر تشارك فى ندوة دولية بباريس عن الطفل العامل	ماجدة مهنا	الاهرام	٥٣	٩٦/٠٣/٣٩

مجلد رقم ١٨ الطفولة (المجلد الثامن عشر)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اخبارها		الاهرام	٥٤	٩٦/١١/٢٩
تنمية قدرات الطفل بدنيا تساعده على التفوق	وجيه الصقار	الاهرام	٥٥	٩٦/١١/٢٩
احيى دور سوزان مبارك فى مجال الطفولة		اخبار اليوم	٥٦	٩٦/١١/٣٠
الاطفال نظموا مؤتمرهم القومى .. فى طنطا	امانى حبشى	الاذاعة والتليفزيون	٦٠	٩٦/١١/٣٠
امين بسيونى نجم فى دفع العمل الاعلامى		الاذاعة والتليفزيون	٦٤	٩٦/١١/٣٠
صفوت الشريف يرأس وفد مصر فى اجتماعات لجنة المتابعة الوزارية بدمشق		الاذاعة والتليفزيون	٦٨	٩٦/١١/٣٠
الطفل المعوق مشكلة وليست مأساة !	نبيلة حافظ	حواء	٦٩	٩٦/١١/٣٠
دعو الاطفال يلونون العالم بحرية		حواء	٧٣	٩٦/١١/٣٠
المدينة المسحورة هدية هذا العام	ماجدة محمود	حواء	٧٥	٩٦/١١/٣٠
اشعر بالرضا اذا منحت اطفال مصر يوما واحدا سعيدا	عمرو عبد السميع	الاهرام	٧٨	٩٦/١٢/٠١
تطوير المناطق العشوائية والنهوض بالمرأة والطفل	عبد الهادى تماما	الاهرام	٨٦	٩٦/١٢/٠١
جائزة عالمية لأم الاطفال المصريين	نجوى محمد	اكتوبر	٨٧	٩٦/١٢/٠١
مؤتمر قومى .. رئيسه وأعضاؤه من الاطفال !		اكتوبر	٩٠	٩٦/١٢/٠١
اعياد الطفولة	سامى عزيز	وطنى	٩٣	٩٦/١٢/٠١
عناقيد الفل ومناديل الورق تهدد امن المجتمع !!	فاطمة النمر	العربى	٩٤	٩٦/١٢/٠٣
اكل السوس .. بالارهاب !	حنان جاد	العربى	٩٦	٩٦/١٢/٠٣

مجلد رقم ١٨ الطفولة (المجلد الثامن عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فص ملح			
جمال فهمي	العربي	٩٨	٩٦/١٢/٠٣
خطف الاطفال			
	الاهرام المسائي	٩٩	٩٦/١٢/٠٣
حملة لتطعيم ٦,٥ مليون طفل ضد شلل الاطفال			
فاروق عبد المجيد	الاهرام	١٠٠	٩٦/١٢/٠٣
حملة لتطعيم ٦,٥ مليون طفل ضد شلل الاطفال			
	الاهرام	١٠٠	٩٦/١٢/٠٣
٥ ملايين جنيه من جوال الاعمال لانشاء مستشفى اورام الاطفال بالقاهرة			
محمد حبيب	الاهرام	١٠١	٩٦/١٢/٠٣
٤٠٪ من اطفال بريطانيا مختلون عقليا !!			
	الاهرام	١٠٢	٩٦/١٢/٠٣
الانتقال بين الدول العربية بفلوس قليلة			
نجوان فؤاد	عقيدتي	١٠٣	٩٦/١٢/٠٣
هنيئا يا مصر .. اطفالك			
منى الحديدي	الاهرام	١٠٥	٩٦/١٢/٠٣
مليون طفل يعذبون في الورش والميكروباصات وارصفة الشوارع			
	الشعب	١٠٦	٩٦/١٢/٠٣
النشر الالكتروني في العالم			
العربي محدود .. وعلينا ان ننتبه	الشعب	١٠٩	٩٦/١٢/٠٣
التبول اللارادي يمكن علاجه جراحيا			
سلوى ستيفن	حواء	١١٠	٩٦/١٢/٠٤
٨٪ من اطفال مصر مصابون بالربو !			
	حواء	١١٣	٩٦/١٢/٠٤
الجهاز المناعي للانسان في خطر !			
فاروق الخادم	حواء	١١٦	٩٦/١٢/٠٤
لو كنت مؤلفة لاخترت الكتابة للاطفال فنا ورسالة			
ايفلين رياض	اخر ساعة	١١٩	٩٦/١٢/٠٤
طفلك حساس !!			
نبيلة حافظ	حواء	١٢١	٩٦/١٢/٠٤
٣٠ جنيها مساعدة شهرية ل ١٢٠٠ تلميذة بالمنيا			
حجاج الحسيني	الاهرام	١٢٤	٩٦/١٢/٠٤

مجلد رقم ١٨ الطفولة (المجلد الثامن عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قصص الانبياء فى برنامج للاطفال			
	الاهرام	١٢٥	٩٦/١٢/٠٤
قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى			
فاطمة المعدول	الاهرام	١٢٦	٩٦/١٢/٠٥
لجان اثرية لتحديد عمره وطريقة تحنيطه			
	الاهرام	١٢٧	٩٦/١٢/٠٥
امراض الكلى وزراعتها للاطفال			
عبلة الساعاتى			
	الاهرام	١٢٨	٩٦/١٢/٠٦
اطفال مصر			
هبة سعد الدين	الشعب	١٢٩	٩٦/١٢/٠٦
كيف نشجع الطفل على النطق الصحيح			
مريم ابو رية	الاهرام	١٣٠	٩٦/١٢/٠٦
صحافة الطفل فى خطر			
السيد عبد العال	الاذاعة والتليفزيون	١٣١	٩٦/١٢/٠٧
غالى يطالب بالتحقيق فى تورط قوات الامم المتحدة فى دعارة الاطفال			
ا.ش.ا	الاهرام	١٣٦	٩٦/١٢/٠٧
الموافقة على نشر رسالة السلام المصرية لحماية الطفل الافريقى			
من احمد نصر الدين	الاهرام	١٣٧	٩٦/١٢/٠٧
مليون ونصف المليون بليه فى مصر .. وربما اكثر			
امينة شفيق	العالم اليوم	١٣٨	٩٦/١٢/٠٧
رجاء للسيدة سوزان مبارك			
محمد مستجاب	اخبار الادب	١٤٠	٩٦/١٢/٠٨
انسانيات شلل الاتصال !			
محمد زايد	العالم اليوم	١٤١	٩٦/١٢/٠٨
الوبئة تجتاح قنا ووفاة ٣ اطفال			
نبيل جاد	العربى	١٤٢	٩٦/١٢/٠٩
عمالة الاطفال ومنظمة اليونيسف			
	الاهرام الاقتصادى	١٤٣	٩٦/١٢/٠٩
ماذا حدث خلال المؤتمر الأول للطفل المصرى بطنطا ؟			
	الاهرام	١٤٤	٩٦/١٢/١٠

مجلد رقم ١٨ الطفولة (المجلد الثامن عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بدء المشروع القومى لانتاج اول وجبة غذائية بروتينية رخيصة			
	الاهرام	١٤٥	٩٦/١٢/١٠
اسواق بيع الاطفال فى مصر !!			
محمد المنياوى	صوت الامة	١٤٦	٩٦/١٢/١١
حملة ضد شلل الاطفال مع نهاية العام			
محمد منير	الاهالى	١٤٩	٩٦/١٢/١١
حرامى الاطفال وصل الكمبودى كاولينج هوت الى مطار العاصمة			
	الاهرام	١٥٠	٩٦/١٢/١٢
اغتصاب الاطفال هل يصبح ظاهرة؟!			
عبد الجواد ابو كب	صباح الخير	١٥١	٩٦/١٢/١٢
ثقافة الطفل المصرى وميزان العصر			
	العالم اليوم	١٥٥	٩٦/١٢/١٢
من الحياة : اطفال العرب الى اين ؟			
عرفان نظام الدين	الحياة اللندنية	١٥٦	٩٦/١٢/١٣
العماوى فى المؤتمر الصحفى لليونيسيف			
سيلفيا النقادى	الاهرام	١٥٩	٩٦/١٢/١٣
نقطة فوق حرف ساخن			
رأفت الخياط	المساء	١٥٨	٩٦/١٢/١٣
٢٥٠ مليون طفل على مستوى العالم يعملون فى ظروف سيئة			
محمد عبد الجواد	الاحرار	١٥٩	٩٦/١٢/١٤
الشلل يغتال براءة احمد !			
سيد على	الاهرام	١٦١	٩٦/١٢/١٤
العماوى يطالب برفع تشغيل صغار السن			
يوسف سعد	العالم اليوم	١٦٢	٩٦/١٢/١٤
اطفالنا يصابون بفيروسات الكبد قبل الولادة !			
كمال عبد الحميد	نصف الدنيا	١٦٣	٩٦/١٢/١٥
قوة سمع اطفالك مسئوليتك انت			
اميمة ابراهيم	نصف الدنيا	١٦٧	٩٦/١٢/١٥
اعاقة الاطفال .. بالاكثار من المضادات الحيوية			
مها مصطفى	نصف الدنيا	١٧١	٩٦/١٢/١٥
فكرة !			
مصطفى امين	الاخبار	١٧٧	٩٦/١٢/١٥

مجلد رقم ١٨ الطفولة (المجلد الثامن عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حديث قرينة الرئيس			
احمد بهجت	الاهرام	١٧٨	٩٦/١٢/١٥
٣٥٠ مليون طفل معذب فى العالم !!			
عزت شاهين	السياسى المصرى	١٧٩	٩٦/١٢/١٥
اللوحة التى اختارتها سوزان مبارك شعارا لمهرجان ١٩٩٧			
طارق الطاهر	اخبار الادب	١٨٠	٩٦/١٢/١٥
٢٨ ديسمبر الحالى بدء الحملة القومية			
	الاهرام	١٨١	٩٦/١٢/١٦
تنويعات			
محمد العزبى	الجمهورية	١٨٣	٩٦/١٢/١٦
اشادة بجهود السيدة سوزان مبارك فى مجال الامومة والطفولة			
حامد محمد حامد	الاهرام المسائى	١٨٤	٩٦/١٢/١٦
اخبار الصباح			
	الاهرام	١٨٥	٩٦/١٢/١٧
ارملة عمرها ٤ سنوات تطالب بميراثها وفاة زوجها الطفل !!			
	الاهرام	١٨٦	٩٦/١٢/١٧
اطفال ٩٧ فى خطر !			
سلفيا النقادى	الاهرام	١٨٧	٩٦/١٢/١٧
يونيسيف تحذر : ربع اطفال الدول النامية فى سوق العمل			
	الحياة اللندنية	١٨٨	٩٦/١٢/١٧
ما هو الحل لجنين يؤكد الطب انه سيكون من المعاقين ؟			
	اخر ساعة	١٨٩	٩٦/١٢/١٨
العالم يتقدم فى اتجاه حماية حقوق الاطفال			
و.ا.س	الخرطوم	١٩١	٩٦/١٢/١٨
المسح الطبى لعام ١٩٩٥ : اطفال مصر يموتون قبل الخامسة			
محمد منير	الاهالى	١٩٢	٩٦/١٢/١٨
اباء من الباطن : معلم للحماية والجباية والمتعة الجنسية !			
عادل زكريا	الاهالى	١٩٣	٩٦/١٢/١٨
دعم مركز رعاية طفل الخارجة بالاجهزة والمعدات الحديثة			
حسين هندى	الاهرام	١٩٥	٩٦/١٢/١٨
اليونيسيف : ٣٥٠ مليون طفل حياتهم فى خطر			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٦	٩٦/١٢/١٨

مجلد رقم ١٨ الطفولة (المجلد الثامن عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
افتتاح مؤتمر العاملين بمشروعات رعاية اطفال الشوارع بالاسكندرية	الاهرام	١٩٧	٩٦/١٢/١٩
دعم المشاركة الشعبية فى حماية الطفولة / ماجدة حسنين	الاهرام	١٩٨	٩٦/١٢/٣٠
اليونيسيف تحمى الاطفال من الاستغلال الاقتصادى / هالة السيد	الاهرام	١٩٩	٩٦/١٢/٣٠
سوزان مبارك استعرضت برنامج عمل المجلس القومى للأمومة والطفولة / نجوان محرم	الجمهورية	٢٠٠	٩٦/١٢/٣٠

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٦

سوزان مبارك تفتتح في القاهرة معرضاً دولياً لكتب الأطفال

□ القاهرة – «الحياة»:

■ افتتحت السيدة سوزان مبارك امس فعاليات معرض القاهرة الدولي الثالث عشر لكتب الأطفال في ساحة المعارض في ضاحية مدينة نصر، والتي تستمر حتى السادس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. ويشارك في المعرض ٣٢٠ ناشراً من ٣٠ دولة. وخصصت لعرض اصدارات المشاركين ثلاث قاعات كبيرة على مساحة ٢٥ الف متر مربع.

وستقام في اطار المعرض ندوات عدة بينها ندوة حول كتب وادب الأطفال وأخرى عن الطفل وحاجاته الثقافية. كما ستقام حفلة لتوزيع جوائز مسابقة سوزان مبارك لكتب رسوم الاطفال للعام ١٩٩٦.

الى ذلك صرح رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب سمير سرحان، ان الهيئة بدات تلقي الاعمال المرشحة لجائزة افضل كتاب للعام ١٩٩٦، وستعلن نتائجها في افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب التاسع والعشرين في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: المساء
التاريخ: ٢٥ نوفمبر ١٩٩٦

الفائزون بجائزة سوزان مبارك لأدب ورسوم الأطفال:

تكريم قرينة الرئيس.. أغلى وسام على صدورنا

كتبت - حنان عبدالقادر:

أكد الفائزون بجائزة سوزان مبارك لأدب ورسوم كتب الاطفال ان المسابقة كانت فرصة ذهبية لاكتشاف انفسهم وتنمية مواهبهم الادبية. وقالوا ان قرينة الرئيس جعلتنا نجوما لامعة فى عالم الادب.

أضافوا ان هذا التكريم اغلى وسام على صدورنا نعتز به.. وهو قيمة ورمز سنذكره على مر الأيام. وأكدوا ان الكتابة للاطفال تحتاج الى خيال وعلم وثقافة وقدرات عالية واحساس صادق.

● قالت زينات حامد الصيسوى - الحاصلة [illegible] : انا سعيدة بالفوز بجائزة سوزان مبارك واشعر بفخر كبير ان تكرمنى وتصافحنى قرينة الرئيس فهو حلم حياتى ولم أكن اتوقعه وهو ان دل على شيء فيدل على تقدير قرينة الرئيس للمفكرين والمبدعين [illegible] اهم وحرصها [illegible].

[illegible]. لاول مرة اشارك فى المسابقة وفزت بجائزة عن عمل ادبى (موسوعة والمعلومات) [illegible] الديوانات ليتعرف عليها الاطفال وكذلك فصول السنة والالوان المختلفة.

● وسام محمد عبداللطيف (محاسب). لاول مرة اشارك فى مسابقة والحمد لله حققت فوزا عظيما كرمتنى فيه السيدة سوزان مبارك وما يشعرنى بفخر لا اصفه هو كون

أعطتنا فرصة ذهبية لاكتشاف أنفسنا وتنمية مواهبنا

حسن صبرى — سحر الأمير — محمد عبدالرحمن

زينات الصيسوى — وسام محمد — محمد يوسف

الجائزة من مالها الخاص .. وهو مايكسب الجائزة قيمة ومعنى .
أضاف : تقدمت بعمل تحت عنوان «كيف احافظ على صحتى ؟ » تناولت فيه بالرسم والتعليق السلوكيات الصحيحة التى يجب ان يتبعها الأطفال .

● طارق حسين تسلم الجائزة نيابة عن شقيقته حنان التى فازت عن عملها «الفئران الثلاثة» .

نعشــق الكتــابة

قال : نحن اسرة تعشق الكتابة للاطفال فالعام الماضى فزت انا فى مسابقة السيدة سوزان مبارك وكرمتنا .. فنحن اسرة محظوظة ان تكرمنى قرينة الرئيس العام الماضى وتكرم شقيقتى العام الحالى .
أضاف إن المسابقة بدون مجاملة فرصة ذهبية امام شباب الكتاب تخلق بينهم جوا من المنافسة البناءة .. ليخرجوا طاقاتهم الابداعية واستطاعت ان تفرخ عددا كبيرا ممن يهتمون بالكتابة للطفل .

محطة هامة

● مصطفى محمد محمد ـ طالب بكلية طب الازهر : لم تشغلنى دراستى عن الاشتراك فى المسابقة وتقدمت بعمل (كتابى انا) وفزت بالجائزة الثالثة والفوز فرصة لم اتوقعها وان كانت تمثل محطة هامة فى حياتى تضعنى على اول طريق الاحتراف .

● سحر محمود الامير خريجة كلية فنون جميلة فزت بالجائزة الثانية عن العمل «فصول السنة ـ ليل نهار» تناولت فيه فصول السنة مع تبسيطها للاطفال من خلال الرسوم والتعليقات الموجزة بالوان حية تجذب الاطفال .
قالت ان المسابقة مكسب لنا بكل المقاييس ولعدة اسباب اهمها تكريم قرينة الرئيس لنا وحرصها على مصافحتنا وضمان نشر اعمالنا حيث قامت هيئة الكتاب بطبع الاعمال الفائزة وهذه شهادة ميلاد حقيقية لنا كأدباء ورسامين تجعلنا نشق طريق الاحتراف بثقة وثبات .

● محمد دندراوى مخرج رسوم متحركة فزت عن عمل (انا واسرتى) تناولت فيه حياة طفل ماقبل المدرسة بكل تفاصيلها ونقلت هذه المضامين للاطفال بشكل مبسط .

الديمقراطية والانتماء

● اسماء انور احدى الفائزات عن عمل «رحلة الى مملكة النحل» نقلت الى الاطفال اهمية قيم الديمقراطية والانتماء للوطن والنظافة والتعاون من خلال حياة النحل وقدمتها لهم فى رسالة مبسطة من خلال التعليق والصورة المعبرة .

● داليا فؤاد السيد ـ طالبة بالصف الثالث الثانوى الازهرى ـ انا فائزة بالجائزة الثامنة عن عمل «ابن القنصل» وهو عمل ادبى يربط بين الانسان والنبات .
قالت ان هذه الجائزة اعلى شهادة تقدير إحصل عليها فى حياتى وتدفعنى لمواصلة الطريق بحماس .

● شريف محمد : فزت عن عمل «انا واسرتى وعالم الحيوان» وهو كتاب تعليمى .. يعلم الطفل كيف يتعامل مع الحيوانات على انها كائنات حية تحتاج لرعاية لا ان يتعامل معها على انها وسيلة للعب .

نجــوم الادب

● عبدالمقصود محمد «مخرج باذاعة الشباب والرياضة» اشارك فى المسابقة للمرة الثالثة وفزت عن عمل «الفانوس العجيب» وهو رسالة للاطفال تدربه وتعلمه كيفية الاهتمام بالبيئة والحرص على عدم تلويثها .
اضاف ان المسابقة جعلتنا من النجوم اللامعة فى عالم الادب .

● يتفق معه فى الرأى محمد عبدالرحمن «اديب متفرغ بالمجلس الاعلى للثقافة الذى يرى ان المسابقة فرصة للتجديد وتقديم مواهب جديدة بالطبع تقدم جديدا عما يطرحه المتواجدون .
اضاف : تحولت من الكتابة للكبار الى الكتابة للاطفال .. لاننى على قناعة بان الطفل شديد الحساسية والذكاء ولديه خيال يفوق مانتصوره عنه ومن باب احترامى لقدرات الاطفال توجهت اليهم لانهم ورثة اعظم حضارة وضعت الاساس لفجر الحضارة الانسانية باكملها .

يعنــى الكثيــر

● محمد يوسف احمد «فائز بالجائزة الثالثة» فزت عن عمل «مغامرات السندباد والجمال فى مصر ارض الجمال» ادعو من خلاله الاطفال للعمل .

● حسن صبرى «صيدلى» فزت عن عمل «الدكتور ميمون حكيم عيون» يدور حول حاسة الابصار والرؤية من خلال معلومات علمية مبسطة فى اطار ادبى قصصى .

● وائل عبدالجواد «مدرس رياضيات» فزت عن العمل «النمل قصص ومعلومات» وهو ينقل قيم التعليم والتأهل والاستمتاع للاطفال .

● جرجس ممتاز احد الفائزين عن عمل «الطائرة الورقية» وهو كتاب تمتزج فيه الحقيقة بالخيال .. ويكتشف فيه الطفل ماحوله من خلال هذه اللعبة ويتفاعل مع الاحداث .
قال ان المسابقة فرصة تؤكد الحرص على عطاء الشباب المثقف واهتمام الجهات المسئولة بتثقيف الطفل . وهو فرصة ايضا للابداع القصصى للادباء الشبان .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٥ نوفمبر ١٩٩٦

إصدارات جديدة للأطفال فى جناح مؤسسة الأهرام

مركز لتوثيق كتب الأطفال ومكتبة متكاملة للطفل

زارت السيدة سوزان مبارك جناح مؤسسة الاهرام ونادى الأهرام للكتاب ووكالة الأهرام للتوزيع، حيث كان فى استقبالها الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة الأهرام ورئيس التحرير ونقيب الصحفيين وهانى طلبة مدير عام وكالة الأهرام للتوزيع.

وقد شرح الأستاذ إبراهيم نافع ما تقدمه الأهرام فى مجال ثقافة الطفل وطالبت سيادتها بأن يتضمن مركز توثيق كتب الأطفال المزمع إقامته جميع إصدارات كتب الأطفال فى مصر لتعريف المكتبات بها بهدف اثراء مكتبة الطفل وتنمية قدرات الطفل الفكرية والدراسية، بالإضافة إلى قاعدة البيانات التى تضم ١٢٠ الف عنوان للإنتاج الفكرى المصرى والعربى.

ويتضمن جناح الأهرام أحدث الكتب الصادرة عن مختلف دور النشر المحلية والعالمية (اكثر من ١٥٠ ناشرا اجنبيا وعربيا) تغطى جميع المجالات العلمية والتربوية (كتب تلوين وانشطة وكتب تعليمية وقصص وقواميس وموسوعات) بالإضافة إلى أحدث مطبوعات مركز الأهرام للترجمة والنشر من سلاسل الاطفال والشباب.

هذا بالإضافة إلى عرض متميز للمطبوعات والوسائل التعليمية المختلفة التى يتم إنتاجها وتسويقها بالتعاون مع كبريات دور النشر والتوزيع المحلية والعالمية.

مكتبة الطفل:

تم تخصيص قسم خاص لعرض المشروع الجديد الذى تتبناه مؤسسة الأهرام ويتضمن تجهيز مكتبة متكاملة للطفل تتضمن مجموعات مختارة من الكتب والموسوعات التى تتناسب مع مختلف مستويات الأعمال وكذا بعض الأدوات الكتابية من إنتاج شركة تصنيع الأقلام «سيسب»

ويتضمن معرض الأهرام لكتب الأطفال عرضا متميزا لأحدث ما أنتجته كبريات شركات الاستثمار المتخصصة فى إنتاج الوسائل التعليمية مثل شركة بس للألعات وشركة للمشروعات التعليمية، والتى تقدم العديد من النماذج التى تساعد الأطفال على توسيع مداركهم العلمية وتعليمهم اللغات والحساب والخيال العلمى.

كما يضم الجناح قسما خاصا للكتب الدرسية التى قامت مؤسسة الأهرام بطباعتها لأول مرة بمطابع الأهرام الجديدة بقليوب بدلا من استيرادها من الخارج فى الأعوام السابقة.

وقد أهدى الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العضوية الشرفية لنادى الأهرام للكتاب ومكتبة الأهرام للبحث العلمى لعام ١٩٩٧ للسيدة قرينة الرئيس.

كما أهدى سيادته أحدث مجموعة من الكتب الجديدة الصادرة عن مؤسسة الأهرام وكبريات دور النشر الأخرى لمشروع مكتبات الأطفال مساهمة من الأهرام فى الحملة القومية لمحو الأمية وكذا مشروع القراءة للجميع الذى تتبناه السيدة سوزان مبارك.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢٥ نوفمبر ١٩٩٦

قرينة الرئيس تفتتح معرض القاهرة الدولى لكتب الأطفال

٣٢٠ ناشرا من ٣٠ دولة يعرضون أحدث الكتب.. والبيع بتخفيض ٥٠٪

«مؤسسة الأهرام» تعرض أحدث إصداراتها للأطفال فى مختلف المجالات

افتتحت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية صباح أمس، معرض القاهرة الدولى الثالث عشر لكتب الأطفال، الذى تقيمه الهيئة المصرية العامة للكتاب ووزارة الثقافة بأرض المعارض بمدينة نصر، ويستمر حتى ٦ ديسمبر القادم.

ويشارك فى المعرض الذى أقيم فى إطار احتفالات مصر بأعياد الطفولة ٣٢٠ ناشرا، يمثلون ٣٠ دولة يعرضون أحدث الإصدارات العالمية لكتب الأطفال وتقام أجنحة العرض على مساحة ٣٥ ألف متر مربع، ويبدأ البيع للجمهور عقب الافتتاح مباشرة بتخفيضات تصل إلى ٥٠٪.

وكانت قرينة الرئيس قد عقدت لقاء فكريا وثقافيا مع المبدعين والمهتمين بالكتابة للطفل وثقافته، وألقت كلمة فى بداية اللقاء طالبت فيها بأن تهتم وسائل الإعلام بالأعمال الفائزة فى مجال الكتابة للطفل. كما تحدث فى اللقاء السيد فاروق حسنى وزير الثقافة، والدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب، وعقب ذلك قامت قرينة الرئيس بجولة فى المعرض وتفقدت أجنحته المختلفة وفى مقدمتها جناح «مؤسسة الأهرام»، حيث كان فى استقبالها الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير «الأهرام»، الذى قدم شرحا لأحدث إصدارات ومشروعات «الأهرام» فى مجال الاهتمام بالطفل وثقافته، حيث تغطى هذه الإصدارات مختلف المجالات الثقافية والمعرفية التى تسهم فى إعداد طفل المستقبل.

[كلمة قرينة الرئيس وجولتها بمعرض كتب الأطفال ص ٣]

مؤسسة الكتاب العالمى تمنح سوزان مبارك «الجائزة الرئاسية»

تسلمت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية أمس، «الجائزة الرئاسية» التى تمنحها مؤسسة «الكتاب العالمى» الأمريكية للنشر وذلك خلال الاحتفال بافتتاح المعرض الدولى لكتب الأطفال.

وقام بتسليم الجائزة مستر ([illegible]) رئيس المؤسسة الذى ألقى كلمة فى الاحتفال، أكد فيها أن هذه أعلى جائزة تمنحها المؤسسة وهى تمنح لأول مرة فى تاريخ المؤسسة منذ عام ١٩١٧ لشخصية دولية، تقديرا لجهودها فى مجال الرعاية الثقافية للطفل.

المصدر : عقيدتي
التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٦

فى أول مؤتمر لهم .. «١٢٠٠» طفل وطفلة يطلبون :

رعاية أطفال الشوارع .. والقرى .. والمعاقين

ارحموا آباءنا من الدروس الخصوصية .. ودربوهم على تنمية مواهب الأبناء

مساجد فى المدارس وزيادة التوعية الدينية

متابعة :
منى عبدالنعيم

★ حلم تحقق ان نجتمع لنناقش قضايانا بأنفسنا .. بهذه العبارة افتتح محمد الدرينى رئيس المؤتمر القومى الاول للطفل المصرى بطنطا جلسات المؤتمر التى دارت حول محاور اربعة هى حقوق الاطفال فى الصحة ، والاعلام والتعليم ، والبيئة وشارك فيها ممثلو اطفال مصر فى جميع المحافظات .



المصدر: [illegible]

التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

بعيدا عن الاوراق المطبوعة التقت « عقيدتى » باعضاء الوفود لنعرف ماذا يُريد ابناء مصر من مسئوليها الذين منحوهم تلك الفرصة لاول مرة ؟

★ فى البداية التقينا بوفد المحافظة المضيفة للمؤتمر .. من الغربية طالب الاعضاء ما هيتاب مصطفى ، ومصطفى اسامة ، ونهلة مصطفى بمنح اطفال القرى مزيد من الحقوق والرعاية توازى ما يحصل عليه طفل المدينة لانهم اكثر حرمانا من النظافة والرعاية الصحية ايضا طالب الاعضاء بتكرار مؤتمرات الطفولة ليعبروا عن مشاعرهم بأنفسهم وبحرية كاملة .

المعوقون .. اولا

★ وعن وفد محافظة السويس .. قال الاعضاء محمد صبرى ، وحسين مهدى ، ومحمد سميع ان هذا المؤتمر فرصة اتيحت لنا لنستغلها لصالح اصدقائنا من الاطفال ذوى الحاجات الخاصة ، والمعوقين لنخفف عنهم بعض الأمهم بمطالبة تحسين احوالهم فى كل شئونهم فعليا .

لا .. للعنف التليفزيونى

★ وفد محافظة الوادى الجديد : ومنهم الاعضاء هند محمد ، ومعتز فايز احمد وأميرة منصور ورغدة عبد السلام يطالبون بتدريب الوالدين على تنمية مواهب الابناء وهواياتهم وتقليل جرعة العنف فى التليفزيون خاصة فى برامج الاطفال الدخيلة على الاسلام والعادات المصرية وبزيادة البرامج الدينية للصغار لغرس اصول حمايتنا من امراض المجتمع وتنشئتنا كما يتمنى الجميع صالحين وصالحات .

أما وفد محافظة مطروح تحدث الاعضاء احمد امين ، وهايدى على وامل شعبان ومى محمد ناقشت اوراق عملهم قضية التعليم فطالبوا بتقليل أتكدس العلوم والرحمة بالآباء من غلاء الدروس الخصوصية ومعاقبة كل مدرس خصوصى يجبرنا عليها مع تعميم مدارس الفصل الواحد فى كل القرى لمصرية .

★ وعن محافظة البحيرة .. طالبت العضوتان نهى سعد وراميو درويش باتاحة بتوفير معاهد للغات لابناء المحافظات ونشر الرياضة لاننا نضطر للسفر للقاهرة للاستمتاع بتعلم اللغات وممارسة الرياضة بحرية بينما محافظاتنا تهمل هذه الهوايات ، ومن نفس المحافظة جلس اصغر الاعضاء فى المؤتمر الطفل احمد فكرى وعمره ٨ سنوات فقط يكاد النعاس يداعب عينيه من طول السير فى الكرنفال الذى استمر لمدة ساعة وسط المدينة قائلا .. اتمنى فقط الترحيب بماما سوزان وان يعيش جميع الاطفال فى سلام ومحبة .

نواب عن المحرومين

وفد محافظة القليوبية .. تساءل العضوان محمد الطوخى ، ورائدا ماهر عن غياب الخدمات والاهتمام بالاطفال المعدمين والفقراء المحرومين من التعليم او الطفل العامل او الطفل فى المؤسسات الاجتماعية وطالبوا بمزيد من الاهتمام بهذه العناصر ومعاملتهم من المسئولين مثل اطفال المدارس وما يمنحوا من رعاية .

احترام عقلية الطفل

★ وفد محافظة الاسكندرية : طالب العضوان تغريد سامح ، ومحمد سيد بنشر الكمبيوتر بين اكبر عدد من الاطفال وتعريفنا بعلماء اليوم مثل علماء الماضى واحترام عقلية الطفل المصرى من خلال الاعلانات التليفزيونية لما لها من تأثير يشغله بالتفاهات .. ايضا مطلوب مزيد من المسابقات الدينية بين المدارس وفق المراحل العمرية المختلفة .

★ وفد جنوب سيناء .. الاعضاء نشوة حسن ، ومحمد مصطفى ، والينى جورج اكدوا ضرورة التركيز اعلاميا على اطفال المحافظة فى كل المناسبات الدينية والوطنية والثقافية وطالبوا بعمل قناة محلية تقدم فنونهم الخاصة وتعرف العالم بأبناء هذه المحافظة وزيادة الرحلات اليها .

★ وفد شمال سيناء : وتتمنى الاعضاء زهراء احمد ومحمد رضا ان يستطيع كل طفل مصرى تحقيق حلمه فى المستقبل وفق طموحاته الخاصة بلا ضغوط .

★ ومن وفد محافظة الجيزة .. تُمنيا العضوة هبة هاشم بتعديل برامج الاطفال لترتقى بهم وان يراعى المذيعين الكلام بطريقة تناسب عقلية الاطفال حسب اعمارهم وان تتناسب مواعيد البرامج مع تواجد الاطفال بمنازلهم كما اكد وفد محافظة الجيزة على ضرورة تنفيذ توصيات المؤتمر .

مساجد فى المدارس

★ ومن وفد محافظة الدقهلية طلبت الكلمة العضوة مروه سالم مناشدة القائمين على المؤتمر بإقامة مساجد بالمدارس الابتدائية وزيادة الجرعة الدينية للاطفال وتمثيل اطفال المحافظات حقا فى برنامج البرلمان الصغير لا بواسطة ممثلين .

مؤتمر نافع للائمة الاسلامية

ولان رعاية جيل المستقبل يهم الجميع فقد حرص كافة المسئولين على حضور اول تجربة حقيقية لمشاركة الطفل المصرى تولى مسئولياته فماذا قالوا ؟

★ أكد الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر ان المؤتمر نافع للائمة الاسلامية اذ يستقبل فيه الاطفال حياتهم استقبالا طيبا ويشاركون فى صناعة مستقبلهم ويتعودون على حب بلدهم ومجتمعهم .

★ وأوضح الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر انه بهذا المؤتمر تتفتح حياة عصرية جديدة لاطفال مصر ليمارس ابنائنا مبدأ الشورى والجدال بالتى هى احسن فيكون منهاج لحياتهم مستقبلا .

كما اشارت الدكتورة امينة الجندى الامين العام للمجلس القومى للطفولة والامومة الى ان الهدف من المؤتمر هو ان توضع قضايا الطفل فى محور الاهتمام من خلال اوراق اعدوها بأنفسهم ووفق مطالب كل محافظة

وهو تدريب جيد على ممارسة الاطفال لحقوقهم بأنفسهم ومطالبتهم المسئولين باعدادها في حرية كاملة لذا فإن المؤتمر يأتي كخطوة مهمة لاستكمال جهود الدولة خاصة خلال مرحلة اعداد الخطة الخمسية الثانية للطفولة والامومة « ١٩٩٧ - ٢٠٠٢ » التي يقوم المجلس الآن بها لتعرض على الوزارات المختلفة .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٦

فى ندوة أدب الطفل العربى وآفاق المستقبل

غاب البحث عن آفاق المستقبل كما غاب منظمها علاء حمروش!

تهانى صلاح

فى إطار اختيار القاهرة عاصمة ثقافية للعالم العربى ١٩٩٦ من قبل اليونسكو، والذى يأتى فى إطار منظومة الاهتمام الشامل بالطفل ثقافيا واجتماعيا، والذى ترعاه السيدة سوزان مبارك، أقامت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بالتعاون مع المركز الثقافى القومى لثقافة الطفل، وبمشاركة قطاع العلاقات الثقافية الخارجية ندوة «أدب الطفل العربى وآفاق المستقبل».

وكانت الجلسة الافتتاحية بمقر المسرح الصغير بدار الأوبرا بحضور دكتور محمود فهمى حجازى ومحمد غنيم، وقد اعتذر وزير الثقافة عن الحضور رغم أهمية هذه الندوات على المستويين المحلى والعربى... وكان لهذه الجلسة طابع خاص، حيث بدأت بالوقوف دقيقة حدادا على روح المغفور له دكتور علاء حمروش رئيس المركز الثقافى القومى لثقافة الطفل، والذى كان له النصيب الأكبر فى اعداد وتنظيم هذه الندوة، والتى كان من المقرر ان يلقى كلمة الافتتاح التى القاها نيابة عنه دكتور محمود يسرى.

د . محمود فهمى

والقت كلمة الوفود العربية المشاركة روضة الفرخ الهدهد «أردنية»، وهى ممثلة اتحاد الكتاب والأدباء العرب، وفى الجلسة الأولى بمكتبه القاهرة الكبرى - ومقررها عبد التواب يوسف تحدثت الوفود العربية المشاركة عن تجربتها وكتاباتها لأدب الأطفال فتحدث، من السعودية خليل ابراهيم، ومن الأردن روضة الفرخ الهدهد ومن تونس عبد القادر بن الشيخ ومن سوريا عبد الرازق جعفر ومن البحرين ابراهيم بشمى.

د. كافية رمضان

وفى الجلسة الثانية كانت مقررتها دكتورة كافية رمضان رئيس قسم أدب الأطفال بجامعة الكويت وتحدث فيها من اليمن نجيبه محمود ومن السودان فاطمه موسى، ومن مصر دكتور حسن شحاته، وعن الكويت كافية رمضان التى كان لوجودها فى الندوة أثر كبير، وقد غاب عن الحضور من الوفود العربية كل من الجزائر وقطر وليبيا.. وقد لاحظنا ان كلمات الوفود العربية جميعها انحصرت فى تاريخ أدب الأطفال ونشأته، وهو عبارة عن سرد تاريخى عقيم لا يفيد، وكنا ننتظر أن يتحدثوا عن مستقبل أدب الطفل.. وهو ما يشير إليه عنوان الندوة - وماذا يريد الطفل؟ وما الذى يستطيعون أن يقدموه له؟..

د. علاء حمروش

وفى اليوم التالى توالت الجلسات طوال اليوم بمكتبة القاهرة الكبرى، وقد عرض خلالها اكثر من عشرين بحثا للمشاركين - مصريين وعربا - تناولت الاتجاهات المختلفة لأدب الطفل بداية من علاقته بالتعليم والثقافة، مرورا بمستقبل كتاب الطفل ودور المكتبات وكيفية تطوير مراكز أدب الطفل.. بالاضافة إلى الأشكال المختلفة لهذا الأدب من شعر ومسرح وخيال علمى وأبعاد درامية.. ولم تنس هذه الأبحاث أطفال سن ما قبل المدرسة وكذلك الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة.

وبذلك تكون الأبحاث غطت جميع الجوانب التى تتعلق بأدب الطفل العربى فى كل مراحله وحسب قدراته البدنية والنفسية والعقلية.

وقد أثمرت هذه الندوة عدة توصيات أهمها: النهوض بحركة نشر كتب الأطفال، انشاء شبكة مكتبات الأطفال ضمن الشبكة القومية للمعلومات، إعداد مسح شامل ودقيق للخدمات المكتبية التى تقدم للأطفال على مستوى العالم العربى، والاهتمام بالكتب الموجهة إلى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، تكوين جمعية لحماية المشاهدين من الأطفال والشباب لوقايتهم من التلوث الإعلامى، وضع ميثاق شرف للعاملين فى ميدان أدب الأطفال، توحيد المصطلحات المستخدمة فى مجال أدب الأطفال والخدمة المكتبية، انتاج كتاب دليل ثقافة الأطفال فى الوطن العربى، تكثيف الاهتمام بأدب الخيال العلمى وتبسيط العلوم، إنشاء رابطة للعاملين فى مجال ثقافة الأطفال على مستوى الوطن العربى.



إن هذه الندوات تضاف إلى جملة الاعمال التى تؤرخ للطفل بصفة عامة، حيث تتيح التقاء اعلام الفكر والأدب فى عالم الطفولة، وهم يمثلون اتجاهات مختلفة واجيالا مختلفة من جميع الدول العربية. كما تزيد من فرص التواصل بين أبناء الشعوب العربية.





المصدر: الجمهورية

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٩٦ م

«الجمهورية» تقول

الطفولة.. الاعياد والاعداد

×× أصبحت خطة رعاية الطفل المصرى مثالا يحتذى بالنسبة للكثير من دول العالم .. لقد قدمت مصر - مبارك الكثير والكثير للأجيال الجديدة .. وفقا لخطة علمية محددة الملامح .. حددت أولوياتها السيدة قرينة الرئيس استرشادا بفكر الطفل المصرى ثم قانون الطفل الذى أنجزه مجلس الشعب فى دورته الماضية ويسبق الكثير من القوانين المماثلة فى دول العالم المتقدمة ..

×× فقد اختارت مصر شكلا جديدا ومتميزا لاحتفالات الطفولة لتأخذ شكل المهرجان المتكامل فيه تكتشف المواهب الواعدة وتقيم مسيرة رعاية الطفولة والأمومة .. وتفتح مغرض القاهرة الدولى لكتب الأطفال وتدعم ثقافة الطفل وتوفر له المناخ المناسب للابداع والتفوق والتقدم على الخريطة التعليمية والثقافية اليوم ليكون على مستوى المسئولية حقا ..

×× واذا ما نظرنا حولنا لما تحقق خلال السنوات الماضية للمسنا انجازات عديدة فى مقدمتها توفير المناخ المناسب للطفل كى يقرأ وينتج ويتعلم .. ودعم الرعاية الصحية للطفل والأم منذ الحمل وحتى مرحلة الشباب .. والنزول بالمكتبات المتنقلة والثابتة الى مستوى القرية والحى .. ومصاحبة ذلك بمهرجان القراءة للجميع الذى اعاد للكتاب كيانه وأهميته لدى الأسرة .. وألحق المهرجان باصدار مكتبة متنوعة للأسرة بأسعار رمزية .. برعاية خاصة ومتواصلة من السيدة سوزان مبارك التى ادركت ان مفتاح التقدم هو فى هذه الأيدى الصغيرة التى تحتاج الى دعم وتنمية عقولها وافكارها .. وغرس الانتماء للوطن فى نفوسهم وتأكيد الاهتمام بمستقبلهم ومستقبل وطنهم منذ سن الطفولة .

×× وليست المكتبات وحدها التى تجسد هذا الاهتمام .. بل هناك هذه السلسلة المتواصلة من مدرسة المستقبل التى تتبنى اقامتها قرينة الرئيس .. وايضا الثلاثة الآف مدرسة نظام الفصل الواحد التى تسعى لتعليم الفتيات المتسربات من التعليم .. ومحو اميتهن وتدريبهن على مهنة منتجة فى نفس الوقت .. وهى المدارس التى ستكون منارة علم ومعرفة فى اماكن كانت محرومة تماما من فرص التعليم .. ولم تبخل الدولة عليها بالامكانيات مثلما تقدم لمشروعات التنمية الشاملة والمشروعات الاقتصادية العملاقة لتوفير المزيد من فرص العمل .. لاباء اطفال اليوم .. ولهم انفسهم عندما يصبحون رجال الغد .. وكل عام وأطفال مصر بخير .

معرض كتب الاطفال.. المعركة والسلاح

انجازات مصر فى ثقافة الطفل موضوع مناقشة هذا العام لكتاب المتميز والتراث الشعبى اهم المحاور



سوزان مبارك — سمير سرحان — ساميه خضر

تحقيق : نادية صبحى

للعام الثالث عشر تقيم القاهرة معرضها الدولى السنوى الخاص بكتب الاطفال وعلى مدى اسبوعين تعرض ٣٣ دولة عربية ممثلة فى ٣٢٠ ناشرا حوالى ٢,٥ مليون كتاب هذه الاحتفالية الكبرى بكتاب الطفل تؤكد وعيا بالغا باهمية تنمية عادة القراءة لدى الاطفال والتى تاخذ بعدا ـ اكثر نضجا ـ فى اطار حملة تثقيفية قومية تهدف الى اتاحة «القراءة للجميع».

المعرض الذى افتتحته السيدة «سوزان مبارك» هذا العام يشارك فيه المجلس الاعلى للشباب والرياضة ومركز المعلومات بمجلس الوزراء.

الكتاب المتميز

والمعرض يشهد تطورا كبيرا كما يؤكد الدكتور سمير سرحان رئيس

الهيئة العامة للكتاب المنظمة للمعرض ويصاحبه عروض مسرحية وسينمائية ومعارض فنون تشكيلية وكمبيوتر ويشترك فيه المجلس العالمي لكتب الاطفال والمجلس العربي للطفولة والتنمية والهيئة العامة لقصور الثقافة والهيئة العامة للاستعلامات و٩ دول عربية هي «سوريا ـ لبنان ـ فلسطين ـ الأردن ـ السعودية الامارات ـ المغرب ـ ليبيا ـ وتونس بالاضافة الى ٢٣ دولة اجنبية ويشتمل ايضا على العديد من العروض الفنية.»

إما الندوات التى تعقد مصاحبة للمؤتمر فتتناول موضوعات عديدة ومتنوعة، وعلى مدى ثلاثة أيام تتم مناقشة موضوع هام وهو تكنولوجيا الطباعة والكتاب المتميز للطفل وهذه الندوة ينظمها مركز تنمية الكتاب بالهيئة العامة للكتاب، وينظم قطاع الطلائع بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ندوة حول انجازات مصر فى مجال الطفولة عبر ١٥ عاما، اما الندوة الثالثة فتدور حول التراث الشعبى ودوره فى تكوين شخصية الطفل وينظمها المركز القومى لثقافة الطفل.

اذكى مشروع

الدكتور علاء حمروش ـ رحل عنا منذ ايام مات وهو يمارس هوايته المفضلة فى السعى لتحديد ملامح اكثر «ابتساما» للقادم من سنوات المستقبل لدى كل اطفال مصر، ولن ينسى احد ـ رئيس المركز القومى لثقافة الطفل ـ الذى اعتبر تنوير عقول اطفالنا رسالة خاصة عليه أن يؤديها على اكمل وجه، ورأى ان تثقيف الطفل المصرى هو الحل الاكثر ـ واقعية ـ فى مواجهة كل مشكلات المجتمع وان الاستثمار فى مجال الطفولة ـ اذكى مشروع ـ على حد تعبيره الخاص ـ يمكن أن تقوم به دولة، وعلاقة الطفل بالكتاب ـ اهم واقصر السبل لتحقيق الاهداف وطالب بالاكثار من إحاطة الكتاب بجو احتفالى ليرتبط ذهنيا فى عقل الطفل. القراءة تخلق البهجة والحوار ايضا لان اقامة معارض لكتب الاطفال تتيح تجمعا اكبر لاطفال من جميع انحاء مختلفة مما يخلق نوعا من التناغم والانسجام والتعارف.

وتؤكد الدكتورة سامية خضر استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس على اهمية اقامة معرض دولى سنوى لكتب الاطفال وتقول: ان اهميته تنبع من عدم وضوح مستقبل هذا الوطن بدون زرع عادة القراءة لدى اطفاله فسلاح القراءة لايقل عن سلاح الخبز والمعرض يتيح تنوع المادة المطروحة للعرض على الطفل وتمنحه فرص الاختيار واتخاذ القرارات، وتشير الدكتورة سامية خضر الى ان القراءة لدى الطفل لايعوضها اى بديل وتقول: لقد اطلقنا شائعة خطيرة وصدقناها حينما اتجهنا الى تعظيم دور التليفزيون وقدرته التاثيرية على تنمية وعى الطفل وإمكانية احلاله محل القراءة وهذا خطأ كبير فالقراءة ليست مجرد علوم نسقيها لابنائنا ولكنها احد اهم أدوات تشكيل شخصية الانسان والتى تبدأ منذ طفولته، وتطالب الدكتورة سامية خضر بضرورة الاكثار من اقامة معارض الكتب الخاصة بالطفل فى اوقات محددة والتوسع فيها وتنويع موضوعاتها بقدر الامكان.



المصدر : اخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٦

مسرح اليوم

● نبيل بدران

في عيد الطفولة : نداء للنجوم .. أنقذوا أطفالنا

تعقيبا على ما نشر في (دبابيس) عن ضرورة أداء نجوم الكوميديا الكبار أمثال عادل إمام ومحمد صبحي لأدوار البطولة في المسرحيات الموجهة للأطفال ـ كوسيلة جذب وتوصيل مضمونة ـ تلقى مسرح اليوم هذا التعقيب من الشاعر محمد الغيطي الذي كتب لمسرح الطفل العديد من النصوص ـ من بينها مسرحية (البير العجيب) التي أخرجها حسام عطا وفازت عام ١٩٩٢ بالجائزة الأولى لمهرجان بوردو لمسرح الطفل في فرنسا ـ وآخرها مسرحية (الشبكة المسحورة) التي قدمها المسرح القومي للطفل في الموسم الصيفي الأخير من إخراج د. سامي عبد الحليم .ويعاد عرضها حاليا بمناسبة أعياد الطفولة.

السيد / ...

بعد التحية

آثار اهتمامي سؤالك في دبابيس (عادل إمام ومحمد صبحي متى يمثلان للأطفال؟) العديد من الشجون في نفسي واستدعى أمامي المشهد المسرحي المصري عامة.. وواقع مسرح الطفل المؤسف ـ خاصة ـ فشعرت بالغصة في حلقي مما حدث وما يحدث .

لقد دخلت عالم مسرح الطفل منذ حوالى عشر سنوات وقدمت ست مسرحيات حصل بعضها على جوائز دولية وعربية وكلما انتهيت من كتابة عمل قررت ألا أعود بعده لهذه الحديقة المليئة بالأشواك والقابض فيها على كلمته كالقابض على عنقه ينتحر ببطء.. نعم إن :كتابة لمسرح الطفل في العالم الثالث نوع من الانتحار البطيء.. ويبدو أنه يصير بعد فترة نوعا من إدمان الانتحار لأسباب معقدة وعديدة سوف أقفز عليها لأثير القضية التي بادرتم بمناقشتها وهي قضية (النجوم في مسرح الطفل) والتي لابد أن تبدأ بسؤال مهم هو كيف ينظر المجتمع عامة والمجتمع الفني والثقافي خاصة لمسرح الطفل؟ هذه النظرة النابعة من النظر للطفل أصلا في مجتمعنا ؟

إن مسرح الطفل الذي أصبح معيارا في العالم المتقدم لحضارة الشعوب والبلدان هو عندنا مرآة جلية لتخلفنا واستهانتنا بذواتنا وفلذات أكبادنا ومستقبلنا وغدنا هذا المسرح الذي قال عنه الكاتب الأمريكي مارك توين (إن مسرح الأطفال من أعظم الابتكارات في القرن العشرين وإنه أستاذ للأخلاقيات والمثل العليا بل هو خير معلم اهتدت إليه عبقرية الإنسان لأن دروسه لا تلقى عن طريق الكتب والمدرسة بشكل ممل ومرهق بل بالحركة التي تشاهد فتبعث الحماس وتخلقه وتجذب الأطفال بحيث يعد المسرح أفضل وعاء لبناء النشء أي الإنسان) .

وأذكر منذ عدة سنوات وقف هيلموت كول الرئيس الألماني وطالب مستشاره بأن يجمع له كل ما يقدم للأطفال على المسرح الألماني فجمع له قائمة بألف وخمسمائة مسرحية منها عشر مسرحيات ضمن برنامجه الترفيهي؟.. سأكتفي بعلامة الاستفهام.

إن تأكيدي على أهمية مسرح الطفل في «تأكيد الانتماء للوطن وقيم الحب والخير والجمال ونبذ العنف» هو الصرخة التي يجب أن يطلقها كل مهموم بهذا الوطن بداية من السياسي وحتى الطبيب النفسي مرورا بالمدرس والفنان وكل مشتغل بالعمل العام.. للأسف نحن نحصد الشوك ولا نفكر في غرس الورد.. نعالج الأطراف المعطوبة دون النظر للجذور، ندفع الملايين في الأدوية ولم نفكر مرة واحدة بحق في الوقاية. نحن نحصد ما يفعله الإرهاب والتطرف والجرائم الغريبة التي طفحت على جلدنا في السنوات الأخيرة ولم نفكر في أن نفس هؤلاء هم أطفال الأمس الذين لم يشاهدوا مسرحا أو يتعلموا الذوق في حجرة الموسيقى أو تنسيق الزهور في حديقة المدرسة لأنه لا مسرح ولا حجرة موسيقى ولا زهورا اليوم.

وما يقدم على شاشة التليفزيون يجعل الأطفال وجبة دسمة لآلة العنف الجهنمية وكلها مواد معلبة مستوردة تنفث فكرة الأنا والقوة التي لا تقهر وتصور الدنيا للأطفال غابة من الوحوش والكرات الدموية وأنظر لمضمون حلقات النينجا والكرتون وغيرها.



والسؤال الأزلى من يكتب لمسرح الاطفال فى مصر إذا كانت النظرة تجسد هذا الاحتقار للطفل اساسا.. وبالتالى فمؤلف مسرح الطفل او شاعره هو مؤلف وشاعر (عيال) يعطونه نصف او ربع اجر وهى نظرة غبية ومتدنية تعبر عن تخلف شديد وأجزم أن معاناة كاتب الأطفال أضعاف معاناة كاتب الكبار إذا كان هناك قياس لمعاناة المبدع على أى صعيد .

وطبعا نتيجة للتعامل المادى الوضيع والادبى ـ الاكثر وضاعة ـ يهرب من هذا المجال الاستراتيجى للأمة معظم الكتاب والشعراء الجادين الملتزمين الموهوبين ويبقى الذين يتعاملون معه على أنه (سبوبة) او(نحتايه) بلغة الوسط الفنى ولذلك عندما تطلب أية هيئة دولية مسرحية تمثل مسرح الاطفال المصرى للأسف لا تجد.. فمنذ عام٩٢ وهو العام الذى فازت فيه مصر بمهرجان بوردو لمسرح الطفل فى فرنسا على ٤٠دولة بالمسرحية التى كتبتها شعرا (البير العجيب) وحصلت على الجائزة الاولى وهذه المسرحية هى اليتيمة التى تمثل مصر فى المهرجانات (تونس وفرنسا) ولا يوجد غيرها وآخر نكتة أن اليونيسيف طلب مسرحية تمثل مصر فى احتفالاته بنصف قرن وطلب أن تعرض على لجنته عدة مسرحيات يختار منها ولم تجد وزارة الثقافة ما تقدمه لليونيسيف بل إن الوفد الدولى الذى زار مصر لم يجد أصلا مسرحا قوميا للأطفال كى يرى فيه العروض لأن متروبول كما ذكرت ـ مجرد كهف مهجور ـ أما حكاية النجوم ومسرح الطفل فلا تصدع رأسك بها ـ لأن نجومنا يبحثون عن وسيلة مضمونة للمال والشهرة وسيلة سريعة لحصاد مادى تكثر فيه «البطارخ» ووسيلة أخرى تدور بها آلة الاعلام وكتائب الكتاب تكتب عن أمجادهم ومستوياتهم الفنية الفذة والأسطورية. ولم يفكر أحدهم فى أولاده أو أولاد المجتمع لانهم ببساطة يتركون أولادهم نهبا لنفس المواد المعلبة والواردة من الورش الامريكية .

ودعنى أصارحك أننى والمخرج أحمد زكى ـ وهو حى يرزق ـ حدثنا ما يقرب من عشرة نجوم العام الماضى للمشاركة فى مسرحية للأطفال وكان السؤال الفورى (هاتدونا كام)؟ وإحدى النجمات الكبيرات دخلت فى مفاوضات كى يوافق رئيس الهيئة السابق السيد راضى على إعطائها عشرة آلاف جنيه فوق أعلى أجر تعطيه الهيئة للفنان وهو خمسة عشر ألفا أى تحصل على ٢٥ألفا فى الشهر.. وتمنيت وقتها أن يوافقوا لها على ما تريده لانى تصورت أنها أفضل من تقدم مسرحيتى ولكن سألت نفسى سؤالا منطقيا كيف «لتركيبة فنان» تفكر بهذه الطريقة أن تقف كل يوم لتعرض البراءة والانتماء والحق والخير والجمال للأطفال؟ إنها لابد أن تذهب لتبيع أشياء أخرى فى سوق الفن الذى يسألون فيه بكام؟.. وفى النهاية أكبر فيك تفاؤلك وأعتذر عن تشاؤمى من الواقع المسرحى المرير وكان الله فى عون ابنتى وزميلاتها.. فلذات أكباد الوطن!

محمد الغيطى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أخر ساعة

التاريخ: ٢٧ نوفمبر ١٩٩٦

تداء من سوزان مبارك إلى القطاع الأهلى:

شاركوا فى افتتاح أكبر عدد من المدارس

• مشكلة الادمان مسئولية البيت والمدرسة ووسائل الإعلام

• حديث تكتبه: إيفلين رياض

أشعر دائما بالسعادة وأنا فى طريقى إليها.. فدائماً لديها الجديد والمثير فى عالم الطفولة الذى كرست حياتها له.. هى الانسانة التى استطاعت ان تنال حب واحترام الجميع بلا استثناء.. وعندما وضعتها الاقدار فى هذا الموقع الهام أحست أن عليها أن تبذل كل جهد ممكن للقيام بإنجازات تفيد القاعدة العريضة من المواطنين. ولهذا اختارت ان تكون البداية فى مدارس المناطق الشعبية حتى تتحول هذه المؤسسات المهملة إلى نماذج مضيئة داخل الاحياء الفقيرة.. ثم أثبتت الأيام انها اختارت عملها الانسانى بدقة متناهية وسارت فى طريقها تقدم فى كل وقت انجازا جديداً.. ولم تتوقف لحظة عن العطاء وعن اختيار ما يمكن تحقيقه للاطفال الذين ترى فيهم مستقبل بلدها.. وبهذا الأسلوب المليء بالوطنية تحولت إلى شخصية عالمية تشيد بإنجازاتها الانسانية المجتمعات الدولية..



المصدر : أخبر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٦

ولكنها لم تعد تعرف طعم الراحة او الاسترخاء.. فالاجندة مشحونة دائماً بالعمل.. وكل مشكلة يعانى منها اطفال مصر تسرع بحلها مهما كانت صعوبتها.. وفى كل عام تضيف الجديد لمساندتهم.. وبدون تنظيم او نقابة تجمعهم استطاعت ان تحصل لهم على حقوق كثيرة لم يكن من الممكن تحقيقها فى هذه الفترة الوجيزة من عمر الزمن..

وكان أول ما حققته هو توفير الامصال الواقية ضد الامراض الخطيرة لكل طفل مصرى فى اى ركن او زاوية أو قرية نائية.. والتخطيط العلمى المدروس جاء بنتائج مبهرة شعر بها المسئولون عن الطفولة فى كل أركان المعمورة فنالت الاوسمة والدكتوراه الفخرية من أكبر الجامعات العالمية لانها حققت مالم يكن يخطر على البال وهو حماية جيل كامل من اشد الامراض فتكا بالانسان وهو مرض شلل الاطفال.. وبفضلها اصبحت مصر هى الدولة الوحيدة النامية فى العالم التى استطاعت حماية أطفالها من العديد من الامراض باسلوب علمى وتخطيط فاستحقت بذلك ان يوضع إسمها داخل قائمة الاشخاص الذين قاموا بإنجازات انسانية لها اعتبارها الكبير على المستوى العالمى..

والواقع انه من الصعب أو المستحيل محاولة تسجيل كل ماحققته من انجازات فى هذا الحيز الضيق.. لانى فى نفس الوقت ارغب فى ان استمع إليها.. وهناك بعض الاسئلة الحائرة التى تدور فى ذهنى حول مشاكل الطفولة والامومة فى بلادنا وأعتقد انها قادرة على إيجاد الحلول لها..

قانون عجيب وآخر معطل

فالكثير من الاهالى وصلتنى شكاواهم بسبب قانون عجيب فرضته وزارة التربية والتعليم.. القانون يطالب لكى يلتحق الطفل بالمدرسة ان يولد فى تاريخ معين وهو شهر إكتوبر بالذات.. اما الطفل الذى يستقبل الحياة فى شهر مايو مثلا فلابد ان تواجهه أهله المصاعب ويضيع عليه عام دراسى كامل..

وبدون آلة حاسبة.. شعرت أن مليونا و٤٠٠ ألف طفل وهو التعداد الاخير للمواليد عندنا لايمكن باى حال استقبالهم فى شهر واحد.. فلا المستشفيات ولا الاطباء والممرضات ولا حتى القابلات يمكنهم القيام بهذا الجهد فى شهر او شهرين حسب أوامر وزارة التربية والتعليم.. بالاضافة إلى ان ضبط ميعاد الانجاب لايستطيع أحد التخطيط له.. فالحب ليست له مواعيد ثابتة فى اى مكان على وجه الارض.. وإذا كانت اغلبية الاسر المصرية غير قادرة على تنظيم عدد اطفالهم فكيف يمكنهم أختيار شهر الانجاب؟

فلا بد ان يكون هذا القانون فى حاجة إلى تعديل خاصة وان إحدى مديرات مدارس الأطفال قالت لى انها فوجئت بفصل كامل كل اطفاله من مواليد شهر اكتوبر.. اذن فعدد كبير من شهادات الميلاد تم تزويرها.. وهى فى اعتقادى بداية سيئة للحياة حتى لو كان التزوير قد تم بحسن نية لانتظام الطفل فى المدرسة فى السن المناسبة..

●●●

موضوع آخر استطاع ان يسيطر على تفكيرى وأنا فى طريقى اليها.. وهو ضرورة إلغاء شهادات التسنين بعد أن أصبح لكل طفل شهادة ميلاد.. فاعداد كبيرة من أهالى الريف يزوجون بناتهم وهن مازلن فى مرحلة الطفولة معتمدين على شهادات التسنين.. وقد هزتنى أخيرا حالة طفلة ريفية جميلة تزوجت وهى فى الثانية عشرة من عمرها.. وكان المهر «جاموسة» وكانت الطفلة رافضة هذا الزواج وتخشى خطيبها وكانه حيوان جاء ليفترسها وعندما وصلتنى قصتها رجوت والدها ان يفسخ الخطبة ولكنه اكد لى ان هذا مستحيل ولابد من أتمام الزواج باى حال. خاصة بعد استخراج شهادة تسنين تؤكد ان الطفلة فى سن الزواج ثم علمت بعد ذلك انها اصيبت بانهيار عصبى أدى إلى دخولها مستشفى للأمراض النفسية.. وتتكرر هذه المآسى فى الريف وداخل المناطق الشعبية..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٦

حيث تعتقد الاغلبية ان زواج البنت فى سن مبكرة يحمى شرف الأسرة الذى مايزال فى صعيد مصر والكثير من الاحياء الشعبية يوصف بانه كعود الكبريت..

●●●

دارت فى ذهنى هذه المشكلات وانا فى طريقى إلى مصر الجديدة للقاء حامية الطفولة فى بلادنا..

وجدتها تبدو سعيدة مشرقة واحساس كامل بالرضا يغلف نبرات صوتها فشعرت انه لابد ان يكون هناك انجاز جديد تحقق بالنسبة لاطفالها..

قالت لى :

— لقد قرأت تحقيقا صحفيا عن الأطفال الذين يعانون من إنيميا البحر الأبيض المتوسط وهو مرض وراثى.. فاتصلت على الفور بالسيد وزير الصحة وكبار المسئولين لبحث المشكلة والبدء فورا فى علاجهم فى أماكن نظيفة داخل مراكز الطب الوقائى ليتم إجراء جلسات نقل الدم فى مناخ صحى ووسط رعاية طبية وإنسانية مكثفة.. وكانوا قبلا يقومون بنقل الدم داخل حجرات خاصة بمستشفى ابوالريش تشبه حجرات التعذيب بسبب عدم نظافتها وسوء حالتها وتكدس الأطفال داخلها وعدم وجود مقاعد كافية مما يضطرهم للوقوف او الجلوس ارضا طوال ثلاث ساعات كاملة يرافقهم الأهالى فى مشهد ماساوى يتكرر اسبوعيا..

شعرت بسعادتها وهى تحكى كيف تصرفت بسرعة فائقة لإنقاذ هؤلاء الصغار من عذاب يتكرر اسبوعيا..

● قلت لها ان وجودها فى هذا الموقع كان له اثر كبير على الطفولة كلها.. ولدى سؤال غير تقليدى اتمنى ان اجد إجابة له.. ثم سالتها عن القانون الذى يلزم إنجاب الأطفال فى شهور معينة فيضطر البعض إلى التزوير؟

اجابت :

— عندك حق.. لا يمكن ان يستقبل الطفل الحياة بشهادة ميلاد مزورة ولكن ماذا نفعل أمام الأعداد الهائلة التى تصلنا كل عام وكل منهم فى حاجة إلى مكان داخل المدرسة.. المشكلة تنحصر فى ميزانية وزارة التعليم التي لا تسمح باستقبال هذا العدد الغفير ولابد من مساهمة رجال الأعمال والقادرين من المواطنين فى حل هذه المشكلة.. ففى هذه الحالة ستتغير هذه القوانين تدريجيا.. فالمشكلة هى نقص فى عدد المدارس الحكومية.. مع كثرة فى عدد المواليد.. أما إذا استطعنا الوصول للحد من الانتاج البشرى الوفير فإن العديد من المشاكل سيتم حلها وليس فقط دخول الطفل إلى المدرسة..

تنظيم الأسرة

● قلت :

قصت لى مسئولة ألمانية عن نجاح بلادهم فى تنظيم الأسرة بانه جاء نتيجة دراسات متواصلة.. فمثلا لاحظ المسئولون بانه توجد قرية معدلات الانجاب فيها ترتفع كثيرا عن باقى القرى.. فقاموا بالدراسات المكثفة التى اثبتت ان السبب هو مرور قطار فى الخامسة صباحا.. القطار كان صوته يوقظ الناس بينما مواعيد العمل تبدأ فى التاسعة.. ولهذا السبب كثر إنجاب الأطفال فى هذه القرية.. فامر المسئولون بتغيير ميعاد القطار وتبكير الذهاب إلى العمل فى هذه البلدة بالذات.. وبعد فترة زمنية تم عمل إحصائيات جديدة اثبتت ان معدلات الانجاب انخفضت بطريقة مذهلة..

اقول هذه القصة التى تدل على أن الدراسات الوافية للمشكلة هى الوسيلة الوحيدة للوصول إلى نتائج مرضية..

وبالنسبة لنا.. ولأية دولة نامية اتضح ان عمل المراة هو الوحيد القادر على الوصول الى تنظيم الأسرة.. فالمراة العاملة اقل إنجابا بشكل واضح.. ومع ذلك فالبعض يدعو الآن لعودتها إلى البيت.. فما رايك؟

قالت ضاحكة :

— وهل يمكن تنفيذ هذه الاقتراحات؟.. الا ترين أن عمل المراة بعد كل هذه السنوات أصبح حقيقة واقعة لا يمكن أن تؤثر فيها اية افكار أو محاولات!! تخيلى المدارس والمستشفيات والحضانات والعديد من المصالح الحكومية عندما يخلو وجود المراة منها.. ان المجتمع كله يتوقف إذا توقفت المراة عن العمل.. يجب ان نتجاهل ما تطالب به هذه الأصوات.. فالمجتمع فى حاجة إلى عمل المراة.. ومن المستحيل أن يظل نصف المجتمع



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٦

عاطلا عن العمل ثم تطالب بعد ذلك بضرورة التقدم ومواكبة إيقاع الزمن.

التسرب من التعليم

● **ولكن تسرب البنات في الريف من التعليم أصبح ظاهرة واضحة؟**

— ان حرمان البنت من التعليم هي واحدة من العادات السيئة التي تسيطر على المجتمعات الريفية والشعبية عندنا.. ومحاربة مثل هذه العادات لا يتحقق عن طريق قوانين.. لأنها مشاكل تحتاج إلى توعية.. فالقانون الذي يعاقب من يحرم أولاده من التعليم موجود ولكنه غير مطبق.. والتوعية في هذه الحالة هي أقوى الأسلحة ولكنها يجب أن تتم بذكاء حتى يشعر المواطن أنها لصالح أولاده وأسرته قبل أن تكون لأية أسباب أخرى..

● **الأم العاملة ماتزال في بلادنا تعاني بشدة؟**

— بالنسبة لوضع المرأة فإنني أرى أن وسائل الاعلام بلا استثناء يجب أن تقف في صفها حتى تفهم الدور الهام الذي عليها أن تقوم به في الحياة..

فالمرأة المصرية في حاجة شديدة لمعرفة حقيقتها الانسانية والقانونية ووسائل الاعلام مسئولة تماما لكي تقدم لها الاستشارة المطلوبة وذلك بأسلوب مقنع يتمشى مع تقاليدنا.. أما ما تقدمه المجلات النسائية من صفحات تجميل وأزياء فإنني أرى أن المرأة المصرية ليست في حاجة لهذه الموضوعات بقدر حاجتها الملحة لمعرفة كل حق لها حتى لا تظلم نفسها بجهلها بالقانون وليس بسبب قصور في الحقوق المكفولة لها..

وبالنسبة للفتاة في مرحلة المراهقة فإنني أتمنى مجموعة من الكتب المفيدة التي تقدم لها المعلومات بأسلوب علمي وصحي ونفسي حتى تفهم حقائق الحياة عن طريق سليم وعن دارسين ومثقفين وبذلك تتفادى الكثير من الأخطاء..

ومكتبة الأسرة مستعدة لطبع الكتب التي تفيد الشباب وتوجههم إلى الطريق السليم وذلك بأسعار زهيدة تناسب الجميع.. والأم المثقفة الواعية لها دور كبير وفعال وعليها يتوقف الكثير من التغيير للمفاهيم الخاطئة.. والكتب التي يتم تقديمها بأسلوب جذاب يسهل فهمه هي المطلوبة الآن..

● **وبالنسبة للمرأة الريفية ؟**

— أهم شيء هو مواجهة التخلف الفكري الذي يحط من شأن المرأة بالنسبة لحقوقها كأم وامرأة منتجة.. فهذا التخلف يعد المسئول الأول عن استمرار أوضاع الأمومة غير الآمنة وبالتالي تخلف الطفولة .. فنحن في حاجة الى تخطيط ثقافي يستند الى فكر حضاري يرفع من شأن الأم وذلك عن طريق برامج إعلامية تحقق نقلة حضارية للمرأة الريفية التي هي في الواقع تمثل الأغلبية..

● **ورأيك في مشكلة الادمان ؟**

— أعتقد أن إدمان الشباب هو محاولة لتدميرنا من الخارج ولذلك يجب أن نتصدى لها جميعا.. ان هذه الظاهرة التي كانت مقصورة قبلا على الحرفيين الذين يعملون بأيديهم ساعات شاقة وطويلة انتقلت إلى باقي الطبقات.. وقد قمت في الخارج بزيارة المصحات التي تعالج مثل هذه الحالات وفيها يظل اسم المدمن سرا داخل الملفات ويتم العلاج بالأسلوب العلمي والنفسي مع إقامة مريحة داخل مصحة يجد فيها الشباب كل ما يحتاج إليه من أنشطة ذهنية ورياضية بجانب كل ألوان العلاج الأخرى.. فالشاب هناك يدخل إلى المصحة لسحب مادة الادمان ثم ينتقل بعد ذلك إلى مركز متخصص في العلاج النفسي.. وهو علاج هام لهذه الحالات وهناك علماء نفس متخصصون للتعامل مع الشباب الذي يشعر بالضياع.. وهذه المراكز تعتبر بمثابة «ولادة جديدة» للمدمن ويطلقون عليها هذه التسمية.. ولكنني أعتقد أن الوقاية خير من العلاج.. فالتوعية ضرورية وهي تقدم عن طريق المدارس وكل وسائل الاعلام والأسرة..

ويبدأ التعليم منذ الطفولة والبرنامج اسمه «فقط.. قل لا».. لأن الشمة الأولى بها كل الأخطار.. ولا تكتفي المدرسة بالتوجيه المستمر بل تدخل طرق الوقاية في مناهج التعليم منذ المرحلة الابتدائية.. والتخويف المستمر بالاضافة إلى النماذج البشرية المحطمة التي يراها الشاب أمامه على الشاشة الصغيرة هي التي تجعله يتجنب الوقوع في هذه المأساة باقتناعه الخاص..

الدكتوراه الفخرية

● **لقد حضرت الاحتفال الذي تلت فيه تقدير العالم المتقدم بمنحك الدكتوراه في القانون من جامعة «وستمنستر».. وسعدت ورئيس هذه الجامعة يقول ان مصر هي الدولة الوحيدة في العالم الثالث التي نجحت في حماية الأطفال من أخطر الأمراض عن طريق الأمصال.. وكانت وراء هذا الانجاز الانساني الهام السيدة سوزان**

● كتب جديدة للشباب لمعرفة «حقائق الحياة».. بطريقة علمية سليمة

مبارك.. الا ترين أن مكانتك كحرم لرئيس الجمهورية قد سهلت لك تحقيق الكثير من الأمنيات الخاصة بالطفولة؟

اجابت قائلة :

— تأكدى ان كل ميزة ينالها الانسان لابد أن يدفع لها الضريبة المناسبة بالتمام.. انه قانون الحياة.. قد يكون من مميزات الموقع الهام اننا نستطيع تحقيق الاحلام لتطوير المجتمع الذى نعيش فيه ولكننا فى النهاية بشر ترهقنا الحياة المليئة بالمجهود وأيضا بالقيود.. فحياتى لم تعد ملكى بأى حال وحركتى مقيدة بشكل لم أكن أتخيله فى يوم من الأيام.. أى مكان أطير إليه أجد فى انتظارى برنامجا مشحونا يجب القيام به.. لا توجد حرية لا هنا ولا فى الخارج.. كل كلمة وكل حركة محسوبة على الانسان.. هذه القيود مع الوقت تجعل الحياة تبدو متعبة.. ولكن مادام القدر قد وضعنا فى هذا الاطار فيجب علينا أن نؤدى دورنا بسعادة وإلا أصبحت الحياة مليئة بالارهاق..

أسئلة سريعة

والآن بعد هذه الوجبة الدسمة.. هل يسمح وقتك بأسئلة قصيرة سريعة فى بعض الامور العادية التى تهم كل امرأة مصرية..

— هاتى ما عندك..

● من هى فى رأيك افضل النساء ؟

— الصادقة والتى تؤمن بالقيم العالية وتفهم مشاكل مجتمعها وعصرها وتحاول بقدراستطاعتها المشاركة الايجابية فى حلها..

● ما هى أجمل لحظات الحياة ؟

— الاحساس بالرضا عن النفس مع الشعور براحة البال..

● ومن هو الطفل الجميل فى نظرك ؟

— المليء بالصحة والحيوية والذى ينال عاطفة قوية تجعله يصبح إنسانا سويا فى المستقبل..

● ما هى الرحلة الممتعة ؟

— لا يهم المكان بقدر أن تكون المجموعة متفقة ذهنيا ولها نفس الميول والاهتمامات..

● وافضل الكتب ؟

— الذى لا نستطيع تركه حتى ننتهى من قراءته..

● أسوأ ما يحدث للأنسان ؟

— إدمان مضر يحط من قيمته ومع ذلك لا يستطيع الاقلاع عنه..

● اقوى اللحظات ؟

— التى يتغلب فيها الانسان على نفسه..

● الموهبة ؟

— واحد فى المائة هبة من السماء والباقى نتيجة عمل متواصل وجاد..

● الثقافة والعلم ؟

— الثقافة هى تنوع المعرفة.. أما العلم فهو التخصّص فى مجال معين..

● الاختراع المفيد ؟

— شىء جديد يسعد الانسانية كلها بلا استثناء..

● التليفزيون ؟

— أظرف اختراع فى القرن العشرين..

● الوطنية ؟

— ضرورة لتقدم أى مجتمع..

● المستقبل ؟

— نتيجة لتصرفات الحاضر..



المصدر : المســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٦

دنيا المرأة/

●ايفيلين رياض

لايوجد طفل بلا موهبة حتى المعاق ذهنيا !!

قالت لى فاطمة المعدول مديرة قصر ثقافة الطفل بالقاهرة بانها ستقدم فى المعرض الدولى لكتب الأطفال مجموعة من الرسومات الجديدة التى قام بتنفيذها عدد موهوب من الأطفال المعاقين ذهنيا وجسديا.. ولان خبرتها مع هذا العالم المجهول للكثيرين بان كل طفل بلااستثناء لديه موهبة وان الرعاية والاشراف السليم يظهران القدرات الفنية أو اليدوية.

وان كان يحتاج فى البداية إلى الصبر والمتابعة المستمرة.. المهم هو اكتشاف مايستطيع الطفل القيام به من أعمال ثم تشجيعه باستمرار حتى يصل إلى درجة عالية من الاتقان.

والمشرف على رعاية هؤلاء الأطفال هو المسئول الأول.. لأنهم دائما فى حاجة لمن يمد لهم يد المساعدة خاصة فى بداية اكتشاف مايستطيعون القيام به من عمل جيد أو فن مميز.

وطوال أعياد الطفولة وفاطمة المعدول تستقبل يوميا أطفال الاقاليم الذين يشكون من الاعاقة وذلك لحضور المسرحيات وعروض الكورال والبرامج الموسيقية التى يقدمها قصر الثقافة فى القاهرة. وهى واحدة من الذين كرسوا الوقت والجهد لعالم الطفل.. بدأت كمخرجة لمسرحيات الأطفال ثم كاتبة متخصصة لمسرحهم وكانت البداية تمصير عدد من المسرحيات العالمية الخاصة بهم.. وأقربهم إلى قلبها مسرحية «سندريلا» المليئة بالنعومة والرومانسية.. بعد ذلك اتجهت للكتابة الصحفية لهم بعد أن عاشت عالمهم واهتمت بكل مشاكلهم خاصة المعاقين منهم.

وقد تخرجت مديرة قصر ثقافة الطفل فى معهد الفنون المسرحية عام ١٩٧٠ وبعد تخرجها التحقت بالثقافة الجماهيرية وعملت فى ثقافة الطفل.. وهى زوجة الكاتب المسرحى الكبير لينين الرملى.

تقول فاطمة المعدول :

ـ عندما عملت مخرجة فى مسرح الطفل لم أجد نصا واحدا جاهزا فقررت الكتابة بنفسى.. وعندما نجحت أول تجربة وكانت مسرحية «سندريلا» شجعنى هذا على الاستمرار فقمت بكتابة خمس مسرحيات حتى الآن.. كان آخرها مسرحية الوردة الزرقاء.. وفيها يغنى الأطفال :

ـ «ان احنا ممكن نبقى مختلفين ولكن يجب أن نعيش مع بعضنا متعاونين.. لاننا كلنا خلقة ربنا».

وقد لاقت هذة المسرحية نجاحا من الجمهور خاصة ان الطفل المعوق الموهوب يستطيع أن يؤثر تأثيرا كبيرا فى جمهور المشاهدين.

وتؤكد فاطمة المعدول بأنها تشعر بالسعادة وهى تتعامل مع هؤلاء الأطفال الذين يعملون ويؤدون أدوارهم على المسرح بحب ومشاعر صادقة إلى أقصى الحدود.

أما بالنسبة لرعاية أولادها.. فإن ابنها شادى يدرس الآن فى المعهد العالى للفنون المسرحية.. وابنتها «هند» تمارس الرسم وتبدو متفوقة فيه.. وقد حاولت بكل قدراتها أن تنمى مواهبهما حتى يمكنهما مستقبلا أن يكونا من الفنانين الممتازين.

وتقول فاطمة : إن كلا من ابنها وابنتها له شخصيته المستقلة.. فهند تقيم المعارض لرسوماتها فى البيت.. وشادى يحب دراسته المسرحية بشكل مثير يدل على أن الوراثة لها تأثير كبير.

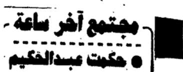
أما أحلامها بالنسبة لأولادها فهى نجاحهما فى الفن الذى يختاره كل منهما مع محاولة معاونتهما بقدر الامكان لأنها تعلم علم اليقين أن الطفل الموهوب يحتاج إلى رعاية أكبر من الطفل العادى وهذا ماتقوم به بعد خبرتها الطويلة فى هذا العالم الذى لم يتخصص له سوى أقل القليل.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سوزان مبارك في عيد الطفولة : ماتحقق للأطفال بمدينة أكتوبر فاق أحلامي

● وسط المدينة المسحورة وغابة الديناصورات ومع استعراضات الدراويل ومع أجهزة الكمبيوتر في أحدث مكتبة في مدينة الانتاج الاعلامي أعطت السيدة سوزان مبارك إشارة البدء لأعياد الطفولة ووزعت على الأطفال جوائز التفوق في مهرجان القراءة للجميع..

وفي جولة تفقدت قرينة الرئيس مبارك بعض أقسام مدينة الانتاج وكانت البداية مع مركز سوزان مبارك للمعلومات، هذا المركز الذى ضم أربع مكتبات عامة ثقافية وأدبية ودينية وشاهدت الأطفال وهم يستخدمون ١٨ جهاز كمبيوتر وكانت سعيدة أثناء مناقشتها للأطفال وأكدت ذلك في كلمتها عندما قالت انه بعد خمس سنوات أعترف لكم بأن ما تحقق فاق أحلامي.. وفي كل عيد اقدم إلى عالمكم إضافة جديدة وفي هذا العام أقدم لكم هذه المدينة المسحورة التي هي أقرب ما تكون إلى مدينة العجائب التي امتلأت بها أشهر قصص الأطفال في جميع الآداب العالمية والعربية ولكنها مدينة حقيقية مجهزة بأحدث منجزات العلم وأحدث ما وصلت إليه فنون الابداع الاعلامي..

● وأخذت أعياد الطفولة طابعا خاصا هذا العام فقد كان الأطفال دائما ينصتون ولا يتكلمون ينصتون لكل توجيهات المسئولين وينفذونها ولكنهم لأول مرة هم يتحدثون للمسئولين في محافظة طنطا. إنتقلت إليهم قرينة الرئيس حسنى مبارك وانتقل إليهم رئيس الوزراء ورئيسا مجلسي الشعب والشورى وانتقل إليهم الوزراء وقريناتهم وكل المهتمين بالطفولة. الفكرة بدأت عند المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية ولأن قرينة الرئيس حسنى مبارك تهتم بالتكوين الفكرى للطفل المصرى والعناية بشخصيته وهذا ماقالته في كلمتها في أول مؤتمر قومي للطفل المصرى في

طنطا فطفل اليوم هو شاب الغد ورجل المستقبل وضرورى أن يمتلك القدرة على التفكير الحر والشجاعة في إبداء الرأى والقدرة على الحوار البناء. وهي كلها أمور يعبر بها الطفل عن ذاته ويبنى معها ثقته الدائمة في نفسه. وفي المؤتمر أكد الدكتور كمال الجنزورى إهتمام الدولة بالطفل وأعلن أن إجمالي استثمارات قطاع الأمومة والطفولة في الخطة الخمسية للدولة بلغ ١,١ مليار جنيه وتحدث المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية عن إنجازات الطفولة في المحافظة وعدد المكتبات التي أقيمت في إطار مهرجان

القراءة للجميع وقالت الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومي للطفولة والأمومة إن إعلان وثيقة رئيس الجمهورية باعتبار السنوات العشر لحماية الطفل تعد علامة مضيئة. وعلى مدى ثلاثة أيام إجتمع الأطفال ٦ من كل محافظة في طنطا يناقشون أربعة محاور: تدور حول ماذا تقدم أجهزة الاعلام للطفل ومامدى إستفادة الطفل من برامج الإذاعة والتليفزيون وطالب الاطفال بمساحات أكبر من برامج الأطفال وإصدار مجلات أكثر تعبر عن الطفولة والغريب أن الأطفال في مناقشاتهم لمواثيق



المصدر : أخبر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٦

حقوق الطفل الدولية والمحلية إعترفوا بأن كل حق يقابله واجب وقالوا إن علينا أن نستمتع بهذه الحقوق وأن ننهض بما علينا من مسئوليات.

كما ناقش الأطفال المناهج والكتب الدراسية وطالبوا بالاسراع فى بناء المدارس الجديدة لأن المبانى القديمة ضاقت بطلابها وناقش أطفال المحافظات وسائل حماية البيئة. وأعلن التوصيات الطفل محمد أحمد الدرينى فى الجلسة الختامية للمؤتمر القومى الأول للطفل الذى شهدته قرينة الرئيس.

المهرجانات وحدها لا تكفى



كمال القلش

مهرجانات الطفولة واحتفالاتها التى تشهدها حاليا احتفاء بالطفولة واعيادها وما تبع ذلك من معرض لكتب الاطفال والندوات المختلفة حول هذه الكتب لا تمس فى الحقيقة غير شرائح صغيرة العدد من اطفالنا، وتترك الغالبية الساحقة او ملايين الاطفال بلا اهتمام جدى، بل لعل كل ما يقدم لا تهتم به الشريحة الموجهة لها من الاطفال لانها فى غنى عن هذا كله.

والاجدر بالاهتمام هم ملايين الاطفال فى القرى وفى اطراف المدن وعشوائياتها فهؤلاء هم المستقبل الحقيقى وهم الذين سينضمون بعد عدة سنوات إلى ساحة الإنتاج وهم الايدى العاملة المستقبلة فى جميع الميادين.

وهؤلاء هم الذين تتفشى بينهم الامية والامراض المتوطنة واحتمالات مؤكدة للادمان وانحرافات السلوك.

وهؤلاء هم الذين يتسرب أغلبهم من المدارس الابتدائية لحاجة اهاليهم لمساهمتهم فى توفير لقمة العيش، وهم يتسربون من التعليم لانهم فقراء لا يملكون توفير ما تتطلبه الدراسة من بعض المال اليسير لشراء الكراسات والاقلام وغير ذلك، ويتسربون ايضا وينضمون لجيش الامية الضخم بسبب قسوة المدرسين فى القرى والمناطق الشعبية واستخدامهم اسلوب الضرب والاهانة والتنفير من التعليم، ومدارسهم غير مشجعة على مواصلة الدراسة فاغلبها بدون دورات مياه أو زجاج للنوافذ تقى الاطفال من برد الشتاء ولا يتوافر لها المقاعد السليمة.

لهذا كله يتسرب ملايين الاطفال الفقراء من التعليم وتظل الامية متفشية وتخيم على عقول نصف أطفال الامة ونحن نتهيأ لدخول القرن الحادى والعشرين.

والجهد الأساسى يجب ان يوجه لملايين الاطفال الفقراء بالاضافة إلى ما يشاءون اقامته عن مهرجانات واحتفالات ومعارض لكتب الاطفال، فيجب ان يوجه الجهد إلى علاج كل اسباب التسرب من المدارس فى القرى والأحياء الفقيرة، فهذا هو الطريق للاهتمام ورعاية الطفولة الأمل والمستقبل، بتهيئة المدارس الصالحة للآدميين والتخفيف من الفقر الراسخ هناك الذى يفترس هؤلاء الاطفال وآبائهم هذا اجدى وأهم من كل ما يقام باسم الاطفال من اعياد ومهرجانات لا جدوى منها.

حيرة الكتاب بين معرضى الأطفال والكبار


سوزان مبارك

افتتحت السيدة سوزان مبارك صباح الأحد الماضى معرض القاهرة الدولى الثالث عشر لكتب الأطفال، والذى يستمر حتى ٦ ديسمبر القادم، كما قامت قرينة الرئيس بتوزيع جوائز سوزان مبارك للفائزين فى مسابقة أدب ورسوم الأطفال ، والتى فاز بها فى أدب الأطفال محمد عبد الرحمن وعبد المقصود محمد ومحمد يوسف ، وفى رسوم الأطفال فاز محمد إبراهيم وسحر الأمير ومصطفى سليم، إلى جانب ٢٢٠ جائزة تشجيعية فى المجالين.

أما معرض القاهرة الدولى للكتاب التاسع والعشرين فقد تقرر تأجيل افتتاحه حتى ١٧ يناير القادم وتستمر فعالياته حتى نهاية الشهر ، وهى الفترة التى تتوافق مع إجازة نصف العام الدراسية، وتقع فى شهر رمضان المعظم، الأمر الذى دفع د. سمير سرحان - رئيس هيئة الكتاب- إلى إعلان استمرار المعرض طوال اليوم، ونقل الأنشطة الثقافية والندوات والأمسيات الشعرية إلى مابعد الإفطار واستمرارها حتى السحور ، وهى التجربة التى يراها «د. سمير» جديدة ولابد من إعطائها الفرصة للنجاح.

وعلى مستوى التغيير المتكرر في موعد افتتاح معرض كتاب دولى اعلن رئيس هيئة الكتاب ان المعرض الثلاثين سوف يعقد فى موعده المحدد يوم ٢٤ يناير من كل عام.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٦

ادب الطفل العربى وافاق المستقبل

اختتمت اعمال ندوة ادب الطفل العربى وآفاق المستقبل التى نظمتها الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية برياسة برئاسة د. محمود فهمى حجازى ، والمركز القومى لثقافة الطفل برياسة الراحل د. علاء حمروش الذى لم يمهله القدر لحضور الندوة التى بذل فيها من الجهد الكثير .

اوصت الندوة فى ختام اعمالها بالنهوض بحركة نشر كتب الاطفال وتشجيع مؤلفى هذه الكتب . وانشاء شبكة مكتبات الاطفال ضمن الشبكة القومية للمعلومات .

ودعت الى اعداد مسح شامل ودقيق ومفصل للخدمات المكتبية للاطفال ، كما دعت الى دعم مكتبات الاطفال فى الاحياء والقرى . واعداد قوائم بالكتب العربية الصالحة للاقتناء بمكتبات الاطفال . والاهتمام بالكتب الموجهة الى الاطفال ذوى الحاجات الخاصة . تكثيف توعية الاباء ومعدى برامج الاطفال . ووضع ميثاق شرف للعاملين فى ميدان ادب الطفل ، اعادة النظر فى الكتب المدرسية وملاءمتها بحيث ترغب الاطفال فى العملية التعليمية . تنسيق الجهود بين اجهزة الاعلام المختلفة ، اعداد كتاب توثيقى يضم العاملين فى مجال ثقافة الطفل ، تكثيف الاهتمام بادب الخيال العلمى ، تشجيع كتابه المسرح الموجه للطفل .

شارك فى الندوة اكثر من ثلاثين شخصية عربية من المتخصصين فى مجال ثقافة الطفل .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٧ نوفمبر ١٩٩٦

حديقة الحيوان تقدم عروضا سينمائية ومسرحية احتفالا بعيد الطفولة

كتب ـ عبد الغفار رشدى:

★ أول مسرح للعروض الغنائية والتمثيلية للأطفال تقيمه حديقة الحيوان في جزيرة الشاي ويجرى افتتاحه السبت القادم، كما سيتم تقديم مجموعة من أفلام الكارتون وعالم الحيوان بسينما قاعة المؤتمرات بالحديقة، وذلك احتفالا بأعياد الطفولة.

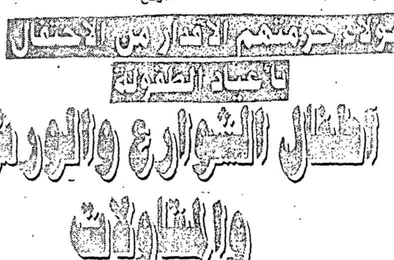
وصرح المهندس مصطفى عوض وكيل وزارة الزراعة والمشرف العام على حدائق الحيوان بأنه سيجرى افتتاح أحدث ملاه للأطفال بالحديقة وكافتيريا بها وجبات سريعة يقدمها أطفال من فرق الكشافة، مع اهداء لوحات بها رسوم للحيوانات لزوار الحديقة من الأطفال للقيام بتلوينها، وذلك لتنمية الذوق الفني لديهم.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٦



أرباب أسر قبل الأوان

٤٠٪ من الأسر تدفع بأبنائها لسوق العمل وتجار سلع الموت يستغلون براءتهم في الأتوبيسات والميادين

تحقيق :
عيد حسن
ليلي الخياط
آمال عبده





هل تختفي صورة الطفل عائل الأسرة في ظل الاقتصاد الحر!

مدرس يغتصب طفلة بالابتدائي وأخري تلزم التلميذات بارتداء ملابس للرقص في حفلات المدرسة

احتفلت مصر والعالم كله بيوم الطفل العالمي ومع الفرحة بالعيد والابتسامات التي ارتسمت ورسمتها السيدة الفاضلة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية بجهودها المتميزة والسباقة دائما من أجل ايجاد طفل بلا مشاكل كان الوجه الآخر للقضية وكالعادة تتجاهله أجهزة الاعلام المرئية واستمرار سياسات حجب الحقائق.. الوجه الآخر للقضية يقول ان ملايين الاطفال تغتال براءتهم أسواق العمل ويقيمون في اسكان مشترك وعشش وعلي الرصيف.ويقول ايضا :ان ٤٠٪ من الأسر المصرية تقذف باطفالها إلي أسواق العمل في الورش والمصانع في سن مبكرة بسبب ضيق ذات اليد.. ايضا حتي تلاميذ المدارس امتدت إليهم قسوة معلم جاهل وتخلت عنهم أسر مفككة هزيلة اصابها الانهيار.. في سوق العمل حالات ماساوية لاطفال في عمر الزهور الابتسامة لا تعرف لهم طريقا بعد ان تحولوا الي ارباب اسر فخالطوا الاندال وقرناء السوء واحتوت بعضهم براثن الجريمة.. وفي حقل التعليم ايضا اطفالنا تهدر كرامتهم وبدلا من اتمام تربيتهم وتعليمهم ساعدهم قلة من مدرسي الاتاوات والضمائر الميتة وممن تطفلوا علي الحقل التعليمي بسبب البطالة والعجز في المدرسين علي الانحراف وبدلا من ان يعودوا بابتسامة عريضة عاد بعضهم علي ملابسه آثار بقع دماء من حادث اغتصاب دنيء أو عصا غليظة او شتمة كريهة اهانته!

في سطور هذا التحقيق نلقي الضوء علي الطفل المصري الذي لم يحتفل بعيده مع ملايين الاطفال في العالم!!



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأحرار

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٦

بداية يشير البنك الدولي الي ازدياد عدد الاسر في مصر الذين يعيشون تحت خط الفقر وهو امر يدعو الي اعادة النظر في مدي فاعلية السياسات المعنية بهذه الفئات وبالاخص تلك التي تسعي الي تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية او التخفيف من حدة الحرمان.

وكشفت دراسة علمية للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن العامل الاقتصادي والحاجة الي دعم دخل الاسرة دفع حوالي ٤٠٪ من الاسر الي تشغيل ابنائها في سن مبكرة وما يزيد من أهمية هذا الاعتبار هو الاتجاه الي تطبيق نظم الاقتصاد الحر واطلاق الحرية لقوي السوق وما يترتب علي ذلك من تعرض الافراد لتقلبات سوق العمل ولزيادة حجم البطالة.

ويرجع الدكتور رسمي عبد الملك عميد شعبة التخطيط التربوي ظاهرة عمالة الاطفال في التجارة الهشة وغيرها الي التسرب من التعليم وانتشار الامية وضعف سلطة الوالدين في الرقابة والمتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية والفقر والظواهر المستجدة من الانحراف والتشرد ومن المحتمل أن تزيد هذه الظواهر مالم تسرع الدولة الي ايجاد بنية اساسية لسياسة اجتماعية متكاملة تعتد باحتياجات الفئات الاجتماعية الدنيا.

دور الأسرة

ويؤكد الدكتور غريب عبد السميع غريب استاذ الاجتماع بكلية الآداب جامعة حلوان والدكتور محمد انور محروس مدرس علم الاجتماع بنفس الكلية في دراسة ميدانية لهما عن «معوقات تنمية الطفل في الريف» علي وجود علاقة بين الحالة الاقتصادية للأسرة وتشغيل الاطفال في سن مبكرة دون سن العمل ويرتبط بعمالة الطفل التفكك الاسري والتسرب من المدارس وان أهم المشكلات المترتبة علي هذه الظاهرة تتلخص في مخالطة رفقاء السوء وضعف الروابط الاسرية والتدخين وانحراف الاطفال والادمان وكذلك ظاهرة تدعم

البطالة لدي الكبار نظرا لرخص اجور الاطفال العاملين بالقياس الي اجور العاملين من الكبار وانتهت الدراسة الي وضع تصور مقترح يقوم علي التخطيط المتكامل لمواجهة ظاهرة عمالة الاطفال ورعاية من انخرطوا في العمل منهم بالفعل من حيث التخطيط الاعلامي والاقتصادي والتعليمي والتربوي والبحثي والتشريعي والامني وانتهت الي ضرورة تضافر الجهود من اجل وضع سياسات متكاملة لمواجهة هذه الظاهرة ذات الآثار السلبية علي الطفولة والاسرة والمجتمع ككل.

سوق العمل

يقول مجدي ماهر مدرس علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس: إن الطفل المصري لايعيش طفولة وان هناك كثيرا من الشعارات التي يتم رفعها دون أن نجد لها تطبيقا في الواقع وأصبحت اعادة الامل الي الطفل المصري تحيط بها غيوم الهموم والاعباء فتزايدت مشاكل الاطفال وعجزت الاسر ذات الدخل المتدني والمنخفض عن توفير المتطلبات الضرورية لاطفالها حتي تضمن لهم حدا كريما من الحياة فبدأ الاطفال إما بدافع من انفسهم او اسرهم الي الانزلاق في سوق العمل في محاولة للكسب لسد الحاجات الضرورية التي عجز المجتمع عن توفيرها لهم ومن هنا بدأ الطفل يذوق معني الكسب المادي فتمرد علي المدرسة التي اصبحت لا تعطي ثمارها في الاجل القصير والتغيرات

الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تركت اثارها علي الاطفال فبداوا يشعرون بالحرمان ومن هنا يشارك الطفل قرناء السوء من ذوي الكسب في وسائل المواصلات ويتعلم قيما سلوكية تتنافي مع مبادىء وآداب واخلاقيات المجتمع وتفتح طريقا للجريمة.

اطفال الشوارع

وفي دراسة علمية عن استراتيجية اعلامية لمخاطبة اطفال الشوارع من خلال الوسائل المسموعة والمرئية تقول الدكتورة

سوزان يوسف بكلية الاعلام جامعة القاهرة: إن اطفال الشوارع هم الاطفال الذين تم التخلي عنهم من قبل اسرهم او انهم تركوا اسرهم برغبتهم وانقطعت صلتهم باسرهم لاي سبب كان، ويدخل في اطار هذا التعريف الاطفال العاملون بموافقة أسرهم نتيجة الرغبة في العمل لتحسين دخل الاسرة وانخفاض قيمة التعليم لدي اسر هؤلاء الاطفال وتاتي الثقافة المميزة لهذه الجماعة من ان محورها هو الشارع والسمة الغالبة والمشتركة بين هؤلاء الاطفال جميعا هي اتجاههم السلبي نحو التعليم وقيمته واهميته وبالنسبة لهم وتتمثل الانحرافات السلوكية لهؤلاء الاطفال في الكذب والمرض والسرقة والنشل والتزييف والهروب من المدرسة والتشرد والبطالة وتعاطي المخدرات والادمان ويمكن أن يطلق علي هؤلاء الاطفال «الاطفال ذوو الحاجات الخاصة».

وطالبت الدراسة بالاهتمام بتوعية الاسرة والتعليم والحفاظ الصحي والنفسي علي الاطفال والاهتمام بالحملات الاعلامية التي تتناول قضايا الانحراف واسباب عمالة الطفل.

ويري الدكتور سليمان محمد سليمان أستاذ علم النفس بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ان الدوافع التي تقذف الطفل الي سوق العمل مبكرا تتمثل في انخفاض المستوي التعليمي للاب والام وعدم توجيههم الاطفال الي العمل المناسب وقصور في التربية وكذلك انخفاض المستوي الاقتصادي للاسرة مما يؤثر في طرق معالجة الدخل وانخفاض المستوي الاجتماعي وهنا يقتحم الطفل مجال الكسب المبكر في ظل غياب الرقابة وضعف السلطة للوالدين لان من كان مكلفا بالانفاق اصبح ينفق عليه من جانب الصغار وهنا يعيش الطفل



المصدر: الأحرار

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٦

حياة غير طفولته وينظر الي نفسه علي انه رجل قبل الأوان فأصبح ينفق علي من يكبرونه وقد يأتي ذلك بتسامح من جانب الأسر ارضاء له لأنه هو العائل لهم وتكون فرصة حقيقية للطفل لارتكاب سلوكيات غير مرغوب فيها نواتها الانحراف المبكر والعزلة عن الرقابة والانقياد وراء الكسب ومواصلة العمل في النهار وساعات متاخرة من الليل مما يسبب شرخا في حمايته وقد يصبح نشازا ثائرا علي قيم المجتمع واذا كان الطفل المصري بصفة عامة وبفضل الغلاء الفاحش وانزلاقه لسوق العمل مبكرا قد انخرط في سلوكيات مشينة ويعيش حياة أكبر من عمره وعقله لذا لم يكن مستغربا تزايد معدلات جرائم الاطفال.. فماذا عن تلاميذ المدارس من الاطفال؟

انحرافات بالجملة

تاكد خلال مناقشات مؤتمر اعداد المعلم الذي عقد مؤخرا انه يوجد قصور واضح في نظام اختيار المعلمين اثر بشكل سيئ جدا علي الاطفال والتلاميذ خاصة تلاميذ الابتدائي الذين تعرضوا لانحرافات اخلاقية كثيرة يندي لها الجبين من القائمين علي التربية والتعليم منها علي سبيل المثال:

● مدرس ابتدائي يستدرج طفلة الي احد الفصول الخالية، بعد انصراف التلاميذ ويغتصبها بالاكراه.

● مدرس اعدادي يضرب تلميذا بالعصا علي اذنه، فصيبه بالصمم.

● مدرس ثانوي يسب احد التلاميذ بالفاظ تمس كرامة والديه، ويوجه له شتائم تخدش الحياء، علي مسمع من باقي التلاميذ.

● مدرس اعدادي يضرب احد تلاميذه بقبضة يده في بطنه، فيصيبه بانفجار في الطحال.

● مدرس ابتدائي يتعمد تقبيل الفتيات واحتضانهن كنوع من التهنئة علي مذاكرتهن الجيدة للدروس

● مدرس ثانوي يتعمد ضرب الطالبات بيديه علي الاجزاء الحساسة من اجسادهن.

● مدرس ثانوي يلقي بحقائب التلاميذ وادواتهم المدرسية من نوافذ الفصل الي الشارع.

● مدرس ابتدائي يجبر تلميذا علي الوقوف لمدة ساعتين رافعا يديه.

● مدرس ثانوي يمد التلاميذ علي اقدامهم ويضربهم «بالشلوت»

● مدرس ابتدائي يجبر التلاميذ علي جمع القمامة من الفصل ومن فناء المدرسة.

ولانحراف المدرسات طابع اخر توضحه الوقائع التالية:

● مدرسة ابتدائي تقذف تلميذا بسلسلة مفاتيحها فتفقا عينه.

● مدرسة ثانوي تشجع الطالبات علي الانحراف وتدعوهن لممارسة الفجور مع الاثرياء في مقابل مادي.

● مدرسة ابتدائي تجبر الاطفال قريبي السكن من المدرسة علي الخروج اثناء الحصص والذهاب لمنازلهم لإحضار زجاجات المياه المثلجة وبعض الوجبات الخفيفة لها.

● مدرسة ابتدائي تجبر الاطفال علي احضار الهدايا لها في عيد الأم والا تعرضوا للضرب.

● مدرسة ثانوي تلزم الطالبات المشاركات في الأنشطة الفنية بارتداء ملابس عارية للرقص في الحفلات المدرسية.

ضعف الرقابة

يؤكد اعضاء النيابة الادارية انهم يصلهم عشرات البلاغات شهريا عن مثل هذه الانحرافات .. واذا وضعنا في الاعتبار وجود حالات لا يتم الابلاغ عنها، درءاً للفضيحة، أو التعرض للعقاب، لا يتضح مدي بشاعة الصورة.. مما يستلزم البحث الجدي عن الاسباب والحلول.. في هذا الاطار يقول المستشار محمد عنبة مدير النيابة الادارية بشبرا الخيمة: إن معظم البلاغات التي ترد للنيابة الادارية ، تكون من اولياء الامور، ليس من جهة الادارة التعليمية التابع لها المدرس المنحرف، مما يعني عدم وجود رقابة من جهات الادارة بالمدارس لسلوك موظفيها، وما يزيد الامر سوءا هو أنه بعد ان تقوم النيابة الادارية بفحص الشكوي او البلاغ المقدم اليها، واصدار قرار بشانها لتقوم الادارة التعليمية بتنفيذه في مواجهة المدرس المنحرف، فإن بعض الادارات لا تنفذه علي المدرس، مما يشجعه علي تكرار الانحراف.

ويري المستشار محمد عنبة أن الانحراف الاخلاقي لبعض المدرسين سببه تكدس الفصول باعداد كبيرة من التلاميذ تصل الي ٦٠ تلميذا للفصل الواحد، وقد يزداد هذا العدد مع ظاهرة المجاملات الشخصية لاولياء الامور، حيث تسمح لهم ادارة المدرسة بنقل ابنائهم من فصل لآخر كيفما شاءوا، فيصل العدد في بعض الفصول الي ٨٠ تلميذا، وهو عدد كبير لا تتحمله طاقة المدرس النفسية، فيصبح حاد الطباع ويلجا الي الضرب او السب للسيطرة علي التلاميذ، ومع وجود بعض المدرسين سيئي الاخلاق قد تصل هذه الحدة الي درجة اصابة احد التلاميذ بعاهة مستديمة من شدة الضرب، أو لاستخدام الفاظ بذيئة تهين كرامة التلاميذ، ومثل هذه الافعال يجب عدم السكوت عليها، فهي في عرف القانون تستوجب إحالة هذا المدرس الي محكمة الجنايات، ولكن ضعف رقابة الجهات الادارية بالمدارس، يشجع المدرسين علي تكرارها بلا رادع.

بحث شامل

بينما يؤكد د. عصام رمضان بالمركز القومي لثقافة الطفل: أهمية اجراء بحث شامل بمعرفة الادارات التعليمية عن المتقدمين لمهن التدريس بها، علي ان يتناول هذا البحث الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمدرس، لتاثيرها المباشر علي شخصيته وسلوكه، وأن يتم استبعاد من تؤكد التحريات استعداده للانحراف، او عدم صلاحيته ليكون قدوة حسنة لتلاميذه، فسلوك التلاميذ هو انعكاس مباشر لسلوك مدرسيهم وهذا ما يرمز له تسمية الوزارة بوزارة التربية والتعليم وليس للتعليم فقط ويمكن أن يساهم في ذلك الزام المدرس بتقديم الفيش والتشبيه الخاص به عند بداية تعيينه.

الإخصائى الاجتماعى

وتشير نادية عزت اخصائية اجتماعية الي الدور الثانوي للاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس باعتباره احد العوامل المساعدة علي المشكلة فمعظم الاطفال الذين يتعرضون للتحرش بهم من جانب المدرسين



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٦

او الايذاء باى وسيلة يتخوفون من الاعلان عما يحدث لهم خشية العقاب من اولياء الامور او من المدرس ذاته وينعكس هذا الخوف علي حالتهم النفسية وبالتالى علي تصرفاتهم في الفصل وهنا تبرز اهمية دور الاخصائي الاجتماعي للمدرسة فيجب عليه مراقبة تصرفات التلاميذ من وقت لآخر ومحاولة التقرب لأى طفل تشير تصرفاته الى مروره بمشكلة معينة لمساعدته على حلها وهكذا يمكن ان تسهم يقظة الاخصائى الاجتماعى بالمدرسة فى فضح اى مدرس تسول له نفسه الانحراف السلوكي داخل المدرسة.

المناخ الرديء

ويذكر د. عبد الغني عبود

استاذ التربية المقارنة بجامعة عين شمس ان المدرس هو جزء من المجتمع وان انحراف سلوك بعض المدرسين هو نتيجة مباشرة للمناخ الرديء الذى يحاصر الشباب من خلال الافلام الرديئة الخارجة والاغانى الهابطة التي تدفعهم للاقتياد بها بلا وعى حيث تبرز الفهلوة والاباحية والجراة والعنف كمعطيات اساسية للشخصية المتفتحة الذكية بينما الحياء والمثالية والتدين والطيبة وغيرها من السلوكيات الكريمة هى نوع من الجهل والتخلف والغباء بل والبلاهة كما يحلو لبعض وسائل الاعلام ان تصورها وهكذا تنحرف سلوكيات معظم الشباب خصوصا الذى يعانى البطالة من خريجى الكليات التى يتعدى خريجوها حاجة سوق العمل الي تخصصاتهم ونظرا للعجز المستمر فى اعداد المدرسين لتضاعف التلاميذ فإن الوزارة تستعين بهؤلاء الخريجين من بواقي القوي العاملة فيتم تعيينهم بالمدارس دون التاكد من قدراتهم الفكرية والاخلاقية علي اداء الدور التربوي المنوط بهم

التربية الدينية

ومن هذا المنطلق يطالب د.عبد الغني بقصر العمل في مجال التعليم علي خريجي المعاهد والكليات التربوية وهو مايستلزم التوسع في انشائها لسد حاجة العملية التعليمية

وان ترفق بالشهادة الجامعية للخريج شهادة اخري توضح سلوكه يتم اصدارها بمعرفة المدرسة التي سيتم تعيينه بها علي ضوء تحرياتهم عنه وان تعقد الادارات المدرسية امتحانا في اللغة العربية والتربية الدينية للمدرسين المتقدمين اليها

ويضيف : ان مواجهة السلوكيات غير السوية سواء بين الشباب عموما اوبين المدرسين بصفة خاصة تتطلب التركيز علي تدريس المواد الدينية بالمدارس والاهتمام بها بما لايقل عن المواد العلمية لان اعتبار الدين مادة ثانوية وليست اساسية كما هو الوضع الحالي يرسخ في ذهن التلاميذ الذين هم معلمو الغد ،ان دراسة الدين والتعمق فيه شيء هامشي وليس فرضا بينما الاسلام يدعو الي تدبر آيات الله واتخاذها منهجا للحياة وليس لمجرد اجتياز الامتحانات الدراسية فقط كما يفعل معظم التلاميذ.

توصيات

وقد اكدت الابحاث والتوصيات اثناء انعقاد مؤتمر الصحة النفسية للاتحاد العالمي الاهتمام بالصحة النفسية للطفل حتي ينمو سويا

وانه تم اختيار هذا اليوم بالتحديد كل عام للاحتفال بأعياد الطفولة لانه يوافق اعلان حقوق الطفل في العالم الذي صدر واقرته الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٧٩ واعتبرته عاما دوليا للطفل بقصد تحسين ظروف الحياة لأطفال العالم وبحيث يشمل جميع الاطفال في كل مكان ويرتكز علي الجهود التي تبذلها الحكومات والمؤسسات والافراد والهيئات في مختلف دول العالم لدراسة مشكلات الاطفال ووضع خطط لمشروعات تتصل بتلك المطالب وليتمكن الطفل من التمتع بتلك الحقوق

ويطالب الدكتور رسمي رستم عميد شعبة التخطيط التربوي بالمركز القومي للبحوث التربوية باعتبار رأي الطفل ذا اهمية في كل ما يختص به وهناك اشياء كثيرة يجب ان يتوقف عندها الكبار ويسألون انفسهم بعض الاسئلة التي عن طريقها يتوصلون الي فهم وعمق الطفل

ومثال هذه الاسئلة : هل تعتقد انه ينبغي عليك مناقشة المشكلات العائلية مع اطفالك وما السن التي يجب ان يكون عليها الاطفال حتي يمكن للوالدين مناقشة المشكلات الجنسية معهم ؟ هل يتحمل الاطفال مسئوليات كافية ؟

هل ستعامل اطفالك بطريقة تختلف عن الطريقة التي عوملت بها انت ؟

هل تعتقد انه يجب معاملة البنات بالطريقة نفسها التي يعامل بها الاولاد؟

ويضيف الدكتور رسمي رستم : يجب ان يتمتع الطفل بحماية خاصة من ناحية الامن الاجتماعي فله الحق ان ينمو ويشب في صحة جيدة ويجب من اجل هذا ان يحاط هو وامه برعاية وحماية خاصتين بمافي ذلك الرعاية المناسبة قبل الولادة وبعدها وللطفل الحق فيما يناسبه من غذاء ومسكن وخدمات طبية

وقد يحتاج الطفل ايضا من اجل نمو شخصيته الي التفهم وينمو في رعاية وتحت مسئولية ابويه اي يعيش في جو من العطف الابوي المعنوي والامن والمادي ولايجوز فيما عدا الحالات الاستثنائية ان ينفصل طفل صغير السن عن امه ومن واجب المجتمع والسلطات العامة ان تشمل الرعاية الخاصة الاطفال الذين لا اسرة لهم والاطفال الذين لايملكون موارد كافية للمعيشة ومن المرغوب ان تنفق وتبذل المعونات اللازمة لاعالة الاطفال في الاسر العديدة الافراد

ومن ناحية التعليم من حق الطفل ان يتلقي تعليما مجانيا واجباريا علي الاقل في المراحل الاولي ويجب ان يعطي تعليما يرقي بثقافته العامة ويساعده علي اساس من الفرص المتكافئة وان ينمي قدراته ومداركه واحساسه بالمسئولية الادبية والاجتماعية ويصبح عضوا نافعا في المجتمع

حماية

وينادي المستشار يوسف منصور بالمركز القومي للبحوث التربوية بتوفير الحماية للطفل

٠٠٩٠٠٣١



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من كل اشكال الاهمال والقسوة والاستغلال ولايجوز ان يكون موضوعا للمتاجرة باي شكل من اشكالها ولايجوز السماح بتشغيله قبل ان يبلغ حدا ادني من العمر ولايجوز باي حال حمله او السماح له بان يتولي عملا او وظيفة تضر بصحته اوتعليمه اوتعوق نموه الجسمي او العقلي او الخلقي

ويجب حماية الطفل من ممارسة الاعمال التي من شانها ان تعزز التميز العنصري او الديني او سائر انواع التمييز ويجب ان يربي بروح التفاهم والتسامح والصداقة بين الناس والسلام والاخوة الشاملة والادراك التام بان يكرس طاقته ومواهبه لخدمة اقرانه ويشير الدكتور فكري عبد العزيز امين عام الاتحاد العربي لرعاية وتاهيل المعوقين وعضو الجمعية العالمية للصحة النفسية رعاية الاطفال المعاقين مهمة جدا جدا علي نفسية الطفل المعاق.

فيجب اعطاء الطفل المعاق سواء جسميا او عقليا او اجتماعيا المعالجة النفسية والتربية و الرعاية اللازمة تبعا لحالته الخاصة وهناك نوعية اخري من الاطفال وهم المتخلفون ذهنيا يجب الاخذ بايديهم فكما نعلم ما وصلت اليه وزارة الشئون الاجتماعية من قرارات لانشاء اول جمعية للرعاية المبكرة للاطفال غير العاديين وتحت سن المدرسة وستقدم لهم كل الخدمات الصحية والنفسية والثقافية والتعليمية والترفيهية بما يساعد علي تحقيق التكامل لنموهم ومساعدتهم علي التكيف الاجتماعي السوي ويتم ذلك عن طريق التشخيص المبكر لانواع الاعاقات الجسمية والحركية والعقلية حتي يمكن علاج الاعاقة او التخفيف من حدتها في سن مبكرة.

توجيه القائمين علي رعاية الاطفال من اباء ومشرفين وغيرهم .. تكوين فرق عمل من المتخصصين في الصحة وعلم النفس والتربيه والاجتماع بهدف التخطيط والتوصية والتشخيص للحالات التي ترد وهذه الجمعية تمت تحت رعاية ال ة وزيرة الشئون الاجتماعية.

وبالنسبة لمواهب الاطفال يجب السعي لإظهارها وعدم دفنها داخل الطفل، وهذا لاتاحة الفرصة للاطفال لاثارة مواهبهم وميولهم والاهتمام بالخروج بهم الي الاماكن المفتوحة والعامة مثل الحدائق والاندية ،هذا يساعد علي وجود طفل سليم صحيا ونفسيا

صحة الطفل

ويؤكد الدكتور محمد البيومي اخصائي الباطنة والاطفال بقصر العيني إننا نسعى دائما للاحتفالات العديدة كعيد رأس السنة وعيد الاضحي وعيد الفطر وعيد الام وعيد الميلاد وعيد الطفولة ولكن يجب ان نبحث عن عيد صحة الطفل ويكون هناك يوم نطلق عليه عيد صحة الطفل حيث لوحظ ان ٦١٪ - ٧١٪ من اطفال مصر يعانون سوء التغذية وفقر الدم والصفراء مع امراض اخري مستوطنة وهذا يرجع لنقص الوعي الصحي لدي الاسرة والاهمال مع انهم الأساس لبناء مجتمع سليم ولذا اقيمت مراكز طبية للعناية بالطفل ويوضح وائل مصطفي استاذ الكمبيوتر باكاديمية السادات للعلوم الادارية كلنا ندرك تماما اهمية التليفزيون للطفل الذي يعتبره صديقا ويقضي امامه وقتا طويلا وهو اكثر تاثر به وبما يقدمه.. لهذا يجب ان تكون المادة المقدمة به نكهة الحوار ، خفيفة ،سهلة، في غير ابتذال او انحطاط وقد يحرص التليفزيون على ان يقوم الاطفال بانفسهم بالعروض والاستعراضات المختلفة سواء كانت رياضية او ثقافية او فنية، كما انه يحرص ايضا على ان تكون الاستعراضات والاغاني ذات مضمون له فوائد للاطفال وكانت فى عدة اماكن عامة مثل الاستاد والحدائق العامة والاندية والمدارس والمكتبات العامة.

ويجب الا نرهق الاطفال في فقرات العروض المقدمة وناخذ في الاعتبار ان هناك اطفالا صغارا



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٦

لايستطيعون استيعاب المفاهيم التى تدل عليها الاغانى وحفظها.

واخيرا لاننسى جمعية الرعاية المتكاملة للطفل التى تكونت تحت رعاية السيدة سوزان مبارك وبدات باقامة المكتبات العامة الشاملة فى احياء كثيرة بالقاهرة وعواصم المحافظات .اقيمت

بالحدائق والاماكن العامة - التى يرتادها ابناء الشعب - ثمانى مكتبات حتى الان فى كل مكتبة كل ما يبحث عنه الطفل وكل مايجب ان يقرا كذلك يشارك الطفل فى هذه المكتبات مشاركة ايجابية فى جماعات المسابقات العلمية والفنية وفى جماعات التمثيل وفى الرسم وفى اقامة المعارض الفنية بما يمكن ان ينمى مواهبه ويمضى اوقات فراغه فيما يفيده ويحبه وذلك تحت اشراف فنيين متخصصين فى مختلف الفنون.



المصدر: الأخبار

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٦

يوميات الاخبار — تكتبها اليوم — سناء فتح الله

** اليوم.. تعقد الجمعية العلمية لأصدقاء الشاشة والميكروفون بكلية الاعلام - جامعة القاهرة ندوتها الثانية في اطار احتفالات الطفولة **

أطفالنا.. والشاشة.. والميكروفون

السبت:

بعد دقيقة حداد من أجل د. علاء حمروش، يجلس اطفال مدرسة حورس الابتدائية في مدرجات كلية الاعلام بجامعة القاهرة ليشاهدوا بعض الافلام التي ستعرض عليهم ليناقشوا ويدونوا اراءهم ومردود ما عرض عليهم في مناقشة يحضرها بعض المهتمين بالطفولة من القائمين على برامج الاطفال.. ومن المجلس القومي للأمومة والطفولة ومركز ثقافي الطفل ومراكز النيل واليونيسيف، وبعض اساتذة الكلية المهتمين بالطفولة. حيث يدور النقاش في الجلسة الأولى والتي تبدأ في العاشرة صباح اليوم عن الدراسات الميدانية والعملية في مجال ابحاث ثقافة الطفل ويرصد البعض رجع الصدى وتاثير ما عرض على اطفال المدرسة، وآفاق تفكيرهم ليكون مؤشرا لما يقدم للطفل.

وكان المفروض ان يحضر د. علاء حمروش ويوزع هداياه من اصدارات المجلس القومي للطفل على الاطفال المشاركين بالندوة والمتميزين منهم.

إلا ان رحيله المفاجيء في هذا الوقت بالذات. اثبت حضوره المكثف والغائب في نفس الوقت.

رحم الله د. علاء حمروش والذى لم التق به مرة واحدة رغم تلك الجسور القوية التي كنا نلتقي فيها تليفونيا ومن خلال اصداراته المتعددة من اجل ثقافة الطفل.

تاثير الاعلانات التليفزيونية

وتقدم د. سامية رزق الاستاذ بقسم الاذاعة دراستها عن تاثير الاعلانات التليفزيونية على الاطار القيمي لدى الاطفال.. وهذه الدراسة الهامة تقوم على ثلاثة محاور اساسية.

- الاعلان التليفزيوني كاحد عناصر تشكيل القيم عند الطفل
- الاعلان التليفزيوني كجزء من السياق العام للبيئة الاجتماعية والاقتصادية
- رؤية تحليلية نقدية للقيم المتضمنة في الاعلان.

وهنا تضع الباحثة فروضا عديدة لهذه الاثار الخاصة بهذه الاعلانات وتأثيرها على الطفل خصوصا ان ما يلفت نظر الاطفال الان في كل برامج التليفزيون هو هذه الاعلانات شديدة الجاذبية بموسيقاها وصورها المتحركة الملونة وبنجاح مادتها القصيرة كومضة ابهار سريعة.

وتميل الاعلانات التليفزيونية الى اعلاء القيم الاستهلاكية لدى الطفل بترويج سلع كمالية هامشية قياسا الى الخدمات الضرورية للطفل.. علاوة على البعد الطبقي بالعدالة الاجتماعية.

وبعض الاعلانات تلجأ الى رموز لها دلالاتها الجنسية مما يؤدي الى تدني صورة المراة لدى الطفل اكثر من حرصها على الحفاظ على مكانة الأم في صورتها كامراة وقدف يقتضي الواقع الاجتماعي كمصدر اول للتربية وفي نفس الوقت - يطرح النمط الثقافي للاغتراب - أكثر مما يطرح الشعور بالانتماء.

وتقول الارقام ان نسبة السلع الاستهلاكية الى السلع الخدمية ١:٣ واكثر من ثلثي الاعلانات تتوجه لطبقة ثرية ومحدودة لكنها تعمق الاحساس بالحرمان. اما ترتيب النمط الثقافي القريب فياتي على التوالي تنازليا.. نمط الملابس الغربية الغربية.. يليها الالحان.. الموسيقى.. ملامح المظهر.. شكل العلاقات المتحررة.. للرجل والمراة.. استخدام اللغات الأجنبية فيما لا يدعو لاستخدامها.. ثم الاغاني الاجنبية.

وكل هذه العوامل لا تخلق الشخصية المتوازنة في المجتمع كما ان صورة المراة يجب ان تقدم بشيء من التبصر ضمانا لعدم التناقض بين واقعها داخل الاسرة المصرية العادية من منظور الاحترام وبين زعزعة هذا المنظور عبر الاعلانات التليفزيونية. في طرح نموذج حضاري يحفظ معالم الشخصية المصرية والقيم والمفاهيم التي تتوافق مع مايسود المجتمع.

اشتركوا معنا

وتوجه د. [illegible] علي نداء لكل اولياء الأمور والمهتمين بثقافة الطفل ان يشاركوا بارائهم وملاحظاتهم التي تنعكس على الاطفال من خلال برامج الاذاعة والتليفزيون ويرسلوها الى جمعية اصدقاء الشاشة والميكروفون بكلية الاعلام جامعة القاهرة.. وفي الجمعية التي تأسست هذا العام بفكرة صائبة للدكتورة منى الحديدي ونأمل ان تمد جسورها لكل المجتمع المصري والعربي من اجل اطفالنا.

راسلوهم تحت باب «اشتركوا معنا»

الاحد:

العاصمة الثقافية.. بالدور «!»

ادهشني هذا الاستقبال الفرح باختيار مصر عاصمة ثقافية للمنطقة العربية لعام ١٩٩٦.

ولم يعلن هذا الاختيار إلا بعد منتصف العام لتتبين معهم حكاية العاصمة الثقافية؟

وهو اقتراح غريب قدمه البعض.. ولم يذكروا لنا من هم اصحاب هذا الاقتراح من المصريين او العرب بهيئة اليونسكو.

وينص الاقتراح الذي اساسي ان تصبح كل دولة عربية عاصمة ثقافية في المنطقة العربية - «بالدور».

وقد بدأ هذا المشروع المقترح منذ عام ١٩٩٥ باختيار «عمان» العاصمة الثقافية للمنطقة العربية.

وتمنح اليونسكو كل سنة لمن يختار عاصمة ثقافية «ثلاثين الف دولار»!

ثم جاء الدور على مصر هذا العام.. وربما خجلوا اصحاب هذا الاقتراح من الموقف.. هذا في تصوري لهذا الدور.

أما في تصورهم فيما بعد هذا العام ان تتهافت بعض الدول على هذا اللقب.. خصوصا تلك الدول والتي ليست في حاجة للثلاثين الف «ملطوش» لكنها في حاجة للمنجهة! والهاء المنطقة العربية في شقاق او وفاق عن دورها الاصلي في التكاتف وتوحيد مناهجها الدراسية في المرحلة الاولى من الدراسة لمعرفة تاريخهم وقضاياهم القومية التي يجب ان يعملوا من اجلها.. ويتنبهوا للخطر الحقيقي المحيط بهم.

وقد دعا د. ناصر الأنصاري عددا من الاعلاميين في بيت الهراوي لاعلان هذا الحدث في حضور السيد وزير الثقافة.

وكان وزير الثقافة - وللحق - غير مبتهج - بالضبط فقد كانت كلمته نقطة توازن.. ذكر فيها ان مصر هي مركز اشعاع ثقافي بالمنطقة منذ سبعة الاف سنة ولم تكن بهذه الريادة على المنطقة.

بل، وعاشت في اشعاع ثقافي

وحضارى الاف السنين قبل التاريخ للعالم كله.. واشار الى الفرق الجوهرى بين الحضارة.. والتقدم العلمي والتكنولوجى الجديد الذى تقدمت به دول كثيرة.. وهذا لا يلغى دورنا كاصل ثابت لجذور الحضارة وميلاد الضمير فى العالم كله.

وان المبلغ المقدم من اليونسكو مجرد رمز.. لا يضيف كثيرا الى ما تتحمله مصر فى هذا الدور.

ثم فتح باب المناقشة - لتأتى التساؤلات معظمها - وللاسف - كيف نحتفل بهذه المناسبة العظيمة «!».

المعروف ان هناك هذه الفكرة باقتراح العاصمة الثقافية فى العالم.. أما اختيار احدى المناطق الجغرافية الخاضة بالعالم الثالث ولغتهم العربية لكى تدور بينهم هذه اللعبة لتصنع دوامة محلية.

فهل هناك مثل هذا الاقتراح لدول امريكا اللاتينية مثلا.. أو دول شرق اسيا.. او مجموعة الدول الافريقية.

لماذا اختيار المنطقة العربية - بالذات - لتلهى بالاحتفالات لانها عاصمة ثقافية «!».

هذه الخلفية الهامة لهذا الموضوع كان يجب ان تطرح حتى لا يتورط كبار كبار الكتاب بالراى المبتهج لاختيار اليونسكو لمصر كعاصمة ثقافية.

والى ان يحين عليها الدور بعد ٢٨ سنة ان شاء الله.

فكرة جهنمية وغريبة لموظفى اليونسكو من العرب والمصريين.

تيرى بباوى

الاثنين:

الشاعرة المعروفة تيرى بباوى لها احيانا تعبيرات ممزوجة بواقع شديد الصدق.. ففى مكالمتها التليفونية قالت: «ان الحب الان داخله سنتساتيك» وان البعض يفضل هذا النوع من الحب.. و«السنتاتيك» هى الالياف الصناعية من منتجات عجائن البلاستيك التى تمنح الانسجة قوة ومتانة لكنها تضر بجلد الانسان.. وفى نهاية الامر فهى علاقة صناعية.

وكم نبتعد كثيرا عن كل ما هو طبيعى وصادق.

طارق الشناوى وعاطف سالم

الزميل العزيز طارق الشناوى.. الزهرة الواعدة دائما التى تفتحت داخل جو من المناخ الأسرى الجميل لأعمامه كامل الشناوى ومأمون الشناوى: رحمهما الله.. ومن يعيش هذا المناخ لابد ان يتالق..

وفى كتابه الأخير عن عاطف سالم «جعلونى مخرجا» يصحبنا الى عصر السينما كانطلاقة فنية عاشت مع الجمهور به وله.

وربما يكون فيلم «أم العروسة» الذى قدمه عاطف سالم يعود بسر جماله - كما يقول طارق الشناوى- إلى انه دراما عائلية وكيف قادت كاميرات عاطف سالم داخل المكان الضيق بقدرة التحليق الفنى لتقديم رؤيته السينمائية فى لقطات تملك ان تمنحنا الاحساس الدرامى والتنفس بقدر من السخونة التى تجذب المشاهد من افلام الاثارة والعنف الى نبضات الحياة الاجتماعية فى العائلة المصرية.. وفى مرحلة بداية الستينات.

لقد وضع طارق الشناوى هنا يده ببساطة الراوى على قمة اعمال ٥٢ فيلما فى حياة المخرج الكبير عاطف سالم..

صحيح ان المخرج عاطف سالم قدم العديد أيضا من سيناريوهات نجيب محفوظ مثل جعلونى مجرما والنمرود واحنا التلامذة وخان الخليلى..

إلا ان فى حياة كل فنان تجد عملا متالقا وكانه مطبوع فى خلفية صورته ان لم يكن كظلاله رقيقة فى مقدمة الصورة.

وهكذا فيلم «أم العروسة» ... كاحدى بصمات السينما المصرية.

أطفال مصر.. يحتفلون بعيدهم!!

د. كاميليا شكرى

عقد المؤتمر القومي الأول للطفل المصرى في الفترة ما بين ١٩-٢١ نوفمبر ١٩٩٦ فى مدينة طنطا.. وكان حدثا غير مسبوق شملته السيدة سوزان مبارك برعايتها.. حيث انه أكد على مشاركة الاطفال مشاركة فعالة.

فالطفل هو المتحدث.. وهو الرئيس، والامين العام للمؤتمر، والقائم باعداد اوراق العمل.. التى ناقشت وجهات نظرهم الخاصة فى قضايا على جانب كبير من الاهمية وتمس حياتهم مباشرة.

كمناهج التعليم - وبرامج الاطفال الاذاعية والتليفزيونية - وحماية البيئة - وحقوق الطفل..

وأهمية عقد مثل هذا المؤتمر.. انه من خلاله يمكن قياس تنمية القدرات الابداعية للأطفال وخاصة بعد الانجازات العديدة التى قدمت للطفل المصرى خلال هذا العقد.

وكذلك فإن المؤتمر الذى ضم ممثلين للأطفال من مختلف محافظات مصر سيرسخ مبدأ حسن التحاور والمناقشة، وتقبل الرأى الآخر، والنقد الذاتى.. وارساء الفكر العقلانى فى تناول قضايا مهمة تعتبر من القضايا القومية التى تمس حياتهم بصورة مباشرة.

وحصيلة مناقشتهم خرج اعلان للمؤتمر وتوصيات على جانب كبير من الاهمية.. دعوا فيها كافة الاجهزة والهيئات المعنية الى تبنى التوصيات الصادرة من مؤتمرهم لأنها كما اعربوا انها صادرة من قلوبهم القلوب المحبة لمصر والنفوس الغيورة عليها وعلى تقدمها.

فبالنسبة لمناهج التعليم اعربوا عن تطلعهم الى مناهج عصرية متطورة ليلحقوا بركب التقدم والثورة المعلوماتية، وطالبوا بان المنهج لا يكون من خلال كتب مقررة فقط بل بجانبها تستكمل المعلومات من خلال مصادر اخرى اهمها المكتبة.. وذلك يتيح الفرصة فى التعود على التعليم الذاتى لا التلقين.

وبالنسبة للإعلام فكانت لهم رؤى تغلب عليها الصيغة الوطنية والتاكيد على الهوية والسعى الى المعرفة مع مراعاة الاقتصار فى البرامج الاجنبية على ما يتفق مع عقائدنا وتقاليدنا والاكتفاء بما هو متميز منها بعيدا عن العنف.

وطالبوا بالاهتمام باجراء استفتاءات بين الاطفال حول المواد المذاعة ومواعيدها والاستجابة لنتائجها فاختيار مواعيد مناسبة لتقديم البرامج وانشاء نوادى استماع شاهدة للأطفال لتابعتها وتقيمها من الاطفال انفسهم.

اما بالنسبة لمحور البيئة فكان من ضمن التوصيات المطالبة بالتعرف على البيئة المحلية والحماية من التلوث بالنسبة للتربة والمياه والهواء.

مع التاكيد على الدور الإيجابى للطلاب بالنسبة للمساهمة فى نظافة البيئة المدرسية وتحويل المدرسة الى مركز اشعاع لخدمة البيئة.

اما بالنسبة لمحور حقوق الطفل فدعوا الى تعريف الاطفال بحقوقهم من خلال كتابة مواد هذه الوثائق فى صورة قصص واعدادها فى برامج اذاعية ليشاهدها الكبار وايضا الصغار.

واجمل ما دعا له المؤتمرون هو تمسك الاطفال بحقوقهم وفى نفس الوقت يجب فى المقابل ان يؤدوا واجباتهم المتمثلة فى السلوك السوى والمعرفة الواسعة.

من المؤكد ان عقد الاطفال لمؤتمر يكونون هم مسئولين عنه مسئولية كاملة وحريصين على نجاحه لتجربة جديرة بالتقدير !!



المصدر: الوفد

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٦

كلمة حب — السلع المغشوشة وأطفالنا والحكومة لا تسمع ولا ترى..!

إذا كنا لا نستطيع علاج أطفالنا.. فإن المطلوب على الأقل ان نحمي الاطفال من السلع المغشوشة.. والقضية مطروحة منذ عدة سنوات.. والتقارير تؤكد أن صحة أطفالنا ليست موضع اهتمام.. وان امراض سوء التغذية تنتشر بين تلاميذ المدارس.. وهناك تقرير دولى بأن الغذاء الجيد يؤدي الى تحسين اجسام الاجيال.. وان نقص الغذاء يؤدي الى قصر الاجسام والغباء والضعف الجسماني بصفة عامة.. وتستطيع أن تلاحظ ذلك في دولة مثل كوريا الجنوبية فالأجيال القديمة ضعيفة ناشفة نحيفة قصيرة الطول.. ومع التقدم الصناعى تغيرت صورة الاجيال.. جيلا وراء جيل.. واطفال كوريا الجنوبية حاليا من الاصحاء على مستوى العالم.. والظاهرة موجودة فى كل الدول التي كانت فقيرة ثم تقدمت صناعيا وزراعيا.. وتحسن فيها الدخل.. وهى ظاهرة فى مصر ايضا.. بطريقة عكسية.. لان الاجيال تضعف ويقصر طولها وتصاب بأمراض سوء التغذية وغيرها.. ولا نريد ان نخوض فى اسرار.. ولكن نظرة بسيطة للأجيال الجديدة ترى الفرق.. بين شباب ما قبل الثورة.. وشباب الجيل الحالي.. أين البنات الحلوة التى يطلق عليها وصف الصبايا الملاح.. واين الشباب الذى كان صدره علامة مميزة على المصريين.. وطوله الذى يذكرنا بالفراعنة..

والقضية هي إنتشار السلع المغشوشة.. وكثرة حوادث التسمم بين الاطفال فى المدارس.. وخصوصا فى الصعيد.. ولا شك ان منتج السلعة الذى يورد البسكويت لا يقصد ان يقدم سلعة سامة تؤدى الى المغص والاسهال والتسمم.. ولكنه يقدم سلعة راكدة فى مخازنه.. مادام يوردها للحكومة..

وهى سلسلة من المسئوليات.. فإذا كان المنتج بلا ضمير.. فأين ضمير الموظف الذى استلم البضاعة سواء فى الادارة التعليمية او التفتيش الصحى.. وأين ضمير مدير المدرسة الذى سمح بتوزيعها.. وأين ضمير اتحاد الصناعات الذى يتبعه هذا المنتج.. وأين ضمير اتحاد الغرف التجارية الذى يجب ان يهتم بمصلحة المستهلك كما يهتم بمصلحة اعضائه.. انها مسئولية واسعة.. ولا يوجد من يتحمل مسئوليته فى هذه السلسلة..

وأين الحكومة.. وهذه القضية موجودة من عدة سنوات.. ولم يتخذ فيها اى اجراء.. ولماذا تستمر الحكومة فى التعامل مع هذا المنتج برغم كل هذه الحوادث.. ولماذا تعاقدت وزارة التعليم مع هذا المنتج ولديها مصنع قطاع عام.. يمكن التعامل معه.. هل لأن القطاع العام لا يدفع عمولات ولا رشاوى للموظفين الذين يتعاملون معه..

ومع كل هذه الكميات التى تحتاجها وزارة التعليم لماذا لا تقيم مصنعا خاصا بها.. او لماذا لا تستخدم مصنع شمتو صاحب القضية الشهيرة.. والذى أشترته القوات المسلحة لانقاذه.. وتشغيله.. وأفضل طريقة لتشغيله ان يعمل لانتاج غذاء الاطفال.. ولا يمكن للقوات المسلحة ان تقدم غذاء غير سليم.. ودورها فى الانقاذ معروف.. ومشهود له ودورها فى الانضباط اساسي..

المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٦

قضية الأغذية الفاسدة اثارتها الصحف.. منذ عدة سنوات.. واثارها أنيس منصور عدة مرات.. ووجيه ابوذكرى.. الذى انتزع مصنع شمتو للقوات المسلحة.. ومع ذلك مازالت حوادث التسمم موجودة ومتكررة.. والحكومة لا ترى ولا تسمع ولا تتصرف.. والقضايا أمام النيابة العامة.. شاهد ودليل على وجود الغش والفساد والرشاوى:

محمد الميوان



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٦

أطفال القاهرة يقدمون عروضا للباليه بمصاحبة موسيقى عربية

★ قسم الباليه بمركز تنمية المواهب بدار الاوبرا قدم حفل منوعات من باليهات مصرية وكلاسيكية واسبانية بمشاركة ٢٨ طفلة من المركز.. واستطاعت الراقصات الست الاكبر بينهن - سارة ودينا ونادين واميرة وحبيبة وريهام - تقديم رقصات متنوعة تمزج بين الكلاسيك والاسبانى والشرقى على موسيقى ارابيسك للفنان عمار الشريعى.



البشـــائر



بقدر ما ادهشتنى قدرات ومواهب هذه المجموعة من الصبيان والبنات، بقدر ما حزنت على الاف غيرهم، لابد ان مواهبهم تذبل وتموت فى ظل أنظمة الاكتشاف والرعاية الغائبة أو الغثة والتى أوجعتنا بكل ركيك وساذج واختبأت وراء مقولة واهية تدعى جذب الأجيال.. بينما فى الجلسة الختامية للمؤتمر الأول للطفل أعلنت هذه المجموعة من أطفالنا من الجنسين والمختارة من جميع المحافظات، وبما كشفت عنه من فكر متوقد وحماس وطموح وبما قدموا من فن جميل أننا مازلنا نختصر أو «نسخط» مصر كلها فى القاهرة وحدها، وأن مخزونها من الأرصدة البشرية وعطاءها الذهبى هناك ويفيض بالخير، ذكرتنى «مروة» الصغيرة ابنة الغربية (١٢ سنة) وهى تغنى مصر تتحدث عن نفسها فترج قاعدة إستاد طنطا بالتصفيق بصبية الدقهلية التى اهتزت مصر والأمة العربية كلها طربا لموهبتها العبقرية، ولكن أم كلثوم وطه حسين والعقاد وغيرهم جاءوا قبل ثورة الاتصال! هل نجحنا فى جعلها ثورة انقطاع عن منابع الإبداع الجماهيرية والحقيقية؟!

لقد كشفت أعياد الطفولة هذا العام عن إيجابيات ستطرح ثمرتها الحقيقية بعد سنوات، فالعمل الثقافى بطبيعته بطىء النمو والطرح لا يقدم عائده بين يوم وليلة وإنما يحتاج سنوات من الغرس الجاد ومن الجهود المتواصلة والمتكاملة بين جميع الأجهزة المشاركة فيه، وعلى راسها اجهزة الثقافة والإعلام والتعليم، وقد كانت الدعوة للتكامل والالتفات إلى الأقاليم وتركيز العمل الثقافى هناك من أهم ما خلصت إليه التوصيات، مما يفرض وضع ميزانيات الثقافة الجماهيرية وكل ما يمثل رغيف الخبز الثقافى الجماهيرى على راس إنفاق الثقافة فى حدود الميزانيات التى يقال إنها متواضعة رغم ما ينفق من اجل إحداث الضوضاء الثقافية - على حد تعبير وزير الثقافة امام مجلس الشورى - لقد أظهر المهرجان أن قصور الثقافة على نسبتها الرقمية المتواضعة قياسا إلى عدد قرانا تلعب دورا مهما فى حياة الشباب والأجيال الصغيرة هناك.. ووفق قانون الطفل المادة ٧٨ تكفل الدولة اشباع حاجات الطفل الثقافية فى شتى مجالاتها وتضيف المادة ٨٨ يتم إنشاء مكتبات للطفل فى كل قرية وفى الاحياء والأماكن العامة، كما تنشأ تباعا نوادى ثقافة الطفل وتلحق بكل منها مكتبة ودار للسينما والمسرح وتفرض التغييرات الجادة فى عالم الطفولة باحترام القانون وتطبيقه. ونحن نتوقع تغييرات جذرية تفرض هذا الالتزام وتقلل من سطوة الاهواء والتفسيرات الخاصة لبعض القائمين على العمل التنفيذى بدخول الإطار الفكرى لمكون الطفولة والامومة، ولأول مرة فى تاريخ مصر فى الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لتلتزم اجهزة الدولة بالأهداف القومية والمصيرية. وفى إطار الاحتفالات شاهدت إبداعات الرسامين والرسامات الصغار فى إطار نشاطات وبرامج هذه القصور، وهى رسوم تؤكد ما قيل عن المواهب المتوقدة التى يولدون بها ثم تاخذها الأيام والظروف الصعبة والحرمان وافتقاد الرعاية والتوجيه، وبالرغم من الظروف شديدة التواضع لبعض هذه القصور فالأطفال لا يكفون عن رسومهم والوانهم وإبداعتهم العبقرية.. ومن بنى عبيد بالدقهلية وقرى كفر الشيخ والفيوم والغربية والعريش واسيوط وأبوقرقاص والجيزة الرسوم تضج بالفرحة والحياة تثبت أن الفن والإبداع جزء من التشكيل الروحى والعقلى للمصريين، وخطوط والوان الأطفال تمتلئ بوهج وحرارة الشمس وتثبت قدرة تجاوز الصعب والحساسية الفنية العالية وتعيد التذكير بارصدة الذهب البشرى.

ولكن إلى اين يذهب كل هذا وماهى ضمانات مواصلة مشواره الإبداعى والا يسقط حلمه ويموت قبل فوات الأوان، ومن تحميه ظروف أسرة تفتقد الوعى وتعوزها الإمكانات، لقد أن اوان تاكيد لا مركزية العمل الثقافى وكل ما يجعل من مدننا الكبيرة عواصم ثقافية جديدة، ولماذا لا يكون لكل محافظة امين ثقافة او محافظ ثقافى من ابنائها المثقفين؟ فما أكثر ما تمتلئ به المحافظات من كوادر ثقافية، سواء كانت تقيم بها أو خارجها وتسمح ظروفها بأن تعود بكل ما جمعت من خبرات إلى مسقط رأسها لتقود العمل الثقافى بالتنسيق مع الوزارة وممثليها أو موظفيها للتعاون على تحقيق استراتيجيات وأهداف المستقبل، فى الوقت نفسه الذى يتحقق فيه هذا المطلب الذى طرح فى الحوار الفكرى لمعرض كتب الأطفال مع السيدة سوزان مبارك، وهو وجود مؤسسة تدعم طبع ونشر كتاب الطفل، وإن كنت أعتقد أن الهيئة العامة للكتاب تستطيع القيام بهذا الدور بإضافة المزيد من كتب الأطفال إلى مطبوعات مكتبة الأسرة، وبعد النجاح الكبير الذى حققه المشروع تستطيع أن تشارك فى إنقاذ الطفل القارئ من نار الأسعار التى ارتفع إليها سعر اغلب كتبه فى القطاع الخاص، حقيقة أن مستوى الطباعة والورق وفنون الكتاب تقدمت جدا، وبعضها يمزج ببراعة بين فكرتى اللعب والقراءة وموسوعات الطفل العلمية تواكب ثورة المعلومات، ولكن اغلبها تمثل اسعاره تحديا للأسرة القادرة، ولا اقول غير القادرة، بينما من أسمى اهداف المشروع أن يتسع ليصل اكبر عدد من الاطفال ولتكون العوامل الثقافية من عناصر الاقتراب والتوحد لا توسيع شقة الاغتراب، إن من أهم عناصر القيمة التى يجب التاكيد عليها للمهرجان انه لا يستهدف قطاعا من الاطفال من ذوى الظروف الجيدة، بل إن البشائر الطيبة التى تحققت تفرض تضافر الإمكانات والبحث عن الحلول التى تؤكد هذه القيمة، ويمثل المركز القومى لثقافة الطفل إحدى الركائز المهمة لهذا الدور، فى سلاسل الكتب التى تقدم للأطفال مبسطة وميسرة وفى طبعات اقتصادية وانيقة، والسلسلة تحتاج إلى الدعم والنشر فى مجالات أوسع للأطفال كالمدارس ومراكز محو أمية طفل القرية وعن المركز القومى ايضا صدر عدد من مجلة (تمر) ٤ - ٦ سنوات، وكما يقول التقديم لها إنها للمرحلة الموازية لمرحلة الحضانة والسنة الأولى الابتدائية، ووزعت المجلة فى جميع دور الحضانة والجهات المهتمة بهذه المرحلة، وشكلت لجنة من اطفال حى الشرابية والسيدة زينب لإبداء ارائهم فيها، ولا اعرف مقدار نجاح التجربة ولكن أثق فى اهميتها واهمية الا يغيب دور المركز بغياب الدكتور علاء حمروش، وبكل ما كان يمثله من خبرة ويؤمن به من قيمة العمل الثقافى فى تحقيق واقع مختلف تماما لهم، وما حول إليه الحديقة النموذجية للأطفال بالسيدة زينب من مركز حياة وتثقيف وترفيه وتوعية للنساء والشباب والأطفال، وما دعا إليه المركز من ندوات ومسابقات ادبية وفنية وزيارة الآثار ومواجهة الكوارث الطبيعية وتكوين فرقة كورال أطفال مصر ونواد للعلوم وللمبتكرين والمخترعين الصغار ورحلات للأطفال الفائزين إلى العالم العربى والعالم. ولابد ان هذا المناخ هو الذى اغرى بظهور جريدة الأطفال الاولى فى العالم كما تقول ولا اعرف مدى

صحة المعلومة ولكن المؤكد ان «مشاعل» وهو اسمها المرسوم بلون النور واسلوبها وخطوطها ورسومها وطباعتها الانيقة تصنع عالما من البهجة والفرحة والوعي والمعرفة وتعكس مفهوما صحيا للطفولة وصحافتها، فتهنئة لزقزوق وصاصا وهدهود وجميع أسرة التحرير التي أسقطت الحواجز بينها وبين قرائها الصغار، وأدركت أى عالم واحد يجمعنا واولادنا وقدر التواصل الذى يجب أن يقوم بيننا وبينهم إذا كنا نريد اتصالا حقيقيا معهم، ولا أعرف إذا كانت مثل هذه الجهود الخاصة في مجال ثقافة الطفل، وكذلك إصدارات المركز القومى لثقافته والهيئة المصرية العامة للكتاب قد وجدت الترويج والنشر على اجنحة برامجنا على القنوات المحلية والرئيسية، ولا فرق هنا بين الإنتاج الخاص والعام فى الإعلان والإعلام عن كل ما يؤدى رسالة جماهيرية، وهى عودة مرة اخرى إلى ضرورة تكامل الأدوار.. ولابد ان المكتبة

التى عادت لتصبح من ملامح تطوير المدرسة الآن ستمتلئ بهذه الكتب ولتكون قدرة الطالب على البحث واستنباط المعلومات التى تثرى الموضوع الذى يدرسه شريكا فى تنمية ملكات التفكير كذلك ضرورة تحويل التجارب الرائدة للمهرجان إلى دليل عمل وحياة كتجربة المؤتمر القومي الأول للطفل وتدريبه على القيادة والإدارة والممارسة السياسية والديمقراطية واحترام الرأى الآخر، ووضع بذور صحيحة للتنشئة السياسية، ومرة اخرى أؤكد ان المؤتمر لم يكن يقيم تجربة تمثيلية على ارض الواقع، وإنما كان يدعو لأساس من أسس تحرير قدرات التخيل والتفكير والتنفيذ لدى الاطفال، واشكر الفنانة «زينب مبارك» التى وافتنى بتجربة عملية تؤكد انه قد تاصل لدينا نحن الكبار الاقتناع بان الاطفال غير قادرين على المستوى المطلوب منهم فنقوم بالعمل بالنيابة عنهم، بينما اثبتت التجربة التى تحكى عنها الفنانة انه عندما اتيحت لهم الفرصة لاستخدام فن العرائس للتعبير عن مشكلات البيئة مع التلوث كشفوا عن قدرات فاقت المتوقع منها، التجربة اجريت فى واحدة من قرانا الصغيرة وكان الاطفال على ظروف بالغة التواضع وعلى ذكاء شديد الحدة. ومثل هذه التجارب الجماعية والفردية للاطفال يجب أن توضع فى دوائر الاهتمام والرعاية، ترى ما مصير «شريف السيد حجازى» طالب ثانوية بورفؤاد الذى منحته هيئة نوبل العلمية الجائزة الأولى على العالم للبحث الذى تقدم به فى كيماويات البناء، ووائل فاروق، طالب الإعدادية الذى يعزف على البيانو والاورج ويكتب الأغانى ويلحنها ومثل مصر فى مهرجان تاتشيكا اليابانى لموسيقى الاطفال باغنية من تأليفه وتلحينه بعنوان «نفسى اطير» ونال بها الجائزة الثانية على مستوى العالم، والذين يعزفون على الطين على شواطئ ترعنا، كما بدا مختار ويتنفسون فنا وإبداعا يملأون مصر، وقد كان المهرجان فى جانب آخر من اهم جوانبه اقترابا منهم واكتشافا لهم وتذكيرا بضرورة احترام وتطبيق قانون الطفل والا يصيبه ما أصاب الكثير من قوانيننا لاننا قد لا نستطيع أن نوفر لكل الطفولة طموحات هذه المشروعات، لكن يجب ان نوفر الحقوق الأساسية فى التعليم والصحة وحماية حقوق العمالة الصغيرة وتوفير مؤسسات وانظمة الرعاية.

كذلك أن نسارع بإنشاء المعهد العالى لفنون الطفل لتمارس فنونه وفق المعطيات الجديدة وعلى اسس علمية ولتوفير القيادات والكوادر المتخصصة، والتكامل مع برامج محو اميته ومشروعات التنمية فى القرى، سواء التى تقوم بها الإدارة المحلية كمشروع شروق او مشروع التنمية الشاملة للمجلس القومى للامومة والطفولة ومشروعات وخدمات الجمعيات الاهلية، وقد ان أوان النظر فى جميع القوانين المعوقة لادوارها دون تناقض مع انظمة للكشف عن مصادر تمويلها حتى لا يستغل التمويل لتحويلها بعيدا عن اهدافها الوطنية.

● وتبقى أبسط البديهيات التى تؤكد اننا لا نستطيع ان نصنع مجتمعا صحيحا للاطفال يفتقد القدوة وتقديم المثال والتطبيق الجاد لما يدعو إليه كبارهم.. ونريد ان ننهى كل ما دفع برنارد شو إلى مقولته الشهيرة: «إننى مندهش لكل هؤلاء الأطفال الأذكياء والكبار الاغبياء..!»، إن تجارب نجاح وفشل اطفالنا لا تجعلنا نكتشفهم وحدهم بل نكشف عما فينا نحن الكبار.. فهم فى النهاية نتاج ما زرعنا.



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوزان مبارك فى احتفالات الطفولة :

أطفالنا فى حاجة لمواكبة ثورة المعلومات والتكنولوجيا

- جائزة دولية لسوزان مبارك تقديراً لجهودها فى ثقافة الطفل
- ٣٢٠ ناشرا من ٣٠ دولة فى المعرض
- ٢٨ فائزا في مسابقة الكتاب ورسوم الطفل

●● تواصل مصر الاحتفال بأعياد الطفولة والتى تستمر حتى يوم ٦ ديسمبر، وكانت السيدة سوزان مبارك قد بدأت هذه الاحتفالات يوم الأربعاء الماضي بزيارة مدينة الانتاج الاعلامي بالسادس من اكتوبر ورأست فى اليوم التالى المؤتمر الأول للأطفال في طنطا وافتتحت معرض كتاب الطفل يوم ـ الأحد الماضى ـ السيدة سوزان مبارك ترعى احتفالات الطفولة سنويا فى الأسبوع الأخير من نوفمبر ـ الى جوار اهتمامها المستمر بثقافة الطفل وصحته ورعايته الاجتماعية طوال العام ●●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٦

يشهد معرض كتاب هذا العام إقبالا شديداً حيث تنظم المدارس رحلات جماعية لأطفالها إلى المعرض ، وكانت السيدة سوزان مبارك قد افتتحت المعرض صباح الاحد الماضى ويستمر فى العمل حتى ٦ ديسمبر ، وأعلنت السيدة فى الافتتاح أن جمعية الرعاية المتكاملة ستقيم مركزا ضخما لكتاب الطفل يكون أشبه بمعرض دائم ، يضم نسخة على الأقل من كل مطبوعة تصدر للطفل فى مصر والعالم العربى ، ويتم تسجيلها على الكمبيوتر ليسهل الاستفادة بها ، وقالت السيدة سوزان: إن الكتابة للطفل من الملامح الأساسية لأعياده والنجاح الذى تحقق على مسيرته ، ولم يعد كتاب الأطفال يعدون على أصابع اليد الواحدة وأصبح هذا الإبداع الصعب والجميل ينافس بجدارة ويأخذ المكانة التى يستحقها وأضافت السيدة سوزان مبارك إن نجاح مهرجان القراءة للجميع ومكتبة الأسرة بالاضافة الى التغيرات التى تحدث فى العالم حولنا وثورة المعلومات والتكنولوجيا تدعو من يكتب للطفل أن يلبى كل هذا وأن يدخل معنا السباق لنوفر لأطفالنا جميعا المهارات والقدرات والامكانات التى تليق بالمستقبل .

وأكدت أن مهرجان القراءة للجميع قد أدى الى سد فراغ فى المكتبة العربية وربط بين أجيال الأدباء والمبدعين .

وأعلن د. سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب أن المعرض يقام هذا العام بمشاركة ٢٢٠ ناشرا من ٢٠ دولة عربية وأجنبية يقدمون كل مايلزمه الطفل من كتب وبتخفيض يصل إلى ٥٠٪ .

وقد وزعت السيدة سوزان مبارك جوائز الفائزين فى مسابقة سوزان مبارك لأدب ورسوم كتب الأطفال والتى يعلن عنها سنويا وتمولها قرينة الرئيس ، وفاز بها ٢٨ كاتبا وفنانا هذا العام .

وتفقدت قرينة السيد الرئيس أجنحة المعرض المختلفة ، رافقها وزير الثقافة فاروق حسنى وسمير سرحان رئيس هيئة الكتاب بالاضافة الى لفيف من السادة الوزراء .

وقد منحت مؤسسة الكتاب العالمى للسيدة سوزان الجائزة الرئاسية تقديرا لجهودها فى مجال رعاية وثقافة الطفل ،



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

وهذه الجائزة تمنح لأول مرة هذا العام وتخصص لشخصية دولية .. ويعود تاريخ مؤسسة الكتاب العالمي الى سنة ١٩١٧ .

وعلى هامش المعرض تقام عدة ندوات حول تكنولوجيا طباعة كتاب الطفل . كما يشارك في المعرض لأول مرة المجلس الأعلى للشباب والرياضة بعرض نماذج من كتب الأطفال ومطبوعات مكتبة الأسرة .

احتفالات مستمرة

يأتي هذا المعرض في إطار احتفالات مصر بأعياد الطفولة وقد بدأت احتفالات هذا العام الاربعاء الماضي بزيارة مدينة الانتاج الاعلامي بمدينة السادس من اكتوبر حيث شاهدت السيدة سوزان الانتاج الموجه للطفل ، وقالت إن هذه المدينة هي «المدينة المسحورة التي تقدمها هدية العام لأطفال مصر وهي أقرب ماتكون الي مدن العجائب التي ترد في قصص وأدب الأطفال..»

وأعلن وزير الاعلام صفوت الشريف أن ماتم في هذه المدينة ليس إلا مرحلة أولى فقط ستعقبها مراحل أخرى .



المصدر : المصور
التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما افتتحت السيدة قرينة الرئيس المؤتمر الأول للطفل صباح الخميس بمدينة طنطا ، وحضره د. كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ، وقد ضم المؤتمر ٧ جلسات عمل ، أدارها وقام بالحوار والمناقشات أطفال ، حضر المؤتمر أكثر من ١٢٠٠ طفل ، يمثلون ٢٦ مليون طفل فى مصر، بواقع ٦ أطفال من كل محافظة ، والأطفال هم الذين وضعوا ورقة عمل المؤتمر أيضا .

وقالت السيدة سوزان : إن هذا المؤتمر نموذج لتعليم الأطفال ـ وهم رجال الغد ـ الحوار والنقاش الديمقراطى المفتوح ، والاستماع للآراء ووجهات النظر المختلفة .

عيد الطفولة هذا العام هو العيد الثالث عشر ، وتحتفل به مصر سنويا فى الأسبوع الأخير من نوفمبر، وجاء هذا العيد نتيجة اهتمام السيدة قرينة الرئيس منذ سنوات بعيد الطفولة وبأطفال مصر ثقافيا وصحيا واجتماعيا باعتبارهم مستقبل هذا الوطن .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

مبالغات مرفوضة في أعياد الطفولة

إذا كان الدستور لم يمنح السيدة الفاضلة حرم رئيس الجمهورية أية سلطات تنفيذية أو استشارية فى المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية الرسمية، فإنه لم يحرمها فى ذات الوقت من توظيف مكانتها بوصفها السيدة الأولى فى أداء بعض الخدمات والنشاطات الاجتماعية والصحية الأهلية -ونشدد هنا على أن الأهلية غير الحكومية- لخدمة الفئات، التي تحتاج إلى رعاية: سواء كانوا أطفالا أم كبارا فى السن فى حاجة إلى رعاية خاصة أم فئات فقيرة محرومة تحتاج لمن يمد لها يد العون والمساعدة لمواجهة شظف العيش وفحش الغلاء.

وقد أثرت السيدة سوزان مبارك ساحة العمل الثقافى والاجتماعى بالعديد من الأفكار والرؤى المهمة، التى أخذت طريقها للتنفيذ الفورى من جانب مختلف أجهزة الدولة، ليس لأنها أفكار ورؤى مهمة وهى بالفعل كذلك لكن لأن التى تتبناها هى السيدة الأولى، ظهر ذلك فى مهرجان القراءة للجميع الذى قامت على تنفيذه خمس وزارات حكومية. وبالرغم من أن مهرجان القراءة للجميع أسهم فى تزويد قطاع كبير من الشباب المصرى بمجموعات من الكتب الأدبية والثقافية القيمة. وبالرغم من تحفظاتنا على أسلوب اختيار الكتب التى طبعت أو أعيد طبعها فى المهرجان. إلا أن ذلك ليس هو المهم، لكن المهم أن المهرجان خالف فلسفة ومشروعية قيام السيدة حرم رئيس الجمهورية بنشاطاتها الاجتماعية المحمودة، التي نحمدها لها مثلما يحمدها الوزراء والمحافظون والمسئولون الأوائل فى جميع أجهزة الدولة! فلو أن جهات أهلية أياكان انتماءها هى التى قامت بتمويل أو تنفيذ فكرة مهرجان القراءة للجميع، لاتسق ذلك مع فلسفة ومشروعية الدور الاجتماعي للسيدة الأولى، ولتكامل دورها مع الدور الذى تقوم به أجهزة الدولة فى مجال نشر الكتاب لكن أن تتفرغ الهيئة المصرية العامة للكتاب والهيئة العامة لقصور الثقافة لمدة ستة أشهر كاملة لطبع ونشر الكتب التى يعاد طبعها ونشرها، وتتخليان عن دورهما فى خدمة ونشر الإبداع والثقافة والفنون الجديدة، لتتجمد بذلك حركة النشر والإبداع فى كل مصر وتصاب بالشلل ويطول طابور المنتظرين لظهور إبداعاتهم الجديدة للنور، فإننا نؤكد أن ضرر المهرجان فى هذه الحالة أكثر من نفعه.. خاصة إذا عرفنا أن المهرجان استنزف قدرا كبيرا من ميزانيات ٥ وزارات هى: الثقافة والتعليم والإعلام والحكم المحلى والمجلس الأعلى للشباب والرياضة. ولا معنى فى نظرنا لهرولة المسئولين عن هذه الجهات إلى تنفيذ فكرة مهرجان القراءة للجميع بالصورة التى ظهر عليها وما ألحقه بحقل الإبداع المصرى الجديد، إلا محاولة من هؤلاء لمغازلة ونفاق السلطة العليا ممثلة فى الفكرة التى طرحتها السيدة حرم رئيس الجمهورية.



المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٣ نوفمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

ونفس الشيء حدث في احتفالات هذا العام بأعياد الطفولة والتي فاقت كل التصورات في أشكال وطرق النفاق الذي يمكن أن يوجه لسلطة أو شخص الأمر الذي يهدد الرسالة النبيلة التي تسعى إليها السيدة حرم رئيس الجمهورية من خلال اهتمامها ورعايتها لأطفال مصر.. فقد اقتصرت الاحتفالات على الإفراط بالتغني بمآثر السيدة الأولى سواء من جانب الوزراء أو المحافظين أو منظمي الاحتفالات إضافة إلى أن احتفال وزارة الإعلام كان نوعا من الاستغلال الإعلاني للسيدة حرم الرئيس.. حيث كانت المذيعة تعلن عن اسم الشركة المعلنة مع كل عربة تمر في الساحة أمام السيدة سوزان مبارك.. وهو الاحتفال الذي نقله التلفزيون بشكل رتيب وممل.. كما شهد الاحتفال الذي أقيم باستاد مدينة طنطا مظاهر نفاق مبالغ فيها نعتقد أن السيدة سوزان مبارك ترفضها ولا تقبلها.. لأنها أولا: تهدر وقت الوزراء والمسئولين الذي هو ملك لمصر الوطن والشعب فقط.. ولأنها ثانيا: تربي أطفالنا على النفاق بما يهدد مستقبل هذا الوطن.. ولأنها ثالثا: أثارت حفيظة جميع المشاهدين بسبب إصرار المسئولين في التلفزيون على إذاعتها كاملة لأكثر من مرة... في الوقت الذي كان يمكن الإشارة إليها بخبر أو حتى تقرير إخباري، ونحن إذ نلفت بذلك نظر جميع المسئولين لهذه الملاحظات فإننا نؤكد أهمية الالتزام بفلسفة الدور التطوعي الذي تقوم به حرم رئيس الجمهورية.. وأن يبتعد عن أجهزة الدولة ويعتمد في تنفيذ نشاطاته وبرامجه وأفكاره على التبرعات الأهلية والخاصة فقط.. وكذلك على القطاعات الأهلية في التنفيذ.. حتى يتكامل العمل التطوعي مع دور الدولة وجهود الحكومة.

المحرر



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩



يكتبها هذا الاسبوع:

أ.د. حامد عبد الرحيم عيد

مدير مركز بحوث ودراسات
تراث العلوم بعلوم القاهرة

أطفال إشارات المرور!

طغت في الشهور الماضية على مستوى العالم كله مشكلة سوء معاملة الأطفال...ابتداء من فضيحة قتل الأطفال في بلجيكا والتي عثر فيها على جثتي طفلتين في منزل واتضح من التحقيقات انه جزء من شبكة واسعة لتجارة الجنس بين الأطفال واستخدامهم في شبكات منافية للآداب ..كما تم الكشف في فرنسا عن شبكتين تديرهما سيدة يوغسلافية حيث تقوم بتسويق شرائط مخلة باستخدام اطفال صغار..وإذا كانت تلك مشكلات خاصة باستغلال الأطفال جنسيا على مستوى العالم فان اخطارها أقل انتشارا في مصر والبلاد العربية لأسباب بيئية واجتماعية ولكن مشكلات سوء استغلال الأطفال هنا في مصر تتركز في حرمانهم من طفولتهم مبكرا حيث يحملون هموم فقر اسرهم ويتجهون للعمل في الورش المختلفة وهم لا يزالون في عمر الزهور...وفي احدى حلقات برنامج "هنا القاهرة" بالقناة الثالثة بالتليفزيون التقت المذيعة ببعض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم بين السابعة عشرة والذين يعملون في ورش السيارات والسمكرة وحاولت المذيعة محاورتهم عن اسباب تركهم التعليم واشتغالهم في هذه الأعمال الشاقة وما يتعرضون له من مضايقات وسوء معاملة على ايدي اصحاب الورش ولكن الخوف يلجم افواههم خوفا من بطش الأسطى صاحب العمل وبالرغم من أن احد الأطفال صرح بان صاحب العمل يقوم بضربه بالخرطوم إلا ان صاحب الورشة لم يتورع عن تبرير ضرب الطفل ذي السبعة أعوام بحجة انه يقوم بتعليمه لصنعة.....اي صنعة والطفل لا يقدر ان يعبر عن نفسه ..... كما لفت نظري صبي آخر كان يؤكد انه ليس بحاجة للتعليم فهو يعمل وسعيد بعمله..... فاذا كان هناك سبب لاتجاه الأطفال الصغار للعمل في تلك الورش فالسبب يقع بالدرجة الأولى على الأسرة فالتسرب من التعليم والفقر والعوز جانب الدخول المتدنية كلها تؤدي الى سوء استخدام الأطفال على هذا النحو..وبالرغم من وجود قوانين لتنظيم العمالة اكدت على عدم وجوب تشغيل أطفال التاسعة ثم تم رفع السن الى الثانية عشرة،إلا انه للأسف الشديد لا تطبق ولا يتم متابعتها وبالرغم من عقد الطفولة الذي وضع لحماية أطفالنا الصغار من سوء الاستغلال والقسوة غير المبررة عليهم من ضرب الى تعذيب من اصحاب الورش والاعمال اليدوية بالرغم من انهم انفسهم اباء ولكن لاعتقادهم بان الضرب والتعذيب هما الطريق الوحيد للحصول على طفل مدرب يجعلهم يقسون على هؤلاء الأطفال و منذ ايام كان الموعد مع حدث عظيم يهم أطفال مصر...فتحت رعاية السيدة الفاضلة حرم رئيس الجمهورية عقد أول مؤتمر قومي لرعاية الطفل المصري وفي جو صحي مارس اطفالنا بحرية كاملة مناقشة قضاياهم وخرجو في نهاية المؤتمر ببيان ختامي شمل جميع التوصيات التي تهمهم،واخذت ابحث في بيانهم عن الفقرة التي تهم اطفال الورش والذين انضمت اليهم طائفة جديدة اسميهم أطفال اشارات المرور،فوجدت فقرة في لجنة مناهضة حقوق الطفل تدعو للعمل على الحد من ظاهرة "عمالة الأطفال" فاستبشرت خيرا وبدالي ان ظلام هؤلاء الأطفال قد اوشك على ان ينقشع وانه آن الأوان بان يتم إعمال القوانين المنظمة لعمالة الأطفال والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه استغلال طفل برىء-اي استغلال -ووضع بنود عقد الطفولة موضع التنفيذ والمتابعة الصارمة له حتى لا يحرم جزء من اطفالنا ويتحولوا الى اشخاص ناقمين وينتشر الحقد الأعمى بينهم فيتحولون الى ارهابيين او مجرمين او قطاعي طرق،وتذكرت برنامجا كنت اشاهده في قناة س.ن.ن يصور كيف استطاعت دولة من دول العالم الثالث وهي الارجنتين ان تضع برنامجا قوميا مع هيئة اليونسكو لتوعية أطفال الشوارع واهتمت بقضيتهم وفرغت لهم هيئات كاملة تعمل لجذب انتباههم من الخط المتردي الذي يسيرون فيه وتمنيت ان يحدث هذا في مصرنا ويتم انقاذ جانب كبير من أطفال تسربوا من المدارس فكان هذا مصيرهم ...واليوم اتمنى ان تاخذ مشكلة اطفال الورش وأطفال اشارات المرور الاهتمام الكافي من حكومة الدكتور كمال الجنزوري الساهرة على مصالح كل من يعيش على ارض الوطن الغالي.

فى معرض كتاب الأطفال

صعوبات تواجه الكتاب المتميز

فى إطار احتفالات مصر بأعياد الطفولة ولأهمية الكتاب والقراءة التى تنادى به دائما السيدة سوزان مبارك راعية الأطفال فى مصر عقد معرض القاهرة الدولى الثالث عشر لكتب الأطفال الذى تقيمه الهيئة المصرية العامة للكتاب ووزارة الثقافة عدة ندوات على هامش فعاليات المعرض. ويأتى معرض القاهرة الدولى لكتب فى المرتبة التالية مباشرة لمعرض بولونيا الذى يعد اكبر معارض العالم للأطفال كما أنه المعرض الوحيد بالشرق الأوسط المتخصص لكتب الأطفال.

●● وكانت أولى هذه الندوات التى عقدها مركز تنمية الكتاب بالهيئة المصرية العامة للكتاب الحلقة الدراسية حول "تكنولوجيا الطباعة والكتاب المتميز فى عالم الأطفال" لمدة ثلاث أيام يقول سمير خليل رئيس قطاع التسويق والمعارض بهيئة الكتاب إذا كانت معارض الكتاب تعرض أحدث ما انتجته وسائل الطباعة بكل صورها المتجددة والمتميزة فالكتاب لكى يكون متميزا فلابد من توافر جميع العناصر الخاصة بإنتاجه وعليه فلابد أن تكون المادة التى يحتويها الكتاب والشكل الذى سيكون عليه والرسم الذى يحتويه والطباعة متميزة.

ويشرح هانى طلبه مدير عام وكالة الأهرام للتوزيع الصعوبات التى تواجه إنتاج الكتاب وتحول دون انطلاقه سواء على المستوى المحلى أو العالمى نظرا للعديد من الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية حيث تشير الأرقام إلى أن لجمالى الانتاج المصرى لا يمثل سوى ١٪ من لجمالى الانتاج لكتاب الطفل الأمر الذى يوجب جميع المسئولين ضرورة الدراسة لمواجهة هذا الموقف والعمل على إزالة جميع المعوقات. كما أن تسويق كتاب الطفل يعانى من نفس الصعوبات والمشاكل التى تعوق تسويق الكتاب المصرى بصفة عامة منها مشكلة تزوير الكتب وضياع حق المؤلف والزيادة المستمرة فى أسعار الورق ومستلزمات الانتاج وفرض العديد من الرسوم الحكومية العالية عليها وضيق قاعدة القراءة فى مصر والعالم العربى وانخفاض الاعتمادات المالية التى تخصصها الدول لشراء الكتب للمكتبات العامة.

ويؤكد عبد البديع قمحاوى أنه مع ظهور الكمبيوتر وما توافر له من صور ونصوص مكتوبة وحركة ولهذا لم يعد الكتاب له بعد ورقى فقط فقد أصبح للكتاب المتميز من خلال الكمبيوتر الدور البارز فى الدول المتقدمة. ورغم أهمية هذا التميز ما زال يحبو فى مصر ويقابله الكثير من العراقيل والمعوقات.

ويتساءل عبد التواب يوسف كاتب الأطفال ما هى السبل التى تصل بنا إلى هذا التميز؟ وما هو التميز الذى نبتغيه ونسعى إليه؟ فإننا حين نقدم كتابا بلا مضمون حقيقى ونستخدم فيه التكنولوجيا الحديثة ليكون جذابا وبراقا، فنحن نغشهم ونخون قضيتنا..

●● وينظم المركز القومى لثقافة الطفل ندوته بعنوان "دور التراث فى تكوين شخصية الطفل" وتدور حول ثلاث محاور: دور الألغاز ودور الموسيقى الشعبية، ودور الحكاية الشعبية فى تكوين شخصية الطفل. ويقول صفوت كمال خبير التراث الشعبى فى معهد الفنون الشعبية إن توظيف التراث الشعبى والحكايات والأمثال فى التنشئة الثقافية للطفل من خلال ربطه بالتراث القومى له توجد لديه الانتماء للتراث خاصا إن الأسرة مشغولة دائما بظروف متعددة سواء عمل أو ظروف اجتماعية أخرى ومن هنا يجب التنبيه إلى امكانية الاستفادة بالدراسات العلمية فى التراث الشعبى. ويؤكد دور الأمثال والألغاز فى تعريف الطفل بكل ما يحيط به فى بيئته لإثارة ذه، وقد أخذت الفوازير هذا الطابع فكلمة «حزر فزر» تعنى خمن وحل.

●● وآخر الندوات ستعقد غدا وينظمها قطاع الطلائع بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة ويشترك فيها أعضاء أندية الطلائع بالقاهرة والجيزة والقليوبية والفيوم تحت عنوان "انجازات ١٥ عاما فى عمر الطفولة المصرية. ويتم من خلالها إلقاء الضوء على عقد حماية الطفل، وبرامج الأطفال فى التليفزيون والإذاعة، ومجلاتهم وكتبهم، ومسرح الأطفال وأفلامهم، ويتم من خلال اللقاء التحاور بين الطلائع والمتخصصين، عبد التواب يوسف كاتب الأطفال، وسامية الأتربى مذيعة التليفزيون وفضيلة توفيق خميرة برامج الأطفال ويدخل هذا اللقاء ضمن برامج ومشروعات قطاع الطلائع فى احتفالات مصر بأعياد الطفولة.

صفاء شاكر



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٩ نوفمبر ١٩٩٦

سوء تغذية الحامل تؤدي للتخلف العقلي لطفلها

الطفل الذي يولد معاقا عقليا يمكن أن نستخلص عند ولادته فقد توجد بعض التشوهات الخلقية مثل كبر حجم رأسه، أو وجود إصابات وقد تكون نتيجة لانقطاع عملية التنفس لفترة طويلة يبذل فيها الأطباء مجهودا لإنقاذ حياة الطفل وقد يتسبب هذا في حدوث خلل بالمخ نتيجة لعدم تغذيته بالأكسوجين لفترة طويلة. وقد يلاحظ الأبوان في مرحلة الطفولة المبكرة أن الطفل يتخلف عن إخوانه وعن أقرانه في مختلف مراحل نموه في المشي والجلوس والكلام وغالبا ما يبدأ الطفل المعاق عقليا مراحل النمو في ضعف السن الذي يبدأه الطفل العادي.

وفي بحث قام به الدكتور خليل فاضل أستاذ الصحة النفسية عن الأطفال المعاقين، ثبت أن سوء التغذية خاصة في بداية الشهر السادس حتى الشهر الثامن عشر من العمر يسبب نقصا في الذكاء وفي قدرة المخ على العمل بشكل متكامل، كذلك فإن العلل الشديدة المزمنة تؤخر النمو. كما أثبتت الدراسات الحديثة أن الحرمان من العطف والحنان يؤدي إلى تخلف عقلي واضح.

ومن الأسباب المرضية التي تعاني منها الأم وأهمها الزهري والحصبة الألمانية وأمراض يعاني منها الرضيع في أول أيام عمره مثل ترسيب الصفراء في المخ والشلل الخلقي بسبب تناول الأم لبعض العقاقير أثناء فترة الحمل، نقص بعض الأنزيمات تؤدي إلى اضطرابات خلقية في الكروموزومات وقد أثبتت الدراسات أن الإعاقة العقلية منتشرة في الطبقات الدنيا كنتيجة لمجموعة من العوامل الوراثية كما أثبتت أن الحرمان الثقافي والاجتماعي يؤدي إلى تعثر كفاءة المخ.

هناك أيضا أمراض الطفولة العقلية وأهمها الانشغال بالذات أو عدم قدرة الطفل على إقامة علاقات مع الآخرين ولا يستجيب لصوت أمه وهو رضيع ويكون خالي المشاعر ولا ينظر في عين محدثه وينشغل بالتفت في أصابعه، وعدم الاستجابة عند التلويح له باليد، وما بين الثالثة والخامسة تزداد حركته ويقابلها هبوط عام في الحركة في مرحلة المراهقة وينشغل بحركات متكررة وزائدة للأطراف مثل هز [illegible] للرأس وهؤلاء الأطفال عرضة دائما لإيذاء أنفسهم وتأخر الكلام حتى سن الخامسة أو السادسة ويرددون ما يقوله الآخرون.

أما عن العلاج فيقول البحث إنه لا بد من فحص الطفل نفسيا وعضويا لرسم خطة علاج شاملة ومتكاملة حتى نهاية العمر وتتطلب تكاتف الوالدين والأسرة البيئة المحيطة بالطفل وتشجيع مستمر منها لعمل [illegible] أصدقاء مع تنمية مواهبهم في الموسيقى والرسم وعلاج الكلام مع تعليم خاص ويجب عدم إشعار الطفل المعاق عقليا أنه شاذ أو مختلف لأنه عادة يكون حساسا أكثر من غيره.

وينصح د. خليل الأم إذا كان لديها طفل معاق عقليا من قبل أن تحصل على استشارة طبيب خاص عند الحمل مرة ثانية فهناك طرق حديثة عن طريق فحص السائل الأمنيوسي وعن طريقه يمكن تشخيص أمراض قبل الولادة. والمعاقون ليسوا شواذ وإنما هم بشر حرموا من نعمة الذكاء لسبب أو لآخر.

فاطمة البتول مرسى

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦



المراهقة والاكتئاب.. العلامات التحذيرية

إن إبنتك أو إبنك المراهق قد تبدو متجهمة الوجه، سريعة الغضب، وقد تنام نصف اليوم، أحيانا يكثر خروجها من المنزل وقد لا تفارقه.

تقول الطبيبة النفسية د. Harold S. Koplewicz مؤلفة كتاب "ليس خطأ أحد" الذي تأمل من خلاله في مساعدة الأبناء المكتئبين و آبائهم، وهي ترى أن اكتئاب المراهق يصنف بمزاج اكتئابي خطير وكاف للتدخل مع الأنشطة الطبيعية بالإضافة إلى أربعة من الأعراض التالية على الأقل:

عدم القدرة على التركيز - سرعة الغضب - الإحساس بالإجهاد - الشعور بعدم أهميتهم - مشاكل النوم - اضطرابات الشهية - الانسحاب من المجتمع و أحيانا التفوق - عدم الإحساس بالاستقرار مع عدم الرغبة في الاستمتاع بالحياة.

لذلك فهي ترى أن على الآباء أن يبحثوا عن وسائل العلاج للمراهق الذي يعاني من هذه الأعراض أو بعضها بدلا من محاولة البحث عن أسباب معاناتهم.

كما تضيف د. Harold أنه في بعض الأحيان قد تعزى الاكتئاب إلى أخطاء الأبوين أو عند حدوث الانفصال بين الزوجين.

ويفسر د. عادل المدني أستاذ الطب النفسي بكلية طب الأزهر الاكتئاب بأنه من الأمراض الشهير حدوثها في مرحلة المراهقة وهذا يرجع إلى رغبة الشباب في سن المراهقة في التغيير الشديد في كل الأشياء ويصابون برغبة في محاولة تغيير الواقع و التغلب على كل المعوقات الموجودة حولهم لكنهم بعد فترة من المحاولة يكتشفون أن رفضهم للواقع كاملا مشكلة كبيرة وأنهم غير قادرين على عمل التغيير المنشود منهم تبعا لإمكانياتهم وهنا يبدأ الشاب أو الفتاة بالشعور بالإحباط لعدم القدرة على هذا التغيير وتبدأ مشكلة الاكتئاب.

وفي أحيان أخرى يكون تسلط الأب أو الأم على المراهق شديدا لدرجة [illegible] طموحهم ويتركه ويؤدي هذا أيضا إلى إحباط شديد تبدأ بعده [illegible] الاكتئاب.

وفي هذه المراهقة أيضا يكون تقييم المراهق لنفسه إما أعلى من الحقيقة أو أقل منها فإذا كان تقييمه أقل فهذا يعني عدم الثقة بالنفس وبالتالي الشعور بالدونية ثم اكتئاب أو أنه يقدر نفسه أعلى من حقيقته فيكتشف بعدها أنه غير قادر على تحقيق ما يصبو إليه نتيجة لزيادة حجم ذاته في التقييم ومن هنا يصاب أيضا بالإحباط ثم الاكتئاب ويضيف د. عادل المدني أن الاكتئاب في مرحلة المراهقة قد يختلف في أعراضه عن الكبار فيظهر في صورة قلة التركيز وعدم القدرة على الاستذكار أو الذهاب إلى الكلية أو المدرسة كما يظهر أيضا في صورة غضب شديد وعدوان وهذا الغضب إما أن يوجه إلى الخارج فيقوم المراهق بأعمال عدوانية على الآخرين سواء الأهل أو الأغراب أو عدوان موجه للداخل أو للذات ويكون ذلك في صور عديدة مثل الإدمان أو المراهقة التدخين وأحيانا الانتحار هذا بالإضافة إلى الأعراض التقليدية في الاكتئاب مثل تدني المزاج وسرعة الإجهاد وعدم الاستمتاع بالحياة.

والاكتئاب من أشد الأمراض إعاقة فقد يستطيع من لديه أزمة قلبية بعد يوم أو يومين في ممارسة بعض الأعمال البسيطة ولكنه قد تمضي شهور على المكتئب حتى يمارس عمله. وفي أمريكا يعتبر الاكتئاب من أحد أكبر الأمراض التي تكلف الدولة مبالغ طائلة لأن أصحابها لا يعملون بالإضافة إلى تكلفة العلاج. ومن حسن الأشياء في الوطن العربي وخاصة مصر أن الأسرة متماسكة ولها عادات اجتماعية تجعل المكتئب محاطا برعاية بها حب وحنان قد يكونا كافيان في أحيان كثيرة لسرعة المرور من حالة الاكتئاب.

وقد يحتاج المكتئب في أحيان كثيرة لزيارة الطبيب النفسي لعمل جلسات نفسية يستطيع من خلالها استعادة توازنه النفسي و بالتالي رفع الاكتئاب عنه وقد يحتاج إلى بعض الأدوية التي تساعده على العلاج.

وقد تكثر اضطرابات الشهية (فقد الشهية العصبي) كما يقول د. عادل المدني في أوائل سن المراهقة خاصة في الإناث عنها في الرجال وذلك لعدم رضى الفتيات في أحيان كثيرة عن التغير الفسيولوجي في شكل جسمها مما يدعوها إلى الحزن والاكتئاب وفقد الشهية ويكون في هذه الحالة فقد الشهية بخدم عدم نمو جسمها وبالتالي عدم تغييره الآن المعتقدات المصرية والاهتمام بالشكل لدى المراهق يساعد للفتاة على المرور بهذه الأشياء وبالتالي حمايتها من الاكتئاب وقد يؤدي الاكتئاب أيضا إلى اضطرابات فسيولوجية مشهورة مثل فقد الشهية واضطرابات النوم واضطراب الدورة الشهرية لدى الفتيات وعدم القدرة على الاستمتاع بالحياة وقد يكون ذلك هو مظاهر الاكتئاب الوحيدة الظاهرة وهناك بعض الأشياء التي ننصح بها الشباب في هذه الحالات مثل النشاط البدني (الرياضة) فهي تساعد على التخلص من التوتر [illegible] العلاجية [illegible] بالتدخين أو كثرة تناول القهوة والشاي وكذلك استعمال المهدئات ويرى الطبيب كما ينصح أيضا بضرورة التحفيز للحياة وكذلك عدم النظر للحياة على أنها ساحة قتال دائم وبالتالي تحجيم المواقف الصعبة في علاقاتنا مع الآخرين ومحاولة أن نجتمع مع الأسرة و الأصدقاء والتحدث معهم ونشكوى بعض الهموم مما يساعد على تخفيف حدة الاكتئاب ويختتم د. المدني حديثه بأن حزن الإنسان لو وزع على الآخرين قل و أفراح الإنسان إذا وزعت على الآخرين زادت.

وعموما فإن الأخصائيين النفسيين الآن يعرفون أنه بالرغم من أن الأحداث قد تولد الاكتئاب فإن التعامل معه يكون مدعما بالمواد الكيماوية.

سعادة حسين



بعضا فى أسبوع

□ احتفل الطفل هذا العام بعيده بطريقة عملية ملموسة لديه. شعر بها ولمسها عن قرب بل وايضا شارك فيها وذلك من خلال علامات واضحة وإن كانت قليلة ولكنها مؤثرة تأثيرا مباشر عليه.

فمثلا: مدينة الانتاج الإعلامى وافتتاح الجزء الخاص بالأطفال فيها. وما يمثله من تحقيق لأحلام الطفولة بكل معانيها. كان حلما واصبح حقيقة.

المؤتمر القومى الاول للطفل المصرى وعقده خارج القاهرة، كان بلاشك تجربة فريدة من نوعها على الأطفال والمسئولين عن الطفولة فى بلادنا.. وبرغم الكثير من السلبيات تمثل احاطت بهذا المؤتمر إلا إنه تجربة جميلة ولاشك أن إيجابياته الكثيرة سوف تغفر هذه السلبيات التى تمثلت اغلبها فى النواحى التنظيمة له من حيث المبيت حيث لبى دعوة المؤتمر إعداد اكبر من طاقة المحافظة فأحدث هذا الارتباك وقد نعذر محافظة الغربية لهذا الارتباك ولكن طالما تمت الدعوة كان لابد من دراسة إمكانية الاستيعاب ولكنها التجربة الاولى ونرجو أن التجربة الثانية تكون افضل.

أما من حيث المضمون فقد استفاد الأطفال مما لاشك فيه من تعايشهم مع بعضهم ومناقشاتهم لقضاياهم وخروجهم بهذا الكم الهائل من التوصيات وإن كنت لا أرى أنهم قد ناقشوا بعض المشاكل التى تهم القطاع الأكبر من زملائهم وهى كثرة المواد الدراسية وتراكم الوجبات المدرسية وقلة الأنشطة فى المدرسة واخيراً وهذا هو الأهم عدم وجود أى علاقة انسانية بكل معانيها بين المدرس والطالب...!!

□ وفى لقاء لى مع مجموعة من اطفال الطلائع طلب احد الاطفال ان يسمح لهم بحضور مجالس الأباء فى مدارسهم .. و اعجبنى هذا الاقتراح ونقلته إلى السيد وزير التعليم فى مؤتمر الطفل الأول فى طنطا عاصمة الغربية فرحب كثيرا بالفكرة وقال إنه سوف يسمح بممثلين من التلاميذ بحضور جلسات أولياء الأمور لمناقشة قضاياهم فى حضور هيئة المدرسة وأولياء الأمور. أرجو أن ينفذ هذا الاقتراح فى هذا الفصل الدراسى حتى يعتاد أولادنا على مناقشة مشاكلهم بانفسهم بطريقة عملية.

□ وفى لقاء السيدة مبارك مع الأدباء والمفكرين فى افتتاح معرض كتب الأطفال دار حوار للكبار حول ما يحلمون به لأطفالهم فكانت اقتراحاتهم بالفعل جميلة ألخصها فى المطالبة بإنشاء دار قومية لكتب الأطفال ومجلة علمية مبسطة ومشاركة رجال الاعمال فى دعم الكتاب بصفة عامة ومكتبة الأسرة بصفة خاصة حتى تستمر طوال العام وليس فترة مهرجان القراءة للجميع فقط ثم إدخال بعض قصص الأطفال فى مكتبة الأسرة حتى يعتاد الأطفال على تكوين مكتبات خاصة بهم بأسعار قدر استطاعتهم.. كلها افكار واقتراحات جميلة عملية فى نفس الوقت لاقت القبول لدى الأم الحنون راعية الطفولة فى بلادنا ماما سوزان ولهذا فنحن فى انتظار أن تتحول هذه الأحلام والافكار على أرض الواقع حتى يستفيد اطفالنا من نتاج أعيادهم

□ وأخيرا كم كانت سعادتى حينما طالعتنا الانباء عن تخصيص ٢٢٢ مليون جنيه من الحكومة إلى الأنشطة الرياضية فى المدارس ومراكز الشباب والساحات الشعبية على مستوى الجمهورية وايضا فى التجمعات العمالية، حيث ان هذا يعنى فى المقام الأول عودة مدرس التربية إلى سابق عهده وإلى ممارسة الرياضة فى المدارس وعدم إلغاء حصة الرياضة من الجدول المدرسى كما هو قائم الآن .. ولانستطيع إلا أن نقول شكرا إلى د. الجنزورى وإلى كل من فكر وساهم بصورة عملية فعالة فى إعادة البسمة على وجه اطفالنا فى عيدهم.

[أم مصرية]



مصر تشارك فى ندوة دولية بباريس عن الطفل العامل

كتبت ـ ماجدة مهنا:

تشارك مصر فى الندوة الدولية التى يقيمها المركز الدولى للطفولة بباريس يوم الاثنين القادم وتستمر ٦ ايام عن حقوق الطفل العامل، ويمثل مصر فى الندوة الدكتورة امينة الجندى الأمين العام للمجلس القومى للطفولة والأمومة والدكتورة فاطمة رضا رئيس الادارة المركزية للمتابعة بالمجلس.

تناقش الندوة تجارب الدول حول اساليب الأطفال العاملين، والخطط طويلة المدى التى تعدها للقضاء على مشكلة عمالة الاطفال، وتعرض تجربة مصر لرعاية هذه الفئة خاصة فيما يتعلق بحقوق الطفل التى تضمنها القانون الموحد لهم وواجب الدولة لرعايتهم، ويناقش وفد مصر اتفاقية التعاون بين مركز الطفولة الدولى والسفارة الفرنسية بالقاهرة والمجلس القومى للطفولة والأمومة لاقامة مشروع تجريبى لحماية وتنمية الاطفال العاملين والحد من عمالتهم.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩

أخبارها

الأنشطة الفنية لمعرض كتاب الأطفال

●● يواكب معرض كتاب الأطفال هذا العام العديد من الأنشطة الفنية والترفيهية للأطفال فاليوم الجمعة يقدم السيرك القومي أولى عروضه يليه فرقة كورال أطفال مصر. ويقدم المسرح القومي للأطفال عرضه غدا السبت. أما يوم الأحد فالمسرح يقدم السيرك والمسرح القومي للأطفال، والاثنين المسرح القومي للأطفال، وفرقة كلية رياض الأطفال، والثلاثاء فرقة معهد البالية وفرقة كلية رياض الأطفال، والاربعاء سيكون للسيرك القومي، والفرقة القومية للموسيقى الشعبية وفرقة معهد الكونسرفاتورار، ويختتم المعرض نشاطه يوم الخميس بفرقة معهد البالية والمسرح القومي للأطفال وفرقة انغام الشباب.

●● احتفل ملتقى الهيئات لتنمية المراة والذى تدعمه الوكالة الدولية الكندية بتاسيسه خلال الأسبوع الماضى وحضر الحفل الذى اقيم بفندق شبرد السفير الكندى والدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وعدد كبير من سيدات المجتمع المهتمين بتحسين أوضاع المراة وبعض العاملين في مجال تربية ورعاية الطفل. والملتقى مؤسسة ثقافية تستهدف الإسهام فى تنمية الوعى النسائى بصفة عامة في إطار الإتفاقية الدولية لإلغاء كل اشكال التمييز ضد المراة. وقد تم اختيار فريدة النقاش رئيسة له وجيهان ابو زيد نائبة للرئيسة.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

تنمية قدرات الطفل بدنيا تساعده على التفوق

اكدت ندوة ثقافة الطفل الرياضية التى عقدت بكلية التربية الرياضية بالهرم يوم السبت الماضى أن تنمية قدرات الطفل بدنيا يساعده على التفوق فى حياته العملية والعلمية وتتيح له فرصة التكييف الاجتماعى وتوجد لديه الولاء والانتماء للوطن.

وطالبت الندوة التى حضرها المرحوم د.علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل والذى توفى اثناءها إثر أزمة قلبية، ود.مسعد عويس رئيس مركز دراسات وبحوث الشباب بأن تكون الثقافة الرياضية للطفل فى إطار شامل ومخطط، وتوفير الملاعب بالمدارس، وقيام المدرسة بدور مؤثر طوال العام.

واضافت الندوة -التى عقدت تحت رعاية د. محمد الجوهرى رئيس جامعة حلوان باشراف د.كمال درويش عميد كلية التربية الرياضية للبنين- بمواجهة التحديات الخاصة بتنمية الطفل والتى تتمثل فى التركيز على التحصيل الدراسى دون الاهتمام بالجانب البدنى والصحى.

واشادت الندوة بجهود السيدة سوزان مبارك فى نشر المكتبات الخاصة بالطفل والتى تبنت قضية الرياضة ضمن برامجها. وطالبت بوضع مفهوم جديد للطفولة ومعاييرها على اساس تقسيم مراحلها السنية بما يتيح معالجة قضايا كل مرحلة على حدة.وكذلك تحديد المستوى الثقافى الذى يعالج كل مرحلة. لايجاد جيل واع من المختصين لاهمية ممارسة الرياضة بدلا من استغلال حصصها فى الدراسات النظرية، وتنظيم مسابقات رياضية يومية بالمدارس. واصدار كتب متخصصة فى رياضة الطفل وتوزيعها على تلاميذ المدارس واعتبارها مادة اساسية لأن الحركة تدخل فى تكوين الجين الوراثى للإنسان حيث يتعرف على البيئة من خلال الحركة. وكذلك تخصيص أماكن فى النوادى ومراكز الشباب لرياضة الطفل وتغيير المفهوم عن الرياضة حيث يعتبرها البعض مضيعة للوقت، وتوفير مدرسين متخصصين فى مجال التربية الرياضية لرياض المدارس والحضانة.

وطالبت الآباء بان يكونوا القدوة للأبناء فى تصرفاتهم ونظرتهم للحياة. وبضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بإعادة النظر فى شخصية مدرس التربية البدنية والادوات الرياضية المتاحة فى المدارس.

كما أشارت الندوة إلى ضرورة تثقيف الطفل بطريقة مباشرة من خلال القصص الشعبية التى تمس عالمه وفكره أو الألعاب الحركية.

وأكدت الندوة اهمية ثقافة الطفل الرياضية فى شغل أوقات الفراغ. وضرورة الاهتمام بالمعاقين من الاطفال وإعطائهم الامكانيات ورعايتهم ليكونوا طاقة منتجة غير معطلة للتقدم المنشود للاجيال القادمة من خلال اجهزة المختصة.

ولذا جاءت توصيات الدراسة بضرورة اهتمام الأسرة بالاستخدام الفعال لوسائل الاعلام بتوجيه الطفل ومتابعة مشاهدة البرامج الهادفة وكذلك اعداد برامج توعية للأسرة تساعد على انتقاء الألفاظ اللغوية المناسبة اثناء احاديثهم التلقائية مع الاطفال واهتمام الأسرة بتوجيه ومتابعة اختيار الطفل لاصدقائه والمخالطين له.

وجيه الصقار



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

● الشيخة فاطمة بنت مبارك:

أحيي دور سوزان مبارك في مجال الطفولة

ابنة الإمارات.. تفضل التدريس ثم الطب والتجارة وإدارة الأعمال

ووسط مهرجان الفرح غير المسبوق.. قرينة صاحب السمو الشيخ زايد.. سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام.. في أوج سعادتها.. في عمق حمدها وشكرها لله (عز وجل) على كل شيء.. في ذروة عرفانها لكل فرد من أبناء شعب الإمارات العظيم تتوقف كعادتها كل عيد وتفسح بعضاً من وقتها ومشاغلها وأخبارها، ونطل بكلماتها الجميلة، وتوجيهاتها الواعية، وآرائها الحكيمة على المرأة في الإمارات، وفي الوطن العربي الكبير. هذا الحوار الخاص تنشره «زهرة الخليج» و «أخبار اليوم» القاهرية، معاً في نفس اليوم...

● تعيش الإمارات أياما ممتدة للفرح بعودة الوالد زايد إلى أرض الوطن سالما معافى بإذن الله تعالى وبفضله في حالة فرح وحب غير عادية تذهل العالم حولنا فماذا تقولين سموك؟.

- إن رحلة زايد مع شعبه منذ البداية من العين إلى أبو ظبي إلى رئاسة الدولة كانت كلها علاقة اختيار للشخص المناسب الذي يحمل مؤهلات القيادة وتحمّل المسئولية. هو جاء إلى حكم أبو ظبي عام ٦٦ نزولاً على رغبة الجماهير، وبقرار من العائلة، وعن هذا يقول: «لقد كان إدراكي مدى الخسائر التي كان يعاني منها الشعب هو الأمر الذي دفعني إلى قبول هذه المسئولية، ولكن ليست هناك أية سعادة تعادل سعادة الحاكم وهو يرى أبناء بلده ينتقلون في خطى آمنة نحو المستقبل المشرق ومن حالة العسر إلى حالة مليئة بالخير والتقدم». قبل زايد تحمل مسئولية الحكم -ليس حباً في مجد شخصي أو سلطة، ولكنه حب وإخلاص للوطن ومصلحته ومصيره ومستقبله، وحين تم الاتفاق على قيام دولة الاتحاد عام ٧١، اختاره الناس أيضاً وإخوانه أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد.. قائداً وزعيماً ورئيساً للدولة.. بالاختيار وبالحب جاء زايد ومعه بدأت سنوات العطاء والخير التي هي في الحقيقة سنوات حافلة بالعمل والجهد من أجل بناء الدولة العصرية وإعادة بناء الإنسان وتحقيق مجتمع الرفاهية والعمل والمساواة لقد كان زايد مشغولاً ومهموماً دائماً بخدمة أبناء وطنه، وكما يقول هو دائماً. «كنت أفكر في سعادتهم قبل أن تكون لديّ السلطة وقبل أن تتوافر لي الإمكانات التي أنعم الله بها علينا مع ظهور البترول».. وحينما اجتمع لديه المال والجاه والسلطة حول المال والثروة إلى عمران كبير للدولة، وأعاد سلطته إلى جذورها العربية الأولى التي تتمثل في علاقة الشيخ بالقبيلة، وتوج هذا كله بالحب.. لقد أحب شعبه بصدق وإخلاص فأحبه شعبه أيضاً بصدق وإخلاص وأجمعوا عليه.. وهذا الحب في رأيي شيء من الله سبحانه وتعالى، يزرع بذرته في الإنسان بمقومات شخصية تدعو للاحترام والحب.. ولقد كان زايد طموحاً متفائلاً، وهو يشق طريقه بين الصخور والأشواك، لأن الطموح عنده من شيم الفرسان الذين لا يهابون الخطر ولا يتوقفون عن النظر الثاقب باستمرار بحثاً عن المستقبل والشيم الحميدة كطريق نحو السيادة والريادة والزعامة والبطولة.. إنها نعمة من الله سبحانه وتعالى، فلم يحدث قبل زايد أن اجتمع الناس في الداخل والخارج حول شخص أو التفوا حول شخص وأجمعوا عليه مثلما يحدث

مع زايد . الحب إذن هو زاد زايد» حب زايد لشعبه، وحب شعبه له وهو يعيش مشكلات الناس كأنها مشكلاته الخاصة يعيش هموم أمته بشعور القائد الوحدوى المؤمن بعروبته وقوميته، ويعيش العصر بقيم الأصالة والحكمة التى هى فى رأسها مخافة الله تعالى، وزايد يخاف الله، ويسلم قياده إليه، ويتوكل عليه، وفى كل

سعيه وعمله يضع الله نصب عينيه، طمعاً فى رضا الله وحده، ولذا أحبه الناس وارتضوه والداً وشيخاً وزعيماً...

● لقد عاصرت سموك دولة الاتحاد منذ بدايتها هل استطاع اتحاد الإمارات ان يحقق امنياتك للمرأة، وان يحقق أحلام بنت الإمارات؟.

– الاتحاد تجربة وحدوية فريدة من نوعها فى عالمنا المعاصر وأنا اعتقد انها الأمل الوحيد أمام شعوب الأمة العربية.. وفى ظل توحيد الصف والجهود يستطيع الكل ان يحقق آماله وأحلامه.. والمرأة تمثل نصف مجتمع الإمارات الذى وثق به رئيس دولتنا، ولقد خصها سموه باهتمامه ليعوضها عن سنوات الحرمان الطويلة، وعنها يقول زايد: «نحن نؤكد أن للمرأة دوراً كبيراً يجب عليها أن تعيه وتلهمه، فهى التى تربى الطفل رجل المستقبل وتخلق منه إنساناً صالحاً لأمته ووطنه». ويقول: «للفتاة الحق فى العمل فى جميع المجالات ولا سدود أمامها فالجهد الذى تقوم به المرأة فى الإمارات جهد كبير ومشرف ويستحق كل التقدير». ويقول: «إن بناتنا جادات طموحات لا يصرفن الوقت باللهو والبطالة، إنهن يشكلن إحدى دعائم مجتمع الإمارات لأنها الإبنة والأخت التى تحفظ حياتها وهى الأم التى تربى الجيل الجديد وهى باختصار كل شئ»..

والحق ان ابنة الإمارات حصلت على الكثير بفضل ثقة زايد بها، وإصرارها وعملها الجاد، وبلادنا لم تبخل عليها بشئ يرضى طموحها ويحقق آمالها وأمنياتى لها، ويزيد عليها كثيراً وهى الآن فى كل مكان وكل موقع، وطموحاتها تنطلق إلى آفاق بعيدة تؤيدها وتساندها الدولة بكل الفهم والتقدير..

● تعد تجربة تعليم المرأة فى دولة الإمارات نموذجاً فريداً فى المنطقة العربية.. كيف جمعت هذه التجربة فى رأى سموك بين مواكبة تعليم الفتيات الصغيرات أحدث النظم التعليمية وتعليم النساء ممن فاتهن قطار التعليم؟.

– لقد كان التعليم وسيظل أبداً كالماء والهواء، حقاً لكل إنسان على أرض بلادنا لا فرق فى ذلك بين رجل وامرأة، وديننا الحنيف يدعونا إلى العلم والقراءة، ولذلك لابد أن نقرأ ونتعلم فالتعليم هو النافذة التى يطل منها الإنسان على حضارات الأمم وعلى التقدم والوعى وعنه يقول زايد: «إن أكبر استثمار للمال هو استثماره فى تكوين وبناء الأجيال من المتعلمين والمثقفين، إن المال لا يبقى لكن العلم يبقى وهو أساس التقدم». وهكذا تعلمت المرأة، وأصبح التعليم فى بلادى إلزامياً ومجانياً وأصبح عندنا المدارس والجامعات والدراسات العليا التى تخرج أعداداً وفيرة

كل عام .. ولم يكن هذا كله كافيا.. فهناك نسبة كبيرة من النساء فاتتهن فرصة التعليم النظامى.. وكان لابد للعمل النسائى أن يدلى بدلوه فى هذه المشكلة، وعندما فكرنا فى هذا العمل والمشاركة فى تعليم الكبار ومحو الأمية كانت هناك فصول مسائية بالمدارس لتعليم الكبار، وفكرنا فى فتح هذه الفصول فى الجمعيات النسائية وفى الفروع المختلفة

بناء على طلب السيدات أنفسهن على أساس أن تكون فصولا صباحية ورفضت وزارة التربية والتعليم هذا الاقتراح لان تعليم الكبار فى كل العالم مسائى، ومع ذلك بدأنا بالجهود الذاتية التطوعية مع مدرسات متطوعات، وبمرور الوقت اقتنعت الوزارة –خصوصاً بعد نجاح التجربة– وبدأت فصول تعليم الكبار الصباحية من الثامنة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، وهى فترة انشغال الزوج بعمله والأولاد فى مدارسهم، وكان هذا الموعد المناسب لظروف المرأة، وإصرار المرأة على مواصلة التعليم وراء نجاح العملية التربوية فى هذه الفصول وفصول محو الأمية التى ساهمت بجدية فى دعم جهود الدولة فى محو أمية المرأة والقضاء عليها تماماً بحلول (عام ٢٠٠٠)، مما دفع الجامعة العربية للإشادة بتجربتنا فى هذا المجال واعتبارها تجربة فريدة فى نوعها خاصة بعد وصول خريجات هذه الفصول إلى الدراسة الجامعية، وأيضاً الدراسات العليا..

إن التعليم فى رأيى يغير شخصية الإنسان ويفتح أمامه كل الأبواب المغلقة ويجعل الكون أمامه فسيحاً غنياً بالمعرفة، ويضيء نفسه وعقله بكل ما هو جميل ويملأ وعيه بكل ما يجرى حوله من أحداث وهذا بالفعل ما فعله التعليم وتعليم الكبار ومحو الأمية ببنت الإمارات.

● معروف أن عدد الطالبات فى المدارس والجامعات بدولة الإمارات يفوق بكثير عدد الطلاب فماذا تعنى هذه الظاهرة؟. – التعليم أمام المرأة كان هو التحدى الأكبر الذى يمكن من خلاله أن:

تثبت وجودها وتحقق ذاتها وتكون جديرة بكل مكتسباتها، وبكل الحقوق الممنوحة لها، وكان من الطبيعى أن تستغل المرأة الفرصة المتاحة أمامها بكل جدية.. وجدت وتفوقت عدداً كما تفوقت أيضاً امتيازاً، وهذا شيء يدعو للفخر والاعتزاز، وهذا أيضاً شيء يعنى أن الإماراتية مصممة على ان تكون مع الرجل كتفاً بكتف وعقلاً بعقل..

● بنت الإمارات أصبحت طبيبة ومهندسة، وفى البنوك وصحفية وإعلامية وسيدة أعمال ومدرسة.. ما هى نوعية الأعمال التى تقبل عليها المرأة فى الإمارات أكثر؟.. وهل تواكب سياسة عمل المرأة خطة التنمية بشكل عام فى الدولة؟. – التدريس هو المهنة الأولى عند بنت الإمارات، وبعدها تأتى مهنة الطب والإعلام والتجارة وإدارة الأعمال وهذه الأولويات تأتى بالطبع

مواكبة لخطة التنمية واحتياجات الدولة من القوى العاملة وفق العادات والتقاليد الإماراتية، فمع التوسع فى تعليم البنات ومدارس البنات ظهرت الحاجة للمدرسات، وضمن سياسة التوطين أصبحت المدرسة المواطنة موجودة فى رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية بنسبة ١٠٠٪، وأيضاً الأخصائيات الاجتماعيات فى كل المراحل، ومديرات المدارس، بالإضافة إلى نسبة كبيرة فى المرحلتين الإعدادية والثانوية، وأيضاً فى الجامعة.. ونفس الشيء يحدث فى مهنة الطب وغيرها من المهن والمجالات التى تدخلها المرأة لتغطى حاجة المكان إليها ولتعزز وجودها فى كل المواقع، والحقيقة أن بنت الإمارات اليوم لم تترك مجالاً من مجالات العمل دون أن تكون موجودة فيه

حتى القطاع الخاص والأعمال الحرة التى تقدمها كسيدة أعمال ناجحة.

● المرأة الإماراتية دخلت سلك العمل فى الشرطة وأيضاً فى القوات المسلحة وهى قطاعات لم تدخلها المرأة بعد فى كثير من الدول العربية.. كيف ترى سمو الشيخة فاطمة هذه التجربة الرائدة؟. – تجربة العمل فى الشرطة سبقت تجربة العمل فى القوات المسلحة.. فقد بدأت عام ١٩٧٨ ومؤخراً تخرجت الدفعة الثانية عشرة وبها ٥٤ شرطية، وهذا العمل أيضاً خضع لاحتياجات هذا المكان لجهود المرأة، واليوم عندنا مئات الشرطيات فى كل المواقع . المطارات، والسجون وإدارات المرور وغيرها، وقد وصلت المرأة الشرطية لدرجة الحصول على رتبة ملازم، ورتبة نقيب، ونجاح المرأة فى هذا العمل يرجع إلى إصرارها وقوة تحملها، وصبرها الذى يجعلها تتحمل ساعات عمل متواصلة تبدأ من السادسة صباحاً... أما العمل بالقوات المسلحة فقد فرضته حرب الخليج عام ١٩٩٠ عندما تقدمت المرأة مطالبة بأن تكون جنباً إلى جنب بجوار أخيها الرجل دفاعاً عن الوطن وكان لها ما أرادت وفتحت مدرسة خولة بنت الأزور أبوابها لتكون مدرسة رائدة فى الوطن العربى تعد وتنشئ كادراً وطنياً عسكرياً نسائياً بكفاءة وخبرة عالية تؤهلان المرأة للانخراط فى صفوف القوات المسلحة، وهذه الدراسة اختيارية تطوعية، ولذلك تجد إقبالاً حتى من الجامعيات.. وهذه تجربة ناجحة أيضاً تجعل مدرسة خولة هدفاً لزيارات الوفود العسكرية من دول الخليج للتعرف على التجربة عن قرب أو للحصول

على دورات تدريبية فى نفس المجال والتخصص فى التمريض العسكرى أو السكرتارية أو غيرهما من الأعمال التى يحتاجها هذا القطاع.. واستمرارها حتى اليوم، وإقبال العشرات من البنات عليه أكبر دليل على نجاح المرأة فيه، ولقد أصبحت مدرسة خولة أحد أهم المعاهد العسكرية فى القوات المسلحة

● مشكلات الطفولة العربية أصبحت الآن تلقى اهتماماً متزايداً من كافة



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

الاتحادات والمؤسسات النسائية على مستوى الوطن العربي. كيف يرى الاتحاد النسائي في الإمارات أبعاد هذه المشكلات وطرق حلها؟. - الأطفال هم الأمل والمستقبل، وعملنا كله يهدف إلى ضمان رفاهيتهم وإتاحة كل الفرص لهم لبناء الوطن والوصول به إلى التقدم المنشود، وعلى أبواب القرن الحادي والعشرين أتصور أننا نواجه تحولاً حضارياً خطيراً، وإنجازات علمية لم يسبق لها مثيل، والعصر الذي سيعيشه أبناؤنا لا يسمح لهم بالتطور البطيء، ولذا لابد أن تتركز كل الجهود لمواجهة هذا التحدي، والسؤال الملح هو كيف نعد أطفالنا لتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي ومواكبة أحدث منجزات العصر دون أن يفقدوا هويتهم العربية والإسلامية؟ ومن المؤكد أن المهمة لن تكون سهلة ولكن لا شيء مستحيلاً في عصر العلم والتخطيط وهنا لابد أن أتوقف لأحيي الدور الكبير الذي تقوم به السيدة سوزان مبارك في مجال الطفولة المصرية من خلال مشروعات وبرامج الرعاية المتكاملة ومهرجان القراءة للجميع والتركيز على مكتبات الطفل. وهو الدور والجهد الذي استحقت عليه بجدارة أن تكون الشخصية النسائية (عام ١٩٩٥). ونحن هنا في الإمارات، وفي إطار تبادل الخبرات نعطي أهمية كبيرة لدور المنظمات العربية للطفولة، ونعطي أهمية كبيرة للأخذ من التجارب الأخرى في العناية بتثقيف الطفل وتعويده القراءة وصداقة الكتاب منذ الصغر. فهذه هي الخطوة الأولى على الطريق. وفي رأيي أن اهتمام الجامعة العربية بتخصيص يوم ٧ ديسمبر من كل عام يوماً عربياً للأسرة متزامناً مع ذكرى قيام الانتفاضة الفلسطينية خطوة مهمة على الطريق، فالاهتمام بالأسرة يتضمن بالضرورة أيضاً اهتماماً بالطفولة والمرأة.. فبالتعليم تحل كل مشكلات المرأة وكل مشكلات الطفل، وأنا أحلم بيوم يصل فيه أطفالنا إلى استيعاب تكنولوجيا العصر بروح الابتكار لا النقل فيظهر منهم العلماء والمخترعون الذين يعيدون أمجاد أمتهم ويسهمون بنتاج عقولهم في صنع تقدم هذا العالم، ويهمني هنا أن أذكر أن طفل الإمارات من أسعد أطفال العالم بفضل رعاية الدولة وكل الجهات المعنية له وبفضل ما يقدم له من خدمات واهتمام وحب، ونحن الآن بصدد التوقيع على الوثيقة الدولية لحقوق الطفل، لكن لايزال دور الأسرة ناقصاً، وبصراحة لاتزال الأسرة بحاجة إلى المزيد من التوعية الصحية والاجتماعية والتربوية لتكتمل الحلقة ويستطيع الطفل فعلاً أن يستفيد من هذه الخدمات، وهذا هو دور الجمعيات النسائية ودور الفتاة المتعلمة داخل الأسرة

● نجحت المرأة الإماراتية في العمل الاجتماعي بشكل عام.. متى تشارك في العمل السياسي؟. - إن الدستور الدائم للإمارات أعطى المرأة كل الحقوق، وقوانين الدولة لم تفرق بين المرأة والرجل فالكرة الآن في ملعبها.. لقد استطاعت المرأة في بلادنا أن تصل لأعلى المناصب تمارس كل الأعمال وتحقق النجاح بجدارة واقتدار، وذلك بشهادة الجميع، ويخطئ من يتصور أن السياسة في عصرنا هذا للرجل فقط. السياسة تدخل في خبزنا اليومي وتفرض نفسها علينا شئنا أم أبينا وفي اعتقادي أن النساء والأطفال هم الأكثر تضرراً بالمشكلات السياسية وبالحروب.. الرجل قد يأخذ قرار الحرب ولا يضع في اعتباره أن ويلاتها يمكن أن تصل إلى بيته وتخطف منه الأعزاء والأحباب، وهذا يحدث فعلاً.. لذلك أقول: إن الاهتمامات المتنوعة للمرأة مهنية والسياسة والعمل السياسي أيضاً.. لكن كل شيء بتوازن.. الدولة تفتح الأبواب وعلى المرأة أن تؤهل نفسها للدور الذي تريد أن تلعبه قبل الدخول إليه. وبعد كل ما وصلت إليه المرأة الإماراتية من نجاحات لا أتصور منصب الوزارة بعيداً عنها، وأيضاً ترشيحها للدخول إلى المجلس الوطني وغيره من مواقع صنع القرار.. أحلم بها قريبة من التحقق لكن المهم الخطوة الهادئة الواثقة، لابد للمرأة العصرية أن تكون على مستوى طموحات وطنها وآماله إذا أرادت أن يثق الوطن بها ويحميها، وأهمية العمل السياسي في أنه يتيح للمرأة التعبير عن قضاياها ومشكلاتها بنفسها، وتشارك في القرارات التي تهم حياتها وتصبح مسئولة عنها.. لكنني لا أتصور امرأة تتقن حديث السياسة ولا تتقن كيف تحكي لطفلها حكاية سعيدة قبل النوم أو كيف تختار له ما يشاهده من أفلام الفيديو، ولا أتصور امرأة تشارك في وضع ميزانية الدولة مثلاً وهي لا تعرف كيف تدبر ميزانية بيتها، ولا أقبلها موجهة للرأي العام وهي تهمل توجيه أفراد أسرتها، ولو تأملنا كل السيدات اللاتي وصلن إلى مناصب سياسية عليا في العالم لوجدنا أن الواحدة منهن عندما تريد أن تكسب تعاطف المجتمع وحب الناس تحرص على التقاط صور صحفية لها في البيت مع الزوج والأولاد. فالحياة الأسرية الناجحة هي أساس الحياة العامة الناجحة للمرأة والرجل على السواء. وعموماً فإن الاتحاد النسائي سوف ينظم حلقة دراسية حول موضوع المرأة وصنع القرار يدعو للمشاركة فيها نساء من كل المجالات، فصنع القرار ليس فقط في المناصب العملية والحياة السياسية. صنع القرار يبدأ من البيت والأسرة ومع الأطفال حتى في اهتمامات الحياة اليومية الصغيرة. كما سيكرم الاتحاد النسائي المرأة العاملة في كل القطاعات التي كان لها دور مهم وبارز في مجال عملها

● ما هو إطار التعاون بين الاتحاد النسائي في دولة الإمارات ومؤسسات المرأة في مصر؟.

- مصر قلب الأمة العربية النابض دائماً. والعمل النسائي فيها عمل رائد بكل المقاييس ومنه ننهل ومن تجاربه الكثيرة نستفيد، والتعاون بيننا قائم ومستمر في كل المناسبات، واللقاءات بيننا لا تتوقف وأيضاً التنسيق في المواقف في المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية ومن اهتمام السيدة سوزان مبارك بثقافة الطفل والمرأة أخذنا فكرة إنشاء مكتبة للطفل ملحقة بمركز زايد للأطفال، ومكتبات للمرأة في الجمعيات النسائية والاتحاد النسائي تضع تحت يد المرأة كل ما يهمها من كتب وأبحاث ودراسات وتشجعها هي نفسها على البحث والدراسة في كل ما يهم المرأة من قضايا ومشكلات.. وقد ظهر أثر ذلك واضحاً في المذكرة الإماراتية التي تقدمنا بها إلى مؤتمر بكين.. وجانب كبير منها اعتمد أبحاث المرأة في الاتحاد النسائي

● وماذا بعد بكين؟. - نحن الآن بصدد تشكيل لجنة وطنية عليا لمتابعة قرارات وتوصيات بكين، لكن المهم أن أقول: إننا أمة عريقة وغنية بتراثها وقيمها الروحية ولدينا في كتاب الله وسنة رسولنا (صلى الله عليه وسلم) ما يغنينا عن كل الأفكار والمعتقدات التي صنعها البشر.. ولذا، فنحن لن نهتم إلا بما يتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا، وما يفيد حركتنا فعلاً.

● زايد الشخصية الإنمائية على مستوى العالم (عام ١٩٩٥).. حسب اختيار مركز الشرق الأوسط للبحوث والدراسات الإعلامية ومن خلال استطلاع للرأي شارك فيه أكثر من نصف مليون عربي والجاليات العربية حول العالم. فما تعليق سموك على هذا الاختيار؟. - حقيقة.. أنا أترك لجهود زايد وأعماله في الداخل والخارج الفرصة كي تتحدث عن نفسها وعن زايد الذي يردد دائماً: «إن الحاكم ما وُجد إلا ليخدم شعبه ويوفر له سبل الرفاهية والتقدم، وإنني أفضل التعب والمشقة مكتفيا بساعات قليلة من الراحة من أجل أن تتم الانجازات على الوجه الأكمل». وهذا هو زايد الساعي أبداً لتنمية وطنه، ومد يد العون للبلاد الأخرى للمشاركة في تنميتها، والمهتم أولاً وأخيراً بتنمية الإنسان وتسخير الثروة من أجل رخائه وتقدمه. وهي القناعة التي وصلت بنا اليوم إلى ما نحن عليه كدولة عصرية تقف جنبا إلى جنب مع الدول المتحضرة.. وهي نفس القناعة التي أكسبت زايد احترام شعبه له وثقته به وحبه الذي يفوق كل وصف.

● ما هي أحلام سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك للمرأة الإماراتية والمرأة العربية؟ - الأحلام لا حدود لها، نعم لقد تحقق الكثير مما كنت أتمناه للمرأة في بلادي لكن بقي الكثير أيضاً نتمنى الوصول إليه والمرأة الإماراتية جديرة به فعلاً. وفي ظل الدستور الدائم للإمارات أحلم بدور أكبر للمرأة وفرص أفضل لها في كل الاتجاهات لأن ما حققته الإماراتية حتى الآن من نجاح يصل إلى حد المعجزات ويتوائم مع ثقة القيادة بها لكن الطموح ليس له آخر. وللمرأة العربية أحلم



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

بتجمع نسائي عربي يعبر عن المرأة العربية في المرحلة القادمة. ويكون للشابات فيه دور ورأي ومشاركة فاعلة . صحيح إن الخبرات السابقة لها اهميتها. لكن دور الشابات يمنح عملنا العربي. وايضاً عملنا الخليجي حيوية اكثر، ويجعله اكثر التصاقاً واقتراباً من همومنا المعاصرة.



المصدر : الأذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

…ومى … فى طنطا

المؤتمر القومى الأول للطفل المصرى طنطا ١٩٩٦

محافظة الغربية

للطفولة والأمومة



المصدر : الأذاعة والتليفزيون
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

على مدار ثلاثة أيام شهدت «محافظة الغربية» ميلادا جديدا حقيقيا لكل أطفال مصر، ميلاد الرأى والصوت الحر، والعقلية المصرية الناضجة، مع المؤتمر القومي الأول للطفل المصري الذي عقد تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس، ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة، والجديد انه ولأول مرة فى مصر بل وقد يكون في العالم يقوم فيها الأطفال بأنفسهم بإعداد برنامج المؤتمر، وتحديد الحوار بل ووضع التوصيات الخاصة بهم لحل مشاكلهم التي حددوها بأنفسهم.

فكان الطفل هو المتحدث وهو الرئيس، وأمين عام المؤتمر، بل والقائم بإعداد أوراق العمل الخاصة به، كل ذلك من أجل تنمية القدرات الإبداعية والقدرة على الحوار وتقبل الرأى الآخر، والنقد الذاتى، والفكر العقلانى، وإذا كان من الممكن حدوث كل هذا فما بالك عزيزى القارىء أن التوصيات التى تخرج عن مؤتمر الطفل، والتى وضعها أطفال مصر سيعمل بها خلال الفترة القادمة وستؤخذ فى الاعتبار فى كل شئون الدولة المتعلقة بالطفل..

أربعة محاور

هذا ماحدث فى مدينة «طنطا» بمحافظة الغربية أو كما سماها جميع من حضر مؤتمر «طنطا٩٦» وكما قال السيد المستشار «ماهر الجندى» محافظ الغربية «إنه عام لن ينساه كل أبناء طنطا بل ومحافظة الغربية حيث شهد أكبر تجربة بل وأنجح تجربة مر بها الطفل المصرى» الذى جلس إلى جانب السيدة «سوزان مبارك» حرم السيد الرئيس، و«أمينة الجندى» أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة وجانب رئيس الوزراء «كمال الجنزورى» والمستشار «ماهر الجندى»، حيث كان هذا الطفل «محمود الدرينى» هو رئيس المؤتمر وقام هو بنفسه بتقديم السادة المشرفين على المؤتمر في اليوم الختامى له يوم الخميس ٩٦/١١/٢١ أما عن اليوم الأول وهو يوم الثلاثاء فقد حضر المؤتمر وفود من ٢٦ محافظة إضافة إلى مدينة «الأقصر» وضم كل وفد ٦ أطفال، وعددا من المسئولين بمحافظاتهم، وعقدت عدة جلسات لتحديد كيفية مشاركة كل وفد. أما عن يوم الأربعاء، وهو اليوم الثانى فقد بدأ بكرنفال للطلبة أعضاء الوفود وعقدت جلسات للجان النوعية لمناقشة محاور المؤتمر حول حقوق الطفل وبرامج الأطفال الإذاعية والتليفزيونية، ومناهج التعليم، وحماية البيئة أى أنها أربعة محاور رئيسية حددت من خلالها مطالب الأطفال، ومشاكلهم، ودارت



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

مناقشات الأطفال في «محور حقوق الطفل» حول المواثيق الدولية وضرورة الإعلام عنها، والعمل على وضع بنودها موضع التنفيذ، والإسراع بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل، وضرورة توفير الحقوق لأطفال القرية والمجتمعات الفقيرة، ورعاية الأطفال المعاقين وتوفير الاحتياجات الأساسية للطفولة.

الطفل ووسائل الإعلام

أما عن مجال «محور برامج الإذاعة والتليفزيون» فقد كانت المناقشات ساخنة جدا بين أعضاء الوفود من الأطفال حول دور الإعلام في التعليم والمعرفة والثقافة والتوجيه، ونقل الأخبار، وأن تكون المواد المقدمة للأطفال في إطار جديد، وأشكال فنية متميزة وقوالب طريفة

أماني حبشي

وزيادة نصيب الطفل من المواد الإعلامية والعمل على إنشاء نواد للمستمعين، والمشاهدين، أما عن جلسة «محور التعليم» فقد دعا الأطفال إلى ضرورة مشاركتهم في إعداد المناهج التعليمية، وإلغاء الحشو، وأسلوب التلقين، وإعداد المعلم، وتوفير المباني الحديثة، والنشاط الرياضي، والتربوي والثقافي، والعمل على تطوير التعليم، وتحديثه كما حدد الأطفال واجباتهم في ضرورة البحث عن المعرفة، وتعليم أنفسهم ذاتيا، هذا بالإضافة إلى «محور البيئة» فدعا الأطفال فيه إلى ضرورة العمل على تدريس البيئات المختلفة، وتوفير رحلات لهم لهذه البيئات وحماية البيئة من التلوث سواء كانت تربة أو هواء أو مياها وطالبوا الدول الغنية بمساعدة الدول الفقيرة في ذلك وإخلاء مناطق العالم من الحروب وأسلحة الدمار، وكل ألوان التعصب والإرهاب، ثم عقدت جلسة عامة تم فيها عرض لأعمال اللجان النوعية، وتحديد التوصيات النهائية، والتي أعلنت يوم الخميس أمام حرم السيد الرئيس، وكذلك بحضور رئيس الوزراء الذي كان حضوره مفاجأة جميلة لكل الحضور، وكذلك السيدان وزير الإعلام ووزير الثقافة، ورئيسا مجلسي الشعب والشورى وزوجاتهم، وعدد كبير من المسئولين والسفراء.

توصيات ذكية

وإذا كانت هذه الجلسة الختامية قد خصصت لوضع توصيات الأطفال لمؤتمرهم الأول فقد حازت هذه التوصيات دهشة، وإعجاب الحضور بشكل غير متوقع خاصة في التوصيات الخاصة «بمحور الإعلام» والتي تم وضعها بموضوعية وذكاء وحازت اهتمام السيد وزير الإعلام، ومن أهمها توصية تحويل المتلقي إلى مشارك، أي أن يشارك المتلقي في إعداد المواد بالفكر، والرأي، ولهذا يجب إنشاء نواد للمستمعين، والمشاهدين، وعمل استمارات رأي لهم كذلك التوصية



الهامة، والتي نصت على أن يكون للأطفال نصيب كبير من المواد الإعلامية ومساحات البرامج، والمجلات الصادرة والمساحة المناسبة لها.

أعضاء المؤتمر

أما عن رؤساء المجلس فقد كان منهم محمد أحمد عبد العزيز الرفاعي من «الدقهلية» ١٥ سنة، وهو مقرر لجنة الطفل الإذاعية، ومروة

سالم من «المنوفية» ١٢ سنة، وعرضت محورا للتعليم، ومها محمود كساب ١٤ سنة من «الغربية» حيث عرضت إعادة النظر في المناهج الدراسية للمرحلتين الابتدائية، والإعدادية حتى تواكب العصر الذي تعيشه مصر الآن ، واتخاذ إجراءات صارمة ضد المعلمين الذين يسعون إلى إعطاء الطلبة دروسا خصوصية بعيدا عن إشراف المدرسة.

كلمة رئيس الوزراء

وعندما قامت «أمينة الجندي» أمين عام مجلس الأمومة والطفولة بتحية أطفال المؤتمر ومناقشتهم الواعية التي أشرفت عليها بنفسها وكانت دليلا على الاستيعاب الجيد والحوار الذكي وجهت الشكر للسيد «كمال الجنزوري» رئيس الوزراء على الجهد الكبير الذي يبذله في متابعة مشروعات المجلس، حيث قام بإلقاء كلمة على أعضاء المؤتمر وشكر المجهودات الرفيعة التي تقدمها السيدة «سوزان مبارك» في مجال العمل الاجتماعي، وكذلك شكر الأطفال الذين وصفهم بـ «أبنائي وأحفادي» أبناء ورجال مصر المستقبل وأكد أن ميزانية مشروعات الأمومة والطفولة في هذه الخطة الخمسية وصلت ولأول مرة إلى ١و٤ مليار جنيه وهي ميزانية هائلة تحقق خدمات غير عادية لأطفال مصر.

ابتسامة ماما سوزان

ولم يكن هناك أجمل من الابتسامة الدائمة التي ارتسمت على وجه السيدة «سوزان» إعجابا منها بهذا النجاح الكبير لهذه التجربة الرائدة حيث جلس الجميع يستمعون إلى أطفال مصر وهم يرسمون الطريق الذي يريدون أن يسيروا فيه ولهذا بدأت كلمتها بقولها «أشعر بسعادة غامرة أولا لوجودنا بمحافظة الغربية في مدينة «طنطا» وسط الدلتا وبعيدا عن «القاهرة» لنعطي للأقاليم نفس الاهتمام، وثانيا سعادتي بأعياد الطفولة واحتفالنا بها بتجربة رائدة هذا العام نعتز بها ونشهد بابتكارها ووصفت هذا المؤتمر بأنه «بلورة لمشاعر الطفل المصري والاعتزاز بشخصيته والقدرة على الحوار البناء ويعكس ما يشعر به تجاه غيره، فهي ثمرة عمل شاركنا فيه جميعا منذ أن أعلن الرئيس «محمد حسني مبارك» وثيقة عام ١٩٨٩ باعتبار السنوات العشر التالية عقدا خاصا للطفل المصري.

ثم وقف الطفل «محمود الدريني» رئيس المؤتمر وشكر الجميع على الحضور وأعلن رفع الجلسة لمؤتمر الطفل المصري الأول.



المصدر : الإذاعة والتليفزيون
التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٦

صفوت الشريف فى حفل تكريمه :

أمين بسيونى نجح فى دفع العمل الإعلامى

أنحنى احتراما لباقة الحب والوفاء لجندى من جنود الإعلام المصرى

أبو بكر عمر

صفوت الشريف



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

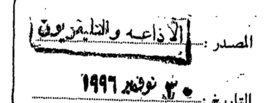
التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● فى مبادرة جديدة ولفتة متحضرة طلب السيد صفوت الشريف وزير الإعلام تخصيص جلسة مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون التى انعقدت الثلاثاء الماضى - لتكريم الإعلامى الكبير الأستاذ أمين بسيونى بمناسبة تفرغه رئيسا لمجلس إدارة الشركة المصرية للقنوات الفضائية والتى حضرها كل أعضاء مجلس الأمناء ورؤساء القطاعات الإعلامية وتحولت إلى مهرجان للوفاء والحب والتقدير لشخص وجهود الأستاذ أمين بسيونى خلال مسيرة عمله الإعلامية .

وقد ألقى السيد صفوت الشريف كلمة عبر فيها عن تقديره وإعزازه الشخصى وتقدير وإعزاز العاملين بقطاعات الإعلام المصرى كما أشاد الوزير بجهود السيد أمين بسيونى كقيادة واعية شاركت بالفكر والجهد فى كل المشروعات الإعلامية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون الذى يمثل العصب الإعلامى فى مصر ، وقد تولى هذه المسئولية وحقق فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون انجازات برئاسته أولا لهذا المجلس الموقر على عدة دورات وجعدة تشكيلات كان فيها نعم القيادة الناجحة التى استطاعت أن تصل بقرارات حكيمة علمية تنفيذية حققت للاتحاد تطورا فى المجالات الإعلامية وفى كافة المجالات الخاصة بالجوانب الإدارية أو الثقافية أو تطوير الأداء وتابع بكل الحكمة والرؤية كافة القرارات والتوصيات التى أنبثقت من اللجان المنبثقة عن مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون واستطاع أن يجد الصيغة المناسبة بين السياسات والقرارات التنفيذية فيما يدفع العمل الإعلامى والمهنى المتخصص وأن يدمج بين فكر هذه النخبة وبين العمل التنفيذى بكل ما يحيطه من مشاكل وتعقيدات وأيضا تحمل المسئولية فى ظل قيادات إعلامية عملت معه واستطاع أن يسهم بدوره فى إعداد كوادر قادرة على الذات والإبداع ، وأضاف وزير الإعلام قائلا شهد اتحاد الإذاعة والتليفزيون فى وجوده ومعه انجازات أساسية على المستوى الإستراتيجى مشروع القمر الصناعى المصرى ودراساته والإعداد له ، والمرحلة الحاسمة فى مدينة الإنتاج الإعلامى والتخطيط لها ووجودها على أرض الواقع، التطوير الكبير فى مجال الإذاعة وهو ابن الإذاعة المصرية نحن نتحدث عن نمط لايتكرر فهو ابن الإذاعة المصرية التى دخلها ونما وأكتسب الخبرة وأعطى الخبرة فى الإذاعة المصرية إلى أن أصبح قيادة فى صوت العرب ثم الشبكة العربية ثم نائبا لرئيس الإذاعة المصرية ، ثم رئيسا للإذاعة المصرية ثم رئيسا لمجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون وقال الوزير أن الحديث عن التطوير ليس له حدود . . . ى اليوم أتوجه له بالشكر والتحية والتقدير وأرجو أن





المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يواصل المسيرة وهى مسيرة صعبة فى تحمل مسئولية رئاسة مجلس إدارة الشركة المصرية للأقمار الصناعية أول شركة تنشأ فى مصر لهذا الهدف ولهذا الغرض وأمامه الكثير لكى يخرج هذا القمر وينطلق ولكى يحمل قنوات جديدة ويسوق تسويقا جيدا وناجحا ثم أننى كلفته أيضا بإستمراره فيما هو مكلف به من رئاسة مجموعات العمل الخاصة بإعداد الدراسات حول تشغيل مدينة الإنتاج الإعلامى كما أنه يمثل الاتحاد فى رئاسته لشركة الكوابل المصرية (CNE) وسوف يستمر معنا فى تحمل هذه المسئوليات وبإسمكم جميعا أحييه وأرجو له التوفيق فى مهامه الجديدة وله كل الشكر والتحية والتقدير هذا على المستوى الرسمى أما على المستوى الشخصى فهو يعلم وأنتم تعلمون أنه يربطنى به تاريخ طويل وعمر طويل وأرجو أن يحقق كل طموحاته كما قدم الشكر لأعضاء مجلس الأمناء على تعاونهم الصادق مع السيد أمين بسيونى طوال فترة عمله رئيسا لمجلس الأمناء.

كما أعرب كل أعضاء مجلس الأمناء ورؤساء القطاعات الإعلامية فى كلمات رائعة عن بالغ تقديرهم وإعزازهم الخاص بالاستاذ أمين بسيونى كما تحدث الأعضاء عن إضافاته الفكرية والإعلامية للمسيرة الإعلامية المصرية ..

وقال السيد السيد ممدوح الليثى رئيس مجلس الأمناء بالإنابة فى كلمته أن الإعلام المصرى هو مدرسة النجاح وفن الإدارة ومدرسة الوفاء مشيرا إلى أن مدرسة النجاح فى الإعلام المصرى منذ تعيين السيد صفوت الشريف رئيسا لمجلس الأمناء لازالت تعطى ثمارها، وقال أن فن النجاح انعكس على جميع الإنجازات الإعلامية الضخمة التى يشهد بها الجميع ويشهد بها المواطن العادى قبل الدارس المتخصص مشيرا إلى قدرة الإعلام المصرى على تحقيق الريادة فى كافة المجالات الإعلامية وشهد العالم كله أن الإعلام المصرى قد تفوق على الدول الأكثر ثراء وذلك لما يمتلكه من قيادات وموارد بشرية وإنسانية وعلمية وقال أن الأستاذ أمين بسيونى حقق أنطلاقة فى فن الإدارة وانطلاقة فى تحقيق الأهداف والتعاون المثمر بين الزملاء، وأشار إلى أن مدرسة النجاح مستمرة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون .

وتحدث سعد الدين وهبه مشيرا إلى أنه واحد من جيل الإعلاميين بدأ رحلته الطويلة مع ثورة يوليو وفكرة العروبة ، وهو جيل أخذ الإعلام كمسئولية قومية، وهو يتميز عن أبناء جيله أنه استطاع أن يستوعب تطورات العصر فى ثورة الاتصال، وهو من جيل الأدباء ومشتغل بالأدب ولديه قدرة غير عادية لاستيعاب ثورة العصر.

وقال الدكتور أحمد هيكل : أمين بسيونى صورة مشرفة لمصر وللإعلام والثقافة المصرية فى تخصصه الدقيق وفى تعامله الإنسانى الرفيع مع الآخرين.

وأضاف ثروت أباظة فى كلمته أنه يمتاز بالصدق والأمانة مع الثقافة الواسعة، وله قوة الحضور مع التواضع الشديد، نرحب به عاملا فى ميدان الإعلام ليتصل بالعالم كله.

وقال د. حسين أمين فى كلمته : نشكر السيد الوزير على حسن اختياره للقيادات الإعلامية فى العصر الإعلامى الذى نعيشه، عصر ثورة



المعرفة والمعلومات وثورة والاتصال، ونحن فى مصر على هضبة الانجازات الإعلامية فى المنطقة العربية. والأستاذ أمين بسيونى قاد فى عصر القنوات الفضائية وله بصمة واضحة فيها. وكان إنسانا متميزا فى أدائه المهنى، وله فى الإدارة باع كبير.

وفى ختام حفل التكريم والوفاء تحدث الأستاذ أمين بسيونى فقال سيادته : إسمحوا لى أولا أن انحنى تقديرا واحتراما وامتنانا للمبادرة الكريمة وتقليدا جديدا من الأخ الكبير الوزير محمد صفوت الشريف لأخوتى الكرام واساتذتى بأن تخصص جلسة من جلسات المجلس الذى شرفت بالعمل معه لكى يكون الموضوع الوحيد على جدول الأعمال لجندى من جنود الإعلام المصرى اسمه أمين بسيونى ، باقة من الحب، والوفاء والتقدير أرجو أن أكون مستحقا لها . الحمد لله أن أتيح لى أن أنتسب إلى مهنة الإعلام التى جوهرها هى رسالة وتعاملت معها منذ اللحظة الأولى على أنها رسالة وأحمد الله أن أتاح لى أن اشارك فى أداء هذه الرسالة فى ظل مناخ حرية التعبير الكاملة التى لا يتألق الإعلام إلا فى ظلها تحت قيادة القائد والزعيم الرئيس حسنى مبارك الذى أتاح لنا أن ننجح ونتفوق ونطلق ونحمل صوت وصورة مصر إلى كل أنحاء الدنيا ، أحمد الله أن أتاح لى أن أعمل إلى جانب أخ عزيز ثم قيادة إعلامية واعية ذات بصيرة نافذة ، ذات قدرة على التخطيط الاستراتيجى السليم الذى يستشرف المستقبل دائما. وأضاف أن مصر ترنو إلى المستقبل أن تكون كبيرة بما يتناسب مع تاريخها ، ترنو أن تدخل القرن الحادى والعشرين بثقة وثبات وإقتدار وحاولنا نطبق ذلك بالفعل فى الإعلام المصرى من خلال هذه الاستراتيجية ونعتز ونفخر جميعا وأنا واحد ممن أسهموا بقدر متواضع فى ذلك نستطيع أن نقرر فى مجال الإعلام أننا اعددنا مصرنا العزيزة للدخول بثبات وثقة فى مجال الإعلام والاتصال الى القرن الحادى والعشرين وأشار إلى الانجازات العملاقة ، المشروعان الكبيران القمر الصناعى المصرى ومدينة الانتاج الاعلامى العملاقة وقال أحمد الله أن عملت مع ألاف العاملين فى هذا المبنى فى كل قطاعاته من منطلق الحب والزمالة و الأخوة ، بعيدا عن المناصب وقبل كل المناصب وبعد كل المناصب لأننا نثق أن هذا هو العنصر الباقى وأشار إلى ان عملة الحب المتداولة فى هذا المبنى كبيرة لأن الانتساب الى الاسرة الإعلامية هو انتساب لعمر كامل .

وفى ختام كلمته قال سيادته اننى لا أودعكم ولكننى احمل حقيبة أوراقى من موقع الى موقع أخر لأننى فى النهاية جندى من جنود هذا الوطن الذى نعشقه ونحبه مصر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأذاعه والتليفزيون

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

صفوت الشريف يرأس وفد مصر فى اجتماعات لجنة المتابعة الوزارية بدمشق اليوم

» يرأس السيد صفوت الشريف وزير الإعلام وفد مصر فى الاجتماع الأول للجنة المتابعة الوزارية للمؤتمر الإسلامى الثالث لوزراء الإعلام الذى ينعقد اليوم «السبت» فى العاصمة السورية دمشق ، وتضم لجنة المتابعة وزراء إعلام مصر، سوريا، السعودية، سلطنة عمان، الكويت، تونس، ماليزيا، فلسطين، والسنغال بالإضافة الى أمين منظمة المؤتمر الإسلامى ، كما يشارك فى اجتماعات اللجنة بصفة مراقب وكالة الأنباء الإسلامية « إينا » ومنظمة الإذاعات الإسلامية « أسبو » .

› وتتضمن اجتماعات اللجنة إلقاء السيد محمد سلمان – وزير إعلام سوريا ورئيس المؤتمر الإسلامى الثالث لوزراء الإعلام – كلمة فى الجلسة الافتتاحية ، كما يلقى السيد حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى كلمة حول نشاط وانجازات المؤتمر الثالث، كما سيلقى وزراء الإعلام كلمات فى الجلسة الافتتاحية ثم بعد ذلك تجرى انتخابات مكتب لجنة المتابعة الوزارية الذى يضم الى جانب الرئيس عددا من النواب والمقرر العام.

›كما تتضمن جلسة العمل الرئيسية بحث التقارير الخاصة بالمؤتمر الثالث، وتضم تقرير رئيس المؤتمر وتقرير الأمين العام وتقارير حول منظمة الإذاعات الإسلامية ووكالة الانباء الإسلامية ، كما يتم تحديد موعد ومكان الاجتماع القادم ، ثم بعد ذلك يتلى التقرير النهائى والتوصيات للاعتماد من السادة وزراء الإعلام فى الجلسة الختامية التى تنعقد غدا الأحد .

› جدير بالذكر أن مصر رأست المؤتمر الإسلامى الثانى لوزراء الاعلام فى الفترة من يناير ١٩٩٢ الى مايو ١٩٩٥ ـ لمدة ثلاث سنوات متصلة ـ تميزت بتحرك واسع ونشط للإعلام الإسلامى ، كما قطع الإعلام الاسلامى شوطا كبيرا فى إقامة البنية الاساسية ، منها ميثاق الشرف الإعلامى وإقرار الاستراتيجية الإعلامية وآلياتها وخطة إعلامية معدلة بتقييمها المالى وبرامج تنمية الاتصال ، وتوزيع الترددات الكهرومغناطيسية الى جانب مشروعات إستلام فزيون وتخفيض تعريفة الاتصالات المطبقة على وسائل الإعلام وكذلك انتاج برامج لتعليم اللغة العربية بالتليفزيون لغير الناطقين بها ، كما أكدت رئاسة مصر الثانية على ضرورة تأكيد الوجود الإعلامى الاسلامى فى الفضاء وتحديث أجهزة الإعلام الوطنية فى بلدان منظمة المؤتمر الاسلامى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حواء

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٦

نبيلة حافظ

الطفل المعوق مشكلة وليست مأساة!

●مسكين هذا الطفل الذى ابتلاه الله بمرض فى حواسه أو قدراته جعله عاجزا عن تحقيق احتياجاته والتواؤم اجتماعياً ونفسياً مع أقرانه.

ومساكين أهل هذا الطفل «المعوق» . فهم ينتابهم شعور عميق بالذنب تجاهه .. ولكنهم غير محقين فى الخجل من انجابهم طفلاً معوقا لدرجة قد تدفعهم الى حد اخفائه عن الجميع وتناسى وجوده .

– والطفل المعوق وإن كان مشكلة إلا أنه ليس مأساة كما يتصور الكثيرون .. وواجبنا مساعدته معنويا وماديا حتى يتغلب على عاهته ويتعايش معها ليصبح شخصية سوية ونافعة لنفسه ولمجتمعه .. والسؤال الذى يطرح نفسه علينا .. هو كيف يتحقق ذلك وماهو سبيلنا للوصول بهذا الطفل الى بر الأمان ..؟ د. أحمد السعيد يونس استشارى طب الأطفال يجيب على كل ما يدور بعقولنا من تساؤلات .

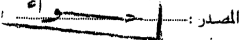
معوقون .. لماذا ؟

●مازال الكثيرون منا يجهلون الأسباب العديدة التى تؤدى الى إصابة الطفل بعاهة تعوقه جسميا وعصبيا ونفسيا وتمنعه من الاستمتاع بنعمة الحياة .. وعن هذه الأسباب يقول د. أحمد :

– تنقسم هذه الأسباب المؤدية إلى الإعاقة بمختلف أنواعها الى أنواع :

أولاً : فترة ما قبل الولادة وأثناء الحمل .. وهى نتيجة أمراض فى الأب والأم سواء كانت ظاهرة على أى منهما أو محمولة فى كروموزومات الخلايا على هيئة عيب . أو نتيجة أمراض مزمنة لدى الأم مثل ارتفاع ضغط الدم أو التهاب الكليتين المزمن أو السكر .. وخاصة إذا



المصدر : 

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تنمية السلوك الإبداعي للطفل المعوق ليست مستحيلة .

كانت المرأة تعالج نفسها بالأدوية دون استشارة طبيبها . التعرض لاشعة أكس .. والنزيف بسبب الوقوع أو الزحلقة على الأرض .

ثانيا : أثناء الولادة .. فالولادة المتعسرة وما يصاحبها من جذب لرأس المولود أو ذراعه أو استعمال الآلات مثل الجفت .. كذلك إصابة المولود بعد الولادة بالزرقة بسبب تعثر ولادته .. أو التفاف الحبل السرى حول الرقبة.

ثالثاً : الأسبوع الأول من الولادة .. قد يتعرض الطفل في الأسبوع الأول لأمراض ينتج عنها إصابته بالإعاقة .. مثل إصابته بالصفراء نتيجة إختلاف فصيلة الدم بين الأبوين .. أو إصابته بالأمراض المعدية الحادة.

رابعا : فترة الرضاعة والسنوات الأولى من العمر .. فقد يظهر في هذه المرحلة أمراض تؤدى الى الأعاقة مثل أمراض العظام والعضلات الوراثية وهى ناتجة عن عوامل وراثية .. وامراض سوء التغذية أو امراض الكلى والرئتين كذلك نقص افراز بعض الغدد من الهرمونات مثل الغدة الدرقية أو النخامية أو فوق الكلية .

رعاية المعوق نفسيا

– ولأن أسباب الإعاقة كثيرة كما ذكرناها .. فإن أنواع الإعاقة كثيرة أيضا .. ومعروفة لدينا .. وإن كان أهمها .. الاعاقة البصرية ، والسمعية والحركية .. والعقلية .. ولكن المهم الآن هو كيف نتعامل مع الطفل المعوق نفسياً مهما كان نوع إعاقته ودرجتها ..؟!

يؤكد د. أحمد السعيد على أن القاعدة الذهبية في التعامل مع المعوقين عموماً هي قبولهم على ماهم عليه حيث ان الاصرار على وصفهم بالاعاقة وتنبيههم بأن بهم نقصاً يخلق لديهم احساساً بالمهانة والضعف وبالتالى يتولد بداخلهم احساس بالألم ويصبحون غير أسوياء نفسياً .. ويجعل الكراهية والضغينة تسكن قلوبهم تجاه الآخرين . لذلك يجب علينا قبول هؤلاء الأطفال المعاقين على ماهم عليه .. كما أنه من الضرورى أن نمنحهم تقديراً إيجابياً غير مشروط أى نجعلهم يدركون أن لكل منهم قيمة فى ذاته .. وأن النقص الذى أصابهم ليس لهم فيه ذنب وأن هذا النقص لا يقلل من قيمتهم .. كما يجب أن نشعر الطفل المعوق بأنه بحالته هذه – وباعاقته – يمكنه أن يتفوق على غيره بما منحه الله من قدرات اخرى كثيرة .. بهذا يمكننا أن ندفع الطفل المعوق إلى النمو المتوافق داخل المجتمع .. والمهم فقط أن تؤدى الأسرة واجبها معه وتتعامل معه باهتمام وحذر .. وأن تستشير اخصائيا نفسيا لمساعدتها فى الوصول الى النتيجة المطمئنة والمريحة لنفسية الطفل .

المعوقون والسلوك الابداعي

● تنمية السلوك الإبداعي عند المعوقين ليس حلماً .. بل يمكننا تحقيقه هذا ما يؤكده د. أحمد السعيد .. فالحديث عن السلوك الابداعى لديهم قد يعتبره البعض نوعا من المغالاة أو التجاوز .. وقد يطرح البعض تساؤلاً هاماً وهو .. هل انتهينا من تنمية القدرات العقلية



الطبيعية ونجحنا في ذلك حتى نبحث عن تنمية السلوك الابداعي..؟

وقد يتصور البعض خطأ أن السلوك الإبداعي مقصور على العباقرة والمتميزين من البشر . أو أنه هبة أو الهام لا حيلة لنا في تزويده أو إنقاصه .. ربما يكون هذا هو مصدر التشكك والارتياب فيما يمكن لنا أن نفعله بالنسبة لتنمية السلوك الابداعي عند المعوقين .

وقد أكدت الدراسات الفعلية على أن الاستعدادات الابداعية موجودة عند جميع الناس صغاراً وكباراً .. نساء ورجالاً .. معوقين وغير معوقين .. ولكنها في مستويات متفاوتة وقابلة للتنمية .

● ومراحل تنمية السلوك الإبداعي تتلخص في المراحل الآتية :

- تحديد نوع وفئة المعوقين الذين نرغب في تنمية سلوكهم .
- الكشف عن استعدادات هؤلاء المعوقين .
- قياس وتحديد طبيعة وخصائص الدوافع لدى هؤلاء .

بعد ذلك يتم تحديد البرنامج الذي يمكن وضعه بما يناسب الاستعدادات العقلية والحاجات الكامنة لدى كل طفل معوق .

وأخيراً بقي أن نقول أن تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال المعوقين يجعلهم أكثر ثقة في أنفسهم ويساعدهم على اجتياز حاجز الخجل والخوف والتردد .. ليفتح أمامهم آفاقا جديدة في الحياة .



المصدر : الحواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

رسومهم دليل ذكاء

دعوا الأطفال يلونون العالم بحرية

قدرة طفلك على الرسم والتعبير عما يدور داخله تعتبر واحدة من أكثر الموضوعات إثارة وتشويقاً ، فهي بمثابة مكافأة للأطفال في سن ٥ أو٦ سنوات ، لأنها تمكنهم من إظهار قدرتهم علي الخلق والابتكار حيث يجدون أنفسهم وقد أصبح كل ما يدور فى خيالهم في متناول أيديهم ليضعوه علي الأوراق أمامهم مما ينمى ادراكهم.



المصدر : حـــواء

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا ما تؤكده د . باربدا إالمالية والتى تعمل كمدرسة للرسم منذ ٢٥ عاماً فى مدرسة الأمم المتحدة العالمية فى نيويورك .

تقول د . بربارا يعتبر السن بين ٥ . ٦ سنوات هو وقت الاكتشافات بالنسبة للطفل ، وهذا لا يعنى قدرتهم على الإدراك والتمييز ولكن المهم فى

هذه المسألة إحساس الطفل بالحرية التامة فى اختيار ما يرسم ، وكيف يرسم فهو قد يرسم والدته وكأنها تعوم فى السماء فهى مجرد رسم فى قلب الورقة دون تحديد أماكن الأشياء وقد يلونها حتى بلون أرجوانى مثلاً لايمت للون البشرى بصلة .

وهذا طبعاً مخالف تماماً للأطفال فى عمر أكبر فهم يشعرون بالإحباط إذا لم يظهر رسمهم فى صورة رائعة .

وقدرات الأطفال تتفاوت من واحد للآخر كل حسب ذكائه ونشأته وموهبته وتضيف د . إالمالية كثيراً ما نجد بعض الأطفال فى سن فوق الـ ٦ سنوات يستمتعون بنفس الرسومات التى يفضلها الأطفال فى سن ٥ سنوات وهذا شيء عادي لا يدعو للقلق فكل الأطفال تنمو قدرتهم على الإدراك الحسى بنسب تنمو بسرعة أوبطء .

الرسم لأول مرة :

بالنسبة للعديد من الأطفال يعتبر هذا السن الذى يقوم فيه الطفل برسم أشكال بدائية جدا - فمثلا يرسم شكل الإنسان عبارة عن دائرة يخرج منها خطان رفيعان وطويلان يمثلان الأيدى ثم يرسم الأرجل هى الأخرى بنفس الطريقة - فمعظم الأطفال فى هذه السن يهتمون ببعض التفاصيل الدقيقة مثل رباط الحذاء والعين والأنف والرموش وكل هذه التفاصيل الدقيقة إن دلت على شيء فهى تدل على مدى دقة ملاحظتهم فى هذه السن الصغيرة وطبعاً هذه الملاحظات تختلف من طفل لآخر ، وهذا ما تؤكده الدكتوره سوزان سير بجلانيو مديرة مدرسة فى نيويورك تقول د ./ سوزان : عند رسم الأيدى مثلاً نجد أنه يتفرع منها عدد من الأصابع وليس من الضرورى أن يكون عددهم صحيحا وإنما كل ما يهمه دقته فى التفاصيل الدقيقة مثل شارب القطة مثلا وهى عادة تفاصيل قد لا تلفت نظر اى شخص من الوهلة الاولى ولكنهم يراعون الدقة بشكل ملفت.

وهذا يرجع لرغبتهم الملحة فى ان يلفت رسمهم كل المحيطين به فى حين انهم انفسهم قد لا يكونون مدركين معنى رسمهم فهم خبراء ماهرون فى رسم الاشجار وحل كل المشاكل التى تصادفهم وتقول «إيمى وينى» وهى مدرسة رسم فى احدى مدارس ولاية نيويورك للاطفال حين يرسم الاطفال فهم يحاولون ان يظهروا كل مايدور فى داخلهم ، فيما يفكرون، وكيف، ومن هنا فعلى الاباء ألا يقلقوا إذا كان رسم اولادهم غير مفهوم او به اشياء غريبة.

ويجب ألا يحاولوا ان يغيروا من هذه الرسومات فهى بالنسبة للطفل فى هذه السن وجهة نظره للاشياء ومن حقه أن يعبر عنها كما يحلو له دون تدخل منا فهذه ابداعاته الخاصة جدا ولا يجوز لنا ان نفسدها له لانها تعتبر الخطوة الاولى فى تربيته كطفل ذى شخصية قوية مستقلة تعتمد على نفسها ولها رأيها الخاص الواجب احترامه وتقول «آن مارى» مدرسة رسم فى احد المعاهد الامريكية المتخصصة: إن



المصدر : حـــــواء

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطفل فى هذه السن الصغيرة عندما يرسم فهو يركز كل اهتمامه على الشيء الذى يحبه، فنجد ان محور الصورة يكون قائما على هذا الشيء الذى بالصفحة حتى لو كان مخالفا لحجمه الطبيعى فقدرة الطفل على الرسم الحقيقى ونمو إدراكه الحسى لا يظهران إلا فى سن السابعة أوالثامنة والاطفال فى سن الخامسة يختارون ألوانهم على حسب الالوان التى يفضلونها ويتجاهلون تماما الالوان الحقيقية للاشياء فهم يرونها افضل، حرية اختيار الطفل للرسم والالوان تجعله ينمو نموا طبيعيا وصاحب شخصية متزنة قوية تمكنه الاعتماد على نفسه وتحمل المسئولية بسهولة لذا فلا تحاولى ان تفرضى على طفلك اشكالا والوانا معينة بل امنحيه حريته كاملة ولا تحاولى ان تسأليه عن ما هية الاشكال التى يرسمها بل استدرجيه ليحكى لك هو بنفسه معنى رسوماته وماذا يقصد منها واذا كان الرسم عبارة عن قصة مثلا فمن المفيد ان تقومى بكتابتها له فسوف يشعر بالفخر والفرح إذا ما وجد قصته الصغيرة التى رسمها وألفها قد اصبحت كتيبا صغيرا رسم هو لوحاته وكتبت انت كلماته..

حنان هزاع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

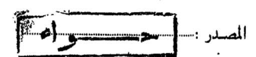
التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦



سوزان مبارك





المصدر : 

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ مؤتمر الطفل تجربة رائدة يؤكد قدرته على صياغة مستقبله.

■ هذا العام ١٦ ألف مكتبة، و ٤ ملايين مشارك، و٢٣ ألف متسابق ومتسابقة .

●● فى إطار الاحتفال بأعياد الطفولة شهدت السيدة «سوزان مبارك» بداية مهرجان القراءة للجميع بمدينة الإنتاج الاعلامى بالسادس من أكتوبر وقالت فى كلمتها «إذا كنت فى كل عيد أعتز بتقديم اضافة جديدة إلى عالم الأطفال فإننى أقدم هذا العام المدينة المسحورة التى امتلأت بها أشهر قصص الأطفال فى جميع الآداب العالمية والعربية، لكنها مدينة حقيقية مجهزة بأحدث منجزات العلم» ●●

ماجدة محمود

ما تحقق فاق أحلامى

● وأضافت : لقد بدأ مهرجان القراءة للجميع عام ٩١ بـ ١٤٠٠ مكتبة وصل الآن إلى ١٦ ألف مكتبة، وبدأ عدد المترددين والمشاركين فى أنشطة المهرجان بما يزيد على ١٨ ألفا تجاوز الآن الـ ٤ ملايين.. وبدأنا المسابقة بخمسة آلاف متسابق تصاعدوا هذا العام إلى ثلاثة وعشرين ألفاً. وأعترف بأن ما تحقق فاق أحلامى.

الطفل يناقش ويستجيب

وفى ختام الاحتفالات شاركت السيدة «سوزان مبارك» فى أعمال المؤتمر القومى الأول للطفل المصرى الذى أقيم بمدينة الغربية على مدار ٣ أيام وبمشاركة وفود ٢٦ محافظة بالاضافة لمدينة الأقصر حيث ضم كل وفد ٦ أطفال من المتميزين علمياً وثقافياً على مستوى المحافظة. وذكرت «د. أمينة الجندى» أمين عام المجلس القومى للأمومة والطفولة أن الهدف من المؤتمر مشاركة الأطفال فى مناقشة قضاياهم، فالطفل هو المتحدث، وهو رئيس وأمين المؤتمر. والقائم بإعداد أوراق العمل الخاصة به.

● وكان المؤتمر قد بدأ بعرض كرنفال للطلبة أعضاء الوفود ثم عقدت لجان نوعية لمناقشة محاور المؤتمر حول حقوق الطفل وبرامج الأطفال الإذاعية والتليفزيونية ومناهج التعليم وحماية البيئة. وتركزت مناقشات الأطفال فى محور «حقوق الطفل» حول المواثيق الدولية وضرورة الإعلام عنها والعمل على وضع بنودها موضع التنفيذ والاسراع بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل مع توفير الحقوق لأطفال القرية والمجتمعات الفقيرة.

● أما «محور التعليم» فدعا الأطفال فيه إلى ضرورة مشاركتهم فى إعداد المناهج التعليمية والغاء الحشو وأسلوب التلقين وإعداد المعلم وتوفير المبانى الحديثة والنشاط الرياضى والتربوى والثقافى.

وجاءت جلسة «محور البيئة» مؤكدة - كما طالب الأطفال - بضرورة العمل على تدريس البيئات المختلفة وتوفير رحلات لهم وحماية البيئة من التلوث

وأعلن الأطفال فى محور «برامج الإذاعة والتليفزيون» إنه لابد وأن تكون المواد المقدمة للأطفال فى إطار جديد وأشكال فنية متميزة وقوالب طريفة مع زيادة نصيب الطفل من المواد الاعلامية والعمل على إنشاء نواد للمستمعين والمشاهدين.

● وفى ختام المؤتمر ألقت السيدة سوزان مبارك كلمة قالت فيها «إن المؤتمر الأول للطفل المصرى يمثل تجربة رائدة ومركز الثقل لعيد الطفولة خلال العام الحالى. وحدثا تربويا مهماً يحتاج



إلى الدراسة والمتابعة مشيرة إلى أن المؤتمر يؤكد إيمان الجيل الجديد بذاته وبقدرته على صياغة مستقبله. وأضافت قائلة : إن ما يتحقق اليوم ثمرة عمل متواصل شاركنا فيه جميعا خلال السنوات الماضية منذ أن صدرت وثيقة إعلان السيد رئيس الجمهورية بإعتبار السنوات العشر «١٩٨٩ - ١٩٩٩» عقدا لحماية الطفل المصرى.

توصيات المؤتمر

● وبعد كلمة السيدة سوزان مبارك أعلن المؤتمر عن توصياته التى جاء فيها.

أولا .. نشر وثائق حقوق الطفل على أوسع نطاق وتوضيحها فى كتيبات صغيرة للطلاب وذويهم.

ثانياً .. التعرف على البيئة من خلال المدرسة، أجهزة الاعلام والكتب وحماية البيئة من التلوث .

ثالثاً .. العمل بالمناهج المتطورة التى تتيح فرص التدريب والبحث للوصول إلى المعرفة .

رابعا .. تقديم برامج تليفزيونية تجمع ما بين المتعة من جانب والاعلام والتعليم والتثقيف من جانب آخر. مع اختيار مواعيد مناسبة لتقديمها واشراك الأطفال فيها من خلال انشاء نوادى مشاهدة واستماع .

● واختتم المؤتمر أعماله مؤكداً على ضرورة تنفيذ هذه التوصيات مع الجهات المعنية على أن يتابع المجلس القومى للأمومة والطفولة ما تم تنفيذه وتطبيقه بالفعل. والعام القادم إن شاء الله مؤتمر ثان ومدينة جديدة من مدن مصر للقاء والاحتفاء ❑



السيدة سوزان مبارك لـ «الأهرام»

أشعر بالرضا إذا منحت أطفال مصر يوما واحدا سعيدا

أحب أن أعمل بهدوء بعيدا عن الأضواء وأن أرى عملى فى كل مكان على أرض الوطن



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٦ - ديسمبر ١٩٩٦

أدلت السيدة سوزان مبارك بحديث شامل إلى «الأهرام» حول قضايا العمل الاجتماعي العام في مصر، وحدود الدور الذى تضطلع به في مجالات ثقافة الطفل وتعليمه، والرعاية الصحية، وحقوق المرأة.
وفى هذا الحوار أكدت السيدة قرينة الرئيس انها تشعر بالرضا اذا منحت أطفال مصر يوماً واحداً سعيداً. وقالت إنها تعد لمشروع قومي جديد لإقامة وحدات للرعاية والتعليم الصحي للأمهات، معربة عن فخرها برجال الأعمال في مصر باعتبارهم قدوة للإحساس بالمسئولية الاجتماعية.
«الأهرام» أجرى هذا الحوار مع السيدة سوزان مبارك في دار السفارة المصرية في «ساوث أودلي» بمنطقة «بارك لين» في لندن، التى تزورها هذه الأيام بمناسبة المحاضرة التى القتها في كلية «سان انطوني» بجامعة اكسفورد يوم الخميس الماضي عن المرأة المصرية وقضايا التنمية...وهذا نص الحوار:

■■ أجرى الحوار في لندن:

د. عمرو عبدالسميع

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١ ديسمبر ١٩٩٦

■ وحدات الرعاية والتعليم الصحي للأمهات مشروعنا الجديد بعد شلل الأطفال

■ الطفل المصري محظوظ بكل ما يقدم له الآن

■ أنا فخورة برجال الأعمال في مصر الذين يعطون بمبادرة وذوق مثلما أعطتهم



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٨ - ديسمبر ١٩٩٦

القراءة هي الأساس حتى في عصر ثورة الاتصال وانفجار المعلومات

□□ في عصر ثورة وسائل الاتصال ساندت ثقافة الطفل، بالعودة إلى الطريقة الأكثر تقليدية في تحقيق الثقافة وهي القراءة والكتاب.. فما هي فكرتك وراء هذا؟

● عندما بدأت مشروعي (منذ حوالى ١٥ أو ٢٠ عاما)، كان هدفي إثارة اهتمام الطفل منذ الصغر بالقراءة، وإيجاد هذه العادة لديه، بحيث يحب الكتاب، ويحتفل به، ويلجأ إليه.

ولن يكون هذا - بالطبع - إلا بإيجاد ذات الاهتمام عند الأسرة التي بدأت تعرف أن الكتاب وسيلة لتربية الطفل، وأن ارتباطه بالكتاب هو صنو لحب الاستطلاع، والتعلم.

لقد كان الهدف أن ندعم فكرة أن التعليم ليس في المدرسة فقط.

وبمرور السنين، وظهور وسائل المعرفة الحديثة ذات الطابع التكنولوجي المتقدم، سألني كثيرون: «هل مازلت مصممة على الكتاب؟»، وكان ردي دائما: «إن الطفل الذي لا يتعلم حب القراءة من مصدرها الأولى التقليدي لن يستطيع أن يستعمل اسطوانة الـ (سي. دي) المدمجة، أو يستفيد بثروة المعلومات.

القراءة مازالت هي الأساس، والكتاب - في اعتقادي - هو المصدر، وسيظل هو الأساس للمعلومات خصوصا للسن الصغيرة.

□□ ما هي ملامح التقدم التي لاحظتها على أطفال مصر الذين اعتمدوا على هذه الوسيلة التقليدية؟

● افخر بهم كثيرا.

ولقد بدأنا مشروعنا صغارا بفكرة، أو بحلم أن يكون في داخل كل مدرسة مكتبة صغيرة، أو حتى مكتبة فصل، ولكن الفكرة الآن أصبحت عملا كبيرا، فقد بدأت بمكتبة فصل، ثم مكتبة طفل، ثم مكتبة متنقلة، ثم مكتبات محمولة تذهب إلى الريف والأحياء الشعبية، ثم مكتبات عامة مثل مكتبة القاهرة، ومكتبة مبارك بالجيزة.

الوضع العام الآن بشأن هذا المشروع هو تتويج لعمل استمر على مدى عشرين عاما.

ومازلت أبحث عن الأماكن، و عن الإمكانيات، وعن التمويل، وعن كل من يقف ليساندني حتى أوصل الكتاب للقارئ.

لقد عاشت مصر فترة، كاد الكتاب يختفي فيها، وسمعنا اراء كثيرة تتكلم عن تخفيض ثمن الكتاب لضمان وصوله إلى الناس، والحقيقة أن ذلك كان صعبا، لأن معناه أن ندعم الكتاب، ولا يمكن أن ندعم الكتب، لأن الورق غال، والطباعة غالية، وكذلك الحبر، فضلا عن رسوم التصدير أو الجمارك، ومهما ضغطنا واستطعنا تخفيض ثمن الكتاب، فإن ذلك - في نهاية المطاف - لا يضمن وصوله إلى الريف، وإلى الأسر المحتاجة التي لا تتوافر لها الإمكانات.

وكانت فكرتي هي أن الطريقة الوحيدة، هي أن نساند وصول الكتاب إلى الناس عن طريق المكتبات، للقراء، كانت المكتبة المحمولة، أو المكتبة المتنقلة، او المكتبات العامة، ولابد ان نعترف باننا نجحنا والحمدلله... الآن هناك منافسة حامية، وشريفة بين كل المحافظات في هذا المجال، وكل محافظة تريد أن تؤسس مكتبات في المدارس، والنوادي، وفي المساكن الشعبية.. نعم... الحمدلله نجحنا.

حــق المــرأة

□□ هناك لون من (الأمية الاجتماعية) التي تضع العوائق امام ممارسة النساء لدورهن العام في تحقيق النهضة وبناء البلد.. كيف تتصورين حدود إسهامك في هذه القضية؟

● الحديث عن المرأة، يفضي إلى الكلام عن تناقض كبير جدا نراه في مجتمعنا.

وسأحكي لك مثلين شعرت بهما من خلال عملي الميداني مباشرة يؤكدان هذا التناقض.

في زياراتي للريف، في العيادات الصحية، اجلس مع الأمهات وأكلمهن في كل شيء، وذات مرة توافق مع إحدى زياراتي أن كانت في وقت الإعداد لانتخابات برلمانية، وقلت لهن: «نحن الآن في وقت انتخابات فمن منكن ستذهب لتدلي بصوتها؟»، وردت على إحداهن قائلة: «هوه انا ممكن انتخب؟!».

هذا مثل من الريف، وربما نجد العذر فيه بان هذه الأم ليس عندها وعي كاف بحقوقها، وأن من حقها ان يكون لديها بطاقة انتخابات، ومن حقها ان تذهب إلى الصندوق لتعبر عن رايها.

ولكن الموقف الرهيب الآخر الذي واجهته من خلال عملي الميداني، كان في مجتمع مختلف نهائيا وكلية في القاهرة، ففي اجتماع ضم حوالي ٣٠٠ سيدة من اعلى المستويات الثقافية والمهنية، وكنا نتكلم - ايضا - في وقت انتخابات، ومحور حديثنا كان - كذلك - حقوق المراة المصرية وواجباتها.

فقد سألت هذا الجمع الكبير: «كم من الحاضرات لديهن بطاقات انتخابية؟».

ولقد ذهلت ان نسبة ضئيلة جدا من هؤلاء السيدات المتعلمات المثقفات ليس لديهن بطاقات انتخابية.

هذا التناقض بين المستويين، لم يمنع وحدة الظاهرة، وهي الإحجام الذي يأخذ شكل عدم الدراية بالحقوق والواجبات في مجتمع ريفي بسيط، ويأخذ شكل السلبية الفظيعة في مجتمع المثقفات في المدينة، اللاتي يعرفن حقوقهن وواجباتهن ولكنهن لا يمارسن هذه الحقوق.

ومنذ عدة سنوات ونحن نعمل في اتجاهات عديدة في هذا السياق، فعندنا لجنة المرأة في الحزب الوطني الديمقراطي التي تقوم بمجهود كبير جدا في تثقيف المراة المصرية وتسهيل توصيل المعلومة إليها على كل المستويات المختلفة التي تلقنها حقوقها السياسية.

وعندنا كذلك اللجنة القومية للمرأة، وهي كيان فوق الأحزاب، وبالطبع انا لست حزبية، ومن هنا فمعظم عملي قومي يتجاوز إطار اي حزب.

وتلعب هذه اللجنة، نفس الدور في التثقيف، وتعريف المرأة بحقوقها.

ويذهب افراد اللجنة، إلى الريف، لحضور الاجتماعات واللقاءات العامة للتوعية السياسية، ومن اجل ان نحرك جموع النساء نحو معرفة حقوقهن السياسية وأهمية الإدلاء



باصواتهن.

المراة المصرية مازالت لها مطالب عديدة، فكيف يمكن أن تطالب إذا لم تكن موجودة فى المؤسسات التى تتخذ القرارات، المتعلقة باهتماماتها ويمطالبها؟

وعندنا كذلك المجلس القومى للأمومة والطفولة، وهو جهاز مهم جدا، وتعبنا جدا لكي نؤسسه، وهو يقود - كذلك - النزول للجمهور، والقيام بالتدريب، واللقاءات والندوات على مستوى المحافظة، والمركز، والقرية، وهو يقوم بشغل منظم وممتاز.

كل هذه المؤسسات موجودة - أساسا - لتثقيف وتنشيط المراة، وقد أثمر عملها ما نشعر به الآن من فارق كبير فى الوعى والإدراك العام، وبالذات خلال السنوات الخمس الماضية.

□□ وماذا عن الأمية الاجتماعية، التى تحاول منع المراة من ادائها لدورها العام؟

● هذه آراء تجاوزها الزمن.. فالمراة المصرية موجودة - بالفعل - فى كل ساحات المجتمع.

وقبل - حتى - أن تحقق المراة دورا سياسيا فى مصر، فهى موجودة فى جميع المجالات سواء بدورها الاجتماعى، أو الاقتصادى أو الثقافى، أو من خلال الجمعيات، او كمهنية.

كيف نقول - اليوم - إنه يجب رجوع المراة إلى البيت؟

لو حدث ذلك لانهار المجتمع فى مصر، لأنها موجودة وبقوة فى عصب كل نشاطات هذا المجتمع.

ربما توجد مجتمعات أخرى - يجوز - أن تستغنى عن دور المراة، طبقا لظروفها ومراحل نموها، أما الاستغناء عن دور المراة فى مصر فصعب، وصعب جدا أيضا.

فى الريف المصرى اليوم - على سبيل المثال - ٨٠٪ من النساء خارج البيت، ومنذ مئات، بل وآلاف السنين، والمراة المصرية الريفية لها دور كبير جدا فى المجال الاقتصادى خارج المنزل، حين تقف إلى جوار زوجها فى الحقل مثلا، وإذا نظرنا للحضر - كذلك - فسوف نجد أن الأسرة المصرية تحتاج إلى دخل الزوجة، إذا أرادت أن تعيش حياة سليمة وكريمة، لأن دخل الزوج لا يكفى.

اليوم تمارس كل العاملات اعمالهن بموافقة الأزواج، بل وبتشجيعهم ايضا، لأن هذا العمل يعود بالنفع على الأسرة كلها.

ومن هنا فإن المفهوم الذى ينادى بأن تعود المراة للمنزل لا يتجاوب مع حقائق الحياة اليومية التى نعيشها.

ومع ذلك، فأنا لا أقول: «يجب على كل امراة مصرية أن تعمل أو لا تعمل»، ولكننى أطالب، وأدافع عن حقها فى الاختيار.

أنا - مثلا - لم أعمل فى حياتى، لأننى لم أكن محتاجة للعمل، ولم أفكر فى أن أعمل، فتزوجت وأنجبت، وتفرغت لتربية أولادى، ثم أكملت دراستى.

وأنا أفهم أن عمل المراة ليس بالضرورة وظيفة تجلس فيها على مكتب، ولكن عمل المراة قد يعنى إسهامها فى العمل العام، وهو مجال متسع رهيب، فيه مساحة تحتاج إلى من يشغلها.

المجال الاجتماعى فيه فرصة واسعة، للإسهام

■ زرت متحف الطفل ٣٠٠ مرة قبل افتتاحه!

وتادية الخدمة العامة، وهذا هو ما فعلت، وأيضا ما فعلته كثير من النساء المصريات بخطوات متقدمة جدا.

ولتلخيص هذا الموضوع نقول إن المراة لها الحق فى التعليم والرعاية الصحية، ولابد أن تعلم - أيضا - ماهى واجباتها وحقوقها، وفى النهاية لها (حرية الاختيار).

المشـــــوار طـــويل

□□ ماهى - فى تقديركم - آفاق جهود رعاية الطفل فى مصر، والمجالات الجديدة التى ستشهد إسهامك فيها؟

● لقد قمنا للطفل المصرى بأعمال كبيرة جدا.

ولقد بدأت عملى العام - أساسا - مع الطفل المصرى.

وأعود لأقول إن التعليم والتطوير الذى طرا على التعليم خلال السنوات العشر الماضية كان عاملا أساسيا فى هذا السياق.

لقد شهد التعليم طفرة كبيرة تقوم على تغيير المناهج وأسلوب التعليم نفسه، وفى البنية الأساسية، المتمثلة فى بناء مدارس جديدة، بمواصفات خاصة وإدخال الكمبيوتر فى المدارس وتطوير المعامل والاعتماد على تقنيات معرفية متقدمة جدا، بالإضافة إلى العناية بالملاعب، كل هذا فى إطار فكرى محدد ومقصود يحمل عنوان «تطوير التعليم».

وبالرغم من كل هذا، فأنا مازلت أقول إننا أمام مشوار كبير جدا.. جدا فى مساندة مشروع التعليم.

وقد حضرت مؤتمرا فى القاهرة، قبل أن أجىء إلى لندن مباشرة يدور حول النهوض بالمعلم، لأن هذا هو الأساس، وقلت فى كلمتى أمام هذا المؤتمر: إننا مهما أنشأنا مدارس، ومهما غيرنا فى مناهج، أو طورنا فى معامل ومبان وملاعب، فلابد أن يكون المدرس نفسه مقتنعا بالتغيير والتطوير، وإلا فلن يحدث شىء.

□□ بالتوازى مع هذا الجهد فى التعليم فإن جهدا مماثلا فى التنشئة يحقق الهدف، وهو: بعض ما رأيناه فى مؤتمر الطفل بمحافظة الغربية، من مشاركة ديمقراطية للأطفال فى إعداد أوراق المؤتمر وإدارة أعماله.

مازلت أبحث عن الأماكن والإمكانات والتمويل وكل من يقف ليساند مشروعي للقراءة

● بالضبط وهذا هو معنى تحركنا على الجبهتين معا: جبهة إعداد المعلم، وجبهة إعداد الطفل من خلال أول مؤتمر قومي للطفل الذى عقد فى مدينة طنطا.

لقد كنت أشعر بالزهو باطفال مصر الذين أنجزوا كل اعمال المؤتمر، ورايت فيهم صورة تملأ النفس بالأمل.

واقول إن الطفل المصرى ـ حقيقة ـ محظوظ فى هذا العهد، لأنه أخذ من الرعاية والعناية الكثير.

لقد تمكنا ـ لأول مرة ـ فى السنة الماضية أن ندخل فى الخطة الخمسية للدولة بندا اسمه «الطفولة والأمومة»، وهو أمر لم يكن واردا من قبل.

اصبح للأمومة والطفولة ميزانية مخصصة، بعدما كان الانفاق على نشاطات وبرامج هذا العنوان، متضمنا فى ميزانية التعليم، أو ميزانية الصحة، حسب خطط الوزارة.

وسوف نسعى فى الخطة المقبلة لأن ندخل بندا مخصصا للمرأة، بحيث يكون هناك برنامج لرعاية الطفل، وآخر للمرأة بحيث يكون كل منهما مستقلا، ومعروفة ـ بالضبط ـ ميزانية كل منهما.

رجال الأعمال

□□ بعد مشروع بناء المدارس بعد زلزال ١٩٩٢. ماهى المجالات ـ فى تقديرك ـ التى مازالت تحتاج إلى إسهام أعرض من رجال الأعمال المصريين؟ وكيف يمكن أن يصبح هذا الإسهام جزءا من فكرة المسئولية الاجتماعية؟

● أنا فخورة جدا برجال الأعمال فى مصر.

فلدينا فى مصر ١٤ ألف جمعية خيرية، لم تعد ـ بالضبط ـ كيانات لها هذا الطابع الخيرى فحسب، ولكنها تطورت لتمارس دورا عاما أكبر بكثير، وهى ما أصبحنا نطلق عليه المنظمات غير الحكومية، وكل هذه الجمعيات تعتمد ـ أساسا ـ على التبرعات، وهذه التبرعات تأتى من رجال الأعمال، الذين منحهم التحول الاقتصادى الكبير فى مصر فرصة واسعة للعمل والكسب، وأصبحوا أساسا لطبقة وسطى نشيطة وفعالة، وتربى لديهم إحساس عميق بمسئوليتهم الاجتماعية.

رجال الأعمال لا يتأخرون، وهم قدوة للعمل، ولإحساسهم بوطنيتهم، وحبهم لمصر، دائما ما أسمعهم يرددون أن الرئيس مبارك دعم دورهم، وشجعهم، وأنهم مدينون بكل ما حققوا له، ومن ثم فهم جاهزون لأى شىء تطلبه مصر منهم.

ولم يتجسد هذا الموقف ـ فقط ـ فى مشروع بناء المدارس المائة، ولكن فى كل مجال، ففى حالة الزلزال كنا فى أزمة، ولكن العطاء لا يحتاج إلى أزمات، ومصر تحتاج إلى الاستمرارية فى مساندة كل مشاريعها القومية سواء التعليم أو المدارس أو الكتبات أو زراعة الصحراء، وهو ما يفعله رجال الأعمال، ومن أجل هذا فإننى ـ حقيقة ـ أشكرهم.

□□ حقق المشروع القومى لمواجهة شلل الأطفال نتائج ممتازة.. وماهى الخطط المستقبلية فى ذهنكم للنهوض بصحة الطفل المصرى؟

● تعلم أن مواجهة مرض شلل الأطفال كانت تعتمد على الحملات (حملة للتطعيم.. وحملة للتوعية والتثقيف الصحى للأم وللأسرة.. وهكذا).

وأهم شىء فى نجاح مثل هذه الحملات هو الاستمرارية والمتابعة، وهو ما فعلناه سواء فى حملة مكافحة الجفاف، أو حملة شلل الأطفال.

وإذا توقفنا فإن الخطر سيعود ليطل برأسه من جديد.

نحن نجدد الحملات من خلال التعليم الصحى للأمهات عبر المراكز العديدة المنتشرة لرعاية الأمومة والطفولة.

ومشروعنا الجديد الذى تقوم به وزارة الصحة هو إنشاء مائة وحدة صحية تخدم الأمهات فقط (تعليما وتثقيفا وصحة).

فإذا أصبحت الأم لديها الوعى والفهم الإدراك، وإذا أصبحت متعلمة ومتنورة فلا يمكن أن تتأخر فى تطعيم طفلها أو رعايته كما ينبغى.

الدور العام

□□ منذ انطلقت جمعية الرعاية المتكاملة، كان ذلك إيذانا بالعمل التطوعى الهادئ الذى اتسم به ظهورك العام. سؤالى ـ فى هذا الإطار ـ عن عناصر معادلة ادائك العام؟

● الحقيقة: أن هذه الأمور تجىء بشكل طبيعى، وأى واحد منا له اهتمامات فى مجالات معينة، تفرضها طبيعة شخصيته، وهو يعبر عنها فى عمله المهنى، وفى عمله العام.

لم أحاول أن أرسم شكلا لدورى العام، ولكنه جاء تعبيرا عن شخصيتى، وربما فى بعض الأحيان أضع حدودا له بما يتوافق مع هذه الشخصية.

□□ مثل ماذا؟!

● مثلا حين أدلى بأحاديث صحفية، مثلما نفعل الآن، ففى كثير من الأحيان إذا طلب منى أحد الصحفيين أن يجرى حديثا فى مجلة، ويسألنى أن يضع صورتى على الغلاف.. أرفض! وربما يعود هذا إلى طبيعتى الشخصية.

فأنا لا أحب أن أرى صورى على أغلفة المجلات وفوق الأرصفة، ولكننى أحب أن أرى عملى فى كل مكان

المصدر : الأهـــــرام

التاريـــخ : ١ - ديسمبر ١٩٩٦



للبحوث و التدريب و المعلومات

فى مصر.

افضل ان يشار إلى حديث لى فى الصفحة الأولى او الغلاف، بينما يجد القارئ صورتى فى الداخل. وما يهمني هو الجوهر والمضمون، وليس الغلاف او الصورة!

احب أن أعمل بهدوء، ولا افضل أن اتعرض لأضواء الإعلام.

□□ وماذا ايضا تضعين له حدودا فى عملك العام؟

● انا لا افرض، ولكنى اشجع نفسى على الاختيار.

وقد جاء اختيارى للطفولة تعبيرا عن رغبة شخصية، ليصبح هذا الموضوع هو محور دورى العام.

وطريقتى فى العمل هى أن أبدأ بالشيء صغيرا، فإذا ما نجح، فلا بأس أن أقوم بالدعاية له، ومن هنا أتجنب المبالغات الإعلامية.

ومثال ذلك قضية المكتبات، فعندما تحركنا فى هذا المجال بدأنا بمشروع مكتبة صغيرة، فلما نجح وحقق إقبالا، بدأنا نتكلم عن المشروع وليس عن شخصى.

وهكذا - ايضا - فعلنا فى متحف الطفل، فمنذ ثمانى سنوات وأنا أعمل من أجل متحف الطفل، وأشترك مع مجموعة فى اجتماعات أسبوعية لهذا الغرض، بعضها يستمر لست وسبع سنوات، ولم يعرف أحد شيئا عن حجم العمل، أو سمع عن هذا المتحف إلا يوم الافتتاح.

وعندما ذهبت لافتتاح متحف الطفل، كنت قد زرته أثناء الإعداد ٣٠٠ مرة، وهذا رقم لا مبالغة فيه، لأنه مسجل فى سجلات متحف الطفل.

كنت ادخل فى كل التفاصيل (شكل المبنى - لون الجدران - كل شيء)، بالضبط مثلما فعلت فى المكتبات.

وعندما اذهب لافتتاح عمل من هذه الأعمال، اضحك فى سرى، لأننى كنت فى موقع العمل، أمس، وأمس الأول، وكل يوم.

نبنى (طوبة.. طوبة) دون دعاية، من دون أن يشعر أحد، لكننى بعد أن أفرغ من العمل أسمح بأن يحضر الإعلام ويصور ويتكلم.

■ لست حزبية ومعظم عملي قومي.. فوق الأحزاب

هذه كلها سمات تنبع من شخصية كل واحد فينا، وهكذا كان عملى يعكس شخصيتى.

لو كان بيدى

□□ هل نمت بذور الاتصال بقضايا الأمومة لديك من خلال دراستك المتعمقة لعلم الاجتماع، ام انها وليدة تجربة إنسانية، جعلتك المسئولة الأولى عن تربية اولادك، الذين كان ابوهم مقاتلا ملتصقا بعمله بالكامل تقريبا؟

● لا أعتقد أنه توجد امرأة لا تحب الأطفال. ولكن إلى جوار هذا يوجد إحساس مركب حتى بأطفال الآخرين.

لقد شغلتنى - طويلا - افكار عن مدى احتياج الطفل المصرى لأن يعيش طفولته، ويتمتع بمدرسته وصحته ومكتبته.

وعندما كنت ازور بعض الأماكن الشعبية او الفقيرة، كنت أردد فى نفسى: «الحمدلله الذى مكننى من تربية أولادى بشكل كريم»، وكنت اتأثر بشدة حين اجد طفلا محروما.

لو كان بيدى لأعطيت الطفل المصرى كل شيء يحبه، وهذا هو ما احاوله، وأشعر بالرضاء إذا منحت أطفال مصر ولو يوما واحدا سعيدا.

الطفل المصرى مازال محتاجا، والحياة أصبحت صعبة، ولكن مساندة الطفل تقف فى مرتبة أولى الأولويات، لأنه المستقبل.

وحين أرى اليوم الابتسامة الجميلة لأطفالنا فى أى مكان أذهب إليه سواء كان مؤتمرا أو اجتماعيا أو مكتبة، فإن سعادة كاملة تغمرنى، وهذا مجال العطاء فيه ليست له نهاية.

□□ هل اثرت دراستك على نوع العمل العام الذى تقومين به؟

● لقد جاء هذا بشكل تلقائى، ربما منحتنى دراستى أصول المنهج العلمى دون أن أشعر، وعندما كنت أدرس لم أكن أعرف أن هذا سوف يكون دورى، فلم أكن أعرف أو أعلم أو أفكر أن المستقبل ينطوى على هذا الدور.

كان الرئيس فى القوات الجوية، وبدأت دراستى فى الجامعة الأمريكية بالعلوم السياسية والاقتصاد، بما أعطانى خلفية مناسبة، ثم حولت على دراسة علم الاجتماع، ثم انتقلت - بعد ذلك - لدراسة سوسيولوجيا التعليم بالذات.

وكان هذا شيئا غريبا، ومصادفة قدرية عجيبة، إذ كانت دراستى - بالضبط - تتعلق بنوع الدور العام الذى مارسته بعد ذلك.

كل هذه المعارف تكون مخزونة داخل الإنسان، وليست محسوبة بالورقة والقلم، ليستدعيها حينما يريد، ولكنها تبرز حين الحاجة إليها من تلقاء نفسها.

المرأة المصرية موجودة.. وإذا تراجعت عن دورها العام ينهار المجتمع

أكاديميات

□□ هل مازلت تشعرين بحنين إلى مواصلة الطريق الأكاديمى؟

● بعدما فرغت من مناقشة رسالتى للماجستير، جاءت علىّ فترة كنت أفكر فى أن أعمل دكتوراه، ولكن لم يكن هناك وقت لهذا، لأن الرئيس كان قد تولى منصبه، ورأيت أن الوقت الذى سوف أعطيه للقراءة والتعليم سيكون أفيد للعمل الاجتماعى، خاصة أننى دخلت إلى هذا بالمعلومات التى درستها.

ولكننى مازلت أحب البحث، وأجد متعة كبيرة فى تجهيز أى كلمة أو خطاب أكون بصدد إلقائه، ولا

توجد كلمة القيتها طوال ١٥ عاما إلا وكانت وليدة وجهود بحثي حقيقي. ومحاضرة كتلك التي ألقيتها في كلية «سان انطوني» بجامعة اكسفورد الأسبوع الماضي، أخذت مني شهرا كاملا.

وفي حالات أخرى أستغرق وقتا أطول. وحينما أكون بصدد كتابة محاضرة أو كلمة، أجهز كتبي ومراجعي، واستخرج منها كل المادة التي تفيدني، كما تعلمت في الجامعة الأمريكية، طريقة إعداد ورقة علمية بشكل مضبوط.

وعندما ابني النص أحدد طريقة العرض أو التقديم، ثم جسم الورقة، ثم الاستخلاصات والنتائج بالضبط بالطريقة الأكاديمية.

أنا لا أحب - كما لم يحدث - أن أعطاني أحد كلمة لاقراها، لأنني أجد متعة في تحضيرها.

□□ الكثير من قضايا المرأة التي تثار في مصر الآن، سبق إثارتها في مطلع القرن، هل تعتقدين أن العودة إلى مناقشة ما سبق وأن حسم المجتمع موقفه منه هو لون من الردة الاجتماعية، أم أنه دليل على حيوية المجتمع في إعادة المراجعة وإعادة الاختبار؟

● قضية المراجعة لعمرها لن تنتهي.

وأية فكرة جديدة تحتاج لأن نختبرها وفقا لديننا وتقاليدنا ولحقائق العصر وعناصره، وحتى النظر إلى قضايانا القديمة يحتاج لنفس الأسلوب. ولن يأتي وقت - أبدا - نقول فيه إننا وصلنا لكل ما نريد أن نصل له، وناقشنا كل المواضيع التي ينبغي مناقشتها، وإننا سنغلق أبواب الحوار، ولن يتكلم أحدا ويناقش

طبيعة المجتمع أن تكون فيه حيوية، وفيه عمليات تبادلية داخلية للأفكار، ومن خلال ذلك، ربما يكتشف المجتمع أنه يريد أن يعود للخلف في بعض القضايا، أو يثبت على التقدم الذي وصل إليه، أو يعتنق من الأفكار الجديدة ما يعد متقدما على ما وصل إليه من قبل وهو ما نأمله، خاصة بعدما وضحت رؤية مجتمعنا، للتيارات أو الاتجاهات السليمة، وغير السليمة فيما يخص الكثير من قضاياه

□□ كيف تشكلين فريق العمل المساعد لك، وبأية مقاييس؟

● أحمد الله - سبحانه وتعالى - لأنني دائما موفقة في اختياري للناس، سواء في المجموعة المساندة لعملي في مجال الطفولة، أو في مجال الصحة، أو أي مجال عملت فيه، اختياراتي موفقة دائما، والحمدلله.

اختار من يساعدني من أعلى مستويات التخصص في القضية التي أنا بصدد التحرك من أجلها، فعندما شكلنا المجلس القومي للأمومة والطفولة، درسنا كل الأسماء المهمة في مجالات الصحة والتعليم وغيرها، واخترنا ثلاثين اسما لسيدات ورجال، خبراء على القمة في مجالات تخصصهم.

وكنت أنظر إليهم حين يتحلقون حول منضدة الاجتماعات، فأشعر بأن مصر - بأفضل ما فيها - هي التي تتكلم، وأيضا لأنهم ممثلون لجميع الاتجاهات والآراء التي تموج بها الساحة في بلدنا.

لدينا الآن حرية، والجميع يتكلمون ويعبرون عن اختلافاتهم، ولكنهم يتفقون على حب البلد، والارتباط بالقضية.

نحن نتكلم في قضايا اجتماعية مهمة، وليست قضايا حكم، أو قضايا شخص، وهذا المناخ هو الذي يشعر الإنسان - حقيقة - بالانتماء.

نحن نعيش فترة في مصر فيها نوع من الأمل، والناس تريد أن تعطي وتساند، وهذه الروح تعطيني دفعة كبيرة، لأحاول أن أفعل أكثر وأتشجع أكثر.

□□ هل هناك تعبير حقيقي عن قوة المرأة في المجتمع المصري بما يساوي حجمها بالفعل؟

● بالطبع لا..

□□ لماذا ؟

● لأنه مازال هناك من لا يحبون التغيير، ويوجد من يقاومون التطور، وهناك من يرفضون نزول امرأة في دائرة من الدوائر لأنها - في نظرهم - غير مضمونة، وبالتالي يرشحون رجلا، ربما لديهم حق في بعض المناطق، ولكن هذا لا يصلح كمبدأ للتعميم.

على أية حال نحن نقول إنه لكي تنزل المرأة إلى الانتخابات وتنجح فلابد أن تبدأ في العمل الاجتماعي على مستوى المركز، وأن يكون لها اسم، يسندها حين تطرح نفسها في الانتخابات، ومازلنا نحتاج إلى دعم دور المرأة هذا من القاعدة، وهو ما نفعله.

ونحن نشعر بأن مفهومنا في مساندة قضايا الطفولة وقضايا المرأة، أصبح مستوعبا - الآن - لدى المحافظين، الذين يبدون تعاونا كبيرا في هذا المجال، والمحافظون يساندون جهود اللجنة القومية للمرأة، والمجلس القومي للأمومة والطفولة، ويحضرون بأنفسهم الاجتماعات التي تهتم بقضايا الطفل والمرأة والصحة والتعليم والعمل الاجتماعي، والعمل السياسي.

هذا تقدم تحقق بعد جهد، لأن هذا المجال كان يحتاج إلى هزة كبيرة، والحمدلله سوف نشهد قريبا - إن شاء الله - طفرة كبيرة جدا في هذا المجال.

□□ السيدة سوزان مبارك.. حين تذهبين لإعطاء صوتك في الانتخابات، هل تكون من العوامل المرجحة لديك أن تكون المرشحة سيدة أم لا؟؟

● بالطبع ليس العامل الوحيد أن تكون امرأة، لكن هذا العامل إلى جوار عشرات من العوامل الأخرى يشكل موقفي.

المرأة تحتاج إلى دعم دورها، وإلى اقتناع الناس بهذا الدور، وهذا أمر يحتاج إلى تعبئة وتوعية كبيرة، ينبغي أن يساندها - في المقام الأول - ثقة المرأة في نفسها، وفي قدرتها على اقتحام مجال العمل العام العمل السياسي في مستوياته المختلفة.



● فى اجتماع مشترك مع اليونيسيف:

تطوير المناطق العشوائية والنهوض بالمرأة والطفل

كتب - عبدالهادى تمام:

اعلن السيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة ان الخطة الجديدة تهدف إلى التركيز على تطوير المناطق العشوائية والنهوض بالمرأة والطفل ورفع كفاءة الجمعيات الأهلية وتبنى سياسة مشتركة، وانه تم تشكيل لجنة للمتابعة برئاسة الدكتور محمد شتا السكرتير العام للقاهرة لمتابعة انجازات القطاعات المختلفة.

جاء ذلك خلال المؤتمر السنوى لعرض خطة المحافظة بالاشتراك مع منظمة اليونيسيف للوصول إلى تنفيذ بنود العقد المبرم مع الحكومة ومنظمة اليونيسيف للنهوض بالمرأة والطفل.

واضاف المحافظ ان السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس مبارك تقوم بتنشيط مشروعات التنمية المحلية من خلال اتفاقية الحكومة المصرية ومنظمة اليونيسيف عام ٩٢ لمعالجة المشاكل الحضرية المتزايدة والتى تعوق النهوض بالمرأة والطفل.

واشار السيد محمد باقر غازى ممثل منظمة اليونيسيف بالقاهرة بأن المنظمة تقوم باعداد برنامج خاص لتدعيم الجهات الأهلية الخيرية.

واضاف قدرى ابو حسين نائب محافظ القاهرة انه تم وضع خطة للنهوض بالمناطق العشوائية حيث تضم نحو ٢٣,٥٪ من المساحة الكلية للقاهرة.

المحروسة

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٦

فى افتتاح معرض القاهرة الدولى لكتب الأطفال

جائزة عالمية لأم الأطفال المصريين

فى إطار الاحتفالات بعيد الطفولة .. وفى افتتاح معرض القاهرة الدولى الثالث عشر لكتب الأطفال والذى أقامته الهيئة المصرية العامة للكتاب بأرض المعارض بمدينة نصر .. منحت مؤسسة « وورلد بوك » الأمريكية للنشر جائزة الرئيس للسيدة سوزان مبارك تقديرا لجهودها العظيمة وإنجازاتها البارزة فى مجال خدمة أطفال مصر .. وهى أول مرة فى تاريخ المؤسسة تمنح فيها هذه الجائزة لشخصية عالمية عامة .

وقد عبر عن هذا المعنى جون فريس رئيس المؤسسة الأمريكية الذى أوضح أن تقديم الجائزة للسيدة سوزان مبارك يأتى اعترافا بإنجازاتها البارزة وجهودها الفريدة فى خدمة الأطفال المصريين وتقديرا لقيادتها الناجحة للكثير من جهود الأمم المتحدة وبرامج فى المناطق التى تهتم بالطفولة والأمومة وصالح الأطفال وبرامج الصحة العالمية ، وانطلاقا من كل الاحترام للأسلوب الذى تعبر به السيدة سوزان مبارك عن التزامها لتراث المثل العليا والقيم التى كونت بلادها .. ولرؤيتها من أجل حياة أفضل لكل شعب مصر ..

□ وفى هذا الحدث الثقافى ووسط لفيف من الأدباء والكتاب والمثقفين والإعلاميين .. حرصت السيدة قرينة الرئيس مبارك على أن تعبر عن مشاعر الوفاء والتقدير لأحد أعلام ثقافة الطفل فقالت فى بداية كلمتها اسمحوا لى أن أبدأ بلحظة وفاء لمبدع وأستاذ جسَّد عطاء الشباب المثقف ، ووجد فى العمل المخلص من أجل الطفل المدخل الصحيح للمستقبل وهو الدكتور علاء حموش رحمه الله ، الذى قدم نموذجا للاخلاص ولإدراك قيمة تثقيف الطفل ، فصنع من المركز القومى لثقافته مركز إشعاع وحول حديقة الأطفال بحى السيدة زينب رضى الله عنها ، إلى واحة إبداع يتسابق الأطفال إليها ..

□ جاء ذلك فى الكلمة التى ألقتها .. وبعد تحية الوفاء هذه لأحد أبناء مصر ..

□ وعن القيم والقدرات المرجو أن يغرسها ويعمقها الكاتب والفنان فى نفس القارئ الصغير ، أوضحت السيدة سوزان مبارك : أن النجاح الذى تحقق فى مهرجان القراءة ولمكتبة الأسرة وبكل دلالات الأرقام .. بالإضافة إلى التغييرات التى تحدث فى العالم

نجوى محمد

حوله وثورة المعلومات والتكنولوجيا والتغييرات المرتبطة بعالمه واحتياجاته ، تدعو من يكتب للطفل أن يلبى كل هذا ، وأن يدخل معنا السباق لنوفر لأطفالنا جميعا المهارات والقدرات والإمكانات التى تليق بالمستقبل .. نريد أن تكون القصة والرسم والمعلومة شريكا فى تنمية ملكات الخلق والتفكير والإبداع ، ولا تجعله مجرد متلق سلبى وأن نحفز لديه ملكات البحث والتحليل والاستنباط ، نريد كتابه الجديد فى أكثر القوالب جاذبية لعينه وقدرة على النفاذ لعقله والحصول على اقتناعه . وأن يربطه بالواقع المحلى والعالمى ، ويغذى وعيه ، ويؤكد مشاركته فى قضايا حماية البيئة ، وإدراك قيمة نقطة المياه ، واحترام وتقديس العمل ، وحب الإتقان والبناء ، والاكتشاف وغزو وتعمير الصحراء .. نريده أن يعرف ويحترم ذاته ومقومات وقدرات أهله وبلده .. نريده أن



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقرأ ويفهم تاريخ الوطن ، كما يعرف ويحفظ أجمل القصص ، لريده متدينا واعيا بصحيح دينه وبالقيم الصحيحة ، يحترم العلم ويدرك قيمة الوقت .

□ وأكدت قائلة ، ولا يستطيع كل هذا إلا كتاب يرقى شكلا ومضمونا إلى طموحات مصر لأطفالها ولأجيالها القادمة .. وللمستقبل الذى نتطلع إليه .. وآمالنا كبيرة فى أقلامكم وإبداعكم الذى يتزايد كل عام بحجم تزايد الاهتمام بالطفولة .

□ وبموضوعية تناولت السيدة سوزان مبارك أحد الجوانب التى تنقص مكتبة الطفل ، قائلة : لم يعد مقبولا أن نقف بكتاب الطفل عند حدود واهتمامات سن العاشرة أو الثانية عشرة . كما تعودنا . بينما نترك هذه المرحلة المهمة التى تمتد إليها الطفولة تعانى فراغا رغم ما تمتلئ به من تطلع إلى العالم وتفتح ومخاوف وتساؤلات ووقوف على عتبات مرحلة أخرى وهى مرحلة الشباب . إننا يجب من خلال مؤلفات تدرك أسرار وفنون الكتابة لهذه المرحلة من العمر ، أن نؤكد الثقة ونحفز الهمم ونصارح ونطرح الحقائق ونبدد المخاوف ونجيب عن التساؤلات ، ونثرى المخزون من التجارب الإنسانية .. ونحول دون أن يستطيع أحد ممن يعيشون فى الظلام أن يستغل صغر العمر والتجربة والخبرة ويتسلل إلى الأجيال .

□ وفى مناشدة من السيدة سوزان مبارك ، لجميع المهتمين والمعنيين بثقافة وأدب الطفل ، قالت : أتوجه لكم راجية أن تبذل المزيد من الجهد والسعى لنحقق الأفضل والأجمل ولنتسع القدرة والإمكانات لتستوعب كل الأطفال ، ولنحقق كل عام تفوقا فى كتاب الطفل .. وفى جميع الإبداعات الفكرية والفنية التى تقدم له . ولنكسب المزيد من محبى وأصدقاء وصديقات القراءة والمكتبات والقيم الجادة واحترام العقل والتفكير وكل ما يقود إليه التعرف إلى الكتاب الجيد فى سنوات التكوين وبدايات العمر .

□ وأكدت قائلة ، إن الكتاب الجيد صناعة وإبداع مبدع يمتلئ بالقيم السامية والنبيلة التى تحمل براءة ونقاء الطفولة .. فلا يعنى أننا نكبر ، ألا يبقى لنا من طفولتنا شىء .. فالطفولة هى الدهشة والحلم والفرحة والنقاء ، والتقدم فى العمر والنضج لا يتناقض معها أبدا .. وإيمانى أن الكتابة للطفل تصدق بقدر ماتأتى من مبدع لم يفقد هذه الخصائص .

□ وفى جناح مؤسسة دار المعارف ومجلة أكتوبر ، استمعت السيدة قرينة الرئيس مبارك من الأستاذ رجب البنا رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير مجلة أكتوبر ، عن جهود الدار وإصداراتها فى مجال إثراء ثقافة وفكر ووجدان الطفل فى جميع أنحاء الوطن العربى .

□ وقدم الأستاذ رجب البنا ، شرحا عن أحدث إصدارات مؤسسة دار المعارف .. ومنها سلسلة « العب وتعلم » ، والكتاب المتحرك ، و« مكتبتى المصورة » ، و« مشاهد وعجائب » ، وغيرها ، والتى تتيح للطفل ممارسة عملية التعليم وتثقيف ذاته من خلال اللعب والاستمتاع بمطبوعات رائعة فى الطباعة والإخراج والرسومات والمادة التى تحتوى عليها . كما استعرض اهتمام الدار بإصدار كتب للطفل الصغير ، والتى تم طلاء أغلفتها بطبقة من مادة البلاستيك ، لكى تتلاءم مع استخدام صغار السن .

□ وأوضح الأستاذ رجب البنا ، أن مؤسسة دار المعارف سوف تصدر سلاسل جديدة باللغة العربية لمطبوعات والت ديزنى العالمية ، لما لها من إقبال وصدى طيب فى نفوس الأطفال . وكذلك من مجلدات سندباد الشهيرة ، لمؤلفها المرحوم د . سعيد العريان أحد رواد أدب وثقافة الطفل .

□ كما استمعت السيدة قرينة الرئيس مبارك من الأستاذ رجب البنا ، عن إصدار مؤسسة دار المعارف لسلسلة مجموعات دينية متنوعة ، تقدم للطفل الثقافة الدينية المستنيرة الملائمة لسنه وتعرفه بتاريخ الإسلام من خلال نماذج للشخصيات الإسلامية الحقيقية الناضجة . وأوضح أن هذه الإصدارات



المصدر : الاسبوعى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٦

والمطبوعات الحديثة والحالية ، هى استكمال للعطاء والجهود الرائدة للصرح الثقافى العريق لدار المعارف .. والذى بدأ منذ ١٠٧ سنوات ، وكانت حصيلته فى مجال ثقافة وأدب الطفل فقط ، ٢٠٠٠ عنوان كتاب للطفل العربى .

□ وقد شهد معرض القاهرة الدولى الثالث عشر لكتب الأطفال ، قيام السيدة قرينة الرئيس مبارك بتوزيع الجوائز المالية ، التى تتحمل شخصيا أعباءها وشهادات التقدير على الفائزين فى مسابقة « سوزان » مبارك لأدب ورسومات كتب الأطفال .

□ ووجهت السيدة سوزان مبارك التحية للفائزين قائلة : يسعدنى أن أتقدم بأصدق تهنئة إلى هؤلاء المبدعين والمبدعات ، الذين نالوا الجوائز هذا العام ، بكتاباتهم المتميزة لأطفالنا ، الذين هم فلذات أكبادنا . وأرجو لمن لم يحالفه الحظ ألا يضع القلم ، وأن يكون على موعد مع الجائزة فى أعوام قادمة . فالعمل مع الطفل ومن أجله رسالة ومتعة لا تتوقف أبدا . وأرجو أن يتاح للأعمال الفائزة جميع فرص الانتشار .

□ وفى إطار اللقاء الفكرى الذى عقدته السيدة قرينة الرئيس مبارك مع نخبة من الكتاب والمبدعين فى مجال فنون وأدب الطفل ، والمثقفين والإعلاميين والمهتمين بقضايا وشئون الطفل ، .. أثيرت العديد من القضايا المهمة والموضوعات فى مختلف المجالات .. منها ضرورة الربط فى العملية التعليمية ، بين المكتبة المدرسية والمناهج الدراسية لإثراء معلومات التلاميذ واتساع آفاق المعرفة لديهم ..

وامتداد مكتبة الأسرة ، لكى تشمل كتبا للأطفال صغار السن . حتى نغرس فى نفوسهم حب الكتاب والسعى إلى المعرفة . ونقدم لهم هذه الخدمة الثقافية بأسعار رمزية .

ودعوة القطاع الخاص من الشركات والمؤسسات للمساهمة فى العمل القومى الخيرى لمشروع مكتبة الأسرة .

وإفساح المجال للأعمال الفائزة فى مسابقة سوزان مبارك لأدب ورسومات كتب الأطفال لكى يتم تقديمها على الشاشة الصغيرة . فى شكل أعمال فنية درامية .

وتدعيم الجهود لمساندة عملية إنشاء المعهد العالى لفنون الطفل .

وتدعيم مسرح الطفل باعتباره أحد الأسس الجوهرية فى العملية التربوية للطفل وإثراء وجدان الطفل . وتبنى رؤية متخصصة فى مجال التأليف والكتابة فى هذا المجال المهم .

وسرعة اتخاذ الخطوات اللازمة لاستكمال تجميع الحكايات الشعبية وحكايات التراث الشعبى .. وتقديمها فى أعمال ثقافية جذابة متطورة للأطفال .

واستمرار تدعيم وتشجيع الاهتمام بالصحافة المدرسية والعمل على تكثيفه .

وبحث ودراسة إصدار مجلة علمية للأطفال لتبسيط العلوم والتكنولوجيا .

وتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية لأعضاء اتحاد الكتاب المصريين .

واتساع مجال ونطاق الاستفادة من المركز القومى لثقافة الطفل وقصور ثقافة الطفل .

وتبنى ثقافة الحوار .. بدلا من ثقافة التلقين ، وممارستها مع طلاب المدارس .

والاهتمام والرعاية للجانب المعنوى للأطفال بالمدارس ، بتكثيف الرعاية النفسية والاجتماعية جنبا إلى جنب مع الرعاية الثقافية .

وتوفير الكتب لمجموعات من الفئات العاملة ، لتمتد الخدمات التثقيفية لهم .

واستكمالا للإنجازات الرائعة بمدينة الإنتاج الإعلامى بحث إمكانية إضافة مشروعات ثقافية سياحية ترفيهية .. تربط الطفل بحضارة بلاده العريقة وتاريخها وثقافتها . واستثمار تلك المشروعات كأحد مجالات الجذب السياحى الخارجى .

وإنشاء دار نشر قومية متخصصة لكتب الأطفال .



المصـدر : اكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٦

تجـربة مثـيرة في الغربية مؤتمر قومي .. رئيسه وأعضاؤه من الأطفال !

في محافظة الغربية عاصمة إقليم الدلتا .. جرت وقائع المؤتمر القومي الأول للطفل المصري ، تحت رعاية السيدة سوزان مبارك . وفي هذا الحدث الفريد المميز .. كان رئيس المؤتمر والأمين العام ومقررو الجلسات للمؤتمر والأعضاء .. هم أطفال مصر .. ممثلين في وفود لأبنائنا وبناتنا من جميع محافظات الجمهورية .

وقد تناول هذا المؤتمر أربعة محاور رئيسية وهي ، حقوق الطفل .. وبرامج الأطفال الإذاعية والتليفزيونية .. ومناهج التعليم .. وحماية البيئة .

□ واتسمت أوراق العمل التي طرحها الأطفال أعضاء المؤتمر .. بالجدية والوعي .. وكان من أجمل وأروع الأشياء القيمة التي تجلت بوضوح في ذلك المؤتمر .. الشعور بالانتماء الوطني والولاء والحب للبلاد في نفوس الصغار .. أعضاء المؤتمر .

وعن هذا المؤتمر القومي الأول للطفل المصري ، أكدت السيدة سوزان مبارك ، أن المؤتمر بمثابة حدث تربوي مهم يؤكد الاهتمام بالتكوين الفكري للطفل المصري والعناية بشخصيته وبلورة مشاعره .

□ ومن الأشياء المميزة في هذا المؤتمر الفريد ، والتي ركزت عليها السيدة سوزان مبارك في الجلسة الختامية ، ما أوضحته لأبنائها وبناتها أعضاء المؤتمر ، قائلة ، إن مؤتمركم يمثل تجربة رائعة نعتز بها ونسعد بالمشاركة فيها . وإنني أشعر بسعادة غامرة لأن مؤتمركم هذا قد جعل احتفالنا بعيد الطفولة يأتي خارج العاصمة لأول مرة ، وهذا أمر له دلالته ، فمع اعتزازنا الشديد بالقاهرة العريقة ، إلا أننا نعطي الأقاليم نفس الاهتمام ، لأننا ندرك أن الوطن كل لا يتجزأ ، وأنه لا يستأثر مكان فيه بما لا يناله سواه ، فمصر بكل مدنها وقراها هي مسئولية أبنائها في كل بقعة منها .

□ وأضافت السيدة قرينة الرئيس مبارك ، أن من دواعي سعادتها أن هذا المؤتمر هو أهم مظاهر احتفالنا بعيد الطفولة هذا العام .. فهو المؤتمر الأول للطفل المصري الذي تحملتم أنتم الأطفال مسئولية إعداده وإدارة أعماله ورئاسة جلساته ومناقشة القضايا الـ٤ المطروحة فيه ، والتوصيات الصادرة عنه .. وهو أمر غير مسبوق .

□ ومن الأبعاد المهمة للمؤتمر القومي الأول للطفل ، ما أوضحته السيدة سوزان مبارك ، قائلة ، إن المؤتمر بداية لطريق لابد أن نمضي فيه نحو إعداد جيل قادر على التفكير والتعبير .. على البناء الاقتصادي والحوار السياسي .. على الإبداع الثقافي والفني ، فهذه هي التربية العملية التي تصقل الشخصية في سنوات التكوين ، والتجربة الإنسانية التي تصنع الإنسان السوي الذي يحسن استخدام الحرية والدفاع عن الحق والكشف عن الأخطاء والتبشير بالقيم الإيجابية ، والخروج من دائرة السلبية والانزواء واللامبالاة .

□ وعن طفل اليوم الذي هو شاب الغد ورجل المستقبل ، أكدت السيدة سوزان مبارك ، أن من الأمور الطبيعية والضرورية ، أن يمتلك الطفل القدرة على التفكير الحر ، والشجاعة في إبداء الرأي والقدرة على الحوار البناء ، وهي كلها أمور يعبر بها عن ذاته ويبني بها ثقته الدائمة في نفسه ، ويعكس من خلالها ما يشعر به تجاه غيره . والمؤتمر القومي للطفل هو تجسيد لكل هذه المعاني وتأكيد لإيمان الجيل الجديد بذاته وقدرته على صياغة مستقبله .

□ وأوضحت السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومي للطفولة والأمومة ، أن هذا المؤتمر هو إحدى ثمار عمل متصل شاركنا فيه جميعا خلال السنوات الماضية ، منذ أن صدرت وثيقة إعلان السيد رئيس الجمهورية باعتبار السنوات العشر من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٩ . عقدا لحماية الطفل المصري .

□ وأضافت قائلة : إن المؤتمر القومي الأول للطفل ، يمثل تجربة رائدة تحتاج إلى الدراسة والمتابعة .. لذا فإنني أدعو إلى نشر أوراق هذا المؤتمر وتوزيعها على مدارس الجمهورية حتى يتعرف عليها زملاؤكم وتكون لهم آراؤهم وملاحظاتهم حول مناقشاتكم وأفكاركم ، فضلا عن تقييم ما يصدر عن مؤتمركم من توصيات والبحث فيما يجب لتنفيذها من إجراءات .

□ وعن حقوق الطفل المصري ، قالت السيدة سوزان مبارك : إن مصر أكدت في أكثر من مناسبة أن الجهد المتواصل لأجهزتنا الرسمية ومؤسساتها الأهلية قد جعل من حقوق الطفل المصري واحدة من أكثر حقوق الإنسان القابلة للتطبيق العملي والتنفيذ الفعلي . فقد أصبحت جزءا محسوسا من الخدمات الاجتماعية الأساسية بل جزءا من البنية المؤسسية للأنظمة القضائية والتشريعية للبلاد . فضلا عن تربية الكوادر الحكومية والأهلية المؤهلة لخدمة الطفل في جميع نواحي الحياة .

□ وعن الإنجازات في مجال الطفولة ، والتي تحققت هذا العام ١٩٩٦ ، قدمت السيدة سوزان مبارك نبذة عن بعضها قائلة : إنني أشير بالرضا والاعتزاز إلى افتتاح أول متحف للطفل ، وهو الذي كان حلما أصبح اليوم صرحا حضاريا يعرف به الطفل واقعه ويدرس من خلاله ماضيه ويحفزه إلى البحث عن معالم مستقبله . كما تحقق الإنجاز العظيم المتمثل في اعتماد القانون الموحد للطفل ، والذي يعتبر بحق منظومة تشريعية متكاملة تضم كافة الأحكام المعنية بحماية الطفل وتنظيم حياته ورعايته صحيا . كما لم ننس في غمار ذلك كله الطفل المعاق الذي نعتبره جزءا لا يتجزأ من قضية الطفل المصري ككل . لذلك أعطيناه عناية خاصة من خلال ندوات الدراسة وحلقات البحث واجتماعات النقاش والتحليل . ثم بدأنا في تحديد أطر استراتيجية قومية لمواجهة مشكلاته من خلال خطة خمسية تبدأ من ١٩٩٧ حتى عام ٢٠٠١ .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٦

وذلك لتهيئة الظروف الصحية والنفسية له وحماية حقوقه الإنسانية والعمل على اندماجه الكامل فى المجتمع . كما قمنا بافتتاح قصر ثقافة متخصص فى إطار مهرجان القراءة للجميع تم تجهيزه لتلبية احتياجات الأطفال ذوى الظروف الخاصة . وفى عام ١٩٩٦ أيضا انتهى المجلس القومى للطفولة والأمومة من إعداد الإطار الفكرى للخطة الخمسية الثانية للطفولة شاملة الأهداف والسياسات من أجل تنمية الطفل فى مختلف المجالات .

□ أعلن الدكتور كمال الجنزورى . رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس القومى للطفولة والأمومة ، خلال الجلسة الختامية للمؤتمر ، أن إجمالى استثمارات قطاع الطفولة والأمومة فى الخطة الخمسية الثالثة للدولة تبلغ ٤,١ مليار جنيه . وأن الاستثمارات فى مشروعات الطفولة والأمومة لعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ قد خصص لها مبلغ ١,١ مليار جنيه . وأشار إلى أنه فى كل من الخطة الخمسية الأولى والثانية للدولة لم يظهر المشروع الكبير لرعاية الأمومة والطفولة .

□ وأكد الدكتور كمال الجنزورى ، رئيس الوزراء ، أن مصر تعيش اليوم أطيب أيامها .. حيث عاشت سنوات طويلة تتحمل الكثير من القضايا .. حتى وصلت إلى بر الأمان فى بداية عام ١٩٨٢ ، حيث دخلت معركة التنمية بقيادة الرئيس محمد حسنى مبارك .. معركة التنمية بكل أعبائها وجهدها فى مختلف المجالات الإنتاجية والخدمات الاجتماعية التى من بينها التعليم والصحة والرعاية الدينية والرعاية الشبابية .

□ وأكد المستشار ماهر الجندى ، محافظ الغربية ، أن هذا المؤتمر العظيم .. يمثل نموذجا حيا للغة الحوار الرفيع بين أطفال مصر .. ويعد استمرارا واعيا لحصاد مهرجانات القراءة للجميع .. وتواصلا لتبادل المعارف والثقافات بينهم من أجل الارتقاء بكيانهم وتنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار ، والتعامل مع آليات العصر الحديث فى تنمية المجتمع بوعى مسئول وبتدريب قيادى متفتح .

□ وأوضح المستشار ماهر الجندى أن هذا المؤتمر ... يعتبر واحدا من النماذج المضيئة للممارسة الديمقراطية الحقيقية التى تعيشها مصر فى عهد الرئيس مبارك .

□ وأوضحت الدكتورة أمينة الجندى ، الأمين العام للمجلس القومى للطفولة والأمومة قائلة : إن فى حياة الشعوب علامات مضيئة ، تنير طريق التقدم وتحدد خطوات النهوض والارتقاء . وفى مصر وطننا الغالى .. كان إعلان السيد رئيس الجمهورية لعقد حماية الطفل المصرى ، نقطة انطلاق لوضع السياسات والبرامج وإصدار التشريعات اللازمة ليس فقط لرعاية الطفل المصرى ، ولكن لتأهيله للحياة فى عصر زاخر بالتحديات .

بيان المؤتمر

□ وفى البيان الختامى للمؤتمر ، والذى تلاه الطفل محمد أحمد الدربى ، رئيس المؤتمر ، جاء فى صدارته نحن أبناء مصر نعلن بمناسبة عقد مؤتمرنا الأول أننا مدينون بالشكر والعرفان بالجميل لمصر ورئيسها مبارك والسيدة قرينته . فقد أتيحت لنا فرصة رائعة من خلال المجلس القومى للطفولة والأمومة ، أن نعقد مؤتمرنا الأول فى حرية كاملة ، ودون تدخل من جانب الأفراد والهيئات . وأننا ناقشنا فى ديمقراطية كاملة كافة الموضوعات التى اخترناها محاور للمؤتمر . كما أننا لقينا الترحيب من جانب محافظة الغربية والسيد محافظها .

□ وفى ذلك البيان . أعلن المجتمعون .

أولا : التأييد الكامل للسياسة الحكيمة التى يسير على نهجها سيادة الرئيس الزعيم محمد حسنى مبارك . ونبارك جهوده الكبيرة من أجل مصر ، مقدرين كل التقدير إصداره لعقد حماية الطفل المصرى وأيضا موافقته على مشروع قانون الطفل .

ثانيا : طوقت السيدة الجليلة سوزان مبارك ، أعناقنا بما قدمته وما تقدمه للطفولة المصرية وما تحوطها من رعاية وعناية ، سائلين الله جل جلاله أن يثيبها على ما أدته وما تؤديه لنا .

ثالثا : نتابع بإعجاب أعمال وزارة د . كمال الجنزورى وأداءها المتميز منذ تحملت المسئولية . وقراراتها تلقى لدينا ما هى جديرة به من احترام ، لأنها دائما فى صالح الجماهير .

رابعا : الشكر كل الشكر لمحافظة الغربية ومحافظها سيادة المستشار ماهر الجندى على كرم الضيافة وحسن التنظيم وعلى المساعدات .

خامسا : إن نجاح مؤتمرنا لابد أن يكون حافزا لعقد عديد من المؤتمرات التى تناقش كافة الأمور الخاصة بالوطن وأبنائه ، لكى نسهم بالفكر والرأى ونشارك بكل ما نستطيع فى العمل من أجل رفعة الوطن .

سادسا : سوف نشكل فيما بيننا جماعة أصدقاء المجلس القومى للطفولة والأمومة إعلانا من جانبنا عن اعترافنا بجميله على الطفولة عامة ومؤتمرنا بصفة خاصة .

شهادة للمؤتمر

□ صرح الدكتور فتحى سرور ، رئيس مجلس الشعب ، عن المؤتمر القومى الأول للطفل المصرى قائلا : إن هذا المؤتمر له دلالات عظيمة .. أولها أن المؤتمر لا ينعقد من خلال الكبار ، ولكن يعقده الأطفال .. يعرضون وجهات نظرهم .. أفكارهم . وهذا بالطبع يوضح أنه لا وصايا من الكبار على الأطفال فى هذا المؤتمر . إننا نريد أن نسمع رأى الأطفال أنفسهم ، فهذا الاتجاه مطلوب .. وفيه ممارسة فعلية للديمقراطية وحرية الرأى .

ثانيا إن هذا المؤتمر حضره كبار قيادات الدولة والمسئولين .. وقد أقيم تحت رعاية السيدة قرينة الرئيس مبارك ، وقد شاركت السيدة سوزان مبارك فى الجلسة الختامية للمؤتمر . وهذا من بين ما يوضح اهتمام الدولة بالأطفال .

ثالثا : إن المؤتمر لا يعقد فى القاهرة ، وإنما فى أحد أقاليم الدولة .. إقليم الدلتا لمحافظة الغربية بمدينة طنطا وهذه الدلالات الثلاث لها أهميتها .. هذا إلى جانب فكرة انعقاد المؤتمر ذاتها .. هذا يكون حافزا للأطفال والشباب للمشاركة فى مجتمعهم .. وممارسة الديمقراطية ، وأيضا حافزا للدولة من أجل مزيد من الرعاية للأطفال والشباب .

□ وصرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام قائلا : المؤتمر القومى الأول للطفل



المصدر : الأكسبريس

التاريخ : ١ • ديسمبر ١٩٩٦م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصرى .. مؤتمر ناجح .. وتجربة جديدة .. أتت بثمار طيبة . كون أن يناقش أبناؤنا القضايا التى تهمهم فى ديمقراطية وحرية الرأى .. أن يعلموا كيف يصلون إلى إصدار التوصيات ، هذا فى حد ذاته أمر يستحق التقدير والإعجاب . والتوصيات اتسمت بأنها كانت جيدة وواعية . وأرى أن المجلس القومى للطفولة والأمومة ومن خلال اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس برئاسة السيدة سوزان مبارك ، سوف يبحث تلك التوصيات ويناقشها مع الجهات والهيئات المعنية . كما يقوم بعملية تقييم لجميع جوانب المؤتمر .. والتعرف على الإيجابيات وما قد يكون من السلبيات لمعالجتها . واستثمار هذه التجربة الجديدة مستقبلا فى إطار الجهود التى تبذل فى مختلف المجالات من أجل النهوض بالطفل المصرى .

فى الجلسة الختامية للمؤتمر القومى الأول للطفل المصرى ، الذى عقد بالصالة المغطاه باستاد مدينة طنطا الرياضى بمحافظة الغربية ، صدرت التوصيات ، وكان منها :

□ محور أجهزة الإعلام : تقديم برامج تليفزيونية تجمع ما بين المتعة والإعلام والتعليم والتثقيف . إجراء استفتاءات بين الأطفال حول المواد المذاعة ومواعيدها ، ضرورة مراعاة المراحل العمرية لمن تقدم لهم البرامج ، إعطاء البرامج التعليمية اهتماما أكبر . الاقتصار فى البرامج الأجنبية على ما يتفق مع عقائدنا وتقاليدنا لبرامج المعلومات وأفلامها صدى طيب لدينا جميعا وهى السبيل الذى يقودنا إلى مصادر المعرفة .

□ محور مناهج التعليم : يتطلع أعضاء المؤتمر إلى المناهج العصرية المتطورة التى تتيح لنا فرص التدريب والبحث للوصول إلى المعرفة . نأمل أن تكون الكتب رفيعة المستوى مادة ورسما ، موضوعا وشكلا ، إعطاء المعلم الفرصة لإثراء معلوماته . أن تراعى فى المبانى التعليمية توافر مساحات كافية لإقامة الملاعب الرياضية والساحات اللازمة . من المهم العناية بالمعامل والأنشطة التربوية والثقافية والمكتبات المدرسية . اعتبار النجاح والتفوق واجبا وطنيا علينا جميعا أن نؤديه .

□ محور حقوق الطفل : نشر وثائق حقوق الطفل على أوسع نطاق وتوضيحها فى كتيبات صغيرة للطلاب وذويهم . كتابة مواد هذه الوثائق فى صورة قصص وإعدادها فى برامج إذاعية وتليفزيونية . العمل على الحد من ظاهرة عمالة الأطفال التى تعوق نموهم مع إعطاء رعاية خاصة للفئات ذات الحاجات الخاصة - المعاقين . بذل الجهود من أجل سد الاحتياجات الخاصة للأطفال فى مجالات التعليم والإعلام والشئون الاجتماعية .

□ محور البيئة : التعرف على البيئة من خلال المدرسة وأجهزة الإعلام والكتب ودراسة البيئة محليا . حماية البيئة من التلوث .

الطلاب لهم دورهم ، وعلينا أن نساهم فى نظافة البيئة المدرسية وتحويل المدرسة إلى مركز إشعاع لخدمة البيئة . تشجيع التأليف والكتابة عن البيئة لنزداد معرفة وعلما بأبعادها ووسائل حمايتها .

رأى وطني أعياد الطفولة

شهدت مدينة طنطا انعقاد اول مؤتمر قومى للطفل نوقشت فيه قضايا ومشكلات عديدة تتعلق بالطفل وتربيته وإعداده وتعليمه ، بهدف إعداد جيل قادر على التفكير الحر والشجاعة فى ابداء الراى والقدرة على الحوار البناء وهكذا دخل الطفل المصرى دائرة الاهتمام الحقيقى من الدولة والمجتمع المصرى . وانتهى المؤتمر بسلسلة من التوصيات التى تعمل على كفالة حقوق الطفل وتنميته ورعايته .

وظهر الاهتمام الواضح بالدعوة إلى إشاعة وزرع قيم الديمقراطية والحرية فى نفوس الاطفال فى المراحل المبكرة من دراستهم التى يرجى أن تكون طريق الممارسة الفعلية للانشطة المختلفة فى المدرسة ، والا يقتصر الأمر على تحفيظ الاطفال وتلقينهم بدلا من تدريبهم وتوجيههم ومن المؤكد ان الديمقراطية واحترام الراى الاخر لا تنشا من فراغ بل تنشا مع الطفل فى مدرسته وبيئته المحيطة به .

وتحدثت الـ ـيدة سوزان مبارك فناشدت الاطفال الحرص على صحته وقوة العقل والرو- والجسد وحفظ المواهب من التبديد ، عن طريق القراءة واشارت الى ذ ـ ـح مشروع مكتبة الأسرة الذى بدأ عام ٩٤ باربعين عنوانا فقط إلى ان وصل هذا العام إلى ٣٠٠ عنوان فى ٩ سلاسل تضم الاعمال الابداعية والفكرية وروائع التراث والادب الحديث وكتب التنوير إلى جانب الكتابات الشابة والمواهب الجديدة .

وقالت : ان تزايد الاقبال على مكتبة الاسرة ومهرجان القراءة يكشف عن مناخ تستعيد فيه الكلمة الاهتمام وتسترد القراءة عافيتها ومكانتها . وان نجاح المهرجان يؤكد ان كل عمل جاد يدركه النجاح . فقد بدا المهرجان بخمسة الاف مشارك تضاعفوا هذا العام الى ٢٣ الف مشارك . خاضوا مسابقات القراءة هذا العام .

وقد عقد الاحتفال باعياد الطفولة الاسبوع الماضى بمدينة الانتاج الاعلامى بمدينة ٦ اكتوبر وشارك فيه خمسة الاف طفل . وقد اشارت توصيات المؤتمر القومى للطفل الى ضرورة الاستفادة من الامكانات التى يتيحها تقدم أجهزة الاعلام المرئى والمسموع ومطالب الراى العام بتخصيص قناة تعليمية من بين القنوات التليفزيونية المتعددة تستجيب لحاجات تربوية وتعليمية وثقافية واسعة ، لم تنجح وسائل الاعلام المرئى والمسموع حتى الآن مخاطبتها والاهتمام بها . وتناول المؤتمر مايتصل بشأن الاطفال المعوقين وحاجتهم لرعاية خاصة سواء فى مجالات التعليم والتدريب والمشاركة فى المجتمع . ومازال الطفل المعوق بدنيا او نفسيا او حركيا يمثل كارثة على اسرته ولا توجد مدارس او مراكز كافية لاستيعاب الاعداد المتزايدة منهم .

د . سامي عزيز



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ٣٠ - ديسمبر ١٩٩٩

عناقيد الفل ومناديل الورق تهدد أمن المجتمع!!

«صباح، سامية، احمد، سيد، ام كريم» اسماء عادية لبسطاء ليسوا عاديين، نسيتهم الحكومة وتطاردهم الشرطة لتقطع ارزاقهم واحيانا تسرقهم.. هؤلاء الفقراء الذين يعيشون على هامش الحياة قرروا «التحايل» على المعيشة فابتدعوا مهنهم «بائعي مناديل، فل، ترمس، ذرة، ماسحي سيارات» يعملون في ارض الله الواسعة فوق اى كوبرى او إشارة مرور في اى شارع، منذ الفجر حتى المساء من اجل جنيهات قليلة تغنيهم عن مذلة السؤال.. «العربي» من مواقعهم في إشارات المرور والشوارع راحت ترصد واقعهم.

«رضينا بالهم والهم مرضيش بينا» بهذه الكلمات بدات ام كريم الأرملة الشابة الخجولة كلامها معي. تقول ام كريم مات زوجي تاركا لي ثلاثة اطفال وديونا لا اعرف من اين اردها فقد كان مجرد سريح على باب الله وانا لا مهنة ولا تعليم فلم احد امامي سوى اخذ مكان زوجي لابيع الفل والمناديل . لكن البلدية لا تتركنا في حالنا وتتساءل ام كريم طيب نعمل إيه؟

وفي إشارة مرور أخرى تتحدث ام محمد بجراة ووضوح اكثر احنا رضينا ببهدلة الشوارع وخطورة العربيات علشان نربي ولادنا بفلوس حلال، لا بنسرق ولا بنمد ايدينا لكن فجاة نجد الشرطة والبلدية يأخذونا ويرمونا في الحجز مع «بتوع الآداب وبتوع الإرهاب» ويصادروا البضاعة والفلوس والتهمة تسول.

شرطة المرافق للمواجهة اختصاص، ■ وكيل المجلس: كله تمام

حكاية أم كلثوم

وتتوالى الحكايات وتتشابه حتى تصادفك حكاية تجعل من كل الحكايات مجرد تنوعات عليها مثل حكاية «ام كلثوم» التي تقف في أحد أهم ميادين القاهرة، وعلى الرصيف المقابل للميدان وبجوار «كرتونه» المناديل يجلس زوجها العاجز وأبناؤهم الأربعة.

وتروى ام كلثوم فصول حياتها الكئيبة المعتمة تقول: «إبراهيم زوجي كان يعمل نجار مسلح وكنا مستورين والحمد لله، إلى ان سقط من فوق «السقالة» وطالت بنا رحلة المرض والعلاج وانتهت بشريحة ومسامير في ساقه وفخذه ولم يعد يصلح للعمل مرة اخرى.. وطبعا لا تامين ولا معاش.. وبعد أن اغلقت في وجهنا كل الأبواب أشار علينا أولاد الحلال بفكرة بيع المناديل الورق وعقود الفل.. ورفض زوجي ان اقف معه في الشارع لأبيع الفل، واكتفينا بما يأتينا به إبراهيم من بيع المناديل، وبدانا ندبر حياتنا بدات مطاردة الشرطة والبلدية لنا واخذوا المناديل وما معه من نقود واخذونا إلى التخشيبة والنيابة، وطالبونا بترخيص بمزاولة مهنة بائع متجول.

ذهبنا لرئاسة الحي قالوا لنا «مفيش تراخيص» عند ذلك قررنا الهروب من «قرف الحكومة».. الكلام مازال على لسان ام كلثوم بعنا القليل الذى نملكه واستدنا ولجانا لأحد مكاتب السفريات.

ويكمل إبراهيم الحكاية سافرت السعودية كعامل نظافة بمرتب ١٢٠٠ ريال.. وعندما وصلت هناك واصبحت تحت رحمتهم قالوا لي المرتب ٧٠٠ ريال فقط شاملة كل شئ السكن والمواصلات، لم استطع البقاء في السعودية اكثر من ٤٠ يوما عدت بعدها وانا مريض ومديون وانتهى بنا المطاف لبيع المناديل الورق لكن هذه المرة زوجتي هي التي تبيع وانا اجلس احرس البضاعة واحاول حمايتها لكنها هي أيضا تعرضت لمطاردة الشرطة والبيات في الحجز.. ما هو الغلبان مالوش مكان في البلد دي.

ولا تنتهي حكايات الشوارع

رشا عمرها ١٢ سنة والدها متوفى وامها اقعدها المرض لها تسعة اشقاء تعيش معهم في عشة بأبو النمرس تقول: بنأخذ علب المناديل من تاجر الجملة ونقوم ببيعها في شوارع القاهرة، لم ندخل



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ٢٢ ديسمبر ١٩٩٦

تحقيق: فاطمة النمر

المدارس ابدا لا انا ولا اخوتى.

مأساة اخرى تقف امام باب حديقة الأورمان اسمها أمل عمرها ١٢ سنة تلميذة متفوقة بالصف الثانى الاعدادى، ما ان ينتهى العام الدراسى حتى يترك لها والدها عربة الترمس لتعمل عليها طوال اشهر الصيف.

صباح بائعة الذرة المشوى امام باب حديقة الحيوان حكاية اخرى من حكايات المنسيين، فتاة فائقة الجمال فى العشرين من عمرها، مخطوبة لبائع خضار متجول لا يستطيع ان يتحمل بمفرده تكاليف الزواج، لذلك فهى تبيع الذرة المشوى لتساعده ليتم زواجهما وتجمعهما غرفة صغيرة تضم احلامهما البسيطة.

لسنا جهة اختصاص

فى شرطة المرافق قال لنا المسئولون لسنا جهة اختصاص فالباعة المتجولون من اختصاص رئاسة الحى الذى يتبعونه، اما نحن كجهة امنية فيقتصر دورنا على حماية افراد الأجهزة التنفيذية سواء من المجلس المحلى او رئاسة الحى اثناء تأدية عملهم فى التحفظ على هؤلاء الباعة ورفع الإشغالات من الطريق.. أى اننا نؤدى دورا امنيا فقط فهؤلاء الباعة قد يكون فيهم النشال او الهجام او المتسول أيضا ولا احد ينكر ان الفقر والبطالة ساعدا على نمو وتعاقب نوعيات تشكل خطورة على المجتمع ونحن مهمتنا حماية هذا المجتمع وكل افراده.

وكيل المجلس المحلى برئاسة حى مصر القديمة المهندس محمد عبد المنعم عبد ربه ينفى بكل ثقة اى لوم او تقصير يوجه إلى الأجهزة التنفيذية المتمثلة فى رئاسة الحى والمجلس المحلى.. ويقول غير صحيح أننا نرفض استخراج ترخيص بائع متجول لمن تنطبق عليه الشروط، وهى ان لا يكون طالب الترخيص تحت سن ١٦ لأن قانون العمال لا يسمح بتشغيل الصبية والأحداث، اما بالنسبة للبالغين الذين يحملون بطاقة شخصية وصحيفة جنائية نظيفة عليهم اثبات حُسن النية بالتقدم لاستخراج التراخيص «ونحن نتبنى هذا الموضوع ونعمل على منحهم التراخيص!!»

اما عن عملية المطاردة كما يقول وكيل المجلس المحلى فهى تخضع للظروف الأمنية بشكل عام فالأمن هو الذي يطاردهم لأكثر من سبب.. لأن هؤلاء الباعة ليسوا كلهم ابرياء ففيهم ناس وحشين كتير.

● ولماذا تقبضون عليهم بتهمة التسول رغم وجود البضاعة معهم بدليل مصادرتكم لها؟

■ لا.. احنا مهمتنا التأكد من وجود التراخيص اما عملية القبض من اختصاص الأمن.

● فى شرطة المرافق وهى الجهة الأمنية المعنية قالوا إحنا مهمتنا حماية جهة الاختصاص اثناء تنفيذ عملها أى حمايتكم؟

■ فى ارتباك واضح يحاول المهندس محمد عبد المنعم عبد ربه التهرب من الاجابة ويبرر تهمة التسول قائلا إن الفل والياسمين والورود والمناديل الورق وما شابه ذلك سلع تافهة أى أنها تسول مستتر، وبعدين فيه قوانين طوارئ وقوانين اشتباه يعني من الممكن إلقاء القبض على أى واحد لأى سبب، لا يحمل بطاقة شخصية او بطاقة تجنيد وكل ده مسألة أمنية لحماية المجتمع والمواطن.

وبعد.. فالحكايات لم تنته ولكنها تجتمع عند صيغة واحدة وهى أن هؤلاء الهامشيين يستبسلون فى مواجهة الفقر رغم مطاردة اجهزة الدولة لهم.. التى قررت حماية «أمن وسلامة» المجتمع من عناقيد الفل والمناديل الورق!!

على هامش أعياد الطفولة

أكل السوس.. بالإرهاب!

جهاز المخابرات والمراقبة في ديروط يتكون من ألفي طفل

ثلاثة شهور مرت على مقتل سارة بسكين حلاق الصحة الصدئة أثناء عملية الختان.

وثلاث سنوات على مقتل شيماء برصاص المتطرفين.. وثمانية عشر عاماً مرت على الخطة الجهنمية لدفع الأطفال إلى أتون التطرف وتجنيدهم بزعامة الطبيب ناجح إبراهيم.

هذا الأسبوع برز حدثان فى موسم أعياد الطفولة لمناهضة قتل الأطفال.. الأول كان الاحتفال الذى نظمته لجنة الاحتفال بيوم سارة وكرمت فيه كلا من د. اسماعيل سلام وزير الصحة وصاحب أجرأ قرار بمنع عمليات الختان، ود. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر.. وعددا من الجمعيات التى لعبت دوراً فى مناهضة الختان.. وعددا من الشخصيات العامة التى أخذت على عاتقها هذا الدور أيضًا وهم مارى أسعد أول امرأة تشغل منصب أمين عام مساعد لمجلس الكنائس العالمى وهى التى دعت إلى تكوين قوة عمل هدفها مكافحة ظاهرة الختان.. ود. نوال السعداوى الطبية والكاتبة المعروفة.. صاحبة «الوجه العارى» كتابها الذى صدر عام ١٩٧٥ وحكت فى فصله الأول قصة إجراء الختان لها وهى طفلة فى السادسة من عمرها. وعزيزة كامل عضو مشارك ومؤسس لمعظم الجمعيات التى تحارب الممارسات الضارة بصحة المرأة.. ونعمت ابو السعود التى بدأت حياتها حكيمة بقسم الولادة ثم أصبحت رئيسا لجمعية اصدقاء مرضى السرطان.. وعضو مجلس إدارة أكثر من ١٦ جمعية أهلية فى مجال العمل الطبى وأدرج اسمها فى الموسوعة القومية للشخصيات البارزة وعزيزة حسين مؤسسة الجمعية المصرية للسكان والتنمية والتى تعتبر مناهضة ختان الإناث من أهم أنشطتها. وقد سلمت دروع التكريم الفنانة نادية لطفي وأذاعت الأسماء وحيثيات التكريم المذيعة بثينة كامل ودعت منسقة اللجنة جيهان أبو زيد إلى الوقوف دقيقة حدادا على سارة وعلى كل سارة قتلها الجهل!

أما الحدث الثانى فكان الاحتفال بيوم شيماء قتيلة الإرهاب بأن كتب كل أصحاب الأعمدة فى ذكرى شيماء للتذكير بمأساتها وتزامن مع ذلك صدور أول كتب الزميل عصام عبد الجواد «أطفال الإرهاب» والكتاب عبارة عن تقرير طويل حول استخدام الأطفال فى الإرهاب ليتحولوا إلى الجانى والمجنى عليه فى نفس الوقت.. عصام ليس فقط صحفيا نشطا ملأ كتابه بالمعلومات الموثقة ولكنه أيضاً شاهد عيان على هذه الأحداث فهو من مواليد إحدى قرى القوصية المركز المجاور لديروط بأسيوط مركز العنف.

يبدأ الكتاب الحكاية من أولها عندما اكتشف الطبيب ناجح إبراهيم أسلوب تحويل المدارس إلى أوكار تطرف سنة ١٩٧٨ فركز نشاطه على مدارس المعلمين واستطاع تخريج مدرسين متطرفين يعملون فى المراحل الابتدائية.. وامتاز هؤلاء المدرسون بمواظبة مذهلة على الحضور وانضباط فى العمل استحقوا عليه المكافآت والعلاوات إلى أن فوجئ مديرو المدارس بالتلاميذ لايقفون عند دخولهم - المديرين - الفصول لأن ذلك حرام.. وأن تحية العلم فى طابور الصباح نوع من الشرك.. وبعد مفاوضات وافق المدرسون على تحية العلم بشرط أن يسبقها هتاف الله أكبر ثلاث مرات، بعدها تدخلت أجهزة الأمن فاعتقلت



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ٣ ديسمبر ١٩٩٦

حنان جاد

٢٩٠ مدرسا بتهمة نشر أفكار التطرف والإرهاب فى أسيوط والمنيا وسوهاج وقنا.. وهرب ٣٠ مدرساً ولقى ٢٤ مدرساً مصرعهم فى حوادث إرهابية مع الأمن.

وتنوعت وسائل اجتذاب الأطفال بين بيع الأدوات المدرسية والدروس الخصوصية وهدايا العيد وتنظيم اليوم الرياضى.. واليوم الإسلامى.. وهناك قصة عن أحد الأيام الإسلامية وكان فى رمضان بمسجد الرضوان بقرية صنبو.. قضى الأطفال يومهم مابين قراءة القرآن والتفسير والقصص التاريخية تتخللها بالطبع قصص عن السجون والمعتقلات وبعد أن صلى الأطفال المغرب وجاء موعد تناولهم الإفطار وجدوا الطعام عبارة عن فول غير مملح يملؤه السوس وخبز ناشف عفن تسكنه الحشرات الميتة.. ثم خطب الأمير قائلاً إنه تعمد إحضار هذا الطعام حتى يتذكروا إخوانهم من أعضاء الجماعة الإسلامية فى السجون والمعتقلات.. وهذا الطعام تدريب لهم على الصبر وتحمل المكاره وأذى النفس. والغريب أن الأطفال اقبلوا على الطعام وهم يبكون على إخوة المعتقلات والسجون!!

واستطاع مدرس اللغة العربية السابق عرفة درويش تكوين أكبر جهاز للمخابرات والمراقبة فى ديروط يتكون من ألفى طفل لاتتعدى أعمارهم ١٥ سنة - وبعد مقتل عرفة درويش قرر الأطفال الأخذ بثأره من الأمن وضمهم جمال هريدى قائد الجناح العسكرى فى ديروط إليه وسيطر بهم على قرية صنبو فاستطاعوا منع دخول أى فرقة موسيقية إلى ديروط ومنع إقامة الموالد والاذكار وكل ممارسات الطرق الصوفية.. وهدموا ضريح الشيخ النجار!! ومن هذا التنظيم إلى تنظيم أخر يعرف بتنظيم شادى أو تنظيم الأطفال يضم ٢٧ طفلاً من بين ٤٥ هم كل أعضاء التنظيم وقد بلغ عدد المعتقلين من طلاب المدارس الثانوية ٢٦ فى ديروط و٢٤ فى أسيوط و٦ فى أبو قرقاص و٢٢ فى ملوى و٢٠ طفلا هاربين.

وما توقفت الأحداث ولا انتهت القصة المؤلمة بعد.

فص ملح

النبعة: وبلوقتي يلحبايبي الحلوين حتلتكي، بمناسبة أعياد الطفولة مع طفل متشرد التقيناه بجوار الكاتب، بتاعه هناك في الصعيد الجواني. اسمك إيه يلحبيبي؟

الطفل: جبيصي عبده جبيصي.

النبعة: جبيصي اسم جميل خلاص. قولي ياجبيصي بتعمل إيه في عيد الطفولة. يعني مثلاً لما شايفة قدامي جبل وصحرا حاجة هاتتستبك خلاص انت طبعاً بتلعب وبتمرح في الطبيعة الجميلة دي مش كده؟

جبيصي: ايوه طول النهار بلعب في الطين.

النبعة: شاطر شاطر يلجبيصي لنت بابك بيشتغل إيه؟

جبيصي: ابوي ساعات بروح للمصنع وساعات مابرحش.

النبعة: عظيم بابك عنده مصنع مستتمر يعني.

جبيصي: أه. وفيه ناس كتير في النجع بيروحوا مع ابوي المصنع لما بيطلبوا أنفار.

النبعة: قصدك ساعات بطلبوا بابك ع «الموبايل» يعني التليفون المحمول لما يكون فيه حاجة في المصنع مش كده؟

جبيصي: ايوه لما يكون في قصب.

النبعة: قصب. قصدك قصب علشان يعمل سكر اللي بنستخدمه في الجاتوه والشيكولات وحاجات كتير ياجبيصي مش كده. طب قولي يلجبيصي لنت طبعاً عارف إن ماما الحكومة وكلهم كلهم مهتمين خلاص بالطفولة السعيدة اللي زيك عايزه اسالك بتاكل البسكويت المسموم اللي بتوزعه الحكومة عليكو في المدرسة؟

جبيصي: لا

النبعة: ليه؟

جبيصي: علشان مابرحش مدرسة.

النبعة: طيب يلجبيصي عايز لما تكبر تطلع إيه؟ طيار؟

جبيصي: لا حرامي.

«طبق الأصل»

جمال فهمي



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٣ - ديسمبر ١٩٩٦

خطف الأطفال

لندن:

عبدالله عبدالسلام

حذرت جمعية خيرية البريطانيين من تفشي موجة جديدة لخطف الأطفال الصغار في بريطانيا، وقالت ان أفرادا مجهولين يدعون أنهم مسئولو صحة أو مجالس محلية يزورون المنازل ويحاولون خطف الأطفال.

وذكرت الجمعية أن سلسلة من حوادث الاختطاف حدثت خلال الفترة القليلة الماضية، الأمر الذى دعاها إلى شن حملة دعائية للتحذير من هذه الظاهرة خوفا من أن تتحول إلى مشكلة تواجه بريطانيا كلها. وأشارت الجمعية إلى أن الأشخاص المتورطين حتى الآن فى عمليات الاختطاف يعانون من أمراض نفسية معينة إلا أنها حذرت من أن المهووسين بالأطفال «يمكن أن ينضموا لهؤلاء الأفراد، ويقومون بخطف الأطفال لأغراض دنيئة. وأوضحت الجمعية أن هؤلاء «المهووسين» لم يتورطوا حتى الآن إلا أن المسألة مسألة وقت، ولذلك فإن هناك ضرورة للحرص الشديد والتأهب من جانب الأسر ضد أى محاولة لخطف الأطفال. وطالبت الجمعية الآباء والأمهات بالتأكد من هوية أى طارق على الباب ومعرفة وظيفته بدقة قبل السماح له بالدخول. وقد جرى البدء فى الحملة فى غرب يوركشاير حتى ظهرت عمليات الاختطاف. ووزعت الجمعية عشرات اللافتات التى تحذر الآباء والأمهات وتدعوهم إلى اليقظة، واستشهدت بأقوال سيدة تعرضت ابنتها للاختطاف وصرح نكلاز مكانای مسئول البوليس فى يوركشاير المتخصص فى منع الجرائم بأن البوليس لا يعرف هوية المختطفين، فربما كن سيدات يتطلعن للحصول على طفل وربما كانوا من المهووسين بالأطفال وهو أمر خطير.



حملة لتطعيم ٦,٥ مليون طفل ضد شلل الأطفال

كتب - فاروق عبدالمجيد:

اعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة انه تقرر البدء فى حملة قومية للتطعيم ضد شلل الاطفال يوم ٢٨ من ديسمبر الحالى وتستمر حتى ٢ يناير القادم تستهدف تطعيم ٦,٥ مليون طفل مابين سن يوم إلى ٤ سنوات وتهدف الحملة الوصول بنسبة التطعيم ضد المرض بنسبة تفوق ٩٥٪ من الأطفال المستهدفين.

واكد الوزير فى مؤتمر صحفى أمس ان جميع الطعوم اللازمة متوافرة بجميع الوحدات الصحية والمستشفيات مجانا بخلاف سلسلة التبريد اللازمة لحفظ الطعوم وانه تم تدريب الفرق الطبية اللازمة للقيام بهذه العملية بخلاف فرق طبية أخرى لتطعيم الأطفال المتخلفين.

وقال الوزير ان عدد الحالات فى عام ١٩٨٢ بلغ ٣٥١٢، انخفضت عام ٩٥ إلى ٧١ حالة فقط مما يؤكد استمرار جهود الوزارة للقضاء على هذا المرض.

وناشد الوزير جميع المواطنين فى المناطق النائية والعشوائية بالتوجه باطفالهم للتطعيم حتى من سبق تطعيمهم فى حملات او التطعيم الاجبارى وأنه لا يوجد اى مانع لتطعيم الطفل ضد هذا المرض.

واكد أن جميع قيادات المجتمع والطلبة سوف تشارك فى هذه الحملة القومية التى تهدف للقضاء على هذا المرض.

اسماعيل سلام



جوائز جامعة القاهرة فى العلوم لـ١١ من أعضاء هيئة التدريس

٥ ملايين جنيه من رجال الأعمال لإنشاء مستشفى أورام الأطفال بالقاهرة

كتب ـ محمد حبيب:

قرر مجلس جامعة القاهرة فى اجتماعه برئاسة الدكتور مفيد شهاب رئيس الجامعة منح ١١ عضو هيئة تدريس جوائز الجامعة العلمية لعام ٩٥ ـ ٩٦ فى مجالات العلوم التطبيقية والحيوية والإنسانية وحجب ١٠ جوائز فى تخصصات أخرى لتدنى مستواها العلمى.

وتقرر تحديد ٢٢ فرعا وتخصصا لجوائز البحث العلمى بالجامعة لهذا العام فى مجالات العلوم الفيزيقية والنظرية التطبيقية والعلوم البيولوجية والانسانية وتأجيل النظر فى ترشيحات جوائز الدولة التقديرية فى الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية لعام ٩٧ والعلوم الأخرى لعام ٩٦ إلى جلسته القادمة الشهر القادم. ووافق المجلس على قبول التبرع المقدم من بعض رجال الأعمال وقدره ٥ ملايين جنيه كبداية للمساهمة فى إنشاء مستشفى لعلاج أورام الأطفال على قطعة أرض مجاورة للمعهد القومى للأورام مساحتها ألف متر، على أن يتحمل رجال الأعمال جميع التكاليف. كما وافق المجلس على تطبيق نظام الساعات المعتمدة فى كلية الطب البيطرى بعد أن نجح تطبيقه فى كلية الزراعة وتعديل اللوائح الداخلية فى كليتى العلوم والعلاج الطبيعى ومعهد الدراسات والبحوث التربوية واللائحة الأساسية لمركز التنمية والبيئة والمشروعات بكلية الحقوق وبصندوق الخدمات الاجتماعية.

٤٠٪ من أطفال بريطانيا مختلون عقليا!!

لندن - مكتب الاهرام - كشف تقرير علمي تبحثه احدى لجان مجلس العموم البريطاني حاليا عن إصابة ٤٠٪ من الاطفال البريطانيين باضطرابات عقلية نتيجة انهيار نظام الاسرة وتفسخ العلاقات بين أفرادها

واوضح التقرير إن ظواهر هذه الاضطرابات تشتمل على معاناة الطفل من الهوس العقلي واضطراب النظام الغذائي وتزايد النوازع الانتحارية لديه بسبب الضغط النفسي الناجم عن حالات الطلاق ووجود عائل واحد للاسرة.

وقد تبادل نواب حزبي العمال والمحافظين الاتهامات داخل البرلمان بسبب التقرير حيث حمل نواب حزب العمال المسئولية على حكومة المحافظين سبب تفاقم مستوى الفقر الذي تعيشه شريحة كبيرة من الأسر البريطانية في حين دعا نواب حزب المحافظين للعودة لقيم الاسرة!!

وفي الوقت ذاته حذرت دراسة اخرى لجمعية علم النفس البريطانية من ان طفلا واحدا من كل اربعة اطفال يعاني من اضطرابات عقلية في المدن البريطانية المنغلقة على نفسها خاصة التي تقطنها اقليات. واشارت الى ثلث اطفال هذه المدن فقط يمكن وصفهم باطفال اصحاء نفسيا.



المصدر : صعيد تاى

التاريخ : ٣ - ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطاب الأطفال .. أمام منتدى الأطفال العرب

الانتقال بين الدول العربية بفلوس قليلة

حق التعليم داخل البلاد العربية مجانا

طريق خاص لحماية الأطفال من طوارىء السيارات



المصدر : عقيدتى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ - ديسمبر ١٩٩٦

وجه الاطفال العرب المشاركون فى منتدى الطفل العربى نداء للسيدة سوزان مبارك لان تمتد جهودها الهائلة لاقامة مهرجان القراءة للجميع لاطفال مصر لتشمل كل اطفال العرب .

قال الاطفال العرب ذلك فى برقية رقيقة لماما سوزان بصفتها راعية الطفولة فى مصر ومن خلال برقيتهم وجهوا التحية والتقدير لجهودها العظيمة فى مجال اشقائهم الاطفال المصريين ، ووعد الاطفال ماما سوزان ، بان يقوموا فى المستقبل بما تقوم به الآن تجاه اطفال امتنا العربية .

كان ذلك خلال مشاركة الاطفال العرب فى منتدى الطفل العربى الذى اقامه المركز القومى لثقافة الطفل تحت رعاية وزير الثقافة لمدة ثلاثة ايام بدأت فى ٢٣ ديسمبر الماضى .

منتدى الاطفال

لقد عرض امام الملتقى توصيات منتدى اطفال الجاليات العربية بالقاهرة والذى عقد فى ١٤ و ١٥ نوفمبر الماضى عن حقوق الطفل ومن بينها حق الاطفال العرب الانتقال بين الدول العربية بفلوس قليلة او مجانا وحق الاطفال العرب فى التعليم داخل الدول العربية وبفلوس قليلة ومثل ابناء البلد .

ان هذان المطلبان يا ابنائى الاعزاء يؤكدان وعى الطفل العربى ومعاناته من مشكلة كبيرة هى عجزه عن ان ينتقل بين بلاده العربية بلا مشاكل ولا قيود وفى نفس الوقت معاناته فى التعليم بسبب المصروفات والتفرقة بينه وبين غيره اذا كان من ضيوف البلد العربى وليس من ابنائه .


د . علاء حمروش

نجوى فؤاد

ان من اهم التوصيات التى طرحها الاطفال ايضا حق الطفل المعاق فى دخل مالى ثابت وخارجى من الدولة منذ تاريخ الاعاقة حتى نهاية حياته وذلك لان له طلبات كثيرة .. فعلا الاطفال المعاقون يعانون كثيرا فهم احيانا يشعرون ان ما يأخذونه من الاسرة او المجتمع مجرد اعانة وليس حق ، وان اخوته يحصلون على كل شئ بلا حساسيات لانهم يطلبون بجرأة ، مما يغرس فى النفوس الاحساس بالتفرقة .

طريق خاص

كما طالب الاطفال فى توصيتهم بحق الاطفال حتى ان يكون لهم طريق خاص فى الطريق العام . وهى امنية لو تحققت سوف تحمى ارواح الملايين من الاطفال الذين يتعرضون لحوادث السيارات .. وفى باقى التوصيات

طالب الاطفال بحق الطفل الذى يعيش فى تفكك اسرى مع زوج ام او زوجة اب ان يكون له دخل خاص به حتى تحافظ الاسرة عليه كما طالبوا بحق حماية الطفل الوليد فى المستشفى من الخطف او التسوه او التبديل وكذلك حق الاطفال

فى وجود هيئة رقابية ترعى سوء المعاملة داخل مؤسسات الايواء العلاجى .

إنها كلها مطالب محترمة ومقبولة خاصة فى ظل ظروف اصبحت تستمع اكثر للاطفال وجهود هائلة على المستوى العربى ليكون للاطفال كلمتهم المسموعة .

د . علاء حمروش

لقد القى الاطفال العرب كلمتهم ايضا امام ندوة حقوق الطفل العربى التى عقدت من ٢٣ الى ٢٥ نوفمبر الماضى بمقر المجلس الاعلى للثقافة والتى اعد لها المركز القومى لثقافة الطفل عدادا عظيما ولم ينس الجميع خلال الندوة ان يذكروا جهود المرحوم الدكتور علاء حمروش الذى كان قد جهز كل اسباب نجاح احتفالات المركز بالطفولة هذا العام ومن بينها الملتقى والندوة .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٣ - ديسمبر ١٩٩٦

هنيئا لك يا مصر ... أطفالك

د.منى الحديدى

رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام جامعة القاهرة

جاء الاحتفال باعياد الطفولة هذا العام حدثا وطنياً بمعنى الكلمة،تجربة رائدة على مستوى الوطن العربى. تستحق توجيه التحية وتدعو الى الاعجاب والاشادة بكل من ساهم فى التخطيط لها وتصميم وقائعها وتنفيذها على هذا المستوى والشكل الفنى الرائع والبعد التربوى الواعى. وقد كان اطفال مصر، احفاد اعظم حضارة، نجوم وابطال هذا الحدث وثورة الاهتمام ممثلين لكل محافظات مصر مما يدعو إلى التفاؤل والأمل فى مستقبل مشرق لهذا البلد الذى يزخر بهذه الطاقات البشرية الواعدة الواعية المتفائلة المتحمسة المؤمنة بمصريتها والمعتزة بتاريخها والمتمسكة بتراثها ورموزها الوطنية والمتفتحة على مصادر العلم والمعرفة.. تاتى هذه الكلمات - كلمة حب وتقدير وامتنان - وجدانياً وعقلياً بعد حضور الحفل الختامى للمؤتمر القومى الأول للطفل المصرى ١٩٩٦والذى تم ظهر يوم الخميس قبل الماضى وسيظل محفوراً فى ذاكرة الأمة المصرية. ذلك الاحتفال الذى تم فى مدينة طنطا بمحافظة الغربية قلب مصر الجغرافى والذى شرفته السيدة الفاضلة حرم السيد رئيس الجمهورية راعية الطفولة والامومة على ارض كل شبر من مصرنا ايمانا منها بان الوطن كل لا يتجزأ. وقد جاءت كل فقرات الحفل قمة فى الوعى والتصميم والارادة والنظام والذوق الرفيع والحس الفنى المرهف كاكبر دليل على حب أطفال مصر لوطنهم وتقديراً منهم لكل ما يبذل من أجلهم من جهود مخلصة،مما يؤكد ان الاستثمارات التى توجه لهذا القطاع لم تضع هباء. فهاهم أطفال مصر قيادات المستقبل حيث يبدا تكوينهم وتنشئتهم وتدريبهم على تحمل المسئولية والتعبير عن الراى والمشاركة فى رسم السياسات منذ السنوات الاولى من العمر جنباً إلى جنب مع قيادات الراى العام والمخططين بما يحقق اعلى درجات التنشئة والرعاية المتكاملة والديمقراطية وقد جاء البيان الختامى للمؤتمر وتوصياته بمحاوره الاربعة: الاعلام و الثقافة، التعليم ،حقوق الطفل،البيئة تعبيراً صادقاً عن وعى الأطفال بحقوقهم وواجباتهم، فلناخذ إذن نحن الكبار إيا كان موقعنا اباء وامهات، مسئولين بالمؤسسات الرسمية او الاهلية من هذا البيان نبراساً فى التعرف على احتياجات اطفالنا ورغباتهم وتطلعاتهم بما يساعد فى رسم السياسات الخدمية لهم بما يفى باحتياجاتهم الفعلية التى عبروا عنها ببساطة وبصدق وبوعى وباخلاص بلا رتوش. واذا كان الاطفال قد تغنوا فى ختام الحفل بقبولهم بكل الود «بنعاهد ويزيد الحب....» فلنضف نحن لهم وبمزيد من العمل من اجلكم يا حبايب.. مصر حمى الله مصرنا العزيزة وبارك الله فى أبنائها.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المشهد

التاريخ: ٣ ديسمبر ١٩٩٦

والتلفزيون يحتفل بأعياد الطفولة:

(٢) مليون طفل يعذبون فى الورش والميكروباصات وأرصفة الشوارع!

(١١) ألف مخالفة فى تفتيش القوى العاملة لـ(١٨) ألف طفل عامل!



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: ٣ - ديسمبر ١٩٩٦

بعيداً عن الأطفال الذين نشاهدهم في التلفزيون يرقصون في احتفالات أعياد الطفولة وبعيداً أيضاً عن النجوم اللامعين أطفال الإعلانات.. هناك بداخل الورش والمصانع وأمام أفران الصهر وبداخل زحام القطارات وفوق عربات القمامة يوجد أكثر من مليوني طفل -كما أكدت دراسة اتحاد عمال مصر- يعملون في مهن شاقة معظمها من المهن الخطرة التي لاتتناسب مطلقاً مع أعمارهم الصغيرة التي يحظر القانون عمل الأطفال فيها، لكن كل القوانين التي خرجت لتنظيم عمالة الطفل مجرد حبر على ورق لاتطبق، ويتم مخالفتها علناً في وضح النهار!!!

فمنذ عام ١٩٠٩ والقوانين التي تنظم عمالة الطفل في مصر تتوالى، حيث صدر القانون رقم (١٤) لسنة ١٩٠٩ لتنظيم وتشغيل الأحداث في بعض الصناعات البسيطة ثم تلاه القانون رقم (٤٨) لسنة ١٩٣٣ الذي قصر تشغيل الأحداث على بعض الصناعات البسيطة قبل بلوغهم تسع سنوات، ثم رفع قانون العمل رقم (٩١) لسنة ١٩٥٩ الحد الأدنى لسن الحدث إلى (١٢) سنة.. بعد ذلك صدر قانون العمل المعمول به حالياً رقم (١٣٧) لسنة ١٩٨١ الذي يحظر في المادة (١٤٤) منه تشغيل الصبية قبل بلوغهم (١٢) سنة.

وفي عام ١٩٨٢ أصدر وزير القوى العاملة والتدريب عدة قرارات بشأن حظر تشغيل الأحداث في بعض الأعمال والصناعات وحظر تشغيل الحدث قبل تقديم شهادة طبية له، وتوقيع الكشف الطبي الدوري عليه وإلزام صاحب العمل بتقديم كوب لبن يومياً للحدث.

كذلك أوجب القانون ألا تزيد ساعات تشغيل الحدث على (٦) ساعات في اليوم الواحد، وأن تتخللها ساعة على الأقل للراحة وتناول الطعام.. كما لا يجوز تشغيل الحدث أكثر من (٤) ساعات متصلة أو تشغيله فيما بين السابعة مساء والسادسة صباحاً.

كل تلك القوانين والقرارات لم تفلح في تنظيم عمالة الطفل، ومازالت أعداد الأطفال الصغار العاملين تتضاعف.. ومازالت مخالفات القوانين ترتكب دون خوف من عقاب!! فقد أوضح التقرير العام الذي أعده المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) الخاص بندوة عمالة الطفل في مصر أنه يعمل بالمنشآت التي خضعت لتفتيش وزارة القوى العاملة والتدريب (١٨٣٥٢) حدثاً يمثلون نحو ٧,٣٪ من العدد الإجمالي للعمال، وسجلت حملات التفتيش (١١٣٠٩) مخالفات لقانون العمل. أي أنه في ٦١,٩٦٪ من حالات تشغيل الأحداث ارتكبت مخالفات لأحكام القانون منها (٢٧٢٢) مخالفة مرتبطة بتشغيل الأحداث و(٢١٤٦) مخالفة متعلقة بقيود العمل، و(١٦١٤) مخالفة تدريب، و(٧٤٩) مخالفة لساعات العمل، و(٢٠٦) مخالفات أجور.

أطفال «الشعب»!

«الشعب» قامت بجولة وسط الأطفال العمال أو العمال الأطفال.. منهم من يعمل في الورش، ونموذج آخر «لبهدلة» الطفل في الميكروباصات، حيث يعمل في مهنة «تباع»، وآخر يبيع المناديل، وأخرى تبيع سور القرآن الكريم وغيرهما يجمع الخردة، ونموذج آخر لطفل الريف المنسي دائماً المحني ظهره تحت وهج الشمس فيما يسمى نقاوة الدودة، يعني نظافة القطن يدوياً، وغير ذلك من أعمال كثيرة في الحقل.

على باب إحدى ورش السيارات شدني مظهره.. وقد لطخت الشحومات وجهه ويديه وملابسه وانعكست تجاعيد حزن دفين على تضاريس وجهه.. وقد اخترعوا له اسماً لا يقل قبحاً عن مظهره.. ليس «بلية» المشهور ولكن اسمه «مكشة».. لم يكمل العام العاشر من عمره.. لكن ملابسه ووجهه المتسخ بالشحم يوحيان إليك بأنه أكبر من ذلك بكثير.. وحين اقتربت منه لأسأله عن عمله أجاب ببراءة تكسوها الدهشة: «بنشتغل من الساعة (٨) الصبح حتى (١٠) بالليل.. وبناكل ونشرب في الورشة.. خدنا على الشحم والزيت.. وفي كل أسبوع باقبض (٢٠) جنيها.. رضا من عند ربنا». (خللي بالك ما قاله الطفل مكشة يخرج لكل حقوق الطفولة لسانه القذر)!.

أما «مليم» (١٠ سنوات) فيقول: في أشهر الصيف نقوم بجمع (لطع) الدودة من شجر القطن من الصبح بدري حتى المغرب وبناخد ساعة الضهرية راحة لنتغدى فيها.. وبعد انتهاء الدودة نقوم بالعمل كأنفار ونحمل خراطيم مواتير الرش التي تحتاج إلى أربعة أو خمسة عمال لحملها مقابل نصف جنيه للواحد عن كل أرض.. وفي مرة غلطت وشربت مادة (يقصد مبيدات) بدلا من المياه لكن ربنا ستر ولم أمت (يظهر المادة كانت مغشوشة)!!

سبوبة عمرو

عمرو (٩ سنوات) طفل يبدو عليه أنه كان ذا وجه جميل لكن جماله ضاع وسط مقالب القمامة التي يقوم بجمع «الخردة» منها يقول: أجمع الخردة من البيوت ومقالب (الزبالة) وأعطيها للمعلم جمال (جوز أمي) وآخد منه اتنين جنيه في اليوم.. أحيانا «أعتق وأرص مخازن» -التعتيق هو إنزال حمولة السيارة، والرص هو الترتيب- أو «أمسح عربيات».. وكل شيء يخطر على بالك ممكن أعمله.. وأهو كله (سبوبة) باسترزق منها!!

ووسط كتلة بشرية بأحد أتوبيسات النقل العام أخذت «هدى» بجسدها النحيل تشق الزحام وتنادي بصوت طفولي بائس على مناديل ورقية، شدني إليها الصوت الحزين، سألتها.. فقالت: «أسرح في الاتوبيسات عشان أبيع مناديل ورق من الرخيصة وساعات أبيع معاها حلويات ونعناع.. وفي كل محطة انزل وأركب أتوبيس تاني لغاية أدان المغرب.. بعدها أرجع لبيتنا.. باكسب حوالي (٣) جنيهات في اليوم.. يوم تزيد ويوم تقل حسب التساهيل بأعطيهم لأمي علشان تصرف

بيهم على باقي إخواتي الصغار».
(هل نرى بعد كلام هذى ضرورة لتعليق؟! لا أعتقد).

وفي أحد المواقف كان «محمد» أمام إحدى سيارات السرفيس ينادي بصوت عال (بولاق يا بيه- بولاق يا ابلة) وعندما طلبت منه أن يحدثني عن عمله قال: باشتغل على العربية من كام شهر بس.. بصراحة باتعب قوى، في الأول كان صوتي بيروح لكن دلوقت خدت على كده.. ساعات بيكون نفسي ألعب كورة مع العيال ساعة الراحة لكن الأسطى لو عرف إني بعدت عن العربية بيضربني.. أنا كان نفسي أدخل المدرسة زي باقي العيال لكن «أبوياه» قال إنه ما يقدرش يعلمني وأحسن لي أتعلم شغلة تنفعني (على فكرة محمد عمره أقل من (٨) سنوات)!!

هذه هي نماذج لأطفال يعملون في سن هم أحوج ما يكونون فيها للعب أكثر من أي شيء آخر مع العلم بأنهم ربما كانوا أفضل حالاً من أمثالهم الذين يعملون أمام أفران صهر الزجاج وبداخل مصانع الأسمنت وسط الغبار الخانق أو تحت الأرض في المناجم والمحاجر... إلخ.

تأثير العمل في الأطفال

تؤكد دراسات النمو النفسي أن مجرد انتقال الطفل من حياة المنزل لحياة أخرى وهي «العمل» يهتز كيانه بشدة ويصاب بالقلق، حيث تتضمن الحياة الجديدة الاستقلال والاعتماد على النفس والمسئوليات والصراع الذي لم يسبق أن تعود عليه الطفل. ومن ثم يقع الطفل بين مخالب الصراع الذي ينتهي إلى كراهية العمل والفرار منه ومن المنزل كذلك فيلجأ في النهاية إلى الانحراف في أي صورة منه.

وتدل الاحصاءات على أن معظم الصغار الجانحين يبدأون العمل في سن مبكرة لاتتجاوز العاشرة.

ويقول مكتب الخدمة الاجتماعية لمحكمة الأحداث: إن أغلب الحالات التي تصل للمكتب لها سابقة عمل بمهنة أو أكثر.. فمن الإحصاءات اتضح أن (٩٠.٨٪) من المنحرفين الصغار جاءوا من الورش والمصانع بعد هروبهم وانحرافهم.

وترى د. سعدية بهادر -أستاذة الطفولة بجامعة عين شمس- أن البيئة لها تأثير قوى في حياة الطفل، فالطفل الذي ينشأ في بيئة مرهقة (يعمل بالورش والأعمال التي لا تليق) يشب وقد وضحت عليه علامات الانحراف وربما الإجرام.. ومن هنا يكون المجتمع قد انهار من الداخل؛ لأن أطفال اليوم هم عماد القوة في الغد والمستقبل.

وعن أثر عمالة الأطفال المبكرة في صحتهم بينت دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالاشتراك مع اليونيسيف أن حوالي (٢٢٪) من الأطفال العاملين أصيبوا بمرض البلهارسيا، و(٢٢.٨٪) أصيبوا بإسهال مزمن و٢١.٩٪ أصيبوا بأعراض الدوسنتاريا كحالات مستمرة مزمنة و١.٥٪ يعانون نزول دم بالبول، ٢.٨٪ يعانون نزلة شعبية حادة و١٪ يعانون حالات لغط في القلب.

ونفس الدراسة كشفت أن نسبة الذين يرتدون ملابس واقية من أخطار العمل في الورش الصناعية لا تتعدى ٨.٦٦٪ من الأطفال العاملين. كما أن أجهزة الأمان ليست متوافرة لحوالي (٤٠٪) من الورش، وكذلك أدوات الإسعافات الأولية السريعة موجودة بنسبة (٥٠٪) فقط برغم أن العمل يكون في أفران ومصانع كيماويات وسط مواد ملتهبة شديدة الخطورة.

وحوش آدمية

وليت الأمر اقتصر على ذلك، بل تعدى أصحاب العمل هذا إلى معاملة الأطفال بوحشية دون أدنى اعتبار لآدميتهم وطفولتهم.. وتحمل لنا صفحات الجرائد كل يوم حوادث بشعة يتعرض لها الأطفال يوميا في العمل منها حوادث النفخ في الورش كوسيلة للعقاب أو الحبس عدة أيام في أماكن موحشة ليلاً وغيرهما من طرق التعذيب الإجرامية التي وصلت إلى أن قام صاحب ورشة بالقليوبية بإشعال النار في الصبي «هشام» الذي يعمل عنده بعد أن سكب البنزين فوق رأسه وذلك بسبب تأخره في شراء علبة سجائره!



في ندوة أدب الطفل العربي وآفاق المستقبل:

النشر الإليكتروني في العالم العربي محدود.. وعلينا أن ننتبه

في إطار قرار اليونسكو بإعلان القاهرة عاصمة ثقافية إقليمية للوطن العربي عقد مركز توثيق بحوث أدب الأطفال ندوة حول أدب الطفل العربي وآفاق المستقبل يومي ٢١،٢٠ نوفمبر ١٩٩٦م شارك فيها مجموعة كبيرة من الباحثين وكتاب الأطفال في مصر والعالم العربي وقد نوقشت مجموعة كبيرة من الأبحاث منها ما يتعلق بأدب الأطفال على المستوى العربي وعلى المستوى العالمي وعلاقة التعليم والإعلام والثقافة بأدب الأطفال وأدب الأطفال الموجه للمحرومين ثقافيا.

وكان من الأبحاث المتميزة والجديدة في مضمونها بحث د. محمد عبد اللطيف -عضو مجلس إدارتي اتحاد الناشرين المصريين العرب ومدير عام دار سفير للنشر- بعنوان نحو شكل جديد للكتاب (الكتاب الإلكتروني) أهمية الكمبيوتر وتحوله من مجرد حاسب يقوم بالعمليات الحسابية المنطقية إلى أداة تضم امكانيات عرض الصوت والصورة والفيديو ثم تناول رحلة الكتاب عبر التاريخ وصوره المختلفه قبل اختراع الورق.

وذكر د. محمد عبد اللطيف أن أجزاء الموسوعات الضخمة انكمشت حتى أصبحت مجرد قرص صغير تتوالى صفحاتها على شاشة الكمبيوتر.

وعرض الدكتور محمد عبد اللطيف مزايا الكتاب الإلكتروني ومنها استخدام الصوت والصورة بأنواعها المختلفة بالإضافة إلى النص في عرض المواد التعليمية، التفاعل بين المستخدم والكتاب الإلكتروني وتنمية المهارات الأساسية مثل تعلم القراءة والكتابة والنطق والرسم والتلوين، الجاذبية والتشويق في عرض الأنشطة، تشجيع أحد أهم عناصر التعلم وأندرها وهو الفضول.

ثم تعرض لمخاطر وعيوب النشر الإلكتروني وعلق عليها بأنها لن تؤثر على انتشاره بشكل واسع فبعضها يمكن التحكم فيه من خلال الإلتزام بالمواثيق والاتفاقات الدولية وبعضها خارج نطاق التحكم الآن ومنها التكلفة المرتفعة للإنتاج، وعدم وضوح الرؤية بالنسبة إلى مدى تقبل السوق المصري والعربي لهذا الشكل الجديد، احتياج الكتاب الإلكتروني إلى وسيط للتشغيل هو أجهزة الكمبيوتر، عدم تواجد نظام قياسي لتشغيل الوسائط المتعددة.

وعن واقع النشر الإلكتروني في مصر والعالم العربي ذكر د. محمد عبد اللطيف أن هناك محاولات عربية لكنها محدودة لتحويل بعض الكتب المطبوعة إلى كتب الكترونية وقد نفذت بعضها بالفعل غير أن معظم هذه المحاولات قد أفادت فقط من السعة التخزينية العالية لقرص الليزر ولم تستخدم تقنية الوسائط المتعددة التي تعني المزج بين إمكانات الكمبيوتر والتليفزيون وحتى هذه اللحظة يعتبر الاهتمام بالنشر الإلكتروني اهتماما منبعه الأساسي هو بعض شركات الكمبيوتر والتي بدأت تحاول أن يكون لها إنتاجها الخاص.. ولكن ما يؤخذ على بعض هذه الأعمال هو افتقارها وابتعادها عن خبرات النشر. وبالإضافة إلى هذا هناك نفر قليل من الناشرين والذي لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة بدأوا في تلمس الطريق في مجال النشر الإلكتروني ومحاولة وضع بدايات تصلح للعمل والإنطلاق في هذا الطريق.

وأكد الدكتور محمد عبد اللطيف في بحثه على ضرورة الإنتباه لهذا الشكل الجديد والذي يجتاح أوربا وأمريكا الآن وسيفرض نفسه علينا خلال السنوات القادمة بعد أن فرض نفسه على حركة النشر في أوربا وأمريكا.



المصدر: حواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ ديسمبر ١٩٩٦

د. عبد الرحيم مصطفى:

التبـــول اللا...
يمكن علاجه جر...

●● مـرض حـسـاس جـدا نـادرا مـا يطرح للمناقشة لأن من يصابون به يحاولون إخفاء مشكلتهم معه، ولايفصحون عنها بما بسبب خجلهم أو بسبب شعورهم بالإحباط أو اليأس، معتقدين أن مرضهم ليس له علاج، إنه مرض التبول اللإرادى الذى يصيب البالغين، ولكن شعاع الأمل يمنحه لنا الدكتور عبد الرحيم مصطفى جلال مستشار جراحة المخ والأعصاب بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى سابقا. ●●



يقول د. عبد الرحيم: من الطبيعي ألا يستطيع الطفل الرضيع التحكم في عملية التبول سواء في النهار أو الليل، ولكنه يستطيع تدريجيا أن يتحكم في هذه العملية من سن سنتين إلى ثلاث، وفي بعض الأحيان تمتد عدم القدرة على التحكم في عملية التبول إلى عدة سنوات متأخرة «وخاصة في أثناء الليل» وتنتشر هذه الظاهرة بين ١٠٪ من الأولاد وهي تقل تدريجيا حتى سن البلوغ.

وتستمر الأزمة مع عدد قليل جدا لايشكل سوى ١١,٢٪ من الأولاد بعد سن البلوغ الذين لايستطيعون التحكم في عملية التبول في أثناء الليل وهذا مؤشر لوجود سبب غير طبيعي أو مرضي لابد أن يكتشفه الطبيب، فإما أن الطفل يعاني من حالة نفسية أو مصاب بمرض عصبي مثل الصرع، وإذا ثبت عدم الإصابة بهذا ولاذاك فالاحتمال الأخير هو وجود عيب خلقي في الجهاز البولي، أي وجود تليف على الأعصاب الخاصة بالتحكم في عملية التبول.

إشارة من المخ

ويضيف د. عبد الرحيم: والمعروف أنه عندما يكون الإنسان في حالة صحية جيدة تكون المثانة مرتخية، وبوابة المثانة أو العضلة الخارجية منقبضة باستمرار، حيث يختزن بها البول يستطيع الطفل أن يختزن من ١٥٠ - ٣٠ سم والبالغ ٢٥٠ سم» ويمكن للبالغ التحكم في البول ساعات طويلة إلى أن يتم إرسال المخ إلى العضلة المنقبضة فتنبسط، وفي الوقت نفسه تنقبض المثانة فتتم عملية التبول إراديا.

وبالنسبة للحالات المرضية التي نحن بصدد التحدث عنها، يوجد تليف خلقي على أعصاب «العجزية»(وهي الجزء السفلي الأخير من العمود الفقري) فيجعل المثانة منقبضة منبسطة بصفة دائمة «عكس الوضع الطبيعي» فيصبح حجم المثانة صغيرا ولايختزن سوى كمية صغيرة جدا من البول وفي أثناء النهار يستطيع المريض التحكم في نفتته إلى حد ما فيتردد على المرحاض على فترات متقاربة، ولايستطيع أن يتحكم في نفسه أكثر من ساعتين.

وفي أثناء الليل لايوجد تحكم من المخ وعندما تختزن المثانة ٨٠سم مثلا من البول يتبول المريض لا إراديا ولاشعوريا، وقد يحدث له ذلك مرة أو مرتين وهو نائم.

العملية الجراحية

يضيف د. عبد الرحيم مصطفى إن مصر هي الدولة الوحيدة التي يتم فيها علاج هذه الحالة بالجراحة، والعملية عبارة عن تسليك حول الأعصاب العجزية بالميكروسوب الجراحي، فتعود المثانة لتكون منبسطة ، والعضلة تعود إلى الانقباض، وتعود المثانة لتختزن كمية كبيرة من البول بصورة طبيعية.

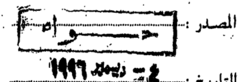
ولكن الطبيب لايلجأ إلى الجراحة إلا بعد عمل كشف وفحوص دقيقة جدا تؤكد الإصابة بالتليف حول الأعصاب، فيتم عمل رسم للمخ وأشعة على الفقرات والأعصاب، وتحليل للبول، ومقياس للمثانة وقياس لحجم البول الذي يمكن أن تختزنه المثانة، ولابد من التأكد من الحالة المرضية منذ الولادة، وبخلاف ذلك فقد تكون هناك أسباب أخرى مثل التهاب الكلي أو ضعف العضلة القابضة لدى المرأة بسبب الولادة العسيرة أو تعرضها لل «جفت»، وكل هذه الحالات يكون علاجها بعيدا كل البعد عن الجراحة.

☐ مصر هي الدولة الوحيدة التي يتم فيها علاج هذه الحالة بالجراحة.

☐ الفتيات يمثلن ١٥٪ من المصابين بهذا المرض.

ونسبة نجاح العملية من ٩٠ - ٩٥٪، والسبب الرئيسي في فشل الـ ٥٪ أن هذه الحالات تعاني من مرض نفسي أو غيره وليس من عيب خلقي.



المصدر :


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ - ديسمبر ١٩٩٩

للشباب والكبار

ولأن الدكتور عبد الرحيم مصطفى أجرى كثيراً مثل هذا النوع من العمليات الدقيقة فقد سألناه عن اعمار المرضى الذين أجرى لهم هذه العملية فقال: أكبر مريض تمت له العملية كان عمره ٤٣ سنة، وأجريتها أيضا لامرأة متزوجة كان عمرها ٣٣ سنة.

متى كانت أول عملية؟

كانت عام ١٩٧٦، وأجريتها لشابة عروس كان عمرها ٢١ سنة، كان مكتوب كتابها وظلت تؤجل موعد الزفاف بسبب مشكلتها الصحية وبعد العملية عادت إلى حياتها الطبيعية وتم زفافها وعاشت حياة سعيدة جدا.

والغريب أن الدكتور عبد الرحيم يقول أن الفتيات يمثلن ٨٥٪ من المصابين بهذا المرض، وكان لابد أن نتجادل معه حول هذه الاحصائية فاقترحنا أنه ربما يكون هناك عدد من الشباب أو الرجال لايفصحون عن مرضهم إما بسبب الخجل أو بسبب عدم معرفتهم بوجود علاج جراحى جذرى لهذه المشكلة.

فأجاب د. عبد الرحيم مصطفى:

- هذا محتمل. ❑

سلوى ستيفن



المصدر : حـــــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ - ديسمبر ١٩٩٦

د. أنيسة الحفنى تحذر ..

٨٪ من أطفال مصر مصابون بالربو!

فى السنوات الأخيرة تزايدت نسبة الاصابة ببعض الأمراض ومنها مرض الربو الشعبى الذى يهدد صحة أطفالنا ، وفى آخر الأبحاث التى أجريت بجامعة القاهرة منذ ما يزيد على عشر سنوات كانت نسبة إصابة أطفال المدارس فى مصر بالربو الشعبى ٨,٢ ٪، وقد قامت بالبحث د. أنيسة الحفنى استاذ أمراض الأطفال والحساسية بكلية طب القاهرة.

وحالياً هى بصدد اجراء بحث جديد عن نسبة الاصابة الحالية التى ارتفعت كثيراً .. وحول مرض الربو وأسباب الإصابة به، وطرق الوقاية منه كان لنا معها هذا الحوار..

● ما هى المؤشرات التى تقول أن مرض الربو قد تزايد فى الفترة الأخير ؟

– أهم المؤشرات أن نسبة الاصابة تزايدت على مستوى العالم كله وذلك بسبب ارتفاع نسبة التلوث، كذلك عدد الحالات التى تصل للمستشفيات والأطباء تشير إلى أن النسبة متزايدة وأتوقع أن يكون أكثر من ١٢٪ من أطفال المدارس فى مصر مصابين بالربو لكن لا أستطيع الجزم برقم إلا بعد الانتهاء من البحث..

● وما أهم أسباب الإصابة بالربو ؟

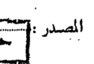
– الربو هو أحد أمراض الحساسية التى تصيب الطفل، والسبب الرئيسى وراء الاصابة بهذه الأمراض هو العامل الوراثى، وهنا أنبه إلى خطأ شائع وهو أن الوراثة لا تكون من الأب والأم فقط بل من الممكن أن يرث الطفل الاستعداد للاصابة بالمرض من الأعمام أو العمات والخالات .. إلخ.

هنا يرث الطفل الاستعداد لتكوين أجسام مناعية مسببة للحساسية وقد يظهر المرض على هيئة ربو شعبى أو يظهر على شكل حساسية أنف أو أكزيما جلدية، من الممكن أن يكون لدى الطفل هذا الاستعداد الوراثى للإصابة بامراض الحساسية ولا يظهر إلا عندما تتوافر العوامل المساعدة على ظهور المرض.

● وما هى العوامل المساعدة على ظهور المرض ؟

– تنقسم إلى نوعية عوامل لا حيلة للأسرة فيها مثل تلوث الجو أو انتشار حبوب اللقاح الخاصة بالحشائش والنباتات فى الجو وهذه الحبوب متواجدة بالنسبة لنا



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ - ديسمبر ١٩٩٦

فى مصر لفترة لاتقل عن عشرة أشهر فى كل عام، وهى تنتقل آلاف الكيلو مترات وتسبب حساسية شديدة للطفل الذى لديه استعداد.

● والنوع الثانى من العوامل؟

- هذا النوع بسبب عادات خاطئة فهناك عوامل كثيرة تسبب ظهور المرض لدى الطفل مثل الإصابة بانفلونزا فيروسية ودخان السجائر ، الأتربة المنزلية وحشرة الفراش، تربية حيوانات وطيور بالمنزل.

● إذا تحدثنا عن كل عامل على حدة .. بماذا نبدأ ؟

- نبدأ بإصابة الطفل بانفلونزا فيروسية ودور الأم هنا هى وقاية الطفل بمعنى ألا ينتقل من جو ساخن إلى جو بارد فجأة، ألا يتعرض للعدوى من شخص آخر، فإذا أصيبت الأم بانفلونزا عليها استخدام كمامة أثناء إرضاع طفلها أو التغيير له، أيضاً عادة سيئة تنتشر هنا وهى تقبيل الأطفال الصغار فى الأيام الأولى من حياتهم وفى تلك الفترة تكون مناعة الطفل ضعيفة جداً ونجد الأقارب والأصدقاء يحملون الطفل ويقبلونه فى وجهه وبذلك يتعرض الطفل للعدوى بالانفلونزا وبأمراض أخرى.

كذلك يجب تهوية الحجرة التى نضع الطفل فيها باستمرار بدون تعريض الطفل إلى تيار هواء مباشر.

العامل التالى هو دخان السجائر وهو خطأ آخر يقع فيه الآباء عندما يدخنون فى حجرة غير تلك التى يتواجد بها الطفل معتقدين عدم تأثر الطفل رغم أن دخان السجائر يظل عالقاً وملتصقاً بجدران الحجرة وبالستائر والمفروشات وعند دخول الطفل إلى هذه الحجرة سينتقل هذا الدخان إلى الأغشية المخاطية ويسبب «ربو شعبى» ودخان السجائر من أخطر العوامل التى تهدد الجهاز التنفسى للطفل بصفة عامة.

ويجب أن يكون التدخين خارج المنزل تماماً.

● انتشر حالياً تدخين الشيشة والبعض يقول أنها لا تضر كالسجائر ؟

- هذا خطأ آخر فبالنسبة للطفل كل الأدخنة ضارة، والشيشة تستخدم الفحم مما يضاعف الأدخنة الناتجة عنها وتضر الطفل جداً وبالمناسبة حتى الأدخنة المتصاعدة من احتراق القمامة تؤذى الطفل كذلك البخور ومعطرات الجو والبارفانات ومبيدات الحشرات كل ما ينتج عن رذاذ متطاير ورائحة نفاذة ودخان يؤذى الطفل.

● لكن مبيدات الحشرات تكون ضرورية أحياناً لأن الحشرات نفسها تسبب أمراضا عديدة للطفل ؟

- من الممكن رش المنزل أثناء عدم تواجد الطفل ثم تهويته جيداً قبل وصول الطفل إليه ومحاولة تجنب استخدام المبيدات ضرورية، بالإضافة إلى أن أهم حشرة تسبب حساسية للطفل هى حشرة الفراش وهى لاتحتاج إلى مبيدات.

● وما هى طرق مقاومتها ؟

- فى البداية يجب أن أقول أن حشرة الفراش موجودة فى أنظف المنازل وهى حشرة غير مرئية بالعين المجردة وتتغذى على حويصلات الفطريات وعلى طبقة القشرة الخارجية التى تسقط من البشرة أثناء النوم.

تتزايد هذه الحشرة فى الجو الرطب ومع ازدحام الحجرات سيئة التهوية وعدم دخول الشمس لذلك تزيد فى المنازل التى تستخدم الموكيت خاصة ذا الوبر المرتفع والمكيفات والستائر الكثيفة لأن الفرصة لتراكم الأتربة تزداد ورطوبة الجو ترتفع . والوسيلة الوحيدة لمقاومتها هو تهوية المنازل



المصـدر : حـــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٦

باستمرار ووضع المفروشات والأغطية فى الشمس لأن أشعة الشمس هى الشىء الوحيد الذى يقضى على هذه الحشرة فوراً.

● ننتقل إلى تربية الحيوانات والطيور المنزلية ؟

– تربية الحيوانات مثل القطط والكلاب أو حتى الأرانب له تأثير ضار على الطفل كذلك كل الطيور وبخاصة العصافير والحمام لأن كل هذه الحيوانات لها مخلفات تتطاير في الجو وتؤذى الجهاز التنفسى للطفل .

● عندما يصاب الطفل بالحساسية نمنعه من أطعمة كثيرة كالبيض واللبن فما مدى صحة ذلك ؟

– هذا خطأ شائع ويقع فيه بعض الأطباء أيضا، لاأستطيع منع الطفل من تناول طعام إلا إذا تأكدت أن هذا الطعام بالتحديد مسئول عن الحساسية لدى الطفل، وهناك اختبار للحساسية من الممكن أن يجرى للطفل لكن الأم الذكية تستطيع بدون هذا الاختبار اكتشاف الطعام الذى يسبب الحساسية للطفل عن طريق تجربة منع طعام معين عن الطفل لفترة ثم اعطاؤه له ، وتكرار ذلك عدة مرات مع مختلف أنواع الأطعمة حتى تصل إلى سبب الحساسية، وللعلم الفول السودانى والسمسم من الأطعمة المسببة للحساسية وليس البيض واللبن فقط.

● وكيف تكتشف الأم أن طفلها لديه استعداد للإصابة بالحساسية منذ البداية؟

– تراجع شجرة العائلة وإذا وجدت بها حالات إصابة بأمراض الحساسية يصبح هناك احتمال لإصابة ابنها .

أيضاً إذا لاحظت إصابة طفلها باكزيما فى الخدود (الوجنات) أو إذا كانت لديه افرازات مستمرة من الأنف مع انسداد بها أو سعال ليلى متصل كل هذه مؤشرات يجب استشارة الطبيب بشأنها.

● فى النهاية هل هناك طريقة للوقاية أو علاج للربو الشعبى؟

– الوقاية بتجنب كل العوامل المساعدة على ظهور الحساسية إذا كان لدى الطفل استعداد للإصابة بالحساسية، أما بالنسبة للعلاج فالربو الشعبى مرض معقد مناعيا وعلاجه علاج مستمر ووقائى بمعنى أننى أسعى دائما للسيطرة على المرض ولكن لا يمكننى شفاؤه على الأقل حتى الآن.. إلى أن يظهر جديد ، ولكن مريض الربو كمريض السكر يستطيع باتباع العلاج المناسب وأسلوب الحياة السليم أن يحيا بصورة طبيعية ويمارس كل الأنشطة تقريباً وبدون مشاكل ☐



المصدر: حـــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٤ - ديسمبر ١٩٩٦

أستاذ علم الطفيليات:

الجهاز المناعى للإنسان فى خطـــر!

اشـــرف عـــزت
تصوير
فـاروق الخـادم

●● صحة الأم والطفل في خطر!
الدروس الخصوصية في كليات الطب هي المسئول الأول عن أخطاء الاطباء
إعلانات التيليفزيون عن التوعية الصحية مهزلة !..
الجهاز المناعي للإنسان ينتظر كارثة ! ..
هذه التحذيرات تطلقها ضيفة «حواء» د . أميمة أبو شادي . استاذ علم الطفيليات بطب قصر العيني والتي أثارت الكثير من القضايا في لقائنا معها ●●

فى البداية كان السؤال حول علم الطفيليات فقالت د . أميمة هذا العلم فى غاية الخطورة ولاسيما فى دولة نامية كمصر . وهو عبارة عن ديدان وحيدة الخلية ، تضع بويضاتها على المواد الغذائية كالخضراوات والفواكه فتصيب الانسان بأمراض فتاكة كالاسكارس ، والدودة الشريطية ، وعلى رأس قائمة الأمراض البلهارسيا ، وهو كما نعلم مرض ينتقل للانسان عن طريق الاستحمام فى مياه الترع ، ونشاهد عبر وسائل الاعلام الإعلانات التى تحذر من خطورة انتقال هذا المرض عن طريق مياه الترع فهو اسلوب غير مجد حيث يفتقر الى الصدق وكان أولى ان يتبع المسئولون عن هذه الحملات سياسة التخويف بدلا من سياسة الكوميديا ، كأن يقومون بعرض مريض بالبلهارسيا فى أطواره الأخيرة ، ويعانى من الاستسقاء ، ونزيف المرىء ، الأمر الذى

يجعل الذين يستخدمون هذه المياه لايقدمون على استعمالها خوفا من الإصابة بالمرض بدلا من توجيه الإعلان فى صورة ضاحكة تجعل الفلاح او الفلاحة يردد اغنية «طول ماندى ضهرنا للترعة عمر البلهارسيا فى جتتنا ماترعى» بينما هى تقوم بغسيل ملابسها فى مياه الترعة .

الجديد في علم الطفيليات

وعن الجديد فى علم الطفيليات تستطرد استاذ طب قصر العينى قائلة ماتم اكتشافه أخيرا أمر فى غاية الخطورة فتلوث البيئة الذى يحيط بنا من كل جانب ادى الى نقص الجهاز المناعى للانسان ، فبدأت الطفيليات تصيب الانسان بعد أن كانت مقصورة على اصابة الحيوانات فقط ، كذلك فاستعمال المضادات الحيوية بكثرة دون استشارة الاطباء له دور فى هدم الجهاز المناعى للانسان ، كما ان لتربية الحيوانات المنزلية دورا خطيرا فى إصابة الانسان بأمراض عديدة تنتقل من هذه الحيوانات بواسطة عدد من الميكروبات التى بدأت تصيب

د. أميمة أبو شادى : الدروس الخصوصية مسئولة عن أخطاء الأطباء ! اعلانات التليفزيون عن البلهارسيا مهزلة !

الانسان أخيرا .

● فى رأيك من المسئول الأول عن أخطاء الأطباء فى العلاج؟

– بصراحة مطلقة ، ان الطبيب الذى يخطىء فى التشخيص أو العلاج يفتقر تماما الى الخبرة النظرية ، والمسئول الأول عن ذلك من وجهة نظرى الدروس الخصوصية التى يأخذها الكثير من الطلاب فى أثناء الدراسة الجامعية ومعظم الاطباء الذين يقومون باعطاء هذه الدروس من صغار السن والمعيدين ، وهؤلاء يفتقرون اصلا الى الخبرة العملية او النظرية ومن ثم ففاقد الشىء لايعطيه وللاسف فكثير من الطلاب يتعاملون مع دراستهم «كأجهزة التسجيل» التى تنقل المواد دون فهمها بل ولمجرد صبها فى كراسة الاجابة وبعد التخرج يفتقدون الخبرة النظرية والعملية وهذا يبدو جليا فى فشل الكثير من الأطباء عند مواجهة الأمر بصورة عملية مع المرض

● وما السر أن اوائل الدفعة من ابناء الاساتذة ؟

– أعتقد أنه من قبيل المصادفة البحتة ؟ وتفسير ذلك الوحيد هو اجتهادهم العلمى ، وتفوقهم ويساعدهم على ذلك التواجد فى جو اسرى مشبع بالطب وليس للوساطة دور بالمرة ولاحتى لامتحانات الشفوى ، التى يجب الا تتعدى درجاته عن نسبة معينة لاتزيد على ٢٠٪ من مجموع الدرجات الكلى ..

ع بصفتك رئيسا الجمعية الطبية النسائية ماذا تقولين عن صحة الأم والطفل ؟

– اجابت بألم: يحزننى كثيرا بأن هناك كثيرا من الأمهات يجهلن القواعد الاساسية لرعاية اطفالهن ، أو العناية بهم ، وذلك لن يتأتى الا بتوجيه حملات توعية فى وسائل الاعلام كما أننا ننادى به من خلال الندوات التى تنظمها الجمعية التى أترأسها .

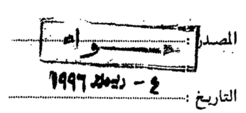
● من وجهة نظرك ماهى المشكلة الاساسية التى تعانى منها بنات اليوم ؟

– اعتقد أن انعدام الصبر سمة غالبة بين شباب اليوم الذى يريد ان يصعد الى القمة بسرعة الصاروخ دون ادنى مجهود .

● أخيرا ماذا عن حياتك الشخصية؟

– بالاضافة الى عملى كأستاذ فى علم الطفيليات فأنى «ست بيت» ممتازة تجيد الطهو وخاصة عمل المكرونة بالبشامل وسعيدة جدا والحمد لله مع زوجى استاذ الرمد د . اسماعيل جودت وفى اوقات الفراغ امارس هوايتى المفضلة الرسم ❑





المصدر : [illegible]

التاريخ : ٤ - ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أميمة أبو شادي في سطور

● أستاذ الطفيليات بطب قصر العيني .

رئيسة الجمعية الطبية النسائية المصرية .

حضرت مؤتمرات علمية في جنيف من أجل صحة الأم والطفل .

متزوجة من د. إسماعيل شوكت أستاذ الرمد لها أربعة أبناء غادة طبيبة رمد ، نادر طالب امتياز ، رشا [illegible] في الصف الثالث الثانوي ، شيماء في المرحلة الإعدادية .

دنيا المرأة

● ايفيلين رياض

في نهاية أعياد الطفولة السيدة سوزان مبارك : لو كنت مؤلفة لاخترت الكتابة للأطفال فنا ورسالة

أثناء الاحتفال بافتتاح المعرض الدولى لكتب الأطفال يوم الأحد ٢٤ نوفمبر سلم مستر «جون فيدر» رئيس مؤسسة الكتاب العالمى «الجائزة الرئاسية» للسيدة سوزان مبارك.. وقال فى كلمته إن رعاية الطفل ثقافيا هى من أهم أسباب تقدم اى مكان على سطح الكرة الارضية.. وما أنجزته السيدة سوزان مبارك فى هذا المجال كان مذهلا.. ثم أكد ان هذه الجائزة العالمية لم تمنحها المؤسسة لأية شخصية دولية منذ عام١٩١٧.. وجاء قرار منحها للسيدة سوزان مبارك تقديرا لجهدها المتواصل فى رعاية الطفل المصرى خاصة الرعاية الثقافية التى ظهرت فى الاعداد الكبيرة من الكتب والمؤلفات الهامة بالاضافة إلى مواهب الأطفال التى ظهرت فى رسوم تلقائية تدل على مواهب حقيقية ظهرت نتيجة رعاية مستمرة.

مهرجان القراءة ١٩٩٦

لن الاهتمام بصحة الطفل ثم ثقافته ووصول الكتاب الذى يجذب اهتمامه بأقل الأسعار مع مراعاة ثقافة الأهل عن طريق «مكتبة الأسرة» هو الرسالة أو الانشودة التى عزفتها السيدة سوزان مبارك طوال السنوات الماضية وظهرت نتيجتها واضحة فى مهرجان هذا العام.

وفى الكلمة التى ألقتها بمعرض القاهرة الدولى الثالث عشر لكتب الأطفال.. عبرت عن ذلك بقولها إن العمل فى مجال الطفولة هو رسالة ومتعة.. وان الأرقام أكدت تهافت الجميع على شراء الكتب مما يدل على وجود عطش للثقافة الجادة بعد أن نفدت جميع الطبعات بسرعة لم يكن يتوقعها أحد وبأرقام توزيع لم نتخيلها ونحن نبدأ المشروع.. ولهذا نتمنى المزيد من كتب الأطفال التى يتم وضعها فى أكثر القوالب جاذبية لعينه وقدرة للنفاذ إلى عقله والتى تربطه بالواقع المحلى والعالمى وتؤدى فى المستقبل إلى مشاركته فى القضايا الهامة لبلده..

ومن أجمل ماقالته:

- اعترف لكم اننى لو كنت مؤلفة لاخترت الكتابة للأطفال فنا ورسالة..

وأعتقد أن هذه الجملة ستشجع كل مؤلف للأطفال على زيادة الانتاج لأن فضل الكتاب الجيد على الطفل هو أهم من حشو الذهن بمعلومات جامدة تطير بمجرد انتهاء امتحانات آخر السنة.. أما الكتب التى ترشده إلى القيم والمبادىء والطموح لحياة أفضل مع المعرفة العميقة لتاريخه ومستقبله فهى الأهم والأبقى دائما..

أطفال ظهرت مواهبهم

ومن أكثر الأشياء التى أسعدتنى مشاهدة لوحات الأطفال من سن السادسة إلى الرابعة عشرة والتى تدل دلالة قاطعة على أن الرعاية المتكاملة للطفولة فى بلادنا جاءت بنتائج



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : في ٥ ديسمبر ١٩٩٦

واضحة.. فالفن الجيد والمواهب التى تظهر فى سن مبكرة هى أكبر دليل على ماتناله الطفولة الآن من اهتمام.

والكتيب الجميل الذى يحمل هذه اللوحات الفنية قدمته الهيئة العامة لقصور الثقافة.. ويقول فى مقدمته رئيس مجلس الإدارة حسين مهران:

ـ فى كل عام يشترك أطفال الهيئة لقصور الثقافة من الاسكندرية إلى أسوان فى المدن البعيدة والقرى والنجوع.. فى مهرجان القراءة للجميع.. هذا المهرجان الذى أعطى للأطفال فرصة للتعبير الحر الخلاق وفرصة لنا لكى نستمتع بمواهبهم الكامنة وقدراتهم الفنية العالية..

ـــ وتقول فاطمة المعدول مدير ثقافة الطفل:

ـ فى مهرجان القراءة للجميع يشعر الأطفال بفرحة حقيقية حيث تجد أعمالهم كل ترحيب وحب واهتمام.. ونحن نشعر معهم بنفس الفرحة والسعادة.. والحصاد فى هذا العام كان وفيرا ورائعا ومبشرا بغد أفضل لبلادنا.

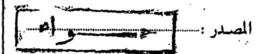
ويؤكد كل من حسين مهران وفاطمة المعدول بأن السيدة سوزان مبارك استطاعت تحريك المياه الآسنة فى حياة الطفولة داخل بلادنا.. فنالت البراعم الصغيرة اهتماما كبيرا وظهرت هذه المواهب عندما تفتحت الزهور بشكل واضح!!

علماء النفس يؤكدون ..في عامه الرابع

طفلك حساس !!

نبيلة حافظ

●●عزيزتي الأم .. حين يكمل طفلك عامه الثالث ويكون قادراً على الحركة بحرية كاملة .. يكون أيضا قادراً على التفاهم معك ومع باقى أفراد الأسرة ..وتصبح لديه رغبة كبيرة فى تكوين صداقات كثيرة مع أطفال آخرين في مثل عمره .. ولكن مع ذلك يبقى أسلوب تعامل طفلك مع إخوته .. أو أصدقائه يحيرك .. ويثير قلقك ومخاوفك .. !●●


المصدر : 
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ - ديسمبر ١٩٩٦

ولكى نذيب كل هذه المخاوف من داخلك ونأخذ بيدك إلى الطريق الصحيح والسليم الذى تربين عليه طفلك وتجعليه سوياً مع الآخرين نتوقف طويلاً مع كل مايخص طفلك نفسياً فى هذه المرحلة من خلال د . أحمد شوقى العقباوى رئيس قسم الطب النفسى بجامعة الأزهر.

تقليد الكبار

بداية يقول د . العقباوى : إن الطفل فى عامة الثالث ومع بداية عامه الرابع يمكنه التفاهم مع أفراد الأسرة من حوله .. يسمع الكلام ويفهمه ويجيب عليه .. وتكون لديه حصيلة من المعلومات والتجارب ويبدأ فى النظر من حوله .. فيرى الأب والأم والأخوة، يتابع تصرفاتهم ، ويرغب فى تقليدهم من أجل احساسه بأنه كبير مثلهم وفى هذه السن يعرف الطفل الفرق بين الذكر و الأنثى فنجد البنت ترغب فى تقليد الأم .. فتلبس الحذاء الخاص بها ذى الكعب العالى .. وتضع الروج والمانيكير فى أظافرها .. بينما الولد يرغب فى تقليد الأب .. فهو يشرب سيجارة من الورق الملفوف أو اللبان ويلبس نظارة الأب ، أو يمسك الجرائد والمجلات كما يمسكها الأب .. ومع هذا التقليد ، نجد أن الطفل فى هذه السن يحب مساعدة الأم فى أعمال المنزل فالولد والبنت يحاولان المساعدة فى ترتيب المائدة وترتيب السرير أو غسل الملابس وجمعها وترتيبها فى الأدراج.

والسؤال الآن .. ماذا تفعل الأم فى هذه الحالة .. هل تقبل مشاركة طفلها .. أم ترفضها وتنهره .. ؟!

يؤكد د. أحمد شوقى العقباوى أن قبول الأم مشاركة طفلها ، فى أعمال البيت لابد وأن يصحبه شعور بالسعادة والفرحة وذلك لكى تشجعه وتجعله يشعر بأنه قد كبر وأصبحت لديه شخصية مستقلة لها احترامها فى المنزل .

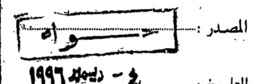
وإذا حدث وأخطأ الطفل فى أسلوب مساعدته فيجب على الأم أن تلفت نظره برفق إلى الطريقة الصحيحة دون تأنيب أو سخرية منه حتى لا يفقد ثقته بنفسه.

طفلك وإخوته الكبار

والطفل فى عامه الرابع قد يصبح مشكلة فى تعامله مع إخوته الكبار .. لذلك نسأل عن أسلوب التربية الذى يجعل الطفل ينشأ طبيعيا وسويا مع باقى إخوته..؟

يجيب د. العقباوى إن الطفل فى هذه السن يبدأ فى فهم العلاقة بين الإخوة .. ويبدأ بفهم معنى أن ينتظر دوره أو أنه يجب أن يتخلى عن اللعبة أو جزء من قطعة الحلوى للآخرين .. أى أن لكل واحد دوراً ، ولكل واحد قطعة وهكذا .وبذلك فإن العلاقة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ - ديسمبر ١٩٩٦

بين الطفل وإخوته يمكن أن يسودها الهدوء والتفاهم كما أن الإخوة الكبار يساعدون الأهل فى تربية الطفل فهم يلاعبونه ويعلمونه النطق الصحيح للكلمات ويساعدونه فى ارتداء ملابسه وفى إطعامه ، وبذلك توجد علاقة محبة وارتباط بينه وبينهم ولكن كثيرا ما يتسبب الأهل فى إفساد هذه العلاقة إذا كانوا دائما يبصرون الطفل على إخوته الكبار بحجة أنه الأصغر وأن على الكبار أن يتحملوا ، وأن يضحوا ، وأن يعطوه كل ما يطلب ويجعل إخوته الكبار يغضبون ويغيرون منه وبذلك يمنعون مساعدتهم عنه .. وقد يحاولون إغاظته ومضايقته كلما أمكنهم ذلك.

طفلك والرضيع الجديد

قد تكون مشكلة تعامل طفلك مع إخوته الكبار ليست بالخطورة الكبيرة لأن من هم أكبر منه لديهم الوعى والقدرة على احتواء هذا الصغير .. ولكن المشكلة الكبرى والأكثر تعقيدا هى التى تواجهك إذا كان طفلك صاحب الأعوام الأربعة فى صحبته طفل آخر رضيع .. فالعلاقة بينه وبين هذا الرضيع تكون أكثر خطورة وتعقيدا .. كيف .. ؟

- يوضح د. العقباوى قائلا : الطفل فى هذا العمر - ٤ أعوام - يكون غيورا على علاقته مع الأب والأم ، ووصول رضيع ينافسه ، ويثير غيرته وغضبه .. ولكنه يكون لديه القدرة على كبت غضبه وإخفاء غيرته .. خاصة إذا كان الأهل متفهمين لحقيقة مشاعره .. فمن الخطأ الشائع أن يرسل الطفل إلى الحضانة فور وصول طفل جديد للأسرة بحجة أن الأم لا يمكنها رعاية الاثنين معا ، لأن ذلك يعطى الطفل انطباعا بأنه طرد من المنزل وأن الرضيع القادم اغتصب مكانه كذلك من الخطأ عقد مقارنات بين الرضيع وبين الطفل .. فهذه المقارنات - التى تكون غالبا فى صالح الرضيع - تثير غيرته وخوفه على مكانته فى الأسرة .

ومن الخطأ أيضا أن نكذب على الطفل ونقول له إن «البيبى» أتى له بالشيكولاتة أو بالحلوى .. لأنه فى هذه السن يدرك أن هذه الأشياء تباع فى المحلات والرضيع لا يملك القدرة على شرائها .. ففى هذه الحالة يدرك الطفل أن الأهل كاذبون .. ويربط بين كذبهم هذا وبين وصول الرضيع فى الأسرة .. وتبدأ غيرة الطفل فى الظهور بأشكال مختلفة ..!

كيف .. ؟!

يجيب د. العقباوى : فى هذه السن الطفل يدرك أنه لا يمكنه خنق الرضيع أو رميه أرضا حتى لا يتعرض للعقاب لذلك غيرته تأخذ شكل ارتداد طفولى .. فنجد أن الطفل قد بدأ يتبول على نفسه أو بدأ يتهته فى الكلام .. أو بدأ يخاف من النوم وحده ويرغب فى النوم مع أمه .. أو أن تنام أمه معه فى سريره حتى يستغرق فى النوم .. ثم هو قلق فى نومه ويستيقظ باكيا صارخا طالبا حضور أمه إليه .. وفى هذه الحالة يكون مزعجا ومقلقا للأهل وترتبط كل هذه التغيرات بوصول الرضيع .. لذلك على الأهل محاولة إزالة مخاوفه وتهدئة غيرته .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٤ - ديسمبر ١٩٩٦



للبحوث و التدريب و المعلومات

٢٠ جنيها مساعدة شهرية لـ ١٢٠٠ تلميذة بالمنيا
تقدمها هيئة انقاذ الطفولة لمنع تسربهن من الدراسة

المنيا من - حجاج الحسيني:

تقوم هيئة انقاذ الطفولة بتنفيذ مشروع جديد بمحافظة المنيا لمنع ظاهرة تسرب التلميذات غير القادرات من التعليم حيث يتم تقديم مساعدات مالية شهرية بواقع ٢٠ جنيها لعدد ١٢٠٠ تلميذة بالتعليم الابتدائي.

ويقول عبدالرحيم حسان وكيل مديرية الشئون الاجتماعية بالمنيا انه تم اختيار مركز سمالوط لتنفيذ التجربة الجديدة هذا العام وقد قام فريق بحثي باختيار التلميذات غير القادرات بمدارس القرى التابعة لمركز سمالوط وتم شراء الملابس والادوات الدراسية وسداد المصروفات المدرسية للتلميذات بالاضافة إلى منح كل تلميذة مبلغا شهريا قيمته ٢٠ جنيها طوال شهور الدراسة لكي تتمكن التلميذة من الانتقال والذهاب إلى المدرسة وشراء احتياجاتها ويجرى تنفيذ هذا المشروع بالتعاون بين هيئة انقاذ الطفولة وجمعية التكافل الاجتماعي وتحت اشراف مجموعة كبيرة من الباحثين الاجتماعيين بالمديرية.

وأضاف وكيل الوزارة انه يجرى حاليا اعداد برامج لتوعية أسر التلميذات لحثهم على استمرار الفتيات في التعليم والعمل على رفع مستوى الاسر الاقتصادي من خلال تدريب هذه الاسر على الحرف البيئية البسيطة وتقديم مشروعات الاسر المنتجة لمن يرغب منهم



قصص الانبياء فى برنامج للأطفال

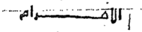
★ عن كتاب «قصص الانبياء» للكاتب احمد بهجت يبدأ الاسبوع القادم تصوير برنامج اسبوعى للتليفزيون بنفس العنوان أعده للاطفال يوسف حجاج ليقدم فى شكل درامى وتطرح فى نهاية كل حلقة سؤالا للطفل وسيحصل الفائزون على جوائز يجرى توزيعها فى نهاية شهر رمضان القادم وسيقوم بالأداء الدرامى فى الحلقات مجدى إمام مع مجموعة من الأطفال.

مجدى كان قد انتهى من تصوير المسلسل التليفزيونى «سلمى الاسوانية» مع سناء جميل وحمدى غيث تأليف محسن زايد وإخراج إبراهيم الصحن ويقيم حاليا معرض دائم فى فنون الزجاج المعشق والجرانيت والمعدن فى جدة.

مجدى إمام خريج كلية الفنون الجميلة قسم ديكور بالإضافة إلى حصوله على بكالوريوس من المعهد العالى للفنون المسرحية.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: 

التاريخ: ٥ - ديسمبر ١٩٩٦

تعقيب

قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى

نشرت الاهرام بتاريخ ٢٥ نوفمبر كلمة فى برواز (وجهة نظر) للاستاذة سلوى العنانى تهجمت فيها على شخصى والعاملين معى فى قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى واتهمتنا باتهامات كثيرة دون ان تكلف نفسها عناء شرح الاسباب التى بنت عليها هذا الهجوم الذى جاء فى شكل عبارات عامة مرسلة لاتتعلق باى وقائع واضحة او محددة، رغم ان هذه الاتهامات لو صحت لكان مكانها الجهات الرقابية لا مجرد الصحف، ولذا ادعوها أن تتوجه اليها فورا حفاظا على الاموال العامة واثباتا لحسن نيتها وموضوعيتها.

ويهمنى من جانبى الآن ان اوضح ان الاستاذة المذكورة لم تدخل فى حياتها قصر ثقافة الطفل الذى تحدثت عنه حديث العارفين. وانها لم تذكر للقراء الاسباب الحقيقية التى دعتها إلى هذا الهجوم وأترك لدى الاهرام مايؤكد انها اسباب شخصية.

وأود أن أسجل هنا جانبا من انجازات قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى فى الشهور الاخيرة.

- اشترك القصر فى افتتاح مهرجان القراءة للجميع صيف ١٩٩٦ على مسرح المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمسرحية «الوردة الزرقاء» من تاليف واخراج فاطمة المعدول بالأطفال المعاقين وتم ذلك امام السيدة الفاضلة حرم رئيس الجمهورية والسيد الاستاذ وزير الاعلام والسيد الاستاذ وزير الثقافة والسيد الاستاذ الدكتور رئيس المجلس التنفيذى للشباب والرياضة.
- تم عمل مسرحية «مين الاقوى» من تاليف واخراج فاطمة المعدول يوم ٩٦/٦/٢٦ بمناسبة افتتاح القصر بالاطفال المعاقين امام السيدة الفاضلة حرم رئيس الجمهورية والسيد الاستاذ وزير الثقافة والسيد الاستاذ الدكتور وزير التعليم والسيد الاستاذ محافظ القاهرة، كما شاهدوا الانشطة الاخرى بالقصر.
- اشترك القصر بالتنسيق مع جهاز شئون البيئة التابع لمجلس الوزراء باقامة ورشة عمل للحفاظ على البيئة.
- اثناء اجازة الاطفال فى الصيف كان يتوافد على القصر يوميا مالايقل عن ١٥٠ طفلا ويمارسون الانشطة الثقافية والفنية تحت اشراف المشرفين المؤهلين علميا، ومنهم من تدرب فى امريكا والمانيا.
- اثناء مهرجان القراءة للجميع صيف ٩٦ تم عمل ندوات ادبية وفنية فى المخيمات التابعة لثقافة الطفل اشترك فيها الاساتذة عزت السعدنى. عفاف الهلاوى. يعقوب الشارونى. سمير عبدالباقى. محمود قاسم. د.عبلة حنفى. صلاح بيصار. خديجة الصرفى.
- فوز عدد من اطفال القصر فى المسابقات الفنية والادبية والمسابقة الفنية فى سوريا وفنلندا واليابان والهند وبولندا.
- الاشتراك فى حفل ملتقى الطفل العربى الأول فى جامعة الدول العربية يوم ٩٦/١٠/٧، وتقديم بحوث فنية وعلمية.
- تحت إقامة ورشة فنية للاطفال العرب يوم ٩٦/١٠/٩ وممارسة جميع الانشطة بالقصر.
- إقامة الحفل الختامى «الملتقى العربى الأول للاطفال المبدعين» يوم ٩٦/١٠/١٢ على مسرح قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى.
- إقامة عروض فنية ومسرحية وكورال وموسيقى الاطفال بالمحافظات الاخرى والمسرح المصرى - السويسرى ولمدة شهر (٢نوفمبر - ٢ ديسمبر) ضمن احتفالات أعياد الطفولة
- الاشتراك فى المعرض الدولى لكتب الاطفال المنعقد حاليا بارض المعارض بمدينة نصر والذى نال اعجاب كبار المسئولين بالدولة.

وأخيرا.. تكفينا جميعا فى قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى شهادة الاهرام بمثل هذه الانجازات عندما كتبت الاستاذة ماجدة مهنا بالجريدة (يوم ٢٥ نوفمبر الماضى) عما رأته رؤية العين فى معرض رسوم الاطفال والعرائس والالعاب بجناح هيئة قصور الثقافة وهو من انجازات مقر ثقافة الطفل المتخصص (بجاردن سيتى).

فاطمة المعدول

مدير عام ثقافة الطفل بالثقافة الجماهيرية ومدير قصر ثقافة الطفل



المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ٥ - ديسمبر ١٩٩٦

بعد العثور على مومياء طفل مع سائق

لجان أثرية لتحديد عمره وطريقة تحنيطه

تقوم لجان متخصصة من هيئة الآثار وكلية الطب بمحاولة فك لغز العثور على مومياء لطفل يرجع لعصر ماقبل التاريخ. لتحديد عمره وطريقة التحنيط والحفظ لهذه الحالة الفريدة والنادرة في مصر. وأكد التقرير المبدئي لتلك اللجان أن هذه الحالة ستضيف جديدا للخريطة الأثرية المصرية الخاصة بالدفنات والمومياوات، وتم وضع المومياء داخل المتحف المصرى.

وكانت شرطة السياحة والآثار قد ضبطت سائقا يدعى حسن احمد يحاول بيع مومياء الطفل النادرة بمبلغ نصف مليون دولار لتهريبها إلى خارج البلاد، وأمر اللواء محمد الشامى مساعد وزير الداخلية بإحالة المتهم للنيابة، في الوقت الذى أجرى فيه الدكتور على حسن الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار معاينة للمومياء وشكل لجنة لإعداد تقرير عاجل عن حالته.

لأول مرة: فى مؤتمر طبى عربى

أمراض الكلى وزراعتها للأطفال

تشخيص أمراض الكلى الوراثية فى الجنين زراعة الكلى.. أمراض الكلى فى أطفال العرب.. هى موضوعات ناقشها المؤتمر الطبى العربى الأول لأمراض الكلى فى الأطفال الذى يختتم أعماله اليوم ضمن ثمانين بحثا طبيا تعكس الجديد فى التشخيص والعلاج.

●● ويقول د. حلمى أبو زيد أستاذ أمراض الكلى بكلية الطب جامعة القاهرة ورئيس المؤتمر أن الهدف من المؤتمر هو رفع درجة الوعى عند أطباء الأطفال عموما بالنسبة لأمراض كلى الأطفال على مستوى الوطن العربى، لذلك نظم المؤتمر فى أولى جلساته يوما تعليميا لشباب الأطباء فى هذا التخصص يحاضر فيه نخبة من علماء أمراض الكلى المصريين والعرب وعلماء الغرب. ويضيف أنه من خلال هذا المؤتمر أيضا سيتم التوصل لإحصائيات عربية تمثل أنواع أمراض الكلى فى العالم العربى ولذلك فقد حرص المؤتمر على تخصيص الجلسة النهائية (اليوم) ليعرض ممثل كل بلد عربى صورة كاملة للمرض فى بلاده وأسبابه وطرق التشخيص والعلاج والوقاية. وهناك ١٨ دولة عربية تشارك فيه.

● وأسأله: هل هناك تشابه فى أمراض كلى الأطفال على المستوى العربى؟

. هناك تشابه فى بعض أمراض كلى الأطفال على المستوى العربى كالأمراض المناعية المسببة لأمراض الكلى. وهناك أيضا خصوصية لبعض الدول العربية. ففى مصر أمراض حمى البحر المتوسط التى تسبب بعض أمراض الكلى.

والفشل الكلوى للكبار فى مصر هو بنسبة ١٢٠ فى المائة ألف، منهم ٢٥٪ أطفال تحت ١٥ سنة.

●● كما تأتى أهمية هذا المؤتمر كما تقول د. بهية مصطفى أستاذ أمراض الكلى للأطفال بطب القاهرة وسكرتير عام المؤتمر - أنه أول مؤتمر يتناول بإسهاب أمراض الكلى وزراعتها عند الأطفال داخل تجمع علمى عربى عالمى يشارك فيه سكرتير عام الجمعية الدولية لأمراض الكلى للأطفال د. أيرا جرايفر، بالإضافة الى ٤ من أساتذة أمراض الكلى والمسالك البولية للأطفال من فرنسا وانجلترا وكندا واستراليا.

● هل تختلف أمراض كلى الأطفال فى العالم العربى عن مثيلاتها فى العالم الغربى؟

.. أمراض الكلى فى الأطفال واحدة فى العالم كله، ولكن العالم العربى له مشاكله الخاصة الظاهرة كالعيوب الخلقية التى يسببها زواج الأقارب، الإكثار من العقاقير والتدخين، إلى جانب أمراض الجهاز البولى.

ولقد عرضت د. بهية مصطفى خلال المؤتمر أهم الأبحاث التى أجريت فى وحدة أمراض الكلى للأطفال بالمستشفى الجامعى (أبو الريش) التى أنشئت منذ عشر سنوات.

● الاحظ تميز المرأة علميا فى هذا المؤتمر، فسكرتير عام المؤتمر د. بهية مصطفى، ورئيس اللجنة الاجتماعية للمؤتمر د. فريدة أحمد فريد، وممثلة وزارة الصحة د. ميريام شاكر، والطبيبات المشاركات فيه يمثلن نسبة كبيرة من أساتذة وأطباء أمراض الكلى فى مصر وأغلب الدول العربية.. فما السبب؟

. لأنهم أصلا أطباء أطفال يمثلون تخصصا دقيقا، والعنصر النسائى فى تخصص الأطفال نسبته عالية دائما.

●● وتشير د. فريدة أحمد فريد أستاذ طب الأطفال بعين شمس ومديرة وحدة الكلى الصناعية بمستشفى الأطفال بجامعة عين شمس أن الجمعية العربية لأمراض وزراعة الكلى برئاسة د. رشاد برسوم هى المنظمة للمؤتمر. ولقد تناولت د. فريدة فى محاضرتها العلمية التى ألقتها أمس أهمية الغسيل الدموى فى علاج الفشل الكلوى الذى يصيب الأطفال، والجديد فيها هو تحطيم الاعتقاد السائد بأن الغسيل الدموى لا يناسب مرضى الفشل الكلوى من الأطفال وأثبتت أنه يمكن الآن عمل غسيل دموى لهم فى سن مبكرة للغاية فى عمر سنتين وذلك من خلال خبرتها فى العمل بوحدة الغسيل على مدى ست سنوات.

●● يقول د. يحيى الجمل أستاذ طب الأطفال ورئيس وحدة الحساسية والمناعة وأمراض كلى الأطفال بجامعة عين شمس، الذى رأس جلسة علمية تناولت طرق التشخيص المختلفة لأمراض الكلى بالأطفال أن من أسباب انتشار هذه الأمراض التلوث البيئى، الفيروسات المنتشرة فى البيئة، التلوث بالرصاص، التلوث فى مياه الشرب ، التلوث الغذائى الذى يؤدى الى فشل بطئ جدا فى أنسجة الكلى، ويسبب هبوطا فى وظائف الكليتين للطفل، ومن ثم الفشل الكلوى. فيحتاج الى أجهزة الغسيل الكلوى الى أن يتم زرع كليتين جديدتين له.

وهناك تشابه فى أمراض الكلى للأطفال العرب كما يقول - ففى الخليج نجد أمراض الكلى منتشرة بينهم بسبب زيادة نسبة الأملاح فى المياه، وارتفاع حرارة الجو وما يصاحبه من عرق غزير يزيد من فرصة الإصابة بالحصوات الكلوية، التى قد تؤدى إلى فشل كلوى.

■ ويشير إلى أن وحدة أطفال الكلى والغسيل الكلوى للأطفال فى جامعة عين شمس، تستقبل المئات من الأطفال أسبوعيا مصابين بأمراض الكلى التى تتبع التهابات الحلق واللوزتين التى لا يحسن علاجها فالأم تعتقد أن إعطاءها طفلها المصاب بالتهاب الحلق المضادات الحيوية لمدة يومين أو ثلاثة سيشفيه فى حين يعانى بعد أسبوعين أو ثلاثة من قلة كمية البول واحمراره وورم العينين، ثم من التهابات حادة إذا لم يحسن علاجها قد تتحول الى التهابات الكلى المزمنة مما قد يؤدى للفشل الكلوى.

وفى قسم الأطفال بجامعة عين شمس يوجد ١١ جهازا للغسيل الدموى للأطفال يعمل على مدى ٢٤ ساعة بالمجان.

●● ومن البحوث المقدمة فى هذا المؤتمر بحث أعده طبيبان زوجان هما د. عاصم سيف الدين مدرس الأمراض الباطنة وزوجته د. نيفين عبد المنعم سليمان مدرس أمراض كلى الأطفال بطب القاهرة، يتناول إحد مضاعفات زرع الكلى عند المراهقين والأطفال (تخثر الدم بعد عملية زرع الكلى) فقد يحدث تجلط فى الشريان المغذى للكلى الجديدة المنقولة فيسبب لفظ العضو الذى تم زرعه فيحدث الفشل الكلوى وقد تم إعداد البحث على عينة قوامها ٣٠٠ من الأطفال والمراهقين من جنسيات مختلفة من مرضى مركز أمراض وجراحة الكلى للأطفال والمراهقين المتخصص داخل مستشفى «جايز» فى انجلترا.

● وهناك المزيد والمزيد من الأبحاث التى تعطى بريق الأمل لمرضى كلى الأطفال من صغارنا.

عبلة الساعاتى



أطفال مصر

لا ينكر أحد الجهد الذى تبذله سوزان مبارك فى خدمة الطفولة فى مصر، ولا دورها فى تأسيس مكتبات الطفل وإنشاء مكتبة الأسرة، وهذا الجهد يستحق الإشادة، لكن الذى يفسد هذه الصورة الجميلة وأثر هذا الإسهام المحمود هو تلك الجوقة من المهللين التى تحول أعياد الطفولة إلى مناسبة لإثارة غيظ أطفال مصر وهم يرون الاحتفالات ويشاهدون الأغانى التى يؤديها أطفال فى أعمارهم تزينوا حتى يقدموا عروضهم أمام حرم الرئيس فى حين تعانى أغلبية أطفالنا نقص الأساسيات فى المأكل والملبس.

لقد تواكبت أعياد الطفولة مع كارثة السيول فى عدة محافظات فى الجنوب، ولم نسمع عن مسئول واحد ذهب يطعم الأطفال الذين فقدوا المأوى والسكن، نعم تمت مراسم «صرف تعويضات» روتينية لكن طفل الصعيد لم يلق اهتماماً خاصاً، ولا ظهرت صورته فى الإعلام ولا ذكره أحد فى أعياد الطفولة.

إن كوب لبن يوزع على أطفال المدارس فى المناطق الفقيرة أهم من الرقص والأغانى، وحرية حقيقية وتعليم حقيقى أكثر جدوى من تمثيلية «مؤتمر الأطفال» الذى تحدثوا فيه «بحرية تامة» لتكون توصياته «تأييد سياسات السيد الرئيس الحكيمة»(!). موقع حرم الرئيس موقع مهم، والخير الذى يمكن أن يعود على الطفل المصرى إذا ما تم وضع الأولويات واختيار الصيغ الملائمة الواقعية النافعة خير كبير.

فى أعياد الطفولة نذكر أطفالنا بالطفل الفقير، والطفل العامل رغم صغر سنه، والطفل اليتيم، والطفل الذى غاب عنه أبوه وراء قضبان السلطة، والطفل الذى فقد فى السيول بالصعيد منزله وحيل بينه وبين مدرسته.

وكل عام و٢٦ مليون طفل مصرى بخير.

هبة سعد الدين



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ - ديسمبر ١٩٩٦

كيف نشجع الطفل على النطق الصحيح

ركزت دراسة لأخصائية طب الأطفال الأمريكية بجامعة شيكاغو كيندا هيلر على التطور الطبيعي لتعلم الطفل النطق والكلام في مراحل العمر المختلفة ومن المعروف أن تعلم الطفل النطق والكلام يختلف من طفل لآخر وهذا ما أكدته أيضا دراسة للبروفيسور الأمريكي فينسون لارى بجامعة سان دييجو الذى أوضح أن تعلم الطفل النطق والكلام يمر بمراحل عديدة في السنة الأولى من عمره.. فالطفل يبدأ تفهم الأصوات المحيطة به ومحاولة ترجمتها إلى كلمات مفيدة في بداية السنة الثانية من عمره، وهذا ما أكدته دراسة للأخصائية الأمريكية كاترين هيرسن بجامعة تمبل بولاية فيلادلفيا الأمريكية. فقد تم إجراء دراسة على بعض الأطفال في المرحلة العمرية التى تبدأ من الشهر الثامن عشر فأوضحت أن هناك بعض الأطفال يقومون بمحاولة تجميع بعض الكلمات البسيطة تصبح جملا بسيطة، ويلجأ البعض الآخر إلى لغة الإشارة للتعبير عن مطالبهم، وقد تم إجراء دراسات حديثة على ما يقرب من ٢٠٠٠ طفل في مراحل العمر المختلفة قام بإجرائها الإخصائى فينسون وأكدت الدراسات أن الطفل في الشهر الثانى عشر يصل عدد الكلمات عنده إلى ٤٠ كلمة تقريبا، أما في عامه الثانى فتصل عدد الكلمات إلى ما يقرب من ٦٠٠ كلمة أو أكثر.

وتؤكد دراسة للخبير الأمريكى جين بريكو جلسون أخصائى علم النفس بجامعة بوسطن الأمريكية أن البيئة المحيطة به والتطور البيولوجى له لهما دور فعال في تعلم النطق والكلام.. فإذا جلس الطفل الصغير أمام شاشة التليفزيون لفترة طويلة يوميا فإنه سوف يتفاعل ويتأقلم مع اللغة التى يشاهد بها الأعمال التليفزيونية خاصة برامج الأطفال. كما أن هناك عدة عوامل تتحكم في سرعة تعلم الطفل الكلام والنطق من أهمها اللعب وتشجيعه كيفية النطق السليم. وهناك حقيقة علمية تؤكد أن كلام الطفل في مرحلة مبكرة ليس دليلا على ذكاء الطفل وهذا ما أكدته دراسات أخصائى علم النفس ليسلى روسيكى بجامعة بنسلفانيا الأمريكية. بالإضافة إلى أن الطفل الذى يتمتع بقدر كبير من الحيوية والنشاط يكون لديه مقدرة كبيرة على التقاط بعض العبارات والكلمات بسرعة وذلك بعد التحكم في المشى. وتؤكد الدراسات أيضا أن الأطفال الإناث يتعلمن النطق بسرعة بالمقارنة بالأطفال الذكور. وهذا ليس بسبب سرعة تطور خلايا المخ في البنات عنه في الذكور ولكن لأن الآباء خاصة الأم يميلون إلى التحدث مع الأطفال الإناث أكثر من الذكور. كما يقوم الأطفال الأكبر سنا بتعليم إخوتهم الصغار النطق والكلام عن طريق اللعب.

ينطق الطفل بالكلمات السليمة نسبيا عند بلوغه عامه الأول وهناك البعض الآخر يخلطون بين بعض الكلمات غير المفهومة والجمل خلال السنة الثانية من العمر ويستطيع الطفل التحكم في نطق ما يقرب من ٥٠ كلمة وذلك في المرحلة العمرية التى تتراوح ما بين ١٨ و٢٤ شهرا.

وهناك بعض القواعد ركز عليها أخصائيو علم النفس لمساعدة الطفل في مراحل العمر المختلفة لسرعة النطق والكلام بطريقة سليمة:-

- يجب على الأم عدم اللجوء لتصحيح بعض الكلمات التى ينطقها الطفل خاصة أمام الآخرين حتى لا يصاب الطفل بحالة نفسية سيئة، وعدم نطق بعض الكلمات الصعبة التى يصعب عليه نطقها أو تعلمها بسهولة لأن ذلك له تأثير ضار على سرعة تعلم الطفل.. بل تشجيعه على ممارسة بعض الأنشطة مثل التمرينات الرياضية البسيطة التى تساعده على سرعة تفهم اللغة والنطق ببعض الكلمات.
- ويجب أيضا عدم الضغط على الطفل حتى ينطق بسهولة بل يجب ترك الحرية الكاملة له حتى ينطق بنفسه.
- ويجب على الأم القيام بمشاركة الطفل في لعبه وخاصة التى تساعده على التفكير وانتباهه لتسهل عليه النطق والكلام

وتؤكد دراسة للأخصائى "هيرش باسك" أنه يجب تحديد ساعات مشاهدة البرامج التليفزيونية للأطفال بساعة أو ساعتين على الأكثر- حتى يتم ايجاد مناخ مناسب للأم لتعلم الطفل النطق والكلام بسهولة وطلاقة، مع استشارة الطبيب إذا تأخر الطفل في النطق والكلام حتى مرحلة متقدمة من السن.

مريم أبو رية



المصدر : الإذاعة والتليفزيون
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٦

في رسالة ماجستير صحافة الطفل في خطر

● لابد من إعداد كوادر فنية متخصصة في صحافة الطفل
● شركات منتجات الأطفال مدعوة لتبني مجلات الأطفال

● صحافة الطفل المصري تحتاج إلى إعادة النظر

السيد عبد العال



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٦

صناعة عقل الطفل وثقافته تعنى صناعة المستقبل وفى العالم كله تتسابق الدول لصناعة مستقبلها من خلال الاهتمام بالطفل وكل مايقدم له من طعام أو ثقافة، ولأن مجلات الاطفال مازالت تشكل جانبا أكبر من المصادر التى تصنع ثقافة الطفل وتصيغ فكره جاءت فكرة الاهتمام بشكل ومضمون مجلات الطفل .. ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة التى تقدمت بها الزميلة لبنى زكريا لنيل رسالة الماجستير بعنوان «تصميم مجلة الطفل دراسة مقارنة للجوانب التصميمية لمجلات الاطفال فى مصر وفرنسا فى الفترة من عام ٩٢ ـ ١٩٩٤» وتؤكد لبنى زكريا الباحثة بكلية الفنون التطبيقية أن مستوى صحافة الطفل فى مصر يدعو للقلق بسبب الافتقار إلى صحافة واعية من ناحية الكم والكيف فى وقت واحد فعدد مجلات الاطفال فى مصر لايتعدى أصابع اليد الواحدة بالإضافة إلى تأخر المستوى الفنى لهذه المطبوعات إذا ماقورن بفروع الثقافة الأخرى كما ان الطابع التجارى يغلب على كل مجلات الطفل فى مصر وينظر إلى هذه المجلات كسلعة يجب أن تحقق ربحا ماديا بغض النظر عن توجيهات الطفل واحتياجاته وقد صارت هذه المجلات تقليدا ضعيفا لما ينشر فى الغرب دون مراعاة الفروق الجوهرية بين الطفل المصرى والطفل فى أوروبا كما ان هذه المجلات تعانى من ندرة النصوص الابداعية وتكتفى بالتركيز على اتجاهات التسلية أو عملية التلقين والوعظ المباشر مع اغفال تام لأهمية العامل البصرى فى الرسوم التى تحويها مجلة الطفل واعتباره عاملا ثانويا .

وقد اختارت الباحثة فرنسا مجالا للمقارنة نظرا لتفوقها فى مجال النشر بشكل عام ومجلات الاطفال بشكل خاص هذا بالإضافة إلى كونها من أقدم دول العالم فى مجال صحافة الطفل حيث اصدرت أول مجلة للأطفال عام ١٨٣٠ وقد كان لتواجد الباحثة فى فرنسا فترة زمنية طويلة دور هام فى الاطلاع على عدد كبير من مجلات الاطفال والاستفادة من التجربة الفرنسية فى هذا المجال وقد جاء اختيار الباحثة لهذا الموضوع كنتيجة طبيعية لبداية محصلة الاهتمام بالطفل المصرى وثقافته خلال عقد الطفل الذى بدأ منذ عام ١٩٩٢ تحت رعاية



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السيدة سوزان مبارك .

وقد انقسمت الدراسة إلى عدة أبواب تناولت استعراض أهم وسائل الاتصال المؤثرة والفعالة فى تنمية مدارك الطفل خاصة فى سنوات تكوينه الأولى ثم التركيز على « مجلة الطفل » كواحدة من أهم وسائل الاتصال وشرح أهم خصائص وسمات مجلة الطفل من خلال نظرة تاريخية منذ دخول الطباعة إلى مصر وحتى الوضع الراهن ثم تتطرق الدراسة إلى الطفل نفسه كقارىء لهذه المجلة ومعرفة أهم السمات الرئيسية والنفسية له من خلال محاولة معرفة من هو قارىء مجلة الطفل وماهى الظروف التى يجب توافرها له بالاضافة إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية التى يمر بها الطفل فى بيئات مختلفة .

ثم تتوقف الدراسة عند رسوم الاطفال طويلا وتوضيح كيفية تأثر الطفل بالبيئة والرسوم المختلفة وكذلك العلاقة بين رسوم الاطفال وشخصياتهم والدلالة النفسية لبعض الرسوم .

ثم تنتقل الباحثة فى دراستها إلى العلاقة بين التربية والثقافة وتأثير كل منهما على قارىء مجلة الطفل .. من خلال تعريف كل من التربية والثقافة وكذلك تأثير الثقافة على عملية نمو شخصية الطفل ودور مجلة الطفل فى عملية التربية وتركز الباحثة على الابداع عند الطفل وضرورة تضافر كل من المؤسسات الاجتماعية والاسرة والإعلام جميعا لتنمية عملية الابداع لدى الاطفال ومحاولة التغلب على معوقات التفكير الابداعى وقد لفتت الباحثة فى دراستها الانظار إلى ضرورة أن يكون هناك توافق بين المسار الذى تنتهجه مجلة الطفل مع خطط تنمية المجتمع وكيف يمكن الاستفادة من هذه المجلة فى توجيه وتنمية قدرات الطفل وغرس القيم الجميلة فى نفسه مع التركيز على خطة الدولة ودورها فى رفع المستوى الثقافى للطفل .

وقد اشتملت الدراسة على قياس نماذج عشوائية من الأطفال من فئات تم اختيارها من المدارس الحكومية والخاصة وقد بلغ عدد الاطفال محل البحث خمسين طفلا بالإضافة إلى قياس آخر لآراء عدد من فنانى مجلات الأطفال فى مصر .

كما تتطرق الباحثة فى الباب الثانى من دراستها إلى المعايير الفنية



المصدر : الأذاعـة و التليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٦

لاخراج وتنفيذ مجلة الطفل وتحصرها فى عدة معايير هى سيكولوجية الشكل ثم اساليب التعبير ثم عملية الاخراج الصحفى وكيفية توظيف العناصر التبوغرافية وعلاقة الصور ببعضها كذلك العوامل التى يجب الاخذ بها لتصبح المجلة ملائمة للطفل مثل الحجم والتصميم والورق ومكونات الشكل بالاضافة إلى الطباعة وأساليبها وأنواعها .

وقد افردت الباحثة فصلا كاملا فى هذا الباب عن اسس تصميم مجلة الطفل ويشمل تعريف التصميم والنقاط التى يجب على من يقوم بالتصميم اتباعها بالاضافة إلى شرح مفصل لأهمية اللون والاستخدام الأمثل للألوان .

وفى الباب الثالث من الدراسة تعرض الباحثة للدراسة التحليلية والتى بنيت على توظيف معايير الدراسة النظرية فى الجزء الأول من الدراسة واستخدام الدراسة التحليلية كأداة مقارنة لعدد مختار من نماذج المجلات الخاصة بالاطفال فى كل من مصر وفرنسا خلال فترة متساوية من عام ٩٢ وحتى عام ٩٤ حتى يكون التحليل قائما على اسس عادلة .

ثم تنهى الباحثة الدراسة بتنظير النتاج التصميمى للبحث فى محاولة لتطبيق المعلومات التى جمعت فى الدراسة النظرية على نموذج تجريبى بهدف تصميم مجلة للطفل فى مصر وتقدم الباحثة نموذجا لهذه المجلة من خلال تصميمها لمجلة للطفل تحمل عنوان « قمر الزمان » والتى يبلغ عدد صفحاتها ٥٠ صفحة وقد راعت الباحثة أن تكون المجلة متنوعة الموضوعات مع مراعاة تنمية حاسة التذوق الفنى وقد اهتمت الباحثة بأن تكون تصميمات المجلة واسمها ورسوماتها نابعة من التراث العربى وقد اعتنى هذا النموذج بالغلاف بشكل كبير حيث أن الغلاف يمثل عنصرا تسويقيا هاما فكان الاهتمام بالألوان أما فى داخل المجلة فقد حرصت الباحثة على أن ترضى صفحات المجلة كل الاطفال فجاءت قصة العدد مصورة ومرسومة بالاضافة إلى قصة أخرى تدور احداثها فى اطار شعرى يمكن أن تغنى بسهولة من الاطفال كذلك قصة من التراث الشعبى وعدد من المواقف الضاحكة منفذة بطريقة الكاريكاتير .. بالاضافة إلى مايسمى بمسرح العرائس والذى يعبر عن احد الاعمال المسرحية للطفل بطريقة العرائس مع شرح مبسط لكيفية تحريك العرائس .. بالاضافة إلى عدد من الابواب المختلفة مثل الفنون التشكيلية والرياضة وقصص القرآن الكريم .. وبعض المواد التى تحمل معلومات بشكل مصور فوتوغرافيا عن الحيوانات مثلا كذلك بعض القصص التى تعالج بعض السلوكيات الخاطئة لدى الاطفال فى المنزل أو الشارع وكذلك الاهتمام بقصص الخيال العلمى .. وغيرها من المواد التى تنمى موهبة الطفل وتجعله على دراية بمعالم بلاده بالإضافة



إلى عناصر التشويق للأعداد القادمة من المجلة وقد خرجت الباحثة من دراستها المقارنة بعدة نتائج هامة مفادها هو أن المجلة تلعب دورا كبيرا فى تثقيف الطفل وتوسيع مداركه ولذلك فإن تصميم المجلة واخراجها يتطلب دراية وخبرة تامة بمختلف اساليب التقنية الحديثة . وبالمقارنة بين مصر وفرنسا في مجال صحافة الطفل تؤكد الدراسة التحليلية افتقار مصر إلى هذا المستوى المتقدم كما وكيفا في هذا المجال .. وركزت الباحثة على العيوب التى تقع فيها المجلات المصرية من ناحية الاخراج أو الطباعة أو استخدام الالوان أو لغة الكتابة أو طبيعة بعض المواد الصحفية التى تؤدى إلى آثار سلبية كبيرة مثل قصة الرجل الخارق «السوبرمان » على سبيل المثال .

واختتمت الباحثة دراستها بعدد من التوصيات تتعلق بتنمية التذوق الفنى عند الاطفال من خلال تقديم أشهر الاعمال الشعرية وشرحها بلغة مبسطة وراقية وعرض الاعمال الفنية لكبار الفنانين من رسوم ولوحات وغيرها وتنظيم مسابقات للرسم للكشف عن مواهب الاطفال .

كذلك ضرورة تقديم بعض القصص البسيطة التى تنبذ الخرافات وتوضح اضرارها وتعلى من شأن العلم والتطور مع وضع خطوط فاصلة بين الخرافات والخيال العلمي وأن تكون هذه الموضوعات المقدمة للأطفال تتناسب مع المراحل السنية المختلفة . بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بتنمية قدرات الطفل حتى تساير التطور العلمى ودعم القيم الدينية واحترام العمل لتعميق احساسه بالانتماء كما اوصت الباحثة بضرورة اصدار اكبر عدد ممكن من مجلات الأطفال بحيث يتحقق التنوع والمنافسة على تقديم أجود مايمكن من خلال رأس المال الخاص والمؤسسات غير الحكومية وعن طريق تبرعات الشركات المنتجة لكل مايخص الطفل .. اسوة بما يحدث فى البلاد المتقدمة . كما طالبت الباحثة بضرورة أعداد كوادر فنية متخصصة في مجال الاخراج الفني والتصميم على مستوى عالمى من حيث الموهبة والمعرفة بالتقنية العلمية الحديثة .. بالإضافة إلى الاستفادة من آراء فنانى ورسامى مجلات الاطفال وكذلك ضرورة مشاركة الاطفال أنفسهم بالرأى فى شكل ومضمون ماتقدمه مجلة الطفل .

وقد أشادت لجنة مناقشة الرسالة بالمجهود الكبير الذى بذلته الباحثة وقررت اللجنة المكونة من أ . د . مصطفى حسين كمال رئيسا وعضوية كل من أ . د محمود سامي سيد وأ. د فاطمة أبو النوارك منح الباحثة درجة الماجستير كما اعلنت أ د . فاطمة أبو النوارك عضو لجنة المناقشة عن تقديرها للزميلة « لبنى زكريا » وتمنت أن يحقق هذا البحث الفائدة المرجوة منه وأن نرى عدداً من مجلات الاطفال فى مصر تحقق هذه التوصيات للمساهمة فى صناعة فكر وعقل مستقبل مصر من خلال أطفالها .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ - ديسمبر ١٩٩٦

غالي يطالب بالتحقيق فى تورط قوات الأمم المتحدة فى دعارة الأطفال

نيويورك - ا. ش. ا - أمر الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة بإجراء تحقيق حول مدى تورط الجنود العاملين مع المنظمة الدولية فى فضائح دعارة الأطفال اثناء تنفيذها لعمليات حفظ السلام.

وصرحت سيلفانا فو المتحدثة باسم الدكتور غالى بأن قرار السكرتير العام جاء عقب صدور تقرير من الأمم المتحدة بشأن تاثير الصراعات المسلحة على الأطفال، وإضافت أن غالى يرغب فى التوصل لمعرفة ما إذا كانت هذه الجرائم حوادث فردية أم انها ظاهرة يتعين اتخاذ إجراءات إضافية لمواجهتها.

وكان تقرير المنظمة الدولية قد اشار إلى ان وصول جنود حفظ السلام ارتبط بزيادة سريعة فى جرائم دعارة الأطفال فى نصف مناطق الصراعات التى شملتها الدراسة.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٧ - ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● في المؤتمر الدولى لجمعيات طب الاطفال الافريقية:

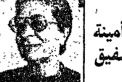
الموافقة علي نشر رسالة السلام المصرية لحماية الطفل الأفريقى

كمبالا - من احمد نصر الدين:

وافق المؤتمر الدولى السابع لجمعيات طب الاطفال الافريقية امس فى كمبالا عاصمة اوغندا بالاجماع علي اقتراح مصري يتبنى نشر وتعميم رسالة افريقية جديدة تحت اسم طب السلام للاطفال لكى يجمع كل العاملين فى مجال صحة الطفل من الافريقيين عامة والاطباء بالجامعات الافريقية خاصة لنشر هذه الرسالة لتجنيب اطفال افريقيا من ضحايا الحروب والمجاعات وويلاتها وقسوتها كما وافق المؤتمر علي اقتراح مصرى ثان بتوحيد جميع الجمعيات الافريقية العاملة فى مجال صحة الطفل ودمجها في جمعية واحدة لاعطائها دفعة قوية من أجل رفع المعاناة عن الطفل الافريقى.

وصرح الدكتور صادق عبدالعال ممثل مصر فى المؤتمر والسكرتير التنفيذى لجمعية صحة المراة والطفل المصرية التابعة لمنظمة اليونيسيف بان الاقتراح الثاني يقضى بدمج الجمعيات المصرية ودول حوض البحر المتوسط ودول المغرب العربى مع مجموعتى دول افريقيا الفرانكوفونية والانجلوسكسونية في جمعية واحدة ومن بينها جميع دول حوض النيل لزيادة وتعزيز توعية وجهود الاطباء الافارقة في مهمتهم الحاسمة.

مليون ونصف المليون «بليه» فى مصر.. وربما أكثر



أمينة شفيق

يمثل «بليه» شخصية كاريكاتورية فى سوق العمل المصرية فهو ذلك المنتج الصغير الذى لا هو عامل ولا هو تلميذ فهو ذلك المواطن صغير السن الذى من المفترض أن يكون فى صفوف أقرانه من صغار السن فى فصول الدراسة يتلقى تعليمه ويستعد لامتحاناته ويهتم فى وقت فراغه بملاعب الكرة أو بقراءة مجلات وقصص الاطفال أو الطلائع أو بالقيام برحلات جماعية ليكتشف الاهرامات وأبو الهول وأسد حديقة الحيوانات وجبلاية القرود بها.. لكن «بلية» هذا لا يعرف أيا من هذه الانشطة التعليمية أو الثقافية أو الترفيهية كل الذى يعرفه هذا المواطن الصغير هو التوجه يوميا إلى ورشة «معلمه» الذى يسند اليه طوال اليوم كل أنواع الأعمال الصغيرة المرتبطة بالحرفة التى يمارسها.

وهى الأعمال التى قد تكون بالرغم من صغرها شديدة الخطورة كل الذى يسمعه طوال النهار هو ذلك النداء التقليدى الذى تعود عليه «واد يا بلية» مع التغليظ اللفظى المشهور الذى يصاحب النداء.

والذى يجعل هذا «البلية» شريحة خاصة فى القوة العاملة هو سنه فمنظمة العمل الدولية تحدده بأنه العامل الذى يقل عمره عن 14 عاما.

وذلك بشكل عام ولكن الذى يحدده فى كل مجتمع هو القانون الذى يحدد بداية سن العمل وهو شىء متغير من بلد إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى فى كل بلد بناء على نظم التعليم وتطورها والتغييرات التى تطرأ عليها.

«بلية» هذا ليس واحدا أو عدة افراد يصل عددهم فى مصر إلى مليون ونصف مليون وذلك حسب الدراسة الأولية التى اجراها مركز البحوث الاجتماعية منذ عام مضى والتى ذكرت أن هذا الرقم لا يمثل كل الواقع وانما البعض منه ثم يتصاعد العدد فى العالم حسب تقدير منظمة العمل الدولية فى تقريرها الأخير المعنون «عمل الاطفال» إلى مائتين وخمسين مليون «بلية».

يوجد فى أوروبا الصناعية وفى الدول النامية باعداد متعاظمة ثم بدأ يوجد باعداد واعداد فى بلدان شرق أوروبا.

يعمل فى الزراعة وفى الورش الصناعية والحرفية وفى الوحدات التجارية بالاضافة إلى المجال الجديد الذى تركز عليه الانظار الآن وهو نشاط الدعارة .. يعمل أطول ساعات عمل وفى ظل ظروف وشروط عمل غير محددة كما أنه يحصل على ادنى الأجور اليومية من يعمل منهم فى الزراعة يتعرض للمواد الكيماوية السامة التى توجه لابادة الحشرات.

لذلك يموت منهم اعداد كبيرة فى الريف ويتعرضون لاضرار جسدية كثيرة أثناء عملهم فى الورش الصناعية لقيامهم باعمال تتجاوز قدراتهم الجسمانية المرتبطة بسنهم وبمرحلة نموهم المبكرة.. بالاضافة إلى أنهم جميعا ينشأون أميين لا علاقة لهم بفنون القراءة والكتابة ذلك لحرمانهم الكامل من التعليم نتيجة لانخراطهم المبكر فى سوق العمل غير الرسمى.

فهم الذين «يشربون الصنعة» من مصادرها الأولية وعلى أصولها الحرفية القديمة وعندما يكبرون يتحولون إلى حرفيين «شطار» دون أن يمتلكوا القدرة على تطوير هذه الحرفة أو تحويلها إلى صناعة أكبر بسبب أميتهم وجهلهم فهم لا يستطيعون التعرف على فنون الانتاج الجديدة والمتطورة بسبب ضيق أفقهم التعليمى والمعرفى.

كما أنهم يمثلون شريحة من القوى العاملة التى يسهل تشغيلها بلا مشاكل فهم لا يعرفون التقدم بمطالب أو تنظيم اضراب أو التقدم بشكوى إلى مكاتب العمل فهم فى النهاية دون سن العمل وبالتالى دون سن الادراك الجماعى العام لكن تكمن خطورتهم فى حالات الشغب العام فى ظل هذه الحوادث نجدهم ينتشرون فى الشوارع يمارسون احداث السطو والسلب دون رابط ولا تنظيم.

بجانب كل ذلك يكتسبون كنتيجة لاختلاطهم وتأثرهم بنسق قيمى يسود سوق العمل غير الرسمى أنماطا من السلوك تدفع بهم إلى موقع أقرب إلى التسيب الخلقى والاضطراب النفسى.

الخلاصة ان هذا العدد من المواطنين الصغار يتعرضون لجميع الاضرار الصحية الجسدية والأخرى النفسية التى تتسبب فى التشوه الجسدى أو النفسى.

لكن مع كل ذلك فهم منتجون يسهمون بنصيب وافر فى تحقيق القيمة المضافة فى سوق العمل غير الرسمى فى المجتمعات التى يعيشون فيها والتى يحملون جنسيتها.

السبب الرئيسى لتواجدهم الكاريكاتورى هذا هو الفقر الذى تعانى منه اسرهم فانتماؤهم لاسر فقيرة هو الذى يدفع بهم مبكرا إلى سوق العمل.

فهم موجودون إما فى الريف المتخلف أو الحضر الفقير هذا هو السبب الاساسى والرئيسى لانخراط مائتين وخمسين مليون «بلية» فى سوق العمل غير الرسمى فى العالم بجانب هذا السبب الرئيسى

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ٦ ديسمبر ١٩٩٦

توجد أسباب أخرى مساعدة لتواجدهم وتكاثر اعدادهم.

أول هذه الاسباب المساعدة هو وجود قطاع اقتصادى غير رسمى كبير فى كل مجتمع أو أن يكون هذا القطاع غير الرسمى اكبر من الآخر الرسمى خاصة فيما يتعلق بحجم العمالة التى يستوعبها وبكم رأس المال المتداول فيه ونحن هنا لا نعنى بالقطاع الرسمى القطاع العام فالقطاع الرسمى يمكن أن يكون عاما أو خاصا أو تعاونيا انما نعنى بالقطاع غير الرسمى ذلك القطاع الصغير المتناثر والذى يعمل طبقا بلا قواعد عمل وتنظيم محدد.

الذى يميز القطاع الرسمى عن القطاع غير الرسمى انه قطاع يدار حسب قواعد وقوانين ونظم معروفة لطرق الانتاج صاحب العمل أو العاملون لديه وهو قطاع يعترف بالمنظومة القانونية الموضوعة فى المجتمع أو بجزء منها سواء تعلقت بالقوانين الادارية أو الاخرى المتعلقة بالعلاقات الصناعية كما أنه قطاع قابل للتطور من قطاع متوسط إلى قطاع كبير لكن يستمر دائما قطاعا رسميا يصعب على هذا القطاع الرسمى سواء كان كبيرا أو متوسطا الاستعانة بقوة عمل الاطفال وتتواجد الأمثلة على ذلك فى محيطنا الصناعى أو فى الزراعات الحديثة غير التقليدية فالاطفال لا يستطيعون التعامل مع التنظيم والقوانين إنما يسهل لهم التعامل مع الأوضاع التى تتمايز بالسيولة واللا انضباط.

الخلاصة أن تواجد ظاهرة عمل الاطفال أو تعاظمها يرتبط ارتباطا وثيقا بوجود أو غلبة أو هيمنة للسوق غير الرسمية فى أى مجتمع.

ثم يأتى العامل المساعد المهم الآخر لانتشار هذه الظاهرة وهو العامل المرتبط بمدى استيعاب المجتمع وقواه الانتاجية لفنون التقنية الحديثة المتطورة أو ما يسمى بالتكامل التقنى المجتمعى.

ففى الزراعة مثلا تستمر عمالة الاطفال هى العمالة الاساسية فى موسم جنى القطن طالما لم تدخل التقنية الحديثة لجنيه وجمعه وهى التقنية المعروفة فى كل البلدان المتقدمة والمنتجة للقطن.

وينطبق نفس الشىء على جمع الخضروات أو الفاكهة أما الصناعة فتتضح فيها هذه الحقيقة بجلاء فالواضح انه كلما ادخلت التقنية الحديثة إلى الصناعة تلاشت ظاهرة عمل الاطفال فى الصناعة المعنية.

على سبيل المثال تتواجد هذه الظاهرة فى المملكة المتحدة اين؟ فى الوحدات الصغيرة لصناعات تغليف الحلويات وهى الوحدات التى لا تستوعب التقنية المتقدمة التى تتواجد فى الوحدات الكبيرة وتتكرر نفس الظاهرة فى مصر فى وحدات الغزل والنسيج الآلية يختفى عمل الاطفال أما فى وحدات النسيج اليدوى سواء التى تنتج الاقمشة أو السجاد يبدأ استخدام الاطفال ويحدث نفس الشىء فى صناعة الزجاج أو الألومنيوم أو الأحذية إلى أخره.

الخلاصة انه كلما تقدمت فنون الانتاج فى أى مجتمع سارت ظاهرة عمل الاطفال تجاه الانكماش ثم التلاشى وهو وضع يتوقف على قدرة الرأسمالية الصغيرة والمتوسطة على استيعاب التقنية الحديثة والاستفادة منها انتاجيا.

كما يتوقف على قدرة الرأسمالية الصغيرة والحرفية على الانتقال من القطاع الاقتصادى غير الرسمى إلى القطاع الرسمى.

لكن يستمر الفقر هو السبب الاكبر الدافع لخروج الاطفال من المدرسة والانخراط فى سوق العمل غير الرسمية فى أى مجتمع.

بوابة جبر الخاطر

محمد مستجاب

رجاء للسيدة سوزان مبارك

أود - مخلصا - من السيدة سوزان مبارك، ان تقوم - بشكل سرى ومفاجىء - بزيارة واحدة إلى المكتبات التى انشأتها، وقامت بافتتاحها، فى السنوات الماضية، هذه المكتبات التى نقلت اهتمام السيدة سوزان بالاطفال الى كل ركن فى مصر، وأطفالنا - وشبابنا ايضا - فى حاجة ملحة لهذا الاهتمام، ليصبح منوال ابنائنا التعامل مع الكتاب، والكتاب الثقافى بالذات، اذ أننى أخشى ان تتوقف بعض المكتبات فى الانحاء المترامية الاطراف عن وظيفتها بعد الهيصة الاحتفالية، فالبيروقراطية المصرية - المرعبة - قادرة على احتواء اى مكتبة للطفل لتصبح مخزنا للكتب، ولا يوجد قانون فى العالم يمكنه ان يحمل امين المكتبة مسئولية عدم وجود عملاء له من أطفالنا الطيبين، ولكن كل القوانين واللوائح - المصرية بالذات - سوف تحاسبه على فقد المطبوعات وضياعها او تمزيقها مما يجعل اى امين مكتبة أكثر ميلا لعدم استقبال الاطفال، وغير الاطفال الذين يتسببون فى الفقد والضياع والتمزيق لهذه العهدة الاميرية.

ان مشروع المكتبات القروية والشعبية لايحتاج فقط لقراء من الاجيال الجديدة إنما يحتاج الى ادارات ذات وعى معاصر لمعنى القراءة والتحصيل والمناقشة، وهو امر مشكوك فيه ولا يمكن الاطمئنان اليه، وخصوصا أن عادة القراءة تكون دائما خارج اطار الروتين المدرسى، والمساء - واخر النهار ايضا - ثم الاجازات الاسبوعية والموسمية، هى الاوقات المناسبة لفتح هذه المكتبات لجمهور الاطفال والشباب، فهل هذا يحدث حقا؟؟ ، أم ان دور المكتبات مرتبطة بالمواعيد الحكومية؟؟ وهل يفتح عملاء المكتبات -كل هذه المكتبات- بيوتا للقراءة خارج المواعيد الرسمية الراسخة لموظفى الدولة، هل يمكن لنا ان ندرك ذلك ام أن الامر كله لا يتجاوز احتفالية الافتتاح ثم تدخل المكتبة - بكل مكوناتها - بعد ذلك الى عهدة حكومية كلما قل استعمالها قلت اخطار تبديدها؟

اقول ان الزيارة يجب ان تتم سرا وفجأة حتى لا يتسرب الخبر لاهل الخبر فيسرعون لاعداد ديكورات المسرح (المؤقت) بما فيه من مطبوعات وأطفال ومسئولين؟؟ ان حدوث ذلك مرات - سوف يحيل هذه المكتبات الى مؤسسات فاعلة ذات تأثير ايجابى، لاننا ياسادة لم نتدرب بشكل كاف كى نقوم (نحن البيروقراطيين المصريين) بهذه المهمة الجليلة، والتى تظل فيها هذه المكتبات مفتوحة للاطفال والشباب فى غير مواعيد الدراسة، وخارج الروتين الحكومى، بدلا من كونها لافتات ضخمة على ابنية جديدة داخلها كتب قيمة، وسليمة ايضا، لم يقرأها أحد..

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٨ - ديسمبر ١٩٩٦

إنسانيات

شلل الاتصال!



مكالمة واحدة لرجل أعمال بالتليفون المحمول.. قد توفر له تكاليفه لعدة سنوات.. واتصال واحد بواسطته لمسئول كبير قد ينهى مشكلة حادة طارئة، أو يفرج أزمة خانقة على بعد عشرات الكيلومترات واستدعاء عاجل بهذا الجهاز الصغير لإحدى وسائل الانقاذ قد ينجد أسرة من ظرف انسانى قاس تتعرض له .. ومحادثة فى دقائق من مكان ناء للاستصلاح الزراعى قد تعيد الحياة إلى نبت يحترق.

هذه أساسا هي نوعيات الاتصال التي من أجلها وجد «التليفون المحمول» أو على حد وصف الدكتور عثمان لطفى رئيس هيئة الاتصالات لها ربما تكون البداية ثم يمكن بعدها أن تتسع الدائرة أكثر لتشمل تغطية حتى تفريعات الطرق الصحراوية والزراعية وجميع المواقع التى تفتقد وجود سنترالات بها للخدمة التليفونية العادية.

ومن هنا يأتى عتاب المسئولين عن «التليفون المحمول» على قسوة «انتقادات البداية» التى يكيلها لخدماته 38 الف مشترك حتى الآن ينضم اليهم يوميا حوالى 110 مشتركين إلى أن يكتمل الانتفاع بالـ 70 الف خط التى خصصت للقاهرة فى المرحلة الأولى والتى سوف تشهد توسعة سريعة لاحقة.

يواجه العتاب انتقادات الكثيرين لصمت التليفون المحمول فى مواقع عديدة من القاهرة .. يفقد فيها القدرة على النطق أو السماع ويتحول إلى مجرد زينة فى اليد ويتساءلون فى دهشة لماذا بدأ تشغيله أصلا مادام يعانى من «شلل الاتصال» فى احياء كاملة من العاصمة؟!

والذى يسوقه المسئولون فى عتابهم على هذا الانتقاد لخدمات البداية.. يمكن فعلا أن يسمع لان معهم الحق فيه.. صحيح كما يقرون انه كان يمكن تأجيل تشغيل التليفون المحمول إلى أن تغطى القاهرة بأكبر عدد ممكن من محطات الاستقبال والارسال التى تلزم لها.. لكن ظروف عقد مؤتمر القاهرة الاقتصادى هى التى اقتضت التبكير بالتشغيل لخدمة اتصالات المشاركين من 87 دولة قدموا من انحاء العالم.. ولهذا كانت أقوى مواقع الاتصال هى التى تحيط بقاعة المؤتمرات. وفى ضوء هذا الاحتياج الملح بدأت خدمة التليفون المحمول فى القاهرة بعدد من المحطات بلغ حتى الآن 52 محطة بينما يتطلب الأمر الاضافة المستمرة اليها ليس فقط لكى تصل إلى مائة محطة ولكن ربما لأكثر .. لأن تغطية القاهرة كلها بالخدمة.. لابد أن يواكب بصفة متواصلة تزايد اعداد مشتركى التليفون المحمول ومتابعة تطور كثافات الاتصالات فى مختلف الاحياء فضلا عن انتشار التفاخر بحمل الموضة الجديدة فى كل مكان وتشغيلها عمال على بطال كما يقول المثل. على أنه من البشائر الطيبة هو أن التليفون المحمول سوف يتخلص من حالات شلل الاتصال التى تنتابه فى بعض مناطق القاهرة بل وسوف تمتد خدمته لتغطى الطريق الصحراوى وإلى الاسكندرية والساحل الشمالى أول مارس القادم على الأكثر فضلا عن مد خدمته أكثر ليشمل انحاء الدلتا والقناة والمناطق السياحية فى سيناء والبحر الأحمر مع أوائل عام 1998.

وأيضا فى عتاب المسئولين ما يسمع فى تناولهم لتفتزز المشتركين من تعريفة التليفون المحمول.. يقولون صحيح انهم فى بعض دول الخارج لا يحصلون مبلغ الـ 2000 جنيه فى رسوم البداية لكنهم يضعون ذلك طعما جاذبا لاصطياد أكبر عدد من المشتركين ومن ثم زيادة الحصيلة من المكالمات التى ترتفع تعريفتها إلى ما يوازى 120 قرشا فى السعودية وإلى ما يصل حدود الجنيهين فى غيرها.. بينما تنخفض التعريفة فى مصر إلى أقل حدودها فى العالم حيث انخفضت إلى 60 قرشا للدقيقة فى الانتفاع بالخدمة التى تكلفت فقط اجهزتها وتركيباتها ومحطاتها حتى الآن بغير رسوم الجمارك وبغير ضريبة المبيعات التى تسددها هيئة الاتصالات للدولة 120 مليون جنيه.

مهم جدا يا سادة أن نعرف ونقدر طبيعة البدايات فى كل انجاز جديد أو التعامل مع أى خدمة غير مسبوقة لكى لا نقسو فى انتقاداتنا دون أن ندرك جميع الحقائق الحاكمة والمؤثرات الضاغطة لنصيب القائمين على التنفيذ بحالة ندم على ما جلوه من «خيبة الأمل»!

محمد زايد

الأوبئة تجتاح قنا ووفاة ٣ أطفال

كتب نبيل جاد:

انتقلت حمى الأوبئة والأمراض المعدية الى محافظة قنا.. انتشر وباء التيفود والحمى الشوكية والحصبة بقرى الغوصة واولاد سمك بمركز قنا. وخلال الاسبوع الماضي استقبلت مستشفى الحميات بقنا ٣ حالات مصابة بوباء التيفود من قرية الغوصة التابعة لأولاد عمرو وحالة واحدة مصابة بوباء الحمى الشوكية «الوليدية».. واستقبلت المستشفى عشرات الحالات من قرية اولاد سمك التابعة لأولاد عمرو مركز قنا مصابة بوباء سريع الانتشار بين الاطفال التلاميذ وأدى الى وفاة ٣ اطفال بالقرية حتى الآن.

وفى أحد فصول المدرسة بلغ عدد التلاميذ الذين انتشر بينهم عدوى الوباء ٢٥ تلميذاً اصبح يمثل ظاهرة غير صحية جديرة بالدراسة للوقوف على اسباب سرعة انتشاره خاصة وإن معظم اطفال القرية تم تطعيمهم ضد الامراض المعدية. أكد مصدر طبي بحميات قنا الاعراض اقرب الى وباء الحصبة وحالات الوفيات حدثت نتيجة الاهمال فى العلاج وحدوث مضاعفات للمصابين وارجع سبب سرعة انتشاره رغم تطعيم الاطفال الى وجود خلل فى عملية حفظ الامصال او بالثلاجة المخصصة لذلك بالوحدة الصحية للقرية أدى الى ضعف أو فساد مفعول الطعم.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«عمالة الاطفال» ومنظمة اليونسيف

تعقد يوم الثاني عشر من ديسمبر الجاري، الندوة الموسعة التي دعت اليها منظمة اليونسيف لمناقشة تقريرها الاخير، الخاص بقضية «عمالة الاطفال» والتي يتواكب صدوره مع الاحتفال بالعيد الخمسين لتاسيسها، وإضافة الى تصاعد قضية عمالة الاطفال وماتمثله من انتهاكات لحقوقهم،

ومن هنا كان إختيار عنوانه «وضع الاطفال في العالم لعام ١٩٩٧».

وسوف يشارك في الندوة التي ستعقد بفندق سيمراميس القاهرة كل من احمد العماوي وزير القوى العاملة، الدكتورة امينة الجندي، رئيس المجلس القومي للطفولة والامومة إلى جانب الدكتور مرتضى مصطفى ممثل منظمة العمل الدولية، والسيد باقر مخازي ممثل منظمة اليونسيف.



ماذا حدث خلال المؤتمر الأول للطفل المصرى بطنطا؟

جيل المستقبل يواجه مشكلات مجتمعه مبكرا"

طنطا ـ مكتب الاهرام :

كشفت مناقشات الاطفال خلال المؤتمر الاول للطفل المصرى الذى عقد بمدينة طنطا فى نوفمبر الماضى والذى افتتحته السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية عن وجود قصور شديد فى بعض الخدمات التى تقدم لهم بمختلف محافظات الجمهورية خاصة بالريف.

كما كشفت عن براعة الاطفال فى الحديث بالرغم من صغر اعمارهم التى تراوحت بين ١٢- ١٦ عاما، وقد ظهر مدى حرصهم الشديد على مستقبل الطفل بصفة عامة فى مصر.. مطالبين بمزيد من الرعاية والاهتمام للوصول إلى القرن الحادى والعشرين وهم على أعلى مستوى علمى وثقافى.

تقول الطفلة نجلاء فتحى- من الاسكندرية أنه بالرغم من اهتمام الدولة بتوفير الرعاية الصحية للاطفال وتطبيق نظام التأمين الصحى على طلاب المدارس فإن عدم وجود الاطباء المتخصصين فى امراض الاطفال بمعظم المستشفيات القروية يؤدى إلى وفاة نسبة كبيرة منهم .. كما ان معظم تلك المستشفيات ليس بها خدمة ليلية وان الصيدليات بالمستشفيات العامة والمركزية لاتتوافر بها الادوية مما يؤدى إلى قصور شديد فى تقديم رعاية صحية متكاملة للاطفال نظرا لعدم امكانية اولياء الامور شراء الادوية من الصيدليات الخاصة لارتفاع اسعارها...

ويضيف الطفل ابراهيم عبد المنعم- من كفر الشيخ اننى اعترض على تطبيق اليوم الدراسى الكامل وذلك لقلة الامكانيات المتاحة بالمدارس والتى توفر لهذا النظام النجاح... بالاضافة إلى عدم وجود الوقت الكافى بعد انتهاء اليوم الدراسى الشاق للاستذكار وعمل الواجبات المدرسية، مع ضرورة عقد الدورات التدريبية للمدرسين للارتقاء بمستواهم العلمى، وتنظيم الرحلات العلمية لهم للخارج للتعرف على طرق التدريس الحديثة، وتحسين مستوى الدخل المادى لهم للقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية والتى ترتفع نسبتها بين طلاب المدارس الحكومية عنها بالمدارس الخاصة.

ويقول الطفل مينا حبشى- من اسوان فكرة انشاء المكتبات المتنقلة الافكار الرائدة التى تبنتها السيدة سوزان مبارك خلال مهرجان القراءة للجميع، ولكن لماذا لايتم تطبيق تلك التجربة على جميع انحاء الجمهورية.. خاصة بالمناطق الشعبية والقرى والتى يندر وجود المكتبات بها حاليا مطالبا بالاهتمام باقامة المزيد من المكتبات بالقرى حتى لايتخلف اطفالها عن اطفال المدن ثقافيا وعلميا.

ويتساءل الطفل هادى محمد عبده - من بورسعيد عن اسباب عدم تمثيل الاطفال المعاقين فى هذا المؤتمر قائلاً اننا كاطفال اصحاء مهما تحدثنا عن المشاكل الخاصة بهم فاننا لن نعبر بصدق عما يشعرون به وما تعترضهم من مشكلات لانهم هم الاقدر على مناقشتها ووضع التصورات والحلول الصحيحة لها مطالبا بضرورة تمثيلهم فى أى مؤتمرات قادمة خاصة بالاطفال للتعرف على احتياجاتهم الفعلية.

ويختتم الطفل محمود الدرينى- من الغربية ورئيس المؤتمر الحديث فيقول اننا كاطفال نتمنى سرعة إصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الجديد مع ضرورة معاقبة من يستخدم الاطفال فى الاعمال اليومية الشاقة، وكذلك معاقبة من يساعدهم على التسرب من التعليم، وطالب بالاهتمام بالمبانى الحديثة للمدارس مع زيادة النشاط الرياضى والثقافى بها وتطوير وتحديث المناهج الدراسية والاهتمام بالمساحات الخضراء والملاعب داخل مدارسنا.. كما طالبت اعداد كبيرة من المشاركين فى المؤتمر ضرورة مراعاة التصور فى الاجراءات الكفيلة بحماية الماء والهوا من التلوث والاسراع بتطبيق قانون الحفاظ على البيئة مع زيادة برامج التوعية البيئية بالتليفزيون، وكذلك زيادة نصيب الطفل فى البرامج والمواد الاعلامية التى تقدم على شاشات التليفزيون المختلفة مع تخصيص وقت اطول للبرامج التعليمية.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٦

بدء المشروع القومى لإنتاج أول وجبة غذائية بروتينية رخيصة

فى محاولة للتغلب على امراض سوء التغذية فى مصر لدى الاطفال والرضع والحوامل والمرضعات وبعض الفئات الحساسة الاخرى بدأ العمل فى إنشاء المصنع التجريبى لإنتاج وجبة غذائية غير تقليدية غنية بالبروتينات النباتية من مصادر محلية رخيصة، حيث وافق الدكتور صقر أحمد صقر رئيس جامعة المنوفية على تخصيص أرض لإقامة هذا المشروع القومى عليها بجامعة المنوفية.

ويقول الدكتور محمود محمد مصطفى استاذ ورئيس قسم علوم وتكنولوجيا الاغذية بزراعة المنوفية ومدير المشروع إن هذا المشروع القومى يتم تدعيمه من وزارات الزراعة والتعاون الدولى والتعليم العالى، وقد توصل الفريق العلمى حتى الآن بعد ابحاث علمية مكثفة بالتعاون بين كليتى الطب والزراعة إلى ٧ وجبات بتركيبات مختلفة عالية البروتين وتحتوى على الفيتامينات والمعادن والعناصر الهامة اللازمة للجسم، وبالفعل بدأت الأعمال الإنشائية لهذا المركز التكنولوجى المهم الذى يضم خط تصنيع تجريبى وبحثى وجهاز للبثق الحرارى التوأم الذى سيؤدى دورا هاما فى خدمة البحث العلمى والوصول لأفضل وأرخص الوجبات لعديد من فئات المجتمع خاصة محدودى الدخل.

وأكد إن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة يعطى اهتماما كبيرا بهذا المشروع ويتم تدعيمه من الوزارة حيث يخدم المجتمع والبيئة والاقتصاد.



المصدر : صوت الأمة

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسواق بيع الأطفال فى مصر!!

الكانتو لتأجير أطفال التسول

درب طياب... وكلوت بك.. وحارة النصارى لأطفال الجنس

أم نحمدو لتأجير الأطفال.. ونحمدو تبيع المشوهين



المصدر : صوت الأمة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٦

يكشف السوق الجديد:
محمد المنياوى

الأطفال أحباب الله.. أصبحوا سلعة لها أسواق.. وتجار ومشترون.. سوق نخاسة جديد.. موردوه مختطفو أطفال.. أو الباحثون عن المشردين.. والغائبين.. وسلعهم أولئك الذين غابوا عن أسرهم وصفتهم بلاغات الغياب بعضهم يعود الى أهله والبعض تستقبله أسواق الرقيق الأبيض ليضافوا الى جيش المتسولين وبائعى الأرصفة والشاذين جنسيا والضائعات فى رحاب الدعارة..

سوق الكانتو- المواجه لميدان العتبة - والمتفرع من شارع جوهر القائد والذى كان هدفا لصوص الملابس وسوقا لعرض ما تمتد اليه أيديهم.

بعد غروب سوق الملابس القديمة - وتنافس البالات المستوردة فى وكالة البلح - أو بورسعيد - تحولت محلات الكانتو الى معارض للسلع الكهربائية فى الوقت الذى بدأت تستقبل مقاهى السوق نوعيات جديدة من التجار.. سلعهم أطفال فى مختلف الأعمار ما بين حديثى الولادة الى سن العاشرة

- الأطفال الصغار لا شروط فى نوعياتهم ولكن من سن السادسة هناك شروط تم وضعها منها: أن يكون الطفل ذا عاهة او مرض أو كسيحا أو متخلفا عقليا.. اخترقنا هذا السوق وعلى مدى اسبوع تنقلنا فى أكثر من عشرة «مقاهى» كلها داخل ازقة وعيون ترصد كل غريب وكمان لابد أن تكون فى صحبة شخصية معروفة لديهم حتى ترى وترصد الممارسات وعمليات العرض والطلب ومساومات الشراء.

حتى تقف على الحقيقة فلابد أن تعرف أن وراء السوق مافيا منتشرة فى انحاء مصر عملها خطف الأطفال بالحلوى.. ومساومات بالعطف.. بكل الوسائل التى تمكن من انجذاب الطفل المرغوب فى اقتناصه.. وعن طريق مجموعة من المعلمات يتم تاهيل الطفل للعرض فى سوق النخاسة الجديد..

بلاغات الغياب فى مصر للأطفال فى سن من سنة الى ١٢ سنة تبلغ ٥٦٠٠ بلاغ سنويا يعود من أصحابها التائهين ٥٠٪ أى أن سوق النخاسة الجديدة يستقبل ٢٨٠٠ طفل وطفلة.

بعضهم يذهب الى عصابات الفشل ومافيا توزيع المخدرات والبعض الآخر يحترف التسول أو بيع مناديل الورق فى الميادين والشوارع والبعض الآخر يعرض فى أسواق النخاسة الجديدة فى سوق الكانتو او درب طياب او حارة النصارى ولكل من هذه الأسواق بضاعتها - درب طياب وكلوت بك - تباع فيها الفتيات من سن ١٢ سنة فما فوق لتستقبلها بيوت ومعلمات يتاجرن فى الجنس ويمارسن الدعارة ويسهلونها.. اما حارة النصارى فتستقبل الأطفال من سن ١١ فما فوق من الشاذين جنسيا ليمارس فيهم الكبار شذوذهم الجنسى بعد ان ازداد الاقبال على هذه النوعية من الوافدين من دول الخليج وثراة المصريين.

اما الأطفال من سن ٦ شهور الى ١٠ سنوات فسوق الكانتو طريق استقلالهم حيث يباع البعض ويؤجر البعض الآخر.. من اشهر التاجرات هناك المعلمة نحمدو التى تعرض الأطفال المشوهين ويباع الطفل بسعر يتراوح بين ٥٠ جنيها و٥٠٠ جنيه ويصبح سلعة خالصة لمن دفع الثمن.

اما أم نحمدو فهى تخصص تاجير اطفال من سن ٦ اشهر الى سن ٨ سنوات وتؤى اطفالها فى اماكن نائية فى الأباجية وباب النصر والجيوشى وايجار الطفل يتراوح بين ٥ جنيهات و١٠ جنيهات فى اليوم الواحد.

ولم تقتصر لعبة بيع الأطفال على هذه الفئة بل امتدت الى مستشفيات وعيادات تستقبل المنحرفات والحاملات سفاحا وتستولى على اطفالهن ويتم بيعهم لعاقرات يبحثن عن الخلفة ويتم دخول السيدة التى تبحث عن طفل الى المستشفى لمدة أسبوع مقابل الف جنيه فى



المصدر : صوت الأمة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٦

الليلة و٤ آلاف قيمة الطفل وتخرج العاقر بعد أن تصبح اما بشهادة طبية وطفل يحمل اسمها كأم في شهادة الميلاد وأب لا يعرف شيئا عن ابنه.. أين من هو؟

المنظمة العالمية للطفولة أكدت أن في العالم أكثر من ١٥ مليون طفل حرموا من طفولتهم ويعيشون أقرب للعبيد منهم للأحرار وتسيطر عليهم مافيا تستغلهم بدنيا وجنسيا..

الظاهرة مخيفة بعد أن دخل لعبة بيع الأطفال آباء وأمهات دفعهم الفقر الى بيع فلذات أكبادهم مقابل أن يضمنوا لقمة طيبة لأبنائهم..

صحيح ان الماضي كان يحمل نفس الصورة مع الفارق عندما كان الأب يدفع بأبنائه وبناته للعمل كخدم في البيوت لقاء «أكلة وهدمة» وعائد مادى للأسرة، وهى الصورة التى عادت أشد قسوة مما يرجع أساتذة الاقتصاد أسباب الظاهرة الى ازدياد موجة الفقر والعوز والتى تدفع الأب أو الأم إلى نكران عاطفة الأبوة وبيع أطفالهما لآباء غير حقيقيين أو عصابات تستغل الأطفال في مهن مشبوهة..

الدكتور أحمد المجدوب الخبير بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية يؤكد أن ظاهرة بيع الأطفال ليست ظاهرة مستحدثة فهى ظاهرة قديمة حيث كان بعض الآباء والأمهات يبيعون أطفالهم الى سيدات عاقرات يبحثن عن ابن مقابل مبالغ ضخمة وعائد شهرى تلتزم به الأم الجديدة. أما الجديد بالنسبة لعملية البيع الآن فقد أصبحت ضمن سلسلة الجرائم المنظمة اى أصبحت جريمة عصابات قادرة وواعية ودارسة حتى أن بعض العصابات العاملة في هذا المجال تستخدم الكمبيوتر في التسويق وبيع الأطفال كما يحدث الآن في العديد من الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذى يستدعى وقبل أن تستفحل الظاهرة في مصر أن تتطور أساليب المواجهة في الأجهزة الأمنية والشرطية.



حملة ضد شلل الأطفال مع نهاية العام
الأسر تشارك في القضاء على المرض

كتب محمد منير: تشارك كافة الوزارت والهيئات العاملة فى مجال الطفولة والجمعيات الأهلية والقيادات السياسية والمحلية فى القرى والحضر مع وزارة الصحة فى دعوة الأسر لتطعيم اطفالها ضد مرض شلل الاطفال من خلال الحملة التى سوف تبدا يوم السبت ٢٨ ديسمبر الجارى وتستمر حتى يوم الخميس ٢ يناير ١٩٩٧.

ورغم انخفاض نسبة الإصابة بمرض شلل الاطفال فى مصر إلا ان التعامل معه يتم بنفس مستوى التعامل معه كوباء، ويرجع ذلك إلى سهولة انتشار العدوى بالفيروس المسبب للمرض حيث إنه غالباً ما ينتقل عن طريق الفم عند تناول طعام أو شراب ملوث بالفيروس. كما يمكن أن تحدث العدوى عن طريق استنشاق رذاذ المريض بالشلل وينصح الأطباء الوالدين بتطعيم ابنائهم من سن يوم واحد حتى سن الرابعة.

والجدير بالذكر ان الطفل يمكن تطعيمه خلال الحملة القادمة حتى لو كان قد تم تطعيمه من قبل حيث ان تكرار الجرعة من المصل غير مضرة، هذا بالإضافة إلى اهمية إعطاء الأطفال الذين تم تطعيمهم الجرعة المنشطة والتى يبدا التطعيم بها من ٢٢ فبراير ١٩٩٧ حتى ٢٩ فبراير.

كذلك فشلل الاطفال مرض فيروسى حاد تتراوح شدته من عدوي خفية إلى مرض يصحبه شلل رخو، غالبا ما يصيب الأطراف السفلية وتحدث الإصابة به طوال العام وتزداد فى الصيف وأوائل الخريف.

يوجد شلل الاطفال فى كل بلدان العالم ويرتفع معدله بصفة خاصة فى البلدان النامية حيث البيئة غير الصحية، وتقع غالباً الإصابة فى الأطفال دون سن الخامسة، ويتسم هذا المرض بالقدرة الشديدة على الانتشار وتحدث الإصابة فى الأسر التى تعيش فى بيئة غير صحية، كما تنتشر العدوى بالاختلاط بين الأطفال ويكون الطفل اكثر قدرة على نشر العدوى خلال مرحلة العدوى المبكرة قبل ظهور الأعراض واثناء الايام الاولى لظهور المرض.

وتبدا أعراض مرض شلل الاطفال بحمى وشعور بالتعب والم عضلى وصداع وغثيان أو قئ أو الإثنين معاً وتيبس بالظهر أو العنق او الاثنين معاً.

وعند ظهور اعراض المرض ينبغى الاتصال بغرفة عمليات وزارة الصحة او اقرب مستشفى او وحدة صحية أو الإدارة الصحية بالمركز وتاتى اهمية هذه الحملة من انه فى حالة نجاحها سوف يتعاظم احتمال القضاء على المرض نهائياً، ويتوقف نجاح الحملة على مدى إقبال الأسر على تطعيم ابنائها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــــــرام

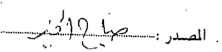
التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٩

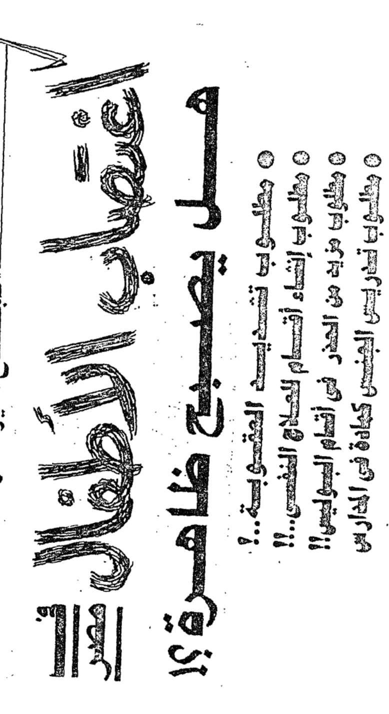
حرامى الاطفال

وصل الكمبودى كاو لينج هوت الى مطار العاصمة

وبصحبته اربعة اطفال تتراوح اعمارهم ما بين ١٢، ١٤ سنة وتوقف الجميع كالعادة امام شرطى الجوازات الذى سرعان ما اكتشف تزوير جواز السفر البلجيكى الذى يحمله كاو الى هنا والقصة طبيعية وتحدث يوميا فى اغلب مطارات العالم اما الجديد فهو اكتشاف الشرطة خلال التحقيق الروتينى ان الاطفال الاربعة مخطوفون من دول اسيا وبان كاو ينوى ببيعهم فى اوروبا لمرضى الرذيلة مقابل عشرة آلاف دولار للطفل الواحد. بعدها قامت الشرطة بفتح الملفات والبحث عن الاسرار لتجد ان هناك رحلة اسبوعية من ميلانو تنظمها احدى شركات السياحة لمرضى الرذيلة إلى مدينة فورتاليستا البرازيلية لاشباع مرضهم اللعين، وان هناك اكثر من بيت مشبوه يقوم بنفس المهنة من داخل ايطاليا نفسها ومازالت الملفات مفتوحة والمفاجات واردة، خاصة اذا نجحت الشرطة فى فك رموز وشفرة اجندة تليفونات كاو لمعرفة العملاء وأفراد التنظيم.







«صباح الخير تحذر»

أعصاب الأطفال في مصر

هل يصبح ظاهرة؟!

- مطلوب تشديد العقوبة..!
- مطلوب إنشاء أقسام للعلاج النفسي..!!
- مطلوب مزيد من الحذر في أقسام البوليس!!
- مطلوب تدريس الجنس كمادة في المدارس

منذ عشر سنوات تقريباً قامت الجماعات المتطرفة بحملات موسعة وعلى درجة عالية من التنظيم لتجنيد الاطفال في صفوفها ، وتجاهل المجتمع وقتها خطورة الموقف !!

وبعدها بسنوات قليلة بدانا نحصد نتيجة هذا التجاهل ، وشهدت ساحات المحاكم ماعرف بتنظيم الاطفال كمتهمين في قضايا خطيرة للغاية .

وحالياً يقوم المجتمع بنفس دوره في التجاهل تجاه واحدة من اخطر الانتهاكات التي يتعرض لها الاطفال ، وهي « قضايا اغتصاب الاطفال » التي اخذت تتصاعد في منحنى خطير ومرعب .

وقبل ان نصل إلى مرحلة الندم حاولنا معرفة مايحدث .. وصدمتنا مفاجاة ان كافة مراكز البحوث او المهتمين بالطفولة في مصر لا يعرفون سوى ظاهرة « أطفال الشوارع » ،

⊙ موسم السفاحين :

إن نظرة سريعة على نوعية هذه الحوادث تؤكد أنها منتشرة في مختلف المناطق ، وسنعرض هنا أبرز ما وقع منها مؤخراً في المحافظات المختلفة .

ففي الأسبوع الماضي تم القبض على سفاح الإسكندرية الذي بث الرعب في قلوب الأهالي على مدى أسابيع عديدة قام خلالها باغتصاب ثمان فتيات لم يبلغن السابعة بعد ، وكانت طريقته في الاغتصاب تؤكد أن القائم بالعملية إما أنه مجرم محترف أو مختل عقلياً لاقتران كل جرائمه بقسوة غير عادية لدرجة أن ضحيته الأولى ماتت متأثرة بالنزيف الحاد الذي أصابها نتيجة لعنف الممارسة أثناء اغتصابه لها ، بينما كانت حالة بقية الضحايا سيئة للغاية ، ولحسن حظ ضحيته التاسعة أن عملية القبض عليه تمت قبل أن يغتصبها .

وبعد يوم واحد من إلقاء القبض عليه ، وبينما كان رضا عسران سفاح الإسكندرية يدلي باعترافاته التفصيلية حول جرائمه التي ارتكبها ، وقبل أن تجف دماء آخر ضحاياه وعلى بعد أكثر من ٢٠٠ كيلو متر ، وفي منية النصر التابعة لمحافظة الدقهلية تم القبض على ثلاثة وحوش آدمية قاموا بتنفيذ واحدة من أفظع وأبشع جرائم اغتصاب الأطفال في مصر عندما قاموا باختطاف طفلة وتناوبوا الاعتداء عليها في مدرسة تحت الإنشاء ، ووصلت بهم الوقاحة إلى حد أن « يعزموا » عليها أصدقاءهم ، بالإضافة إلى خفير المدرسة الذي أشرف على بلوغ الستين من عمره ، وظلوا يتناوبون اغتصابها على مدى أسبوعين كاملين أصبحت بعدهما المسكينة مجرد هيكل إنسان وحطام لطفلة لا تستطيع الوقوف على قدميها .

وفي مدينة السويس التي تتسم بهدوئها الشديد تم خلال الشهر الماضي القبض على سفاح الأطفال الذي نشرنا حكايته في « صباح الخير » مؤخراً ، والذي ظل ينفذ جرائمه بواقع ثلاث جرائم أسبوعياً وفق اعترافاته أمام النيابة ، رغم أن خبراء الاجتماع أكدوا أنه كان ينفذ جرائمه قبل ذلك بسنوات ، وماأصابني بالذهول هو ماتردد من أنه سيحكم عليه بسبع سنوات فقط بعد كل هذه الجرائم !

⊙ هنا الكارثة :

وإذا كنا نستطيع أن نتقبل أي شيء يصدر من معتادي الجريمة ، فإن الصدمة كانت في المدرسين الذين دخلوا بقوة في دائرة مرتكبي هذه الجرائم ،

الحكاية الأولى جاءت في ملف القضية رقم ٩٨٤٣/١٤ لسنة ٩٥ جنايات دمنهور .. وتبدأ عندما دخل الأستاذ (ع) لفصل أولى ابتدائي الذي يقوم بالتدريس له ، ونادى على الطفلة (أ) أجمل واحدة في الفصل ، وعندما حضرت إليه أمر بقية الأطفال بالنوم على « التختة » ، وهددهم بالضرب إذا رفع أحدهم رأسه قبل أن يقول لهم .

وبكل وقاحة أنهى اعترافاته أمام النيابة بمطالبته بالإفراج عنه وتسوية الأمر ، لأن تقاريره في العمل كلها امتياز ، ولأنه كان حريصاً على عدم فض غشاء بكارتها !!

أما بطل الحكاية الثانية فهو ناظر مدرسة في القاهرة ، كان يعطي درساً خصوصياً لطفلة في المرحلة الابتدائية في منزلها ، وفي أحد الأيام خرجت والدتها وتركتها معه ، وعندما عادت فوجئت به يخرج مسرعاً من باب الشقة وهو يلملم في بنطلونه ، ولما دخلت وجدت ابنتها غارقة في دمائها ، واتضح بعد القبض عليه أنه متزوج وأولاده في الجامعة .



المصدر : صباح الخير
١٢ ديسمبر ١٩٩٦
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

أما الحكاية الثالثة والتى شهدتها إحدى مدارس البنات فى القاهرة أيضاً ، فأعتقد أنها مازالت فى أذهان الجميع ، لأنها شغلت الرأى العام لعدة أيام مؤخراً ، وخاصة بعد القبض على بطلها المدرس المتزوج الذى قام باغتصاب وهتك عرض ١٦ من تلميذاته ، وعلل جرائمه بعد القبض عليه بأنها ناتجة عن سلوك مرضى .

● البؤرة الهامة :

ولم تقتصر خريطة الاعتداء الجنسى على الأطفال على مكان بعينه أو نوعية واحدة للمرتكب ، فامتدت على استحياء لتشمل محافظات الصعيد ، وإن كان ظهورها فيها جاء فى شكل الجريمة المنفردة ، ولكن القاهرة دائماً كانت البؤرة الهامة لهذه

النوعية التى أصبحت ترتكب لأتفه الأسباب ، ففى القضية رقم (٤٣٣٦) لسنة ١٩٩٦ إدارى قسم السيدة زينب قام قهوجى باغتصاب طفلة عمرها ثمانى سنوات مرتين متتاليتين فى مدة قدرت بحوالى ربع ساعة تقريباً ، مما نتج عنه تهتك المنطقة الواصلة بين المهبل وفتحة الشرج من أجل خمسة جنيهات أخذتها والدة الطفلة ولم تردها إليه !!

وأثناء القبض على مجرم خطير بإحدى المناطق العشوائية فوجىء رجال الشرطة بعدد كبير من الأطفال يستخدمهم فى نشاطاته الإجرامية ، وكانت المفاجأة التى كشفت عنها التحقيقات أن هؤلاء الأطفال قد تم اغتصابهم أمام بعضهم ، مما لفت الأنظار إلى ظاهرة جديدة بدأ المجرمون يتبعونها مع الأطفال .

وهى طريقة يستخدمها المجرمون للسيطرة على صغار السن ممن يعملون معهم ، وعادة ما تتم بعد التقاط الأطفال عن طريق خطفهم أو ترغيبهم فى الكسب السريع ، وقبل أن يأخذ الضحية أول درس فى فنون الإجرام يقوم « المعلم » بعملية « كسر عينه » ، فيغتصبه أمام زملائه بطريقة حيوانية وشرسة .

● الاغتصاب بالأرقام :

هناك دراسة وحيدة تعرضت لجرائم الاعتداء الجنسى على الأطفال بسرعة وبإيجاز شديد ، ولكنها كانت كالصدمات الكهربائية .

وتقول التفاصيل المرعبة التى تضمنها الجزء الخاص بالحوادث التى ترتكب ضد الطفل فى هذه الدراسة التى أجرتها الدكتورة فاتن عبدالرحمن الطنبارى مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة عن حوادث الأطفال فى مصر ، حيث جاء الاعتداء الجنسى فى المرتبة الثالثة مباشرة بعد القتل والخطف بنسبة ١٨٪ من جملة الحوادث ، وكان أغلب الضحايا يقعون فى مرحلتين هما ماقبل سبع سنوات ، من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة ، واحتلتا نفس النسبة ٢١٪ ، أى أنهما يمثلان معاً ٤٢٪ من جملة الضحايا ، وقد أرجعت الباحثة السبب فى ذلك إلى أن الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة يكون ضعيفاً وعرضة لأن يكون ضحية لبطش وعنف الكبار ، أما المرحلة العمرية الأخرى فهى تمثل فترة المراهقة ، والتى يمكن وصفها بأنها فترة محاولة الهروب من النفوذ الأبوى ، والانفصال المتكرر عن أفراد الأسرة ، مما يجعله عرضة للجرائم

وتستطرد الدراسة لتؤكد أن ٦٥٪ من جملة هذه الحوادث تقع فى المدينة ، والباقى يكون من نصيب القرية .

وعن علاقة مرتكب هذه الجرائم بالضحية قالت الدراسة : إن ٦٤٪ منهم ليست له صلة به ، وفى ٣٦٪ من الحالات كان المرتكب ذا صلة وثيقة بالطفل .

● الظاهرة قديمة :

ولكن . . . هل تسمح تركيبة المجتمع المصرى بانتشار مثل هذه النوعية من الجرائم ؟!

يقول الدكتور شوقى عبدالحكيم أحد أهم الخبراء والباحثين فى تراثنا القديم والمعاصر :

اغتصاب الأطفال هو إحدى الظواهر التى لابد أن تكون موجودة بكثرة فى مجتمع مغلق كمجتمعنا ، والكارثة هنا هى كارثة مجتمع مسيج بالتابوهات ، وتلك النظرة المغلوطة للجنس ووجود آلاف الحتميات ضد العلم وضد التقدم ، فنحن دولة مدنية مليئة بالضغوط والتسلط لأن التراث الذى وصلنا تراث بدوى أو صحراوى ، والبادية والصحراء مثل القرصنة قانونها قائم على الحرب والإغارة ، وطالما ظلت هذه المجتمعات مغلقة تحت التابو الجنسى وتحريماته المبالغ فيها فستظل هذه المأساة تكبر وتنتشر

ويؤكد الدكتور شوقى قائلاً : إن مايحدث ليس ظاهرة جديدة ، ولكنها موجودة منذ زمن . . وهناك حكايات كانت منتشرة جداً أيام الحملة الفرنسية ، وذكرت فى كتاب وصف مصر الذى ترجم للعربية أشهرها « عرض الحارى » .

وعلينا إذا أردنا وقف هذا الطوفان أن ندرس



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٦

الجنس لأطفالنا بطريقة علمية وتربوية محترمة ، وأن نترك هذا الحياء المفتعل اللى تتشدق به ، وأن يكون التحرك على مستوى الدولة ليعطينا نتائج مفيدة فى كافة النواحى ، ولنضمن جيلاً خالياً من العقد ومتزناً اجتماعياً ، أما إذا لجأنا إلى طريقة دفن الرؤوس فى الرمال ، فإن هذه الظاهرة ستنفجر فى وجوهنا يوماً ما ، ولن نستطيع احتواءها أو السيطرة عليها .

● عقوبات .. ولكن :

وعن العقوبات التى تنتظر مرتكبى هذه الجرائم يقول الأستاذ عصام شيحة المحامى :

اهتم المشرع بوضع عقوبات كافية لردع ذوى النفوس الضعيفة عن غيهم نصت عليها المادة (٢٨٩) من قانون العقوبات التى جاءت كما يلي :

« كل من خطف من غير تحايل ولا إكراه طفلاً لم يبلغ ست عشرة سنة كاملة بنفسه أو بواسطة غيره يعاقب بالسجن من ثلاث إلى عشر سنوات ، فإن كان المخطوف أنثى فتكون العقوبة الأشغال المؤقتة ، ومع ذلك يحكم على فاعل جناية خطف الأنثى بالأشغال الشاقة المؤبدة إذا اقترنت بها جريمة مواقعة المخطوفة » .

وأيضاً المادة (٢٨٦) ، والتى نصت على أن « كل من هتك عرض إنسان بالقوة أو بالتهديد أو شرع فى ذلك يعاقب بالأشغال الشاقة من ثلاث إلى سبع سنوات ، وإذا كان عمر من وقعت عليه الجريمة المذكورة لم يبلغ السادسة عشرة كاملة من عمره ، وكان مرتكبها ممن نص عليهم فى الفقرة الثانية من المادة (٢٦٧) يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة (المقصود هنا أن يكون الفاعل قريباً للمجنى عليها ، أو يتولى تربيتها أو من له سلطة عليها مثل المدرسين) ، فإذا اجتمع هذان الشرطان معاً يحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة .

وهناك نقطة هامة يشير إليها عصام شيحة المحامى ، وهى أن المادة (٢٦٩) من قانون العقوبات ، والتى تقول : « كل من هتك عرض صبى أو صبية لم يبلغ سن كل منهم ثمانية عشر عاماً كاملة بغير قوة أو تهديد يعاقب بالحبس ، وإذا كان سنه لم يبلغ سبع سنين كاملة أو كان مرتكب الجريمة ممن نصت عليهم الفقرة الثانية من المادة (٢٦٧) تكون العقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة » .. ولم تحدد مدة العقوبة ، بل ترك تحديدها للقاضى ، وهذه ثغرة قانونية هامة يلعب الدفاع عن مرتكب مثل هذه الجريمة على أوتارها ، وغالباً مايحصل على حكم بسيط .

● علاج الضحايا :

وأياً كان الحكم اللى سيناله المجرم فإن المشكلة الحقيقية تكمن فى كيفية التعامل مع هؤلاء الضحايا ، وخاصة أنهم من الأطفال ، وهذا ماتشرحه لنا الدكتورة هناء أبوشهبة أستاذ علم النفس بجامعة الأزهر قائلة :

هذه الحوادث تؤثر سلبياً على نفسية الضحايا ، ويستمر هذا التأثير عليهم فى الكبر ، ويتمثل فى صورة عقدة من الجنس بصفة عامة ، وقد يختفى الاتجاه الطبيعى نحو الآخر ، ويحل محله الاتجاه نحو الجنس نفسه ، وتتعاظم هذه الآثار كلما كان الاعتداء فى مرحلة الطفولة المتقدمة ، وخاصة إذا ماتكررت هذه العملية وتظهر المشكلة الفسيولوجية بوضوح فيما بعد .

وتضيف الدكتورة هناء أبوشهبة قائلة :

إن أهم خطوات العلاج هو عدم تذكير الطفل بالحادث ، والعمل على محوه بصورة إيجابية ، وهذا هو دور الأسرة التى يتحتم عليها تعويض الطفل عن المأساة التى تعرض لها ، ثم يأتى دور المجتمع ووزارة الشئون الاجتماعية ، فالمفروض أن تنشيء مراكز متخصصة لإعادة تأهيل هؤلاء الضحايا نفسياً واجتماعياً من خلال مجموعة عمل يقودها أساتذة متخصصون ، وان تقوم هذه المراكز على قواعد علمية مقننة ، وألا تأخذ الجو الاستثمارى الموجود فى المستشفيات الخاصة بحيث تفتح أمام جميع الضحايا بلا استثناء .

● واخيرا :

يبقى الملف مفتوحاً ونبقى فى انتظار أية مساهمة من الباحثين أو المهتمين بقضايا الطفولة لتفسير مايحدث وكيفية القضاء عليه .

ونبقى أيضا فى انتظار أن يعلن أحد عن تبنيه لعملية إنشاء مركز لإعادة تأهيل ضحايا هذه الجرائم نفسياً واجتماعياً ، وخاصة أن عدداً من الخبراء والأساتذة المتخصصين فى هذا المجال قد أبدوا استعدادهم لـ « صباح الخير » فى العمل دون مقابل فى حالة إنشاء مثل هذا المركز .

□ تحقيق : عبد الجواد أبو كسب

المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٦

ثقافة الطفل المصرى وميزان العصر

لم تكن كلمات جان جاك روسو عن الطفولة: فى مذكراته اعرفوا الطفولة جيدا قبل ان تتكلموا عنها أو قولة ابن الخطاب الشهيرة: لاتعلموا أطفالكم عاداتكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم».. الا رؤية نافذة تحدد منهاج عمل لكل من يتعامل مع الطفل ولاشك ان الثقافة بالمعنى الشائع تختلف كثيرا عن مضمون المصطلح العلمى الذى يوجزه الانثربولوجى ادوارد تايلور فى المركب الذى يشتمل على المعرفة والنظائر والفنون والاخلاق والتقاليد والقوانين وجميع المقدمات التى يكتسبها الطفل باعتباره عقرا فى المجتمع.. كما ان المعنى العلمى لثقافة الطفل يرتبط بشخصية الطفل التى تمثل الجانب الفردى فى ثقافة المجتمع النوعية.

عالم الكبار فى مواجهة الصغار

ومن معرض مناقشة «صناعة ثقافة الطفل» سوف نجد مع دواعى الاسف - ان عالم الكبار مازال ينظر إلى عالم الطفل بأبدية حانية شكلية المضمون - لاتصل إلى عمق العلاقة السوية المتزنة بين عالمين مختلفين!.. يكتنفها عدم الفهم لعالم الطفل وعدم قدرة على التفاعل معه فى مختلف مراحله العمرية.

وقد كتب أحد الآباء على بردية قديمة تعود إلى العصر الفرعونى متحسرا «آه لقد فسد هذا الزمان ان أولادنا لم يعودوا كما كنا اتقياء» تلك الجملة التى تعكس رؤية عالم الكبار إلى عالم الصغار هذه الرؤية التى يحكمها هاجس النقل والتلقى ويتملكها الموقف الابدى المتسلط الذى يتصور انه قرآن الحكمة التى لاشك فيها - فإن نقلت كما هى فما فائدة تطور الحياة إذن؟!

إذن نقل الابن عن الأب كل شىء! فهل نكرر الحيوات ليعيش الخلف على تراث السلف دونما خطوة للأمام!!

انه موضوع للبحث المثير المتشابك العناصر الذى تكتنفه المشكلات المنهجية والموضوعية.

فالحديث مثلا: عن الطفولة الموحدة الواحدة قد يكون نوعا من اللغو الفارغ فالاطفال مختلفون فيما بينهم وراثيا وبيئيا وطبقيا.

فما هى ثقافة الطفل إذن؟

انها عاداته وتقاليده وفنونه ولغته وعقائده ومعارفه واخلاقه والقوانين التى تحكمه.. انها منظومة نوعية لاتنفصل عن المجتمع ولكنها نوعية ومرحلية داخله - انها أداة تشكيل شخصيته المتفردة بعيدا عن المفاهيم الشاملة للطفولة محليا أو عالميا.

فماذا يحدث فى الواقع؟

ثمة صيحة تربوية تنادى بالبدء فى تثقيف الاطفال قبل ولادتهم بعشرين سنة من خلال تثقيف آبائهم بالثقافة المناسبة.. ومبعث السخرية فى هذه الصيحة.. هو رفض الابوين عمليات التثقيف والتربية.

وهناك العديد من المؤسسات والمراكز المهتمة بالطفل وهى تشكل الجانب المادى فى منظومة الثقافة.

فما هى المؤشرات العلمية لمردود كل هذه المؤسسات على مضمون الملمح الثقافى للطفل المصرى؟

ان الاتصال بالاطفال يخضع ولاشك فى مضمونه وأساليبه لمعايير علمية عامة وطرق تفكير مدروسة قد لاتسمح بتسرب القيم السلبية فى علاقات الكبار إلى الاطفال «كالتعصب والاتكالية والانانية إلخ».

فلماذا إذن يقع الصغير فى تناقض القول والفعل - ولماذا حالة الازدواج والارتباك وفقدان الهوية الثقافية لطفل اليوم، هل لانه يرى عكس ما يسمع ويتلقى أوامر اخلاقية وثقافية - يمارس عكسها تماما بأمانة فيختل توازنه الثقافى أو يسبح فى هيولى من الفراغ الثقافى!!

ما العمل إذن؟ ان تجانس البيئة الثقافية لابد انه يعد من ضمانات وجودها الفعال والمستمر تاريخيا.. وعندما تتهدد أمة من الامم فى تجانسها الثقافى باتساع المساحة بين القول والفعل يؤدى ذلك إلى التشرذم الثقافى.. ان اتساق الفعل الثقافى بتطوير الواقع الحياتى المعاش فى توافقه مع العصر، وبأدوات هذا العصر، لايتحقق من خلال نقل الثقافة بل بالانتقاء من عناصرها الايجابية وإثرائها.. كما ان اقتصار العملية الثقافية على تلقين الاطفال عناصر ثقافة نجتر الماضى سوف تسجنهم فى أسر هذا الماضى التليد فهل نخطو خطوة للأمام معا؟



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٦

من الحياة

أطفال العرب الى أين؟

لمناسبة الاحتفال بيوم الطفل العالمي، وعودة الحديث عن اضطهاد الأطفال والتعدي عليهم وعلى حقوقهم، اعود لتقرير مرعب عن أوضاع الأطفال العرب نتيجة للحروب والأزمات والانهيارات الاقتصادية وحالات البؤس والفقر والمرض والتشرد.

وفيما يركز البعض على الماضي، يدخل البعض الآخر في جدل بيزنطي حول الحاضر، من حيث القشور والشكليات والمسببات الظاهرة من دون التعمق في آثار المحنة وانعكاسات الاحداث على الاجيال الصاعدة والمستقبل المظلم الذي ينتظرهم.

فاطفال اليوم هم الضحايا الحقيقيون للاخطاء التي نكررها بحق امتنا، والخطايا التي ارتكبها البعض لدوافع شخصية وسلطوية وفئوية من دون ان يحسب لما يمكن ان تسببه من دمار وتخريب، ليس للمال والبنيان الاقتصادي فحسب، بل للبنيان الاجتماعي والاخلاقي والنفسي والانساني.

وبكل أسف فان من أثار فتنة، أو أطلق رصاصة، أو اصر على تأجيج نار الخلافات العربية – العربية، أو اسهم في تخرب مورد اقتصادي أو مؤسسة منتجة، أو شارك في عمل من اعمال الفساد بأي شكل من الاشكال، لم يعاقب على جرائمه الخطيرة التي هي أشد من القتل، ولم يحاسب او يوضع حد لغيه لأنه في الأساس معدوم الضمير ولا يتمتع بأية صفة من الصفات الانسانية.

وهكذا كلما تلفتنا من حولنا وجدنا تطبيقاً حياً لمثل «الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون».

من لبنان الى السودان الى الكويت والعراق وفلسطين المحتلة وكل قطر عربي تعرض لمحنة او شارك في خلافات أو دخل في حروب داخلية او خارجية.

فهناك الآن ملايين الاطفال المرضى الذين لا يجدون علاجاً، والمعاقين نتيجة لاصابتهم بالشلل او بسبب الحروب، والجياع الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من الغذاء اللازم لهم، وقد مات الألوف منهم بالفعل نتيجة للمجاعة.

وهناك مئات الألوف من الاطفال الذين لم تتح لهم فرص التعلم بسبب الاوضاع الصعبة التي يعيشها اهاليهم، او بسبب تيتمهم.

والأخطر من كل ذلك ان مئات الألوف من الاطفال العرب سيتحولون قريباً الى مرضى نفسيين تملأهم العقد بسبب الرعب والخوف والجوع والأهوال التي شهدوها في الحروب الظالمة.

والحديث الدائر اليوم عن تلوث البيئة يخفي خطراً اكبر وهو تلوث اطهر المخلوقات واكثرهم براءة: اطفال اليوم رجال المستقبل، فانتظروا عقداً من الزمان، لنسمعهم يرددون «هذا ما جناه اباؤنا»!!

●●●

● لقطة

بعد انكشاف عورات الاعلام العربي مرة أخرى اقترح هذا الحوار الحضاري بين «اعلاميين بارزين»: «طول ما أنت زمار وأنا طبال... ياما راح نشوف من الليالي الطوال»!

عرفان نظام الدين



المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٣ ديسمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

العماوى فى المؤتمر الصحفى لليونيسيف:
مصر تواجه مشكلة تشغيل الأطفال بكل قوة

كتبت ـ سيلفيا النقادى:

أكد السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة ان مصر انتهجت سياسة واضحة للتصدى لمشكلة تشغيل الأطفال عن طريق انشاء وحدة عمالة الأطفال، وتوقيع اتفاقية مع البرنامج الدولى لمكافحة عمالة الطفل، وقال انه يجب وقف عمل الأطفال لانه يلحق الضرر بالأطفال جسديا ونفسيا الأمر الذى يحتم تضافر الجهود لمواجهته على جميع المستويات.

جاء ذلك فى الكلمة التى ألقاها الوزير فى المؤتمر الصحفى الذى عقد امس لاعلان منظمة اليونيسيف فى تقريرها السنوى عن وضع الأطفال فى العالم لعام ١٩٩٧

كما أكدت الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة أن هناك علاقة وثيقة بين تصاعد ظاهرة عمالة الاطفال وتفاقم ظاهرة أطفال الشوارع وقالت اننا لسنا أمام مجرد ظاهرة اقتصادية أو اجتماعية وانما أمام كارثة اجتماعية لها آثارها الخطيرة على المجتمع واستقراره.

وطالبت بضرورة تنشيط المجتمع المدنى والجمعيات غير الحكومية فى توعية المجتمع بالآثار السلبية لمشكلة عمالة الأطفال كذلك تقديم القروض الميسرة للأسر الفقيرة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٩

نقطة فوق حرف ساخن

هل تجوز الرحمة او اللعنة.. على المسئول الذى فكر منذ سنوات في تقديم وجبة غذاء جافة لتلاميذ المدارس وخاصة فى الارياف؟! هل تجوز عليه الرحمة او اللعنة؟؟!.. لقد بدأت العملية نظيفة من موطن الرحمة اولا.. والرغبة الاكيدة.. فى ان يصيب التلميذ الفقير الصغير الخارج من بيته صباحا «على لحم بطنه» معتمدا.. هو واسرته الفقيرة اصلا.. على ما سوف توفره له المدرسة.. من وجبة جافة.. كانت مقررة على تلاميذ المدارس منذ سنوات!

والثابت ان نظام الوجبات الغذائية الطازجة، كان معروفا منذ زمن طويل في كثير من المدارس.. ولم يكن مقصورا على الاقسام الداخلية فقط!! ولم نسمع قط.. عن حوادث تسمم أو أغذية فاسدة.. أو أى شىء من هذا القبيل.. لان الناس.. كانت بخير.. ولم يكن التلوث الضميرى قد انتشر كالوباء.. فأصاب كل اصحاب الذمم المطاطة.. ثم يتركوا قيمة نبيلة فى حياتها إلا وأفسدوها.. ولم يغادروا معيارا اخلاقيا طيبا يوثق ترابطنا الانسانى.. إلا وسمموه!!.. ولم تستثن.. هذه الوجبة البسيطة التى لايتعدى ثمنها (بالجملة) قروشا معدودات.. لم يتركوها.. تصل سليمة الى أفواه البسطاء من التلاميذ.. ومن بينهم من يعتبرها وجبة إفطاره وقد لايملك أبواه نصف ثمن هذه القطعة من البسكويت الهش.. حتى يعطوه لابنهم فيشترى طعاما يسد بعض رمقه.. وبعض حرمانه!!

ومن الانصاف الاشارة الى المواقف الحازمة للمسئولين فى وزارة التعليم او فى المحافظات، فى مواجهة هذه المأساة.. ولكن هل يكفى حلا.. وخلاصا من وجع الدماغ، ان تمنع صرف قطعة البسكويت او مثلث الجبن؟! او القبض على المتعهد الذى وردها للمدرسة؟! وهل يكفى ان تنشط الاجهزة الرقابية، وتقوم بتحرير مئات المحاضر للمتعهدين المخالفين.. الغشاشين؟! وكالعادة.. يتوهج هذا النشاط والحماس حينا.. ثم ماتلبث النار ان تصبح رمادا.. تذروه الرياح.. ويسود الصمت والسكون وتعود الدعه والاسترخاء لتسيطر على حمية المسئولين!!.. لنفاجأ.. بعد ايام.. بمصيبة جديدة ومجرم آخر.. غش صبر.. وافسد.. وأورد بسكوتا فاسدا.. او جبنا مسموما لاطفال المدارس.. ليرتفع الصراخ.. ويستيقظ المسئولون من جديد.. ويقبضوا على متعهدين جدد.. او قدامى وسوابق!!.. لايهم.. ليتوالى المسلسل فى عروض متواصلة.. والناس تنتظر .. فى نهاية حاسمة.. تقضى على وباء المفسدين والغشاشين!!

رأفت الخياط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاحــــرار

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٦

فى التقرير السنوى لليونيسيف

٢٥٠ مليون طفل على مستوى العالم يعملون فى ظروف سيئة

العماوى : حجم عمالة الأطفال فى مصر يتناقص وأطفال الشوارع يتزايدون!

كتب . محمد عبد الجواد

اكد التقرير السنوى لمنظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» ان عدد الاطفال الملتحقين بسوق العمل على مستوى العالم يتزايد بشكل مخيف حيث وصل عددهم الى ٢٥٠ مليون طفل تتراوح اعمارهم ما بين ٥ و١٥ سنة يعملون فى ظروف بالغة السوء منهم ١٥٣ مليون طفل فى اسيا بنسبة تصل الى ٦١٪ من عدد الاطفال العاملين فى العالم تليها افريقيا التى يوجد بها ٨٠ مليون طفل عامل بنسبة تصل الى ٣٢٪.

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقد امس الاول لمناقشة التقرير طالب احمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة بضرورة القضاء على ظاهرة عمالة الاطفال بسبب الاضرار النفسية والجسدية والاجتماعية التى تلحق بهم مشيرا إلى ان عدد الاطفال العاملين فى مصر يصل الى ١,٥ مليون طفل ولكنهم فى تناقص مستمر بسبب تزايد الوعى بخطورة هذه القضية.

واكد وزير القوى العاملة والهجرة ان هناك تعاونا مستمرا بين وزارته ووزارات الصحة والتعليم والتامينات الاجتماعية واتحادى العمال والصناعات لمناقشة اسباب هذه الظاهرة ووضع الاساليب التى تكفل مواجهتها موضحا ان الوزارة اتخذت عددا من الخطوات الجادة لمحاربة هذه الظاهرة ابرزها انشاء وحدة خاصة بعمالة الاطفال بعد توقيع عدة اتفاقيات مع منظمات حكومية لمكافحة الظاهرة وتشكيل لجنة تضم جميع اجهزة الحكومة لدراسة اسباب انخراط الاطفال فى سوق العمل واعداد حملة اعلامية بالتليفزيون للتوعية بمخاطر هذه القضية.

وقال العماوى أن انخفاض دخول الاسر او عدم وجود عائل للاسرة هو السبب الرئيسى الذى يدفع الاطفال الى دخول سوق العمل وشدد على اصحاب الاعمال بضرورة استبدال الاطفال العاملين لديهم بعمال كبار وتحسين ظروف العمل واشار الى ان حجم عمالة الاطفال فى مصر يتناقص ولكن نسبة اطفال الشوارع يتزايدون بشكل مخيف.

واشارت الدكتورة امينة الجندى امين عام المجلس القومى للطفولة الى ان دخول الاطفال الى سوق العمل قبل سن الثامنة عشرة يعد انتهاكا صارخا لجميع حقوق الانسان وارجعت تزايد اطفال الشوارع الى القسوة التى يتعرض لها الاطفال على يد اصحاب الاعمال خصوصا فى الورش الصغيرة مما يدفعهم الى الهرب من هذه الورش والانخراط فى جيش اطفال الشوارع الذى تتزايد اعداده بشكل مرعب حيث تنقطع صلة هؤلاء الاطفال باسرهم ويتحولون الى عصابات منظمة لها سلوكها المنحرف.

وحذرت الدكتورة امينة الجندى من الافراط فى استخدام الاطفال فى اعلانات التليفزيون خصوصا الفتيات فى المرحلة السنية من ١٢ الى ١٦ سنة مؤكدة ان استخدام الاطفال بهذه الصورة يعد انتهاكا لبراءة الطفل المصرى أمام العالم خصوصا بعد اتساع مجال تغطية القناة الفضائية المصرية.

واعلن باقر نمازى ممثل منظمة اليونيسيف فى القاهرة أن دول العالم يمكنها القضاء على ظاهرة عمالة الاطفال تماما اذا خصصت ٢٥٪ من ميزانيات الانفاق على التسلح التى تصل الى ١٢٥ مليار دولار لرعاية الاطفال مشيرا الى ان ظاهرة عمالة الاطفال ليست مقصورة على الدول النامية وحدها ولكنها منتشرة فى الدول الصناعية ففى انجلترا يتراوح عدد الاطفال العاملين الذين بلغوا الحادية عشرة ما بين ١٥٪ و٢٦٪ وتتراوح النسبة ما بين ٣٦ - ٦٦٪ بالنسبة لمن هم فى سن الخامسة عشرة وقال باقر نمازى ان بعض الاطفال يجبرون على ممارسة البغاء مما يعرضهم لمخاطر نفسية وصحية جسيمة اهمها الايدز وبعض الامراض الجنسية وعمليات الاجهاض بالنسبة للفتيات فى حالات



الحمل غير المرغوب فيه مشيرا الى ان ١٤٠ مليون طفل في العمال لم يلتحقوا بالمدارس الابتدائية وتتراوح أعمارهم ما بين ٦ و١١ سنة ومثلهم تقريبا تسربوا من الدراسة بالاضافة الى أن ٣٠٪ من تلاميذ المدارس الابتدائية لا يكملوا هذه المرحلة وتصل النسبة في بعض الدول الى ٦٠٪ وطالب التقرير السنوى لليونيسيف التى تحتفل هذا الشهر بمرور خمسين عاما على انشائها بضرورة توسيع فرص التعليم وتحسين نوعيته لجذب الاطفال الى المدارس وتاهيل الأسر الفقيرة لأعمال مدرة للدخل حتى لا ينخرط اطفالها في سوق العمل وتنظيم برامج التعبئة الاجتماعية لمساندة الاطفال والاسر الاكثر احتياجا وتنظيم حملات مكثفة لإدانة أصحاب الاعمال الذين يقومون باستغلال الاطفال.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٦

الشلل يغتال براءة أحمد!



من يمسح دموع أحمد وأمه؟ تصوير: [illegible]

أحمد مختار صاحب الاحدى عشر ربيعا طفل جميل في وجهه كل براءة الدنيا، ورغم انه شبه مقعد، إلا ان اصراره على العلاج تجعله يحلم بالمستقبل. لا يريد مثل كل الأطفال في عمره هدية او لعبة او حتى رحلة لمدينة الملاهي أو اللعب مع اصدقائه في حصة الألعاب.. فقط يريد العلاج . كان الطفل احمد واسرته قد ارتضوا بقضاء الله وقدره حتى تبنى اصحاب القلوب الرحيمة الطفل مؤمن وارسلوه للعلاج في امريكا.. يومها قاله له اصدقاؤه، ولماذا لا تسافر مثل مؤمن خاصة وان احمد يعاني من نفس إصابة مؤمن.. ومن يومها واحمد يحلم بالسفر للعلاج.. كان احمد طبيعيا مثل كل الأطفال عمره الآن ١١ عاما.. دخل الصف الأول الابتدائي عام ٩١ وكان يملأ حياة اسرته بهجة وفرحة ولان سنى الفرحة قصيرة العمر كما تقول امه التي تفرغت تماما له.. اصيب وهو في الثالثة الابتدائية بمرض في القدمين ولم يعد قادرا على المشي وحرم من الحركة.. ويوما بعد الآخر امتد المرض ليديه، وبدات رحلة امه وابيه مع الأطباء والمستشفيات.. فحوصا واشاعات ورسما للعضلات وعلاجا دون جدوى ويوما بعد الآخر تتدهور حالته، وكان التشخيص النهائي لحالته ضمورا في العضلات.. احمد الآن في الصف الأول الاعدادي بمدرسة دار السلام يذهب للمدرسة بكرسي متحرك.. يحمله زملاؤه حتى الفصل في الدور الرابع، ويقوم زميله الجالس بجواره بمساعدته في فتح الحقيبة وفي الكتابة. ليس أمام اسرته خيار سوى الدعاء إلى الله خاصة وان والده موظف بسيط. وكادت الأسرة تفقد الأمل حتى عرفت بقضية الطفل مؤمن الذي تبنته القلوب الرحيمة وسافر للعلاج في امريكا..

ولكل ام وكل اب وكل من يسر الله عليه تقول ام احمد بكبرياء ان يتكاتفوا معها في علاجه، خاصة وان الأمل كبير في شفائه قبل ان تتدهور حالته بالشلل الكامل ويصبح علاجه مستحيلا.. الأم قالت باختصار ليس لدينا سوى الستر، وببراءة سألني احمد معك اطفال قلت له نعم، قال ربنا يخليك انشر حكايتي عشان خاطر اطفالك.. قلت له.. الاهرام سوف يتبنى حالتك.. قال في امل اتمنى ان تتبنى مصر كلها حالتي.. قلت له مصر كلها قال مش مصر امنا . قلت له نعم يا صغيري!.. شيء رائع ان تتبنى وزارة الصحة والدولة سفر احمد والاجمل ان نساهم معا بقروش بسيطة لا تؤذينا ولكنها تعيد الأمل لبراءة هذا الطفل ومستقبل تلك الأسرة؛

سيد علي



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٦

للوفاء بشروط الجات:

«العماوى» يطالب برفع سن تشغيل صغار السن

□ كتب ـ يوسف سعد:

كشف احصاء صادر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء عن أن ظاهرة عمالة الاطفال فى مصر فى تزايد مطرد وان معدلاتها أخذة فى الارتفاع.

وأشار الاحصاء إلى ارتفاع معدل عمالة الاطفال الذين تتراوح سنهم ما بين (6 ـ 12 سنة) فى 3.5٪ عام 1979 إلى 5.3٪ عام 1980، ثم إلى 7٪ عام 1984، ولم يذكر الاحصاء اية معدلات عن السنوات اللاحقة، ورغم تأكيده على الزيادات المستمرة فى معدلات عمالة الاطفال.

ومن ناحية اخرى أشار تقرير وضع الاطفال لعام 1997 والذى صدر مؤخرا عن منظمة «اليونسيف» إلى ان هناك بلدانا كثيرة تميل إلى عدم الاحتفاظ باحصائيات حول عمالة الاطفال. وذلك بحجة انه لاداعى لشمول البيانات الرسمية أية احصاءات تعتقد هذه البلدان انه لاحاجة لوجودها/

فى الوقت نفسه أكد التقرير ان اطفال مصر من دون 12 سنة يعملون فى جميع انواع الاعمال فى الوقت الذى تتنوع فيه أعمال الاطفال فى بلدان العالم الاخرى «النامى والمتقدم» وتقتصر على عمل واحد.

وفى المؤتمر السنوى الذى عقدته اليونسيف أمس الأول أكدت الدكتورة امينة الجندى ـ أمين عام المجلس القومى للطفولة والامومة ـ أن هناك علاقة طردية بين نمو ظاهرة عمالة الاطفال وتفاقم ظاهرة اطفال الشوارع مما يمثل كارثة اجتماعية. ومن جانبه حذر باقر غازى ـ مدير مكتب اليونسيف بالقاهرة من ظاهرة عمالة الاطفال وازديادها فى ظل تطبيق اتفاقية الجات والتى اشترط احد بنودها عدم فتح أسواق دولية لسلع يعمل بها اطفال.

وهنا تساءل احمد العماوى وزير القوى العاملة : هل سيحظر العالم استيراد القطن من مصر لمجرد أن زراعاته تستلزم تشغيل اطفال، وهل سينطبق الأمر ايضا على صناعة السجاد اليدوى التى تغزو الاسواق العالمية مع انها قائمة على ايدى اطفال فى مختلف قرى مصر.

وأعرب الوزير عن قلقه ازاء ذلك مؤكدا أن الامر خطير، ويستلزم رفع سن تشغيل الاطفال، كما يستلزم التنسيق بين الحكومات واصحاب العمل والمنظمات غير الحكومية. وإلى جانب ذلك طالبت الدكتورة أمينة الجندى بضرورة مضاعفة معدلات الاستثمار بما يؤدى إلى نمو الناتج المحلى بمعدلات تزيد على معدلات الزيادة السكانية، وكذلك الارتقاء بمستويات الانتاجية والعمل على نمو الدخل بمعدلات تزيد على معدلات التضخم للقضاء على البطالة وتخفيض عدد الاسر التى تعيش تحت خط الفقر، وهو الأمر الذى يساعد أيضا على عدم دفع الاطفال إلى سوق العمل فى سن التعليم.



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٦

د. ياسين عبدالغفار يرسم خريطة المرض والوقاية ١

...صابون بفيروسات الكبد قبل الولادة !

قلبه على اكباد المصريين .. عيناه تسهران على حراسة صحة البسطاء، ودفع اذى البلهارسيا والفيروسات عنهم .. صراحته قاسية لانه يسعى للحقيقة ويواجهها، ويكره دفن الرءوس في الرمال الناعمة.

د. يس عبدالغفار - رائد ابحاث امراض الكبد - يرسم خريطة الخطر بجراة : «١٠٪ من اطفالنا مصابون بفيروس B .. والامهات هن المصدر الرئيسي للعدوى».

كان من الأسهل ان يقول مثل غيره «كله تمام» لكنه اختار الاصعب. اختار ان يفتح الجروح وينظفها، واختار في حديثه لـ «نصف الدنيا» ان يقول كلمته ويذهب .. ليعمل في صمت



المصدر : نصف الدنيا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٦

حوار يكتبه :

كمال عبدالحميد

يصوره : محمد حجازى

■ امراض الكبد .. كابوس يطارد بعض الاباء والامهات خوفاً على اطفالهم . هل يمكن ان نلتمس لهؤلاء العذر ؟

□ الجانب الصحى للأطفال على قدر كبير من الاهمية لانه يرتبط بالأبعاد الاجتماعيّة والثقافية ، والصحية كذلك خاصة فى مرحلة الطفولة . وتنعكس تأثيرات الجانب الصحى على مراحل النمو حتى الانتقال إلى مرحلة البلوغ بمعنى أن التأثيرات ليست مقصورة على مرحلة الطفولة ، ومايترتب عليها من آثار ثقافية وإجتماعية واقتصادية ، وإنما تمتد أثارها إلى مرحلة مابعد الطفولة . مرحلة الكبر ، فكثير من الأمراض الصحية المتعلقة بالكبد فى الكبار نشأت فى الصغر ، ومن هنا أصبح الاهتمام بهذه الأمراض يلقى علينا واجباً كبيراً لأنها كما قلت لاتقتصر على مرحلة الطفولة .

نعود لأمراض الكبد فى الأطفال فنجد أن هناك سبباً عاماً يحدث لكل أطفال البلاد الاخرى ، وهو الأمراض الخلقية التى تنشأ نتيجة خطأ فى التركيب التكوينى للكبد او القنوات المرارية ، وعيوب فى التركيب التشريحى او الوظيفى بمعنى تغيير يصيب وظيفة الكبد كأن يكون هناك نقص فى إحدى الخمائر التى تكون ضرورية لعملية تمثيل أساسى فى خلايا الكبد فيؤدى هذا إلى تكوين عناصر لم يكن من الطبيعى أن تتكون لأن وجود هذه الخمائر يمنع تكوينها . وبالنسبة للتركيب التشريحى قد يكون هناك ضيق بالقنوات المرارية يترتب عليه احتباس فى الصفراء فترتفع نسبتها فى الدم ، وفى الأنسجة وخاصة المخ مما يؤدى إلى تأثيرات سلبية كبيرة على صحة الطفل .

هذه تسمى امراض خلقية ولاتنفرد بها دولة دون اخرى او شعب دون آخر إنما هى عامة تحدث فى كل بلاد العالم ، ولكل اطفال العالم بنسب متفاوتة . ومصر تشترك مع الآخرين فى هذا الأمر ..

هذه صورة عامة لأسباب إصابات الكبد فى الأطفال المصريين .

ويواصل العالم المصرى د . يس عبدالغفار قراءة خريطة الكبد المصرى قائلاً :

الامراض الخاصة بالطفل فى مصر : ياتى على راسها الفيروسات والبلهارسيا .

بالنسبة للفيروسات الطفل المصرى يتعرض للإصابة بالفيروسات منذ تكوينه ، وهو لايزال جنينا فى رحم أمه . وعندما نضرب مثلاً بفيروس (باء) نقول : إذا كانت الام حاملة لـ فيروس «باء» فهناك نسبة لانتقال الفيروس إلى الجنين فى الرحم ، وهذه النسبة تبلغ فى بعض الحالات ٤٪ (الانتقال من الأم الحامل ، والحاملة للفيروس إلى الجنين) . بعد ذلك النسبة الاكبر من الإصابات الفيروسية للطفل ذى الأم الحامل لفيروس (باء) تحدث عقب الولادة . ثم تمتد فترة السنة الأولى والسنة الثانية طالما أن الطفل مع أمه . ويحدث الانتقال احياناً أثناء الولادة من خلال الدم . وينتقل بالاختلاط بوسائل غير مباشرة مثل جروح بسيطة فى جلد الطفل . اما الرضاعة فإن هذا الموضوع فيه كلام كثير لكن بصفة عامة رضاعة الطفل من أمه من جميع النواحى ، وعلى جميع الأسس مطلوبة لصحة الطفل .

بعد ذلك ينتقل الفيروس من الام حاملة الفيروس (باء) إلى طفلها فى سن اكبر . هكذا تظل الأم هى المصدر الرئيسى لانتقال الفيروس للطفل حتى يبلغ مرحلة دخول المدارس فيواجه مصدراً آخر للإصابة بالفيروس ، وهو اختلاطه بزملائه بالمدرسة ، وبعضهم حامل للفيروس . وتزداد هذه النسبة بمرور الوقت حتى تصل إلى ١٠٪ تقريباً ، وهى النسبة التى تحدث فى الكبار فى سن من (١٠ ـ ١٥) سنة .

وهكذا فإن ١٠٪ من اطفالنا يصابون بفيروس (باء) عندما تبلغ اعمارهم (١٠ ـ ١٥) سنة من هنا اتخذت مثلاً للحديث وتحدثت عنه وواضح من هذا أن أهم مصدر لإصابة الطفل بفيروس (باء) هى الأم منذ الحمل ، وحتى ذهاب الطفل للمدرسة . والأب اقل اثراً فعندما يكون الأب مصاباً بفيروس (باء) فإن فرصة انتقاله للطفل اقل . نعم قد تحدث العدوى من الأب خلال الفترة من ٢ ـ ٦ سنوات ، لكن هذه الفرصة فى حالة الام اكبر بكثير .

ونعرف ان فيروس (باء) موجود بنسبة عالية فى مصر ، وفى إحدى الدراسات التى اجريت فى المنوفية مع معهد الكبد بحثنا عن فيروس باء بين مجموعة من الأمهات الحوامل ، ووجدنا أن ١١٪ منهن يحملن الفيروس . (١١٪ من مجموع الحوامل) ، وعندما نعرف هذا نرى كيف أن الطفل

المصرى معرض للعدوى بفيروس (باء) . هذه الدراسة كانت للدكتوراه وأجرتها وقتها معيدة تدرجت فى ترقياتها ، وهى الآن رئيس قسم المجتمع فى كلية طب المنوفية (د. ليلى شحاته) ، وقد أجرت هذه الدراسة تحت إشرافى وأظهرت الدراسة أيضاً أنه فى الشهور الثلاثة الأولى من الولادة نسبة ٢٠٪ من هؤلاء الحوامل ينقلن الفيروس إلى أطفالهن بمعنى آخر أن ٢٠٪ من الأطفال ذوى الأمهات حاملات فيروس (باء) ينتقل إليهم الفيروس خلال ثلاثة شهور من ولادتهم وتستمر هذه النسبة حتى الشهر السادس . كما هى وتزداد عند السنة إلى نسبة أعلى وهذه المعلومات نشرت فى مجلة «طب المناطق الحارة والصحة العامة» فى لندن .

■ **الدراسة أجريت فى المنوفية .. هل يمكن أن نعمم النتائج على الأراضى المصرية دون أن يكون هناك مسح شامل ؟**

□ الواقع أنه عندما تجرى الدراسة يؤخذ فى الاعتبار أن تكون بقدر الإمكان ـ إذا كانت فى الريف ـ ممثلة للريف . وهذه الدراسة أجريت فى منطقة ليست ريفية وليست حضرية . وهذا هو العنوان الذى نُشرت به فى المجلة البريطانية فلابد أن نتصور أن هذا هو الوضع فى كل المناطق الأخرى لأنه لايوجد مايجعل المنوفية ، وهذه الطائفة من الحوامل فى هذه السن ، وفى هذه الظروف يصبن دون غيرهن . أعتقد أن الظروف واحدة فى الريف المصرى .

■ **وماذا عن فيروس (س) هو الآخر ؟**

□ فيروس (س) اكتشف حديثاً فى عام ٨٧ فى حين أن (باء) اكتشف منذ عام ١٩٦٥ ، وبالتالى فإن فيروس (س) لم تتوفر فترة كافية وطويلة للإحاطة والمعرفة التامة حول وسائل انتقاله من الأم للطفل ، وهناك دراسات كثيرة تمت فى الخارج ظهر منها أن الانتقال يتم من الأم للطفل فى نسبة معينة ليست كبيرة قد تصل إلى ٥٪ أو ١٠٪ حسب الدراسات ، وفى مصر نجرى الآن دراسة ، وهى تحتاج لإمكانيات معينة ، وقد أجرينا حتى وقتنا هذا دراسة على ٤٠٠ سيدة حامل وظهرت إصابتهن بفيروس (س) ونحن نتابع أطفالهن عند ٦ شهور وعند سنة ونتعاون فى هذه الدراسة مع جهات أجنبية لكى نضمن تماماً دقة الاختبارات التى تجرى لأن هناك عنصراً هاماً هو أننا عندما نشخص فيروس (س) عامة نشخصه بوجود مواد مضادة للفيروس فى الدم ، وعندما نبحث عن هذه الأجسام المضادة فى الأطفال نجد أنها تنتقل من الأم للطفل وبالتالى إذا أخذنا الأجسام المضادة كدليل على الإصابة بفيروس (س) فى الطفل فهذا خطأ لأن الأجسام المضادة تنتقل من الأم إلى الطفل ، وهذا شىء مختلف تماماً عن انتقال الفيروس نفسه ، وفى نسبة عالية جداً . إن لم يكن فى كل الأطفال تنتقل الأجسام المضادة من الأمهات إلى الأطفال .

والأجسام المضادة تنتقل للأطفال مبكراً وتبقى حوالى سنة ، وتفرز ، ولكى نقول أن الطفل مصاب بالفيروس خلال هذه السنة لايكفى الاعتماد على وجود الأجسام المضادة ولابد من البحث عن الفيروس نفسه ، وكلما وصلت إلى درجة عالية من الدقة هذه الاختبارات . كلما صحت الدراسة لذلك نتعاون مع الجهات الأجنبية لكى نضمن الدقة التامة للاختبار الخاص بالفيروس حتى نستطيع أن نقول : إنه بالفعل انتقل الفيروس ، وأصاب هذا العدد المحدد من الأطفال ، ولكن يبدو بصفة عامة حسب ما هو بالخارج أن النسبة ليست عالية كما هو الحال فى الفيروس (باء) ، والقاعدة الثانية الخاصة بانتقال فيروس (س) داخل الأسرة للأطفال هى الأم . إذا كانت الأم مصابة فإن نسبة إصابة الأطفال أعلى تأثير ودور الأب أيضاً أقل تأثيراً كما هو الوضع فى فيروس (باء) .

■ **عندما تذكر «الجهات الأجنبية» تبدأ علامات الاستفهام حول الضرورة من ذلك ، وحول أهمية أن تكون هذه الأبحاث مصرية خالصة دون مشاركة هذه الجهات الأجنبية التى لا نعرف أهدافها غالباً .. لماذا لاتجرى هذه الأبحاث والاختبارات فى مصر لأننا أعلم بشئون دنيانا .. ومرضانا ؟**

□ لا .. إنها أبحاث مصرية كاملة .. الأم مصرية والطفل مصرى ، والباحث مصرى . وكل الدراسات تتم هنا ، والتحاليل أيضاً ، ولكن لكى نضمن دقة أكثر نرسل بعض العينات لتحليلها بالخارج للتقنية العالية والموجودة هناك . لكن البحث مصرى فى بيئة مصرية ، ولكننا نؤكد التحاليل والنتائج من خلال مقابلة بتقسيم العينات وتحليلها فى مصر وخارج مصر . لأن النتائج تشكل مبدأ وقاعدة جديدة يترتب عليها الكيفية فى المواجهة لهذا



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٦

المرض . إذا ثبت ان هناك نسبة كبيرة لإصابة الأطفال بفيروس (س) بالانتقال من الأم ، وبالتالى يتركز الاهتمام على الأم كمصدر اساسى للعدوى . أما إذا ثبت انها نسبة ضئيلة فليس هناك اى داع لإتخاذ موقف . هكذا نحددها بشكل علمى دقيق .

■ **هل يمكن ان نقول ـ مجازاً ـ إن البلهارسيا بريئة بدرجة ما من تهمة تدمير اكباد المصريين ، وان الفيروسات هى المتهم الأول ؟**

□ البلهارسيا ليست بريئة . الفيروسات تختلف عن البلهارسيا كما نعرف جميعاً . الطفل معرض للإصابة بالفيروس منذ تكوينه كما قلت . اما البلهارسيا فلاتبدأ إلا فى سن متأخرة نسبياً والإصابات خفيفة فى سن ٣ ـ ٤ سنوات وتزداد نسبة الإصابة لأنها تتوقف على وصول الطفل للماء الذى يحوى الأشكال الناقلة للبلهارسيا ، وتصل إلى قمتها فى الفترة من ١٥ ـ ٢٠ سنة ، وتأثيراتها على الكبد نعتبرها هامة جداً لأن لها تأثيرا مباشرا فى أنها تحدث نوعاً من التليف حول الأوردة البابية داخل الكبد ، وهذا يؤدى إلى ارتفاع ضغط الدم فى الوريد البابى فيعرض المصاب لدوالى المرىء ، وهو تأثير مباشر ، وهناك تشابك كبير وتفاعل خطير بين البلهارسيا والفيروسات . من هنا أصبحت الصورة فى الطفل المصرى لها طابع خاص تختلف تماماً عنه فى أطفال العالم نتيجة تفاعل البلهارسيا مع الفيروسات ، وهو تفاعل غير مباشر ، وهو مهم جداً ، والدراسات منصبة على هذه الناحية بوجه خاص ونتيجة تأثير البلهارسيا على الفيروسات تتولد مواد مختلفة تحظى الآن بالدراسات على المستوى العالمى وتسمى «بالساتيوكاين» ، ولها مجموعة من المركبات المختلفة لها تأثيرات التهابية ومناعية حيث تقلل من فاعلية جهاز المناعة ، ومن خلال ذلك تظهر صور متعددة من الأشكال المرضية للكبد ، وفى النهاية وبصفة عامة فإن الوجود البلهارسى والوجود الفيروسى يتضافران لكى يؤديان لصورة من تليف الكبد سريعة ومتلاحقة ذات مضاعفات اكثر وتأثيرات اكثر تقف فى طريق العلاج .



قوة سمع أطفالك مسئوليتك أنت :

سلامة «ودانك»

فقدان السمع مرتبط فى اذهان الناس بتقدم السن ويرفض كثير من المصابين به الاعتراف بذلك ويكابرون فى الذهاب لاستشارة طبيب ، على عكس مريض فقدان النظر ، وهذا خطأ كبير فالصم قد يصيب الشخص وهو مازال فى سن الأربعين ، وهناك ملايين الشباب أصابهم الصم الجزئى التام وهم مازالوا فى سن المراهقة والشباب .. وبين سن الـ ٤٤ و٦٤ يشكو حوالى شخص واحد على عشرة من فقدان السمع .

نصائح من : أميمة إبراهيم

وتشرح الدكتورة لورا كيبلر - إخصائية الاذن بجامعة كولورادوا الامريكية إن فقدان السمع يحدث بشكل بطىء جداً ، فالشخص المصاب يحدث له ذلك تدريجيا ويكون من الصعب عليه أن يدرك التغير الذى يحدث له إلا بعد ان ينبهه لذلك العديد من الأشخاص ، وكل نقص فى القدرة السمعية يجب أن يلاحظه الطبيب المختص لانه قد يرجع فى بعض الأحيان لمرض السكر او لاضطرابات فى جريان الدم أو بسبب ورم بالعصب السمعى ، بسبب خراج خبيث يكون قاتلاً للعصب السمعى .. وقد يكون ايضا السبب وراء ذلك سبباً تافها .. بسبب سدادة من الشمع فى تجويف طبلة الاذن ويكون من السهل جداً على الطبيب إزالتها ..

وكل شخص مصاب باضطرابات سمعية يستطيع أن يأمل فى العلاج بشرط أن يعرف المنطقة المصابة فى الاذن ..

والاذن تتكون من ثلاث مناطق رئيسية :

- **الاذن الخارجية** وهى تستقبل وتجمع الموجات الصوتية حتى تصل للغلاف المشدود بقوة - الطبلة - لتسبب اهتزازه ،
- **والاذن الوسطى** تتكون من ثلاث عظيمات ، الاكثر صغراً فى جسم الإنسان ، المطرقة والسندان وعظيمة الاذن حتى قوقعة **الاذن الداخلية** .. والتى يطلق عليها أيضا القوقع لانها مجوفة كالقوقعة وتحتوى على قنوات صغيرة ممتلئة بالسائل ومغلقة بخلايا ممتلئة بالشعيرات التى تنقل اهتزازات الصوت فى صورة ذبذبات الكترونية عصبية يلتقطها العصب السمعى ليوصلها إلى المخ حيث يفسر معناها .

وفقدان السمع يضعه المتخصصون فى ثلاثة اقسام : الصمم التوصيلى أو النقلى والصمم الحسى والصمم المزدوج .

وفى الصمم النقلى يكون المتسبب الاذن



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٦

الخارجية او الأذن الوسطى وقد يكون بسبب تلف فى الأذن الخارجية ، وبالأخص عند الأطفال يكون التلف فى الأذن الوسطى وهذا النوع يمكن علاجه حتى الثقب فى طبلة الأذن يمكن إصلاحه بواسطة جراحة مجهرية .

ومن الخطورة تجاهل الضعف السمعى فى حالة الصمم النقلى وهو عبارة عن انخفاض القدرة السمعية فإذا لم يتم علاجه فإننا نخاطر بالصمم الكامل ، فالإصمام (مرض يؤدى إلى الصمم من جرّاء تصلّب عظيمة الأذن الداخلية) والتى يصاب بها كثير من الشباب نتيجة زائدة فطرية للعظمة الموجودة قرب مدخل الأذن الداخلية .. فيمنع عظيمات الأذن الوسطى من الاهتزاز بصورة طبيعية والإصابة تبدأ من سن ١٠ سنوات إلى ٤٠ سنة وفى خلال ١٥ عاماً يمكن ان يصيب الشخص المريض فقدان السمع فى مناطق مهمة .. ومن الممكن ان تعود القدرات السمعية لمعدلها الطبيعى عن طريق جراحة تنقل العظيمة التالفة بالترميم .

اما الصمم الحسى ونسبته حوالى ٩٠٪ لدى الشباب فيكون من الصعب علاجه لان الجزء المصاب يكون غالباً إما إحدى مكونات الحلزون او يكون العصب السمعى نفسه ، وعندما تصاب هذه المناطق فإن الأصوات لاتنتقل ابداً بدقة إلى المخ وتصل إليه ضعيفة ومشوهة .

وتكون الحروف ذات التردد العالى : السين والفاء والشين والهاء من اوائل الحروف التى تختفى ويصعب استقبالها ، اما الحروف المتحركة فتستقبل بطريقة افضل .

وتكون اصوات الأطفال والنساء صعبة التمييز واصوات الرجال بدورها تُستقبل مشوشة . (كموجة إذاعية غير مضبوطة) فالمريض يستطيع ان يستنتج ضجيج الأصوات ولكنها تظل مع ذلك مبهمة .

وأحد أسباب الصمم الحسى يرجع إلى تقدم ، السن فمع بلوغ سن الثلاثين او الأربعين فإن معظمنا يبدأ فى فقد حساسيتنا للأصوات الموجهة للمستويات العليا من السمع ، وعند سن الخمسين والستين فإن انخفاض القدرة السمعية قد يصيب أيضا مستوى الفهم للكلام ..

اما الصمم الحسى الرابع للوراثة فيرى **د. جيمس سنو - إخصائى الأنف والأذن والحنجرة** - إنه حتى الوقت الحالى لايستطيع الطب ان يُقدّم حلولاً شافية ولكن المستقبل يبشر بالكثير ومع ذلك فيجب العمل على الوقاية من اسباب الصمم الحسى والتى يقع على الضوضاء عامل كبير فى الإصابة به .

فعدد كبير من الأشخاص الذين يصابون بالصمم الجزئى يقعون فريسة لذلك الصمم نتيجة الضوضاء الشديدة التى تحيط ببيئة عملهم او سكنهم .. (صفارات الإنذار ، العمل وسط صراخ الراديو والكاسيت وضجيج الشاحنات والسيارات) ففى كل مرة تتعرض مابين ١٥ إلى ٢٠ الف خلية مشعرة التى تغطى الحلزون لضوضاء شديدة ، فإن بعض هذه الخلايا يصيبها التدمير ، وبعد تدمير عدد معين فإن العصب الليفى الخارج من هذه الخلايا يبدأ فى العطب بدوره وتصبح عند ذلك الخسائر مضاعفة ولايمكن إصلاحها .

خطر سماعات الكاسيت

والتعرض لخطر الضوضاء دون حماية يجب أن يكون اقل من ٨٥ ديسيبل (وحدة قياس السمع) ولا يجب أن يطول ذلك لاكثر من ٨ ساعات يومياً . واكثر من ١٢٠ ديسيبل (مستوى ضوضاء مطرقة العجلات) يمكن ان يدمر خلايا العصب الليفى للحلزون فى اقل من دقائق .. فبعض الضوضاء والتى لاينتبه لقوتها الشخص العادى قد تكون اشد من لسعة النار .. وتزداد خطورة هذه الضوضاء عندما يكون اكسيد الكربون او الكحول موجوداً بالدم .

وتتلف القدرة السمعية للشباب باستعمال السماعات بأعلى صوت وخاصة عند الاستماع لموسيقى الروك عالية التون .

ويجب أن يحذر الشخص عند استخدامه الأدوات الكهربائية ذات الضجيج العالى وأن يستخدم وسيلة حماية خارجية لأن القطن فى الأذن لايقدم إلا حماية ضعيفة وغير كافية .

وننصح بالحذر فى استخدام بعض الأدوية شديدة السمية والتى تستطيع بجرعات عالية وبالاستخدام الطويل أن تضر بالعصب السمعى أو بخلايا الحلزون فتؤدى بعد فترة إلى الصمم الحسى ونحذر من بعض المضادات الحيوية كالسبياء والستربتومايسين او النيومبسين والسليسيلات (مجموعة الأسبرين) والكينين (إحدى المركبات التى تستخدم فى علاج الأورام وبعض مدرات البول) فإذا كنت تستخدم احد هذه العقاقير



المصدر : صوت الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٦

وشعرت بطنين فى اذنك فلا تتردد فى استشارة الطبيب ، ويجب الحذر مع الرضع والأطفال الذين يتفاعلون بشكل كبير مع الضوضاء العالية فعلينا تجنب اللعب ذات الأصوات العالية كمسدسات الصوت او الصواريخ الملونة .

أذن طفلك

ويجب ان ننتبه لأطفال المدارس فبعضهم لايلتفت لما يقوله المدرس ويقضى وقته بالرسم او الكتابة فهو ليس طفلاً غبياً او كسولاً ولكنه قد يكون لديه مشاكل فى السمع .. وكما يشرح الدكتور **احمد سامح فريد استاذ ورئيس قسم وحدات امراض السمع والاتزان بكلية طب قصر العينى** : إن التهاب الأذن الوسطى عند الأطفال او الأذن الداخلية يكون نتيجة التهاب اللوز واللحمية ويصاب فيها الطفل بارتفاع درجة الحرارة مصحوبة بقلة السمع مع وجود الام وعلاجه يكون مكثفاً لانه فى بعض الأحيان يحدث ثقب فى طبلة الأذن او يحدث رشح خلف الطبلة .

ويؤثر كذلك على السمع لدى الأطفال بعض انواع الحمى (الغدة النكفية والحصبة) وهذا الفيروس يؤثر جدا على السمع ، فبعد الشفاء يجب ان يعمل مقياس سمع وكذلك النزلات الشعبية والتهابات القصبة الهوائية وبعض المضادات الحيوية كالجراميسين حيث يؤثر على حدة السمع .

وإذا وجدت الام ان طفلها قد تأخر فى الكلام فعليها استشارة الطبيب فقد يكون وراء ذلك ضعف فى السمع ويظهر ذلك إما فى تأخر الكلام او فى وجود عيوب فى النطق ، فقد تكون هناك بعض الترددات غير سليمة او يعانى الطفل من ضعف السمع فى بعض الترددات ..

ويمكن تقسيم النقص السمعى إلى الفئات التالية :

- نقص سمعى من النوع البسيط وهو عبارة عن ٢٠ وحدة صوتية (ديسيبل) اقل مماهو عادى .
- نقص سمعى من النوع المتوسط وهو عبارة عن ٤٠ وحدة صوتية اقل مماهو عادى .
- نقص سمعى من النوع الشديد عبارة عن ٦٠ وحدة صوتية اقل عما هو عادى .
- نقص سمعى شديد جداً لما فوق الـ ٩٠ وحدة صوتية اقل مماهو عادى .

ويكمل **الدكتور حازم ابو العيون - استاذ جراحة الانف والاذن والحنجرة بطب القاهرة** قائلا : إن الامراض التى تصيب وتهدد سلامة اداء الأذن هى امراض الأذن الوسطى سواء ارتشاح خلف طبلة الأذن وهى من الأمراض الشائعة التى تصيب الأطفال وتؤدى لضعف السمع والتهابات الأذن الوسطى الحادة المتكررة ونجد المرض شائعاً جداً وعلاجه فى البداية ، بالدواء او العلاج الجراحى عن طريق فتحات طبلة الأذن لتهوية الأذن الوسطى ويؤدى ذلك لنتائج مشجعة تمنع حدوث المضاعفات التى تؤدى إلى الضعف الدائم لحساسية السمع الذى يهدد الطفل ويجعله معوقاً طول حياته وكذلك التهاب الأذن الصديدية المزمنة مع حدوث ثقب بطبلة الأذن سواء المصحوبة بتسوس او النوع الآمن ، ويمكن ان يؤدى لتدهور فى السمع بصورة مستمرة بالإضافة إلى المضاعفات التى يمكن أن تصيب المخ نتيجة تسوس عظام الأذن الوسطى .. وفى هذه الحالات فإن التدخل الجراحى بواسطة جراح الأذن المتمرس على جراحات الأذن يؤدى إلى نتائج مشجعة جداً من الممكن ان تحسن نسبة السمع وتمنع تدهوره .

ومن الأمراض التى نراها ايضاً شائعة مرض « منيير » الذى يصيب الأذن الداخلية نتيجة لزيادة السائل الداخلى للأذن الداخلية وهو عبارة عن مرض يصاب به المريض بنوبات دوار شديدة مع قلة فى السمع وطنين بالأذن واكتشاف المرض فى حالاته الأولى يعطى الفرصة للمريض للشفاء التام وعدم الحاجة لإجراء جراحة لمعالجة هذه الحالة .

ولذلك يلزم علينا جميعا أن نعتنى بالأذن .. فمن العادات السيئة محاولة الشخص لتنظيف الأذن باجسام غريبة ممكن ان تؤدى إلى التهابات للأذن الخارجية الشىء الذى يعوق الأذن عن طرد الشمع بنفسها ومعروف ان الأذن الخارجية تنظف نفسها بنفسها ، وايضا استخدام المناشف والفوط غير النظيفة يمكن ان تؤدى لالتهاب الأذن الخارجية والتعرض للضوضاء المستمر من الاشياء المؤذية للأذن الداخلية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر استخدام اجهزة الموسيقى العالية والسماعات والتعرض لأصوات عالية مستمرة .



المصدر : صحف المنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٦

ولذلك نجد أن مجال جراحات الاذن فى تطور مستمر ، فعلى سبيل المثال نجد ان اغلب حالات الاذن اصبح لها علاج دوائى او جراحى وجراحات الأذن الوسطى اصبحت الآن سهلة باستخدام الميكروسكوب الجراحى .. وبعض امراض الأذن الداخلية ايضا باستخدام الميكروسكوب الجراحى مع وسائل التشخيص المتقدمة مثل بعض الفحوصات السمعية والأشعة المقطعية واشعة الرنين المغناطيسى تساعد على الوصول لتشخيص دقيق وبالتالى إجراء جراحات ناجحة فى بعض حالات أورام عصب السمع والأذن الداخلية ، ومن أحدث العمليات عملية زراعة قوقعة الأذن وهى مبشرة فى بعض الاحوال المنتقاة جدا ولكن تحتاج لفحوص سمعية دقيقة ومهارة جراحية عالية ومتابعة مستمرة لما بعد الجراحة .



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ١ ديسمبر ١٩٩٦

استشارة الطبيب هي المنقذ :

إعاقة الأطفال .. بالإكثار من المضادات الحيوية

« أم العيال كذابة !! » مثل قديم قدم ذاكرة جدتي ذكرني به والدي عندما انضممت إلى زمرة صاحب لقب « أم العيال » والذي يقصد به انك تسالها عن أحوال العيال الآن فتقول بخير وبعد قليل تجدها تحزم أمرها وعيالها ومالها وتجري على الطبيب .

فالمحروس عطس أو الهانم الصغيرة في صوت بكائها رنة لم تعتدها أذنها المدربة . وفي كل الحالات يتحول الصغير إلى بالوعة أدوية وفي الغالب تُفتتح الروشتة بمضاد حيوي هذا إذا لم تبادر الأم بوصفة لطفلها بناء على خبرة سابقة أو نصيحة جارة وفي كل الأحوال فان الأمر ليس بسيطا فالمضاد الحيوى « المنقذ » يكون أحيانا خطرا يهدد حياة الطفل

تحذير من : مها مصطفى

فى ديسمبر ١٩٩٥ ، عندما اصيب الطفل « أ ـ س » ـ وعمره عاماً ونصف العام ـ بنزلة برد ، وصف له طبيب الأطفال عقار الاموكسيسيللين ـ أحد مشتقات البنسيلين ـ وهو مضاد حيوى واسع المجال ، وبدا ان الطفل يتحسن ، ولكنه سرعان ما اصيب بارتفاع مفاجيء فى درجة الحرارة وإفرازات لزجة صفراء من انفه . فقام الطبيب بتغيير المضاد الحيوى . وفى منتصف يناير كانت حرارة « أ ـ س » قد بلغت ٤٠ درجة مئوية . فقام والداه بتغيير الطبيب الذى شخص الحالة على أنها عدوى بالجيوب الأنفية وقال لوالدته ان هذه الحالة عنيدة إلى حد ما ولا تستجيب فورا للعلاج السريع .. « لكنها مسألة وقت للعثور على الدواء المناسب للحالة »

وعلى مدى الشهور الاربعة التالية ظل مريضنا الصغير يتعرض لنوبات من الحمى وارتفاع درجات حرارته وأدخل إلى المستشفى مرتين لتقليل الحرارة ولاستبعاد احتمال اصابته بأمراض خطيرة .



المصدر : نهضة الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٦

ورغم انه عولج بخمسة انواع من المضاد الحيوى ، إلا انه أصيب بالتهاب الاذن وعدوى بكتيرية بمجرى الدم ، وحتى مع استمرار العلاج بالمضاد الحيوى فقد ظلت جيوبه الأنفية محتقنة ولم تبدأ في التحسن قبل شهر ابريل ، ومع هذا فقد اضطر الأطباء لاجراء عملية بذل وترشيح للطفل المسكين في شهر يوليو .

وفي اثناء ماراثون المضادات الحيوية الذى دخله مريضنا الصغير نصح احد الأطباء بعمل تحاليل أظهرت إصابته ببكتيريا من نوع خطير وهى بكتيريا ذات الرئة الفصية (Pneumococcus) المقاومة للمضاد الحيوى ، وهى السبب البكتيرى الشائع في الإصابة بالتهابات الأذن والالتهاب الرئوى والالتهاب السحائى عند الأطفال .

وعلق آخر طبيب تابع حالة الطفل بأنه قد اصبح صيدا سهلا للبكتيريا المقاومة بسبب كثرة المضادات الحيوية التى تعاطاها .

ولم تفهم الأم !! فهذه المضادات وصفها اطباء اطفال ولم تعطها لابنها من تلقاء نفسها .

والتفسير بسيط .. فعلى الرغم من ان المضادات الحيوية تعتبر حتى الآن اقوى سلاح ضد البكتيريا المسببة للأمراض ولها قوة إنقاذ الحياة ، الا ان الابحاث أظهرت أن كثرة أو اساءة استخدام المضاد الحيوى يجعل الشخص اكثر عرضة للإصابة بهجوم بكتيرى من نوع خطير . وتكون نسبة المخاطرة أعلى بالنسبة للأطفال لأنهم - وبشهادة الأمهات والآباء - أكثر الفئات السنية إصابة بالأمراض . ووفقا لاحصائية أجراها المركز القومى للصحة بأمريكا في عام ١٩٩٢ ، فان الأطفال تحت سن ١٥ سنة يتعاطون المضادات الحيوية أكثر من غيرهم من الفئات بثلاث مرات عند زيارة الطبيب .

واليوم فان نسبة واحدة من بين كل ثلاث زيارات لأطباء الأطفال ينتج عنها روشتة مضاد حيوى . وعقار الأموكسيسللين وحده - وهو العقار المفضل لعلاج التهاب الأذن عند الأطفال - كان يمثل ١٨ مليون روشتة هذا العام في أمريكا .

وللتحقق من خطورة المضادات الحيوية على الأطفال قام فريق من الباحثين بقسم الأطفال بكلية طب جامعة جورج تاون الأمريكية بتتبع حالة ٢٠ طفلا تعاطوا عقار الاموكسيسللين - المشتق من البنسلين - يوميا لمنع الإصابة بالتهاب الاذن .

وجاءت نتيجة الدراسة انه بينما كانت فرصة إصابة هؤلاء الأطفال ببكتيريا مقاومة لا تتجاوز ٢٠٪ فقد ارتفعت هذه النسبة خمس امثالها لتصبح ١٠٠٪ بعد العلاج بالبنسلين . وبعد وقف المضاد الحيوى لمدة أربعة أشهر عادت النسبة إلى ما كانت عليه قبلا !!

والآن .. كيف تُصبح البكتيريا مقاومة للمضاد الحيوى .. تلقمها ملعقة وتنتظر أن تدوخ وتتطوح فتجدها تشرع مخالبها في جسم الطفل ، وتزغده ، بالحرارة وكأنها تقول بالفم المليان .. « كمان » ؟!!

ويحاول د. خالد عصمت اخصائى طب الأطفال والذى تناول هذا الموضوع بالبحث الأكاديمى **بكلية طب جامعة عين شمس ان يُبسّط شرح المشكلة من بدايتها .. فيقسم المضادات الحيوية إلى عائلات مثل البنسيلنات** (Pencillins) والسيفالوسبورينات (Cephalosporins) والأمينوجليكسوسيدس (Amininoglycocides) .. الخ ، وذلك تبعا لطريقة عملها أو لنوع الميكروب الذى يستخدم ضده . فمثلا البنسيلينات والسيفالوسبورينات تمنع بناء جدار الخلية البكتيرية ، أما الاريثروميسين والكلورامفينيكول - يمنع بناء البروتينات البكتيرية عن طريق تغيير وظيفة الريبوسومات . اما نوعية الأمراض البكتيرية فانها تنقسم لمجموعات تبعا لنوع البكتيريا المسببة للمرض .. فهى اما بكتيريا موجبة الجرام (Gramfve) او بكتيريا سالبة الجرام (Gram - Ve) ، وبالتبعية فإن المضادات الحيوية تنقسم إلى مضادات للبكتيريا موجبة الجرام مثل البنسلين «ج» والسيفالاكسين ، ومضادات فعالة للبكتيريا سالبة الجرام مثل السينوتاكسيم والسيفوبيرازون .

هذا إلى جانب المضادات الحيوية التى تتميز بأنها واسعة المجال حيث تكون فعالة تجاه البكتيريا الموجبة السالبة ، لذلك فهى تستعمل كعلاج تجريبى او اختبارى قبل تحديد نوع البكتيريا المسببة للمرض بالتحديد .

وهكذا فان الاستخدام العشوائى للمضادات الحيوية وبخاصة في الأطفال يسبب احيانا مشاكل



المصدر : نصف الدنيا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٦

صحية خطيرة ..

ويشرح **الدكتور خالد عصمت** كيف تتحول البكتيريا إلى بكتيريا خبيثة تقاوم المضاد الحيوى احيانا فيقول :

« نتيجة الاستخدام العشوائى للمضادات الحيوية تنمو أجيال من البكتيريا يتولد عندها مناعة تجاه هذه المضادات وتتوارث هذه المناعة من جيل إلى جيل عن طريق الحامض النووى والذى يحمل الشفرة الوراثية للبكتيريا . ولأن البكتيريا تتكاثر بسرعة كبيرة فان هذا يعطى الفرصة لولادة ملايين البكتيريا المقاومة خلال ساعات قليلة »

ويعلق **د. جيل كاسيل رئيس قسم الميكروبيولوجى** بجامعة الاباما الأمريكية بأن هذا أمر وارد محتمل ولكنه ليس مؤكدا بالضرورة فهناك بلايين البكتيريا الأخرى - النافعة - داخل الجسم البشرى تتنافس وتتصارع لتجد لنفسها المأوى والغذاء فى نفس الموقع ، ووجودها عادة ما يوقف البكتيريا المقاومة ويحظر تكاثرها »

ويستطرد **الدكتور خالد عصمت** فى شرحه موضحا ان المسألة « لعبة اعداد » فالأطفال يحملون أعدادا كبيرة من البكتيريا فى وقت ما ، ولكن عندما يقوم المضاد الحيوى بقتل كل البكتيريا التى تقع تحت طائلته فان هذا يتيح الفرصة للعدد الصغير من البكتيريا المقاومة الموجودة لتتكاثر وتثبت وجودها .

وقد تم عمل كثير من الأبحاث للتفريق بين الأمراض البكتيرية والأمراض الفيروسية خاصة فى الأمراض الشائعة بين الأطفال وحديثى الولادة كالإسهال والنزلات المعوية والتهاب الحلق واللوزتين ، وهذا هو السبيل لتحديد السبب الحقيقى للمرض وبالتالى وصف العلاج الملائم له . فمثلا فى حالة التهاب الحلق واللوزتين يفضل البدء بعمل مجموعة من الاختبارات المعملية مثل « البروتين التفاعلى سى » وهو اختبار سريع وعلى درجة عالية من الكفاءة والمصداقية حيث يعطى نتيجة ايجابية فى حالة الأمراض البكتيرية المنشأ ويعطى نتيجة سلبية فى الأمراض الفيروسية المنشأ . ويمكن تدعيم هذا الاختبار باختبارات أخرى مثل سرعة الترسيب ومسحة الزور وصورة الدم الكاملة .

وقد ثبت بالدراسة والبحث ان غالبية الأمراض فى السن من الولادة حتى سنتين تكون فيروسية المنشأ ، ومن سن الثالثة إلى السابعة تكون بكتيرية المنشأ .. ولكنها ليست قاعدة مؤكدة .»

وللتأكيد على اهمية اجراء الاختبارات المعملية قبل مبادرة الطبيب باعطاء الطفل مضادا حيويا نسوق حالة الطفلة (س.ل) - ١٤ شهرا - والتى أدخلت فى اكتوبر من عام ١٩٨٩ إلى العناية المركزة لاصابتها بالالتهاب السحائى البكتيرى وهى عدوى تصيب الغشاء المغلف للمخ وقاتلة إذا لم تعالج فورا خلال ساعات . وفى الحال بادر الأطباء بإعطاء الطفلة عقار الامبيسيلين وهو عقار من مشتقات البنسيلين إلى جانب عقار السيفوزتاكسيم (مضاد حيوى ايضا)

ولكن لم يحدث تحسن فى حالة الطفلة المريضة وجاء تقرير المعمل ليظهر أنها مصابة بفصيلة من بكتيريا ذات الرئة الفصيّة المقاومة للبنسلين ومشتقاته . فقرر الأطباء اعطاءها مضادا حيويا آخر وهو الفانكوميسين ، ولم يكن قد استعمل قبلا لعلاج الالتهاب السحائى البكتيرى وفى خلال ساعات بدأ الالتهاب يزول ويتراجع ولكن للأسف ليس قبل ان أفقد الطفلة الضحية وظائف المخ . وهى ترقد الآن بلا حراك فى أحد مراكز الرعاية الصحية . وقد كانت هذه الطفلة قبل اصابتها بالالتهاب السحائى طفلة طبيعية وبصحة جيدة باستثناء إصابتها المتكررة بالتهاب الأذن وتعاطيها جرعات متكررة من عقار الاموكسيسيلين بناء على تعليمات الطبيب !!

وهكذا فقد كان المضاد الحيوى سببا مباشراً فى اصابة هذه الطفلة بالإعاقة نتيجة تعاطيها المتكرر وغير الواعى للمضاد الحيوى المشتق من البنسلين والذى كان السبب فى اصابتها بالبكتيريا المقاومة للعلاج والتى اصابتها بالالتهاب السحائى . ومن ناحية أخرى فان تأخر الأطباء فى اكتشاف المضاد الحيوى المناسب كان سببا فى فقدها لوظائف المخ . فمن اين لهم ان يتنبأوا بأنها قد تكون لديها بكتيريا مقاومة للبنسلين نتيجة كثرة تعاطيها للاموكسيسللين ؟

الاستاذة الدكتورة إكرام عبدالسلام أستاذ طب الأطفال والوراثة بكلية الطب جامعة القاهرة ..



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٦

ترجع زيادة استعمال المضادات الحيوية بصورة كبيرة إلى ضغط أهالى الأطفال المرضى فى معظم الأحيان حيث يصرون على اعطاء الأطفال مضادا حيويا للوصول إلى نتيجة سريعة وشفاء فورى (بل ويعتقد بعض الأهالى أن الطبيب الذى لا يصف مضادا حيويا هو طبيب غير كفء وتهتز ثقتهم به) وهذا يضر بالطفل أكثر مما يفيده ..

.. « الأخطر من هذا ان بعض الأمهات يبادرن بإعطاء الأطفال المضاد الحيوى دون استشارة طبيب اعتمادا على استخدام هذا الدواء لعلاج نفس الحالة من قبل ، او اعتمادا على تجربة إحدى الصديقات . وهنا يجب التنبيه والتحذير للأهالى الا يستخدموا المضادات الحيوية دون استشارة طبيب لأن هذا الاستخدام تترتب عليه مخاطر عدة من بينها :

اولا : من الممكن ان لا يكون هذا هو المضاد الحيوى المناسب لحالة الطفل حتى لو كان سبق له استخدامه .

ثانيا : ان الأم عادة عندما تعطى الطفل المضاد الحيوى من نفسها تكون مترددة فتعطى جرعة بسيطة تضعف الميكروب ولا تقتله وتضعف فى نفس الوقت مناعة الجسم .. وإذا كانت الجرعة مناسبة فقد لا تعطيها المدة المناسبة وتكون النتيجة مشابهة .

ثالثا : إن كثيرا من الأطفال يكون لديهم حساسية من بعض الأدوية فتؤثر تلك الأدوية على كرات الدم الحمراء وهذا تلاحظه الأم فى اصفرار وجه الطفل . فبعض المضادات الحيوية قد تسبب للطفل نقصا فى الانزيمات او تكسيرا فى كرات الدم الحمراء .. والطبيب عندما يكون متابعا لحالة الطفل يكون على علم بتلك الحساسية فلا يعطيه هذا النوع .

وتركز الدكتورة إكرام عبدالسلام على حقيقة هامة ، وهى ان مناعة الجسم هى التى تبدأ بمهاجمة البكتيريا عن طريق سلاح الدفاع الأول وهو الأجسام المضادة وذلك قبل المضاد الحيوى فإذا كان المضاد غير مناسب بأى صورة فهو يضعف حتى مقاومة الجسم الطبيعية ولا يقتل البكتيريا

وأحيانا عندما يُعطى المضاد الحيوى كثيرا تموت الميكروبات غير الضارة وهى مهمة جدا خاصة فى الأمعاء ووجودها يساعد على تكوين بعض الفيتامينات وعلى الهضم . والمضاد الحيوى عندما يقتلها فان هذا يشجع على نمو الفطريات على الجلد او الفم او اللسان .

وهكذا فإننا إذا أعطينا الطفل مضادا حيويا بالجرعة المضبوطة وللمدة المناسبة فانه يوقف تكاثر الميكروب ويساعد الجسم على التخلص منها بالأجسام المضادة من جهاز المناعة .

ولكن إذا أعطيت بجرعة غير مناسبة فان البكتيريا تبدأ بالدفاع عن نفسها فتكوّن ما يشبه الكبسول حول نفسها او تتأقلم مع المضاد بحيث تحدث لها طفرة يمكن ان تنتقل لأجيال وأجيال منها »

وعن التطعيم ضد البكتيريا المقاومة للمضاد الحيوى كسبيل لانجاح العلاج تقول الدكتورة إكرام عبدالسلام « ان مجموعة بكتيريا « جرثومة ذات الرئة الفصية » لها تطعيم يعطى للفئات الأكثر عرضة للاصابة بها وهم الأطفال المصابون بالانيميا المنجلية أو تليف البنكرياس الحويصلى أو الأطفال الذين يتعاطون أدوية مهبطة للمناعة مثل الكورتيزون وغيره »

وتؤكد على أن عمل مزرعة لتحديد نوع البكتيريا يكون ضروريا إذا ما تكررت الاصابة بالمرض ـ مثل احتقان الحلق او التهاب الأذن ـ فى فترات متقاربة .

كذلك توضح التحاليل ان بعض الناس لديهم حساسية ضد بعض الأدوية مثل البنسلين وكذلك فبعض الأطفال عندهم نقص فى الانزيمات مثل انزيم (G6pD) والذى يسبب أنيميا الفول ، وهؤلاء لو اخذوا بعض انواع السلفا والكلورومايسين والاسبرين يصابون بتكسر فى كرات الدم الحمراء .

ويأتى القول الفصل فى قضية المضادات الحيوية ، والجديد فى مخاطرها على لسان الاستاذ **الدكتور عز الدين الدنشارى استاذ الأدوية بكلية الصيدلة ـ جامعة القاهرة .**

يشير الدكتور عز الدين الدنشارى إلى نقطة خطيرة يغفلها الجميع ، وهى من اسباب عدم كفاءة بعض المضادات الحيوية وظهور أعداد متزايدة من البكتيريا المقاومة للعلاج بها وهو استعمال المضادات الحيوية على نطاق واسع فى مجال مزارع الدواجن والمواشى ..

فبعض المربين يلجأون لإعطاء الدواجن او المواشى مضادات حيوية للوقاية من الأمراض حتى



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٦

ولو لم تكن مصابة بالمرض ، وعندما يأكل الانسان من لحومها أو ألبانها أو منتجاتها فإنه يأخذ مضادا حيويا بطريق غير مباشر وتنتج عن ذلك عدة مخاطر كبرى .

أولاً : من الممكن ان يكتسب الشخص مناعة ضد هذا المضاد الحيوى ، ومايترتب على هذا من مخاطر .

ثانياً : من الممكن أن تتسبب بقايا المضاد الحيوى فى الألبان واللحوم - والتى لاتزول نهائيا مهما طهيت أو تعرضت لدرجات حرارة فى أعراض جانبية للانسان ابسطها أعراض الحساسية .. فعندما يضطر الشخص مثلاً ان يأخذ حقنة بنسلين لأول مرة يصاب بصدمة حساسية كان يمكن الا يُصاب بها لولا تعرضه لجرعات المضاد الحيوى التى وصلته من خلال تناول اللحوم والألبان .. ذلك ان الحساسية ضد المضاد الحيوى المفروض الا تظهر قوية من أول مرة ..

ويعود بنا الدكتور عز الدين الدنشارى إلى العوامل التى تؤدى إلى تدنى فاعلية المضاد الحيوى ومنها سوء التخزين أو استعماله بعد انتهاء الصلاحية ، وهو هنا ينحو باللوم على بعض شركات الأدوية التى تقوم بتخزين الدواء بصورة سيئة أو تقوم بتغيير تاريخ الصلاحية رغم إنتهائها وتطرحها فى الأسواق .

إن تخزين المضاد الحيوى بصورة سيئة يعمل على حدوث تغيير فى تركيبه الكيميائى ويترتب عليه تدنى فاعليته ، ومن ناحية أخرى فإن استعماله على هذه الحال يؤدى إلى إكتساب الميكروبات للمناعة . كذلك فإن استعمال المضاد الحيوى بعد إنتهاء صلاحيته تؤدى احياناً إلى حدوث إصابات مرضية حيث ان بعض المضادات الحيوية مثل التتراسيكلين تتحول إلى مواد سامة تسبب إصابات الكلى .

وقد تتدنى كفاءة المضاد الحيوى كذلك إذا ماتم تناوله مع بعض الأطعمة . فمثلاً تناول التتراسيكلين مع الألبان ومنتجاتها يؤدى إلى سوء امتصاص المضاد من الجهاز الهضمى إلى الدم وبذلك ينخفض مستوى المضاد بالدم ، وفى هذه الحالة تتكاثر الميكروبات ويتفاقم ضررها على المريض .

ومن ناحية أخرى فإن انخفاض مستوى المضاد الحيوى بالدم يعطى الفرصة للميكروب لإكتساب مناعة ضد المضاد .

ويستطرد د . عز الدين الدنشارى فى تحذيراته الهامة غير المسبوقة فى مجال استخدام المضاد الحيوى والموجهة إلى الأطباء قبل أهالى المرضى فيقول : إن استعمال المضاد الحيوى - مثل التتراسيكلين - مع بعض الأدوية الأخرى مثل مضادات الحموضة المعروفة يؤدى إلى تقليل امتصاص المضاد الحيوى فى الدم ويكون لهذا نفس الخطورة السابق ذكرها .

ويعلق الدكتور عز الدين الدنشارى على نقطة هامة بشكل خاص بالنسبة للمرأة حيث يؤكد ان استعمال بعض المضادات الحيوية - مثل الامبيسيلين - مع أقراص منع الحمل يؤدى إلى تغيير فاعلية أقراص منع الحمل وبالتالى فقد يحدث حمل ويؤدى الدواء إلى تشويه الجنين أو يحدث نزيف فى غير وقت الدورة الشهرية .

وينبه الدكتور عز الدين الدنشارى إلى ضرورة مراعاة بعض الحقائق الخاصة بالمضادات الحيوية ،فكثير من المضادات الحيوية تسبب أعراضاً جانبية خطيرة مثل الحساسية ، وأمراض الكبد والكلى وإصابات النخاع والجهاز الهضمى والعظام والأسنان وتشوهات الأجنة .. ومنها مركبات التتراسيكلين ، والكلورامفينيكول ، والستربتومايسين والسلفا .. وفى فترة الرضاعة هناك مضادات حيوية تفرز اللبن مثل السلفا والكلورامفينكول والبنسلين والتتراسيكلين وخطرها على الرضيع يتمثل فى أعراض جانبية لاتعانى منها الأم مثل اضطرابات الجهاز الهضمى ، وتكسير خلايا الدم الحمراء والحساسية .

والتتراسيكلين بشكل خاص يؤدى لتغيير فى تكوين العظام والأسنان للطفل الرضيع . كذلك فإنه يشوه العظام والأسنان فى الأطفال تحت سن ١٠ سنوات .

أما فى مرحلة الشيخوخة فقد ثبت أن هناك مضادات حيوية مثل الستربتومايسين تؤدى إلى اضطرابات فى السمع قد تصل إلى فقد السمع ، وعلى الأطباء مراعاة هذه التنبهات الهامة ، ومايستجد منها ، ويعرض لنا الدكتور عز الدين الدنشارى الحلول المقترحة للتغلب على مناعة الميكروبات للمضادات الحيوية والتى تزايدت على مدى السنوات - حتى وصلت ٨٠٪ فى حالة



المصدر : صوت الدنيا
التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٦
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البنسلين .

الحل الاول يتمثل فى استخدام مادة الكلافيوليك أسيد مع مشتقات البنسلين ، وهى تعمل على تثبيط انزين بنسيلليز الذى تفرزه الميكروبات ، والذى يقوم بتكسير البنسلين وإلغاء فعاليته .

ثانياً : استعمال اكثر من مضاد حيوى فى مستحضر طبى واحد فهنا نهاجم الميكروب باكثر من سلاح .

ثالثاً : استخدام مضادات حيوية جديدة مثل مجموعة السيفالوسبورين .

ويقدم الدكتور عز الدين الدنشارى تنبيها اخيراً يقوم على شرح انواع المضادات الحيوية التى تنقسم إلى نوعين أولهما يسمى البكتيريوسايد ، وهو لايقتل البكتريا إلا إذا كانت فى حالة نمو سريع . أما النوع الثانى فهو البكتيريوستاتيك ، وهو يضعف البكتيريا ولايقتلها . فإذا مابدأنا العلاج به وتلاه البكتريوسايد يفشل العلاج لأن الأول يبطىء عمل البكتيريا فلايقتلها الثانى .

بدائل للمضادات الحيوية

كثير منا - بعد قراءة هذا التحقيق بصورة خاصة - لايودون أن يضطروا إلى تعاطى المضادات الحيوية ، مالم يكن هناك ضرورة قصوى لامفر منها .

وقد شعر بهذا الاتجاه الجديد الطبيب البريطانى الكبير د . جون ماكينا حيث أصدر كتابا جديدا من تأليفه بعنوان «بدائل للمضادات الحيوية» ، (صدر من دار نشر جيل وماكمسيلان بسعر ٧ جنيهات استرلينى) - والذى يقدم المساعدة لمن يريد تجنب تناول المضاد الحيوى .

فهو يقدم على سبيل المثال ، خلاصة المُر (من شجرة المُر) ، والتى تساعد على تجنب النزلات الشعبية ، وعدوى الجيوب الأنفية ، والحمى ، والخراريج ، كذلك ينصح د . ماكينا فى حالة الاضطرار إلى استخدام المضادات الحيوية بالإكثار من تناول الزبادى معه ، لأن الزبادى يعمل على حماية البكتيريا النافعة فى الأمعاء . كما ينصح بتناول فيتامين «C» مع المضاد الحيوى (بمعدل ٢ إلى ٣ جرام يومياً) ليزيد من فعاليته .

نصائح طبية

١ - لاتضغطى على طبيب الأطفال ليكتب لطفلك مضادا حيويا فمعظم الأطباء يعترفون انه بإمكانهم الاقلال من وصف المضادات الحيوية فى نسبة ١٠٪ إلى ٥٠٪ من الحالات دون المخاطرة بصحة الطفل .

٢ - الأفضل عمل تحاليل او مزرعة قبل البدء فى إعطاء الطفل مضادا حيويا - متى كان ذلك ممكناً - حيث ان معظم أمراض الجهاز التنفسى تسببها فيروسات وليس بكتيريا . والمضاد الحيوى لايؤثر فى الفيروسات ، ومن السهل معرفة وجود بكتريا من عدمه من خلال «مسحة الزور» والتى تظهر نتيجتها خلال يوم واحد .

٣ - إذا اضطر الطبيب لوصف مضاد حيوى فالأفضل ان يبدا بدواء أوَّلى ، حيث أن اللجوء لعقار قوى مباشرة قد يهدد بتغيير التوازن البكتيرى فى جسم الطفل ، مما يُفسح المجال لهجوم بكتيريا جديدة خطيرة !

٤ - متى بدأ علاج الطفل بالمضاد الحيوى فيجب استعماله للمدة التى وصفها الطبيب وبالجرعة التى وصفها بدقة حتى بعد انسحاب الأعراض لأن غير هذا يؤدى إلى تكاثر البكتيريا المقاومة للمضاد .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٦

فكرة!

قرات فى مجلة «اخبار الحوادث» تحقيقا صحفيا عن اكثر من مائة طفل وطفلة يواجهون الموت جوعا منذ شهر وقال الكاتب انه توقع ان يرى القسوة فى عيون الاطفال نتيجة الحرمان ثم اكتشف انهم جميعا لم ياكلوا الا العيش الحاف وان احد الملاجىء كان ينفق عليهم اربعمائة جنيه ثم انقطع هذا المبلغ من شهر ولم يحل احد مكان الملجا الذى امتنع عن الدفع ونساهم ولاة الامور.

وهؤلاء الاولاد والبنات كانوا تائهين لايعرفون لسنوات اهلهم ولم يذهب اولياء امورهم الى الشرطة ليبلغوا عنهم .

وهالنى مايقع فى تخشيبة الاحداث ولم اتصور ان مثل هؤلاء البؤساء يمكن ان يعيشوا فى كل هذا الهوان . ولهذا قررت ليلة القدر ان تتولى امرهم لمدة عام الى ان يجدوا اولياء امورهم والذين يحلون محل الجمعية الخيرية فى تقديم الغذاء. يكفيهم عذابا ان يحرموا من ابائهم وامهاتهم.

وقررت ليلة القدر ان تصرف لهؤلاء الاطفال الف جنيه فى الشهر لمدة عام بدل الاربعمائة جنيه التى كانت تدفعها الجمعية الخيرية التى انسحبت من القيام بهذه المهمة . هذا المبلغ البسيط سيسعد هؤلاء الاطفال ويجفف دموعهم.

ونعتقد ان هذه الالف جنيه شهريا ستكفى حاجة الاطفال البؤساء لمدة عام وستضع نهاية لعذابهم وتشردهم لكى لايواجهوا الجوع ويعيشوا فى هذا العذاب .. بلا اب ولا ام ولاحنان ولا اهتمام.

اننا ندعو تخشيبة الاحداث ان ترسل مندوبا معتمدا الى دار اخبار اليوم لتسلم الالف جنيه فى اول كل شهر بشرط ان تصرف كلها على الاطفال الجائعين.

منظر الطفل الجائع يفتت الاكباد ويصبح لعنة على الذين تركوهم بلا طعام ولاغذاء ويقولون كل يوم ان الفلوس ستاتى بكرة ولاتجىء الفلوس وتتنكر لهم كل الجمعيات الخيرية والجهات الحكومية ولايفكر احد فى ان يضع نهاية لهذه المأساة البشعة.

لعل هذه الالف جنيه شهريا تضىء الانوار فى ظلام تخشيبة الاحداث.

الجوعى لايستطيعون الصراخ.

مصطفى أمين



المصدر: الأهــــرام

التاريخ: 15 ديسمبر 1996

للبحوث و التدريب و المعلومات



حديث قرينة الرئيس

ادلت السيدةسوزان مبارك بحديث إلى مراسل الاهرام فى لندن د. عمرو عبدالسميع.. وفى هذا الحديث فتحت قرينة الرئيس قلبها للحوار وتحدثت عن قضايا المرأة والطفل والمدرسة والكتاب.

كانت الأسئلة ذكية وجريئة، وكانت الاجابات صريحة وراقية وتعكس وعيا حقيقيا بابعاد الواقع ومشكلاته وأماله وطموحه.

سئلت لماذا اختارت فى عصر ثورة وسائل الاتصال العودة إلى الطريقة الاكثر تقليدية فى تحقيق الثقافة وهى القراءة والكتاب.

قالت السيدة سوزان مبارك : إن الطفل الذى لايتعلم حب القراءة من مصدرها التقليدى لن يستطيع ان يستعمل اسطوانة السى. دى المدمجة، او يستفيد بثورة المعلومات.. القراءة مازالت هى الاساس، والكتاب فى اعتقادى هو المصدر وسيظل هو اساس المعلومات خصوصا للسن الصغيرة.

لقد بدانا مشروعنا بالحلم ان يكون فى داخل كل مدرسة مكتبة صغيرة، أو حتى مكتبة فصل، ولكن الفكرة الآن صارت عملا كبيرا، فقد بدات بمكتبة فصل، ثم مكتبة طفل، ثم مكتبة متنقلة، ثم مكتبات محمولة تذهب إلى الريف والاحياء، ثم مكتبات عامة مثل مكتبة القاهرة ومكتبة مبارك بالجيزة.

لقد عاشت مصر فترة كاد الكتاب يختفى فيها، وسمعنا آراء كثيرة تتكلم عن تخفيض ثمن الكتاب لضمان وصوله إلى الناس، وكان هذا صعبا لإن معناه أن ندعم الكتاب. ولا يمكن دعم الكتاب لان الورق غال والطباعة غالية، وكذلك الحبر، فضلا عن رسوم التصدير أو الجمارك، ومهما ضغطنا واستطعنا تخفيض ثمن الكتاب فإن ذلك فى نهاية المطاف لايضمن وصوله إلى الريف وإلى الاسر المحتاجة التى لاتتوافر لها الامكانيات، وكانت فكرتى أن الطريقة الوحيدة هى أن نساند وصول الكتاب إلى الناس عن طريق المكتبات.. والحمد لله اننا نجحنا فى ذلك.

قالت فى حديثها: حضرت مؤتمرا فى القاهرة قبل أن اجيء إلى لندن يدور حول النهوض بالمعلم، وقلت فيه: مهما انشانا من مدارس أو غيرنا فى المناهج او طورنا فى المعامل والملاعب فلابد ان يقتنع المدرس بالتغيير، وإلا فلن يحدث شيء.

قالت فى حديثها: جاء اختيارى للطفولة تعبيرا عن رغبة شخصية ليصبح هذا الموضوع هو محور دورى العام، وطريقتى فى العمل أن ابدأ بالشيء صغيرا، فإذا ما نجح قمت بالدعاية له.. من هنا اتجنب المبالغات الاعلامية.

هذه بعض اضواء على الحديث الجميل الذى يوحى بالامل.

أحمد بهجت



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: السياسى المصرى

التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٩٩

تقرير خطير :

٢٥٠ مليون طفل معذب فى العالم !!

كتب عزت شاهين :

اعلن مكتب العمل الدولى فى جنيف ان ٢٥٠ مليون طفل تتراوح اعمارهم بين ٥ و ١٤ عاما يرغمون على العمل فى نحو مائة دولة حيث يستخدمون فى الغالب فى اعمال خطرة ولاتتلاءم مع اعمارهم .

واوضح مكتب العمل الدولى فى تقريره ان ٦١٪ من هؤلاء الاطفال يعملون فى اسيا و ٣٢٪ فى افريقيا و ٧٪ فى امريكا اللاتينية ونصفهم يعمل بصفة دائمة .

وهذه هى المرة الاولى التى لاتفرق فيها المنظمة الدولية بين المراهق الذى يبيع الصحف وذلك الذى يمارس البغاء فى شوارع مانيلا وبعض العواصم الاسيوية .

وتوصى المنظمة باعداد معاهدة جديدة لانقاذ الاطفال من الرق والبغاء والعمل الاجبارى واستخدام الاطفال فى العمل كجزء من تسديد ديون ابائهم .

واكد التقرير ان استخدام الاطفال يحدث ايضا فى الولايات المتحدة وايطاليا والبرتغال وبريطانيا .

وتعرض الوثيقة نتائج بحث اجرى فى الفلبين يتضح منه ان ٦٠٪ من الاطفال يعملون وهم معرضون لمخاطر كيميائية وبيولوجية و ٤٠٪ يصابون بامراض مزمنة وجروح وفى الهند حيث الاطفال اشبه بالرقيق اتضح انهم ينمون بسرعة اقل وفى سريلانكا يموتون من التسمم بالمبيدات وفى اندونيسيا وبورما والفلبين وتايلاند يستخدمون الاطفال فى قطاع الصيد البحرى ويتعرضون للاخطار اما فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فهم يعملون فى المناجم وفى ظروف صحية سيئة ويتعرضون للموت بالسم فى مناجم الذهب .

اللوحة التى اختارتها سوزان مبارك شعارا لمهرجان ١٩٩٧

كتب طارق الطاهر:

● اختارت السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية لوحة الطفلة نانسى حلمى (١٣) سنة من قصر ثقافة الفيوم لتكون الملصق الاعلامى لمهرجان القراءة للجميع العام القادم.

وهذه اللوحة هى احدى اللوحات العشرين الفائزة فى المسابقة التى نظمتها هيئة قصور الثقافة اثناء مهرجان القراءة للجميع واشترك فيها عشرة الاف طفل من خلال قصور وبيوت الثقافة بانحاء الجمهورية.

وقد جمعت فاطمة المعدول مدير عام ثقافة الطفل هذه اللوحات فى كتاب بعنوان (انشودة البراءة) وفيه ترى ان حصاد مهرجان القراءة للجميع وفيرا ورائعا ومبشرا بالخير بفضل فى ظل اطفال تفتحت مواهبهم منذ طفولتهم وعبروا عن انفسهم بحرية كاملة، ووجدوا كل اهتمام وتشجيع من الجميع اهالى وهيئات ومسئولين وعلى رأسهم جميعا السيدة سوزان مبارك صاحبة فكرة المهرجان وراعيته.

اما حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة، فيرى ان مهرجان القراءة للجميع اعطى للأطفال فرصة للتعبير الحر الخلاق.. وجعلنا نستمتع باعمالهم التلقائية الرائعة التى تظهر فيها بوضوح مواهبهم الكامنة والقيم الفنية العالية.



ريشة طفلة مصرية ابدعت هذه اللوحة التى ترتبط بمهرجان ١٩٩٧



المصـدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٦

٢٨ ديسمبر الحالى بدء الحملة القومية لاستكمال تطعيم ٦,٥ مليون طفل ضد شلل الأطفال

تقرر ان تبدا الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الاطفال يوم السبت ٢٨ من الشهر الحالى ويستمر حتى ٢ يناير القادم وتستهدف تطعيم حوالى ٦,٥ مليون طفل مابين سن يوم إلى سن ٤ سنوات تهدف الحملة للوصول بنسبة التطعيم إلى اكثر من ٩٥٪ من الاطفال المستهدفين.

يعتبر مرض شلل الأطفال من امراض الطفولة الخطيرة والتى قد عرفت وسجلت فى مصر منذ العصر الفرعونى ونظرا لخطورة هذا المرض وما يسببه من عجز وإعاقة للمصاب يمكن منعها عن طريق الوقاية ومنع حدوث المرض واستئصاله نهائيا من دول العالم فقد اهتمت جميع دول العالم ومن بينها مصر بمكافحة هذا المرض واستئصاله نهائيا من مصر واصدر السيد رئيس الجمهورية وثيقة إعلان حماية الطفل المصرى ورعايته التى كان من اهم بنودها القضاء على مرض شلل الأطفال من مصر.

وقد تلا هذا الاعلان تكوين اللجنة العليا للإشراف على برنامج استئصال شلل الأطفال من مصر برئاسة الأستاذ الدكتور وزير الصحة وعضوية بعض الاساتذة من الجامعات والمسئولين بوزارة الصحة وقد بدأ العمل فى برنامج استئصال المرض وقد حقق البرنامج نتائج طيبة وذلك من خلال الاستراتيجيات الأساسية وهى: -

رفع نسبة التغطية بالتطعيم إلى أكثر من ٩٠٪ عن طريق التطعيم الروتينى وحملات الازاحة والجرعات الإضافية من خلال حملات قومية كل عام.

ترصد مرض شلل الأطفال

تحسين كفاءة سلسلة التبريد للحفاظ على فاعلية الطعم أثناء التخزين والنقل.

موقف شلل الأطفال حتى سبتمبر ١٩٩٦

١ - التغطية بالتطعيم

ارتفعت نسبة التغطية بالجرعة الثالثة لطعم شلل الأطفال من ٦٧٪ عام ١٩٨٤ إلى ٩٠٪ عام ١٩٩٥

٢ - ترصد المرض

وصل عدد حالات الشلل المؤكدة المكتشفة خلال عام ١٩٩٥ إلى ٧١ حالة بالمقارنة مع ٢١٥٣ حالة عام ١٩٨٢ وقد وصل عدد حالات شلل الاطفال المؤكدة عام ١٩٩٦ (حتى نهاية سبتمبر) ٢٤ حالة شلل اطفال

بلغت نسبة الحالات المؤكدة ٢١٪ من إجمالى الحالات فى ١٤ محافظة (بنى سويف - قنا - الجيزة - اسيوط - سوهاج - اسوان - الفيوم - المنيا - اسكندرية - البحيرة - الغربية - الشرقية - القليوبية - القاهرة) مما يشير إلى بدء انحسار الإصابات وتركزها فى مناطق محدودة خلال عام ١٩٩٥ وتشير البيانات إلى ان الحالات المؤكدة خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦ تصل إلى ١٤,٦٪ من اجمالى الحالات تقع فى عشر محافظات فقط.

انخفض عدد الإدارات التى اكتشفت فيها حالات الشلل المؤكدة عام ١٩٩٥ حتى الآن إلى ٤٨ إدارة فقط (اى بنسبة ٢١٪ من اجمالى الإدارات) مقارنة بعدد ١٤٨ إدارة عام ١٩٩٢ (٧٢٪ من اجمالى الادارات) وقد وصل عدد الإدارات التى اكتشف فيها حالات الشلل المؤكدة عام ١٩٩٦ (حتى نهاية سبتمبر) إلى ٢٤ إدارة فقط بنسبة ١٠٪.

تحسن التبليغ عن حالات الشلل الرخو الحاد المبلغة من مراكز التبليغ غير معهد شلل الأطفال حيث كانت جميع حالات الشلل تبلغ من المعهد فى عام ١٩٨٢ بنسبة ١٠٠٪ تقريبا ولم يكن هناك مراكز اخرى للتبليغ وقد ارتفعت نسبة التبليغ من المستشفيات العامة والجامعية والحميات والوحدات واطباء القطاع الخاص فى الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٣ ووصلت ٨٠٪ عام ١٩٩٥ مما يدل على تحسين الترصد لمرضى شلل الأطفال ودقة التبليغ عن كل حالة مشتبهة بالمرض

٣ - معدلات الحدوث

انخفض معدل الإصابة بالشلل المؤكد فى فئة الاطفال تحت ١٥ عاما من العمر إلى ٢,٠ لكل ١٠٠ الف طفل عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ١٢,٧ لنفس الفئة عام ١٩٨٢ (بمعدل انخفاض ٩٨٪ من عام ١٩٨٢) و٠,٦ عام ١٩٩٣.

انخفضت نسبة حالات الشلل المؤكد إلى الشلل الرخو عام ١٩٩٥ إلى ٢١٪ فقط بالمقارنة مع ١٠٠٪ عام ١٩٨٢ (حيث كان التبليغ يتم عن الحالات المؤكدة اكلينيكيا من معهد الشلل) و٨٨٪ عام ١٩٩١ و٧٧٪ عام ١٩٩٢ مما يشير إلى فعالية الإجراءات الوقائية المتخذة للمكافحة (التطعيم الروتينى والحملات القومية والإجراءات الاحتوائية للحالات).

انخفض عدد المحافظات التى ابلغت بحالات الشلل المؤكدة عام ١٩٩٥ إلى ١٤ محافظة فقط (٤٨٪) بالمقارنة بعدد ٢٦ محافظة عام ١٩٨٢ (١٠٠٪) وعدد ١٦ محافظة (٦٢٪) عام ١٩٩٣ وانخفض العدد خلال عام ١٩٩٦ حتى الآن إلى ١٠ محافظات.

وتعتبر الحملات القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال من اهم استراتيجيات وزارة الصحة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٦

لاستئصال المرض من مصر، حيث تهدف إلى :-

١ - رفع نسبة التغطية بالتطعيم.

٢ - زيادة المناعة الوضعية المعوية في الأطفال وإحلال الفيروس المروض محل الفيروس الشرس.

٣ - زيادة المناعة في المجتمع ولزيادة كفاءة الحملة إلى أعلى مستوى

توصى منظمة الصحة العالمية بأن :-

ا - تتم الحملة على المستوى القومي

ب - في أقصر وقت ممكن

جـ - تشمل جميع الأطفال أقل من خمس سنوات

د - أن تكون على جرعتين بفاصل زمني من ٤ - ٦ أسابيع

هـ - أن تتم في الفترة من نوفمبر إلى فبراير (وهي الفترة التي يكون فيها الفيروس أقل قدرة على الانتشار).

و - تحريك المجتمع ومشاركته بجميع قطاعاته.

ونظرا لأن وزارة الصحة على وشك القضاء على مرض شلل الأطفال من مصر فإن تحريك المجتمع ومشاركته في الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال سيكون له أكبر الأثر في تحقيق هدف استئصال المرض من مصر

الهدف تطعيم جميع أطفال مصر من عمر يوم إلى ٤ سنوات في أقصر فترة ممكنة (٦ أيام)

الاستراتيجيات

بناء على الوضع الوبائي للمرض في مصر سيتم تنفيذ الحملة من خلال استراتيجيتين أساسيتين :-

ا - حملات الإزاحة (MOP UP) في المحافظات والادارات التي بها نسبة التغطية بالتطعيم الروتيني أقل من ٨٠٪ والمحافظات والإدارات التي بها حالات شلل أطفال مؤكدة حيث يتم التطعيم فيها من منزل إلى منزل بواسطة فرق متنقلة لضمان وصول الطعم إلى جميع الأطفال المستهدفين. ويبلغ عدد الإدارات التي ستطبق بها هذه الاستراتيجية ٩١ إدارة (مرفق البيان

ب - تطعيم من خلال أماكن تطعيم ثابتة بالوحدات أو مواقع محددة ومعروفة ،الإدارات التي لن يتم بها حملات الازاحة،

انشطة تنفيذ الحملة

١ - تحديد الفئة المستهدفة بالتطعيم وميعاد الحملة.

أ - حيث سيتم حصر جميع الأطفال في فئة العمر من يوم واحد إلى ٤ سنوات في سجلات خاصة ثم تطعيمهم بالجرعة الأولى في الحملة ويقدر عددهم في جميع انحاء الجمهورية حوالي ٦,٥ مليون طفل (مراعاة لتطعيم أطفال أكثر قليلا من ٤ سنوات)

٥ - أندية الروتاري

الاتفاق بين الأستاذ الدكتور وزير الصحة ومحافظي أندية الروتاري في جميع المحافظات على مشاركة أندية الروتاري في مساعدة فرق التطعيم (سواء الثابتة أو المتحركة) في الوصول إلى الفئات المستهدفة ومساعدة مديريات الصحة في هذا الشأن

تنويعات

• كارت صغير أنيق وجدته إلى جوار السرير فتصورت أنه كالعادة قطعة شيكولاته بالنعناع وتحية قبل النوم ولكنى فوجئت بأنها دعوة رقيقة للمساهمة فى عمل انسانى هو رعاية الأطفال المعوقين فى العالم ووقايتهم من الأمراض ، وذلك باضافة دولار واحد إلى إيجار الغرفة ، والمسألة اختيارية فمن حقك وأنت تدفع الحساب أن ترفض دفع الدولار .. تقدم حصيلة الدولارات إلى المنظمة الدولية للأطفال «يونيسيف» .. ويتوقع أن يصل رقم التبرعات التى تدعو لها فنادق «شيراتون» من أوربا وحدها إلى ثلاثة ملايين دولار تساهم فى حماية مائتى ألف طفل من ستة أمراض قاتلة .

• أسعار الطيران أصبحت هى المشكلة ، وقد وجد الأتراك الحل بالنسبة للقادمين من ألمانيا الذين يشكلون أكبر عدد من السياح إليهم ، فجعلوا ثمن تذكرة الطائرة من أى نقطة فى ألمانيا الى اى نقطة فى تركيا بما لايزيد عن ٢٥٠ ماركا ألمانيا أى أقل من ١٨٠ دولارا .. والاقبال على « انطاليا » شديد فلم يعد المطار يكفى ، خصوصا فى الصيف حيث تقلع أوتهبط طائـرة كل ٣ دقائق .. نعود إلى سعر الطائرة فهو مربط الفرس .

• لم يفقد ابتسامته لحظة واحدة طوال اسبوع كامل ، وكان فى كل مكان ، أراه فى داخل الاجتماعات وخارجها ، عند توديع الوفود وعند استقبالهم ، يساهم فى حل كل ما يطـرأ من مشاكل .. تصورت أنه يمتلك أكثر من عين وأكثر من أذن وأكثر من ذراع وإلا فكيف يؤدى كل تلك المسئوليات .. فلما تحدثت إليه وجدته على الثقافة بالغ الرقة ، ولم أكن أعرف أنه صاحب ورئيس «بامفيليا» التى تقوم برعاية مؤتمر «واتا» وتدبير اقامته وانتقالاته وعودة كل شخص فى كل وفد إلى بلاده .. فى اعتقادى ان جانبا كبيرا من نجاح المؤتمر يعود إلى « باشار سابوتاى » صاحب « بامفيليـا » بابتسامتـه وكفاءته وتواضعه وحب العاملين معـه له ولعملهم .

• انبهرنا ثم اختلفنا حول العرض المثير لمستقبل سياحة «الكـروز» عبـر البحـار والمحيطات ، وتلك السفينة العملاقة التى تسع لأكثر من ستة آلاف راكب غير المئات من البحارة .. سألت عن تسويق ذلك العدد الكبير من السياح فقالـوا ممكـن .. وسألت عن الشكل المتوقع لها فأفتى أحدهم بأنها لابد ان تكون قاعدة عريضة تقام عليها أبراج من عدة أدوار تضم ذلك العدد الهائل من الكبائن .. كل شىء عندهم له جواب فلا شىء يتـم بدون دراسة واستعداد .. شىء واحد اتفق عليه عدد من خبراء السياحة المشاركة فى مؤتمر «واتا» السنوى بمدينة «انطاليا» وهو كيف يطيق الانسان كل هذا الزحام وهو الذى يبحث عن الهدوء فى الاجازات ويضيق أحيانا بالمدن الكبيرة رغـم أنهـا لاتستوعب سوى المئات وليس الألوف .

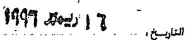
• قضيت اليوم الأخير فى « انطاليا » فى رحلة ممتعة على طول الشاطىء الممتد ووراءنا الجبال الخضراء استمع الى شرح مرافقى الشاب «صلاح الدين عزت جيديك» أحد المسئولين فى «كيتاف» مؤسسة الترويج لمشروع «كيمير» حيث تقام الفنادق والقرى السياحية الجديدة فى مشروع عملاق

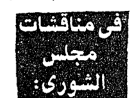
انطاليا : محمود المزبى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ:  ١٦ ديسمبر ١٩٩٦



في مناقشات مجلس الشورى:

إشادة بجهود السيدة سوزان مبارك في مجال الأمومة والطفولة

المطالبة بعدالة توزيع الاستثمارات بين جميع المحافظات

واصل مجلس الشورى في جلسته اليوم برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس مناقشاته حول التقرير السنوي الخاص بالتنمية البشرية كأساس للانطلاق الاقتصادي، حيث الجلسات ومناقشات ساخنة حول هذا التقرير.

فقد طالب الأعضاء خلال المناقشات بالتركيز على تنمية الانسان المصري وقدراته على أساس أنه المحور الرئيسي والجوهري لأي تنمية

وأشار الأعضاء إلى الأهمية الخاصة التي يعطيها الرئيس حسني مبارك للتنمية البشرية مؤكدين أن الانفاق على مجالات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية يعد من أهم أنواع الاستثمار في التنمية البشرية. كما أشاد أعضاء مجلس الشورى بجهود السيدة سوزان مبارك في مجال الاهتمام بالأمومة والطفولة وقضية القراءة للجميع موضحين أن ذلك يعد بداية جادة للتنمية البشرية بمفهومها الشامل

وطالب الأعضاء بضرورة عدالة توزيع الاستثمارات فيما بين محافظات وأقاليم مصر. وقد قال يوسف صبري أبوطالب إن التقرير تناول التنمية البشرية وهو تقرير يخدم مرحلة الانطلاق الاقتصادي مشيرا إلى أن الرئيس مبارك أهمية التنمية البشرية واستخراج أفضل ما في الانسان من طاقات.

وأشاد بجهود السيدة سوزان مبارك في مجال الاهتمام بالأمومة والطفولة.

وأكد النائب ماهر محمد على أن مصر حققت نجاحات كبيرة في مجال الاصلاح الاقتصادي مشيراً إلى أهمية التركيز على التنمية الاخلاقية والسلوكية التي هي البداية لأي نجاحات أخرى للتنمية.

وأكد النائب د صبري الشبراوي أن التنمية البشرية هي بداية حقيقية للانطلاق والنهضة الاقتصادية الشاملة حتى يكون لمصر مكانتها الاقتصادية في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية وكذلك الغزو الثقافي والفكري العالمي. وأشارت النائبة د حمدية زهران إلى أهمية عدالة توزيع الاستثمارات فيما بين محافظات وأقاليم مصر وأكدت أهمية التركيز على تدريب العمالة الحالية في مصر من خلال التنمية البشرية لتجنب القلق الاجتماعي لهذه العمالة من سياسات الخصخصة وقال النائب أحمد السروجي ان القدرات البشرية مهمة لمرحلة الانطلاق الاقتصادي مشيرا إلى ان الانفاق على التعليم والصحة يعد من أهم أنواع الاستثمار في تنمية البشر

وأكدت النائبة د. أمينة الجندي أن المجلس القومي للأمومة والطفولة يخدم ١٤ مليون مصري ويعتبر نموذجاً رائعاً للاهتمام بالتنمية البشرية في مصر من خلال استراتيجية متكاملة لتنمية قدرات الـ ١٤ مليون مصري من أطفال مصر

وطالب النائب محمد فريد زكريا بضرورة الاهتمام بقضية الشباب وتشجيعهم على المشاركة السياسية لتأكيد الديمقراطية التي يحرص عليها الرئيس مبارك ويدعمها.

وعقب النائب نبيل منسي بقوله ان الحكومة تعطي اهتماماً كبيراً بقضايا الشباب وتقوم بجهود كبيرة في الحد من مشكلة البطالة.

وقال ان الرئيس مبارك يتحدث دائما عن الشباب ولكن مشكلة البطالة مشكلة عالمية فالبطالة موجودة في امريكا.

وأكد النائب محمد خليل هندي ضرورة ان يكون للمرأة دور في مجال القضاء على مشكلة الأمية خاصة في الريف المصري.

وأشار النائب عبدالعزيز مرشد إلى ان التقرير رسم الطريق للوصول إلى الطموحات التي يأملها شعب مصر وركز على قضية الاهتمام بالانتماء تجاه كل القضايا وبصفة خاصة المشاركة في صنع القرار وكانت الجلسة الأولى التي عقدها مجلس الشورى أمس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس قد شهدت مناقشات ساخنة وجادة حول نفس الموضوع.

وطالب الأعضاء بضرورة تحقيق العدالة في توزيع النفقات العامة للدولة والعمل على رفع الحد المعفى من الضرائب والعمل على الاستفادة من كل الامكانات المادية والبشرية في المجتمع المصري.

وأكد الأعضاء أهمية تحديث الادارة نظراً لأهميتها لعنصر التنمية البشرية وإعطاء أهمية لقضية التنشئة السياسية للشباب وأن تشارك في ذلك كل الاحزاب السياسية.

وأجمع الأعضاء على ضرورة الاهتمام بالنواحي الصحية والتعليمية ومحاربة الأمية والحد من الزيادة السكانية والحد من التضخم.

حامد محمد حامد

أخبار الصباح


د. عماد اسماعيل — د. مصطفى الفقى

● د.مصطفى الفقى سفير مصر فى النمسا تستضيفه الجامعة الأمريكية بالقاهرة ليتحدث فى لقاء مفتوح ٦ الليلة عن «العلاقات الدولية المعاصرة.. رؤية دبلوماسية» بالقاعة الشرقية بمقر الجامعة.

● المجلس الأعلى لثقافة الطفل اقام حفلا لتكريم د.عماد الدين اسماعيل تقديرا لجهوده فى الابحاث للتربية الوالدية وتنشئة وتنمية الأطفال. وقد اختاره المجلس لإلقاء كلمة نيابة عن كل المكرمين بالمجلس.

د/عماد الدين اسماعيل عضو لجنة الاستشارة الفنية للمجلس القومى للطفولة والأمومة.

● «الغندورة» عنوان مجموعة قصصية تاليف فؤاد قنديل صدرت هذا الأسبوع عن هيئة قصور الثقافة ضمن سلسلة «اصوات ادبية».

● د. ممدوح شرف الدين استاذ الانتاج الحيوانى بجامعة القاهرة منحته الحكومة الفرنسية وساما بدرجة فارس تقديرا لجهوده فى دعم العلاقات الزراعية بين البلدين.

● «هوية الشخصية العربية فى المسرح المصرى» موضوع ندوة يقيمها المركز القومى للمسرح ١١ صباح اليوم فى جامعة المنيا بدعوة من رئيسها د. جمال ابوالمكارم.. يشارك فيها نبيل الالفى وأمينة رزق ود. مدحت ابوبكر وييرها محمود الحدينى.

● كليح الفنون الجميلة تحتفل ٥,٣٠ الليلة بتخريج دفعة ٩٦ من دارسيها فى قاعة خوفو بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات.

● مديرية ثقافة سوهاج تنظم ٧ مساء اليوم امسية لتكريم الشاعر جميل عبد الرحمن بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التشجيعية هذا العام ضيفا الامسية الشاعران شقيق سلوم والمنجى سرحان.

● معرض للفنانة نفيسة البقلى افتتح امس فى المركز الثقافى الفرنسى بالمنيرة ويستمر لمدة اسبوع

● الباحثة غادة على موسى حصلت على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد جامعة القاهرة عن «التعددية السياسية والانفتاح الاقتصادى واثرهما على المشاركة السياسية للمرأة المصرية»

● (الميتسو سوبرانو) د.حنان الجندى تنضم لأول مرة الى نجوم فرقة اوبرا القاهرة لتقديم اوبرا «لاترافياتا» لفيردى بالمسرح الكبير مساء اليوم.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ١٧ ديسمبر ١٩٩٦

أرملة عمرها ٤ سنوات تطالب بميراثها بعد وفاة زوجها الطفل!!

★تنظر محكمة استئناف صنعاء فى قضية اثارت الكثير من الخلاف انتقل الى منابر المساجد.. فقد اقدم احد الاباء على تزويج ابنته البالغة من العمر ٤ سنوات وفق عقد شرعى موثق من طفل يبلغ العاشرة من عمره.. وبعد عدة شهور من كتابة العقد توفى العريس ووالده فى حادث مرور.

تقدم والد العروسة الى السلطات المختصة يطالب بحق ابنته الارملة فى ميراث زوجها الراحل.. وهنا اختلف المفسرون وتضاربت الآراء ووقفت الطفلة الارملة أمام النيابة تطالب بحقها الشرعى فى ميراث زوجها!

أطفال ٩٧ فى خطـــر!

ارتفعت نسبة عمالة الأطفال فى مصر الى نحو ٧٪ من حجم قوة العمل وفق احصائيات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء.. وتقول هذه الاحصائية إن عدد الأطفال العاملين الذين يقل عمرهم عن ١٢ عاما بلغ نحو مليون و١٠٤ آلاف طفل، بينما بلغ عدد الأطفال العاملين الذين يقل عمرهم عن ١٥ سنة مليونا و٤٧٢ ألفا و٦٠٠ طفل، بينما تشير احصائيات عام ٨٨ الى وجود مليون و٣٠٠ ألف طفل يعمل منهم ٧٨٪ فى القطاع الزراعى و٩٪ فى قطاع التصنيع والورش و٥٪ فى قطاع الخدمات و٩٪ فى قطاعى البيع والتشييد، ولاتشمل الاحصائيات الحالة التعليمية لمن هم أقل من ١٠ سنوات، حيث بلغت نسبة الأمية ٥٠٪ ويزيد عمل الاناث فى الريف عنه فى الحضر

وبهذه الاحصائية، التى أعلنتها كارول بيلامى المدير التنفيذى لمنظمة اليونيسيف للأطفال عن وضع الأطفال فى العالم لسنة ٩٧، والذى يركز هذا العالم بصفة خاصة على عمالة الأطفال، وقالت إنها تشكل انتهاكا صريحا لحقوق الطفل كانسان.

ويشير التقرير - الذى يقع فى ثلاثة فصول الى أن هناك مئات الملايين من الأطفال الذين يعملون فى مختلف انحاء العالم، ولكن الأغلبية الساحقة منهم تتركز فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ولكنها فى نفس الوقت بدأت تتناقص فى جنوب شرق آسيا بسبب زيادة دخل الفرد من الناتج القومى الاجمالى وانتشار التعليم الأساسى وانخفاض حجم الأسرة

اما فى افريقيا فان نسبة الأطفال العاملين تبلغ ١: ٥ ذلك بالاضافة الى زيادة عدد الأطفال العاملين فى اوروبا الوسطى والشرقية نتيجة للتحول الناجم من الاقتصاد المركزى الى اقتصاد السوق كما أدى نمو قطاع الخدمات الى السعى للحصول على عمالة اكثر مرونة فى البلدان الصناعية بما فى ذلك الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا



جذور المشكلة

وترجع جذور مشكلة عمالة الأطفال الى ثلاثة عوامل رئيسية - كما يوضح التقرير - وهى استغلال الفقر وغياب التعليم الوثيق بالمجتمع والقيود التى تمليها فى بعض الأحيان العادات والتقاليد حيث اتسعت دائرة الأطفال الفقراء بسبب التطورات الاقتصادية الدولية على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية وأدت برامج التكيف الهيكلى التى فرضها البنك الدولى وصندوق النقد على البلدان النامية الى الاقتطاع فى النفقات الاجتماعية حيث أدى هذا الاقتطاع الى الحاق أشد الضرر بالتعليم باعتباره البديل لعمالة الأطفال حيث انخفض الانفاق على التعليم لكل فرد فى البلدان التى تعانى ضائقة اقتصادية بشكل كبير الى درجة أن هناك ٦٠٪ من الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس الابتدائية فى البلدان النامية يكملون هذه المرحلة" بالاضافة الى أن عامل الثقافة الاستهلاكية يلعب دورا كبيرا فى دفع الأطفال الى العمل حيث تزدى لديه الرغبة فى السلع الاستهلاكية الى تزايد توقعاته للحصول عليها.

وتنقسم اشكال عمالة الطفل الى الخدمة المنزلية والعمل الاسترقاقى والاستغلال الجنسى التجارى والعمل الصناعى والزراعى والعمل فى الشوارع والعمل لدى الأسرة وعمل الفتيات ويشكل العاملون فى المنازل اكثر فئات الأطفال ضعفا واستغلالا، كما أنه من الصعب جدا توفير الحماية لهم حيث يتلقون عادة أبخس الأجور ويعملون تحت شروط وظروف عمل تمليها رغبات مستخدميهم وأمزجتهم دون أى اعتبار لحقوقهم القانونية رغم محرومون أيضا من التعلم واللعب هذا غير حرمانهم من الدعم العاطفى من قبل الأسر والأصدقاء والمبادرات المقترحة للقضاء على عمالة الأطفال هى التعليم وتعديل التشريعات الوطنية والدولية وتحسين طرق تنفيذها

وتأهيل الفقراء، حشد المجتمعات وشن حملات تستهدف تحميل الشركات قدرا اكبر من المسئولية على أعمالهم وترى اليونيسيف: أن إحدى أكثر الطرق فاعلية لوقف تدفق الأطفال على سوق العمل تكمن فى توسيع فرص العمل وتحسين نوعيته فهناك الآن ١٤٠ مليون طفل فى الدول النامية تتراوح أعمارهم بين ٦ و١١ سنة لم يلتحقوا بالمدارس منهم ٢٣٪ فى سن الدراسة الابتدائية.

كما ترى اليونيسيف أن النظام التعليمى يجب أن يعلم الأطفال مهارات مفيدة وملائمة لهم ولأسرهم وأن يكون اكثر مرونة وأن يراعى ظروفهم وأن يفسح المجال للفتيات للالتحاق بالمدارس وأن يتم تحسين كفاءة المعلمين وأوضاعهم.

كما يرى اليونيسيف أن النظام التعليمى يجب أن يعلم الأطفال مهارات مفيدة، وملائمة لهم وأنه يمكن توفير تكاليف التعليم الأساسى حيث إن التكلفة الاضافية لتوفير مقعد لكل طفل بحلول عام ٢٠٠٠ هى حوالى ٦ مليارات دولار سنويا وهى أقل من ١٠٪ مما ينفقه العالم على التسلح"

سلفيا النقادى



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٦

يونيسيف تحذر: ربع اطفال الدول النامية في سوق العمل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بلغ عدد الاطفال الذين يتم تشغيلهم في سوق العمل في الدول النامية ربع بليون طفل، تتراوح اعمارهم بين ٥ و١٤ عاما، يشكلون ٢٥ في المئة من اطفال تلك الدول. جاء ذلك في تقرير منظمة «يونيسيف» الذي صدر حديثا عن وضع الاطفال في العالم عام ١٩٩٧.

واعتبر التقرير استغلال الاطفال في العمل انتهاكاً صارخاً لحقوقهم، لكنه اشار في الوقت ذاته الى التقدم الذي تحقق على صعيد حماية الأطفال والمحافظة على حقوقهم.

واكد التقرير ان مشكلة عمالة الاطفال لا تخص البلدان النامية دون سواها، بل تشمل ايضاً الدول المتقدمة، مشيرا الى ان نصف الاطفال الاميركيين الذين يعملون في الزراعة تعرضوا لآثار المبيدات القطرية الخطيرة اثناء رشهم للزراعات بالمبيدات.

واعرب التقرير عن اسفه «لعدم تبني العالم استراتيجية شاملة للقضاء على عمالة الاطفال المحفوفة بالمخاطر، والتي تعد انتهاكا لحقوق الطفل، وقال إن «الاتفاقية الدولية لحماية الطفل»، والتي يعيش ٩٦ في المئة من اطفال في العالم في بلدان صادقت عليها، لم يتم تنفيذها بصورة جيدة». ولفت الى ان النوايا الحسنة لبلدان العالم تجاه حماية الاطفال لم تعد كافية. ودعا الى ان تقترن هذه النوايا بالارادة السياسية، واعتبر ان اعادة توجيه ربع النفقات العسكرية للدول النامية على سبيل المثال كفيل بتوفير الموارد المطلوبة للقضاء على غالبية مشكلات اطفال هذه الدول.

وطالبت «يونيسيف» جميع بلدان العالم بحظر استغلال الاطفال جنسيا في تجارة يصل حجم التداول فيها الى بلايين الدولارات، مشيرة الى ان هناك اعداد كبيرة من الفتيات الصغيرات تمارس ضدهن تلك الجريمة البشعة التي تتسبب في اضرار نفسية وجسدية يصعب التغلب عليها.



المصدر : الخميس أسبوعي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٦

دنيا المرأة

• ايفيلين رياض

قضية تحتاج إلى حوار

ماهو الحل لجنين يؤكد الطب أنه سيكون من المعاقين؟

في عام ١٩٧٠ شهدت بريطانيا قضية تم طرحها على الرأى العام.. كان للأطباء رأى يختلف عن رأى الأسر التى تعانى من وجود طفل «معاق» خاصة الإعاقة الذهنية.. وانتهت المشكلة بعمل استفتاء اشترك فيه أكبر عدد من الأطباء والعلماء والأهالى.. وكانت النتيجة هى بقاء الجنين لأن معجزات الطب فى تطور مستمر.. وقد يكون من حظ الطفل الوصول إلى النغمة الصحيحة لحياة طبيعية فى مستقبل الأيام..

ثم استقبلت الحياة الطفلة التى كانت محور الاستفتاء والتى تم اكتشاف إعاقتها عن طريق الآلة التى كانت فى ذلك الوقت ماتزال اختراعا جديدا لايلجا إليه سوى الأقلية الواعية من رعايا الدول المتقدمة..

الطفلة كانت من النوع الذى يطلق عليه «الطفل المنغولى».. وكانت الأم قد قررت إجراء عملية اجهاض رحمة بها مادامت ستعيش العمر كله انسانة غير طبيعية وبالتالى من المستحيل أن تحقق السعادة التى تتمناها لها.. ولكن نتيجة الاستفتاء أقنعتها باستمرار الحمل..

وبعد نشر المشكلة ظلت وسائل الاعلام شهورا طويلة وهى تعرض قضية الطفل المعاق ليشترك فى الادلاء بالرأى فيها أكبر عدد من الناس..

وتضاربت الآراء منذ مايزيد على ربع قرن ولم يصل أحد إلى الحل الذى يرضى الجميع بلا استثناء.. خاصة وأن احدى المسئولات عن رعاية الأطفال قالت وقتها:

— لقد أنجبت طفلة معاقة ذهنيا.. فقررت دراسة كل مايتعلق بالتعامل مع مثل هؤلاء الأطفال. واستطعت عن طريق الدولة والمؤسسات الأهلية المختلفة إقامة دار لأمثالها من الصغار وأحب أن أنقل للجميع تجربتى الشخصية بعد أن عملت لمدة طويلة مع هؤلاء الأطفال وابنتى واحدة منهم..

لا أنكر الجهد الكبير والرعاية الفائقة التى يحتاج إليها الطفل فى هذه الحالة.. ولكن النتيجة التى وصلت إليها كانت مرضية بسبب التفانى التام والرعاية المستمرة وهى تتمثل فى مجهود لاتستطيع القيام به كل أم مهما كان حبها لطفلها.. ولكنى كنت دائما متفائلة أعتقد أن معجزات الطب قادرة على إيجاد الحلول التى نتمناها ولكن للأسف لم يتحقق ماتمنيت وإن كنت بالجهد والصبر والتفرغ التام استطعت أن أجعل طفلتى فى حالة أفضل.. وعندما وصلت إلى سن السادسة عشرة أصبحت لها عقلية طفلة فى الثامنة فتعلمت القراءة والكتابة وأتقنت الأشغال اليدوية وأصبحنا نعاملها كطفلة عادية ولم نعد نقاسى كما حدث فى طفولتها المبكرة وإن كنا بالطبع نشعر دائما بالعطف عليها..

هذا ما حدث منذ مايزيد على ٢٦ عاما..

أما الآن.. فما الذى يحدث فى مثل هذه الأحوال؟..

إن الأطباء الأوروبيين فى عام ١٩٩٥ بالاضافة إلى المسئولين فى مجالى الاجتماع وعلم الوراثة



أصبحوا يطالبون بضرورة عمل الفحص الطبى للزوجين قبل الارتباط للتأكد من عدم الوقوع فى مثل هذه المشكلة خاصة الذين يتزوجون من أقارب من الدرجة الأولى.. أو الفتاة التى تتزوج فى سن متأخرة وتفضل الانجاب بعد أن تكون قد أثبتت نجاحا فى عمل يسعدها ويهمها الاستمرار فى أدائه مدى الحياة..

فى هذه الحالة يجب عمل التحاليل لها ولخطيبها حتى يطمئن الجميع .

أما بالنسبة لانتظار حادث سعيد فلابد من عمل الأشعة التى أصبحت تظهر كل عيوب الطفل وهو مايزال فى مرحلة التكوين وذلك لانهم الآن يفضلون التخلص من الجنين الذى تثبت الأشعة بأنه سيأتى إلى الحياة بمشاكل اعاقة ليس لها علاج.. ومن حسن الحظ أن الاكتشاف يمكن أن يتم والجنين مايزال فى الفترة الأولى من الحمل بعد أن وصلت درجة الدقة فى هذه الأشعة إلى ٩٥ فى المائة..

والوالدان هما أصحاب الحق الأول فى اتخاذ مثل هذا القرار لأن الطفل المعاق يحتاج إلى نفقات باهظة بالاضافة إلى عناية فائقة تتطلب تفرغا كاملا مع تضحيات مستمرة يجب أن يتحملها من يتمسك باستمرار الحمل واستقبال طفل وهو يعلم مقدما ماهو مطلوب منه..

وقد أثبتت الدراسات الآن أن تسعين فى المائة من الأهالى أصبحوا يتخلصون من الجنين منذ بداية الحمل إذا تأكد لهم أن الاعاقة واضحة تماما.. وكانت بريطانيا وحدها تستقبل فى كل عام مايزيد على ٩٠٠ طفل «منغولى».. انخفض هذا العدد بشكل كبير بعد استخدام الآلات الدقيقة التى تظهر بوضوح كل مايشكو منه الجنين وهو مايزال فى الأسابيع الأولى من التكوين..

وقد تم الاقتناع بهذا الاتجاه عن طريق التوعية المستمرة التى قامت بها وسائل الاعلام وذلك على الرغم من التسهيلات الكثيرة والمؤسسات المتعددة الموجودة فى الدول المتقدمة والتى تساعد المعاقين على الحياة والاستمتاع بمختلف الهوايات والأنشطة الرياضية بالاضافة إلى أهم شىء وهو القدرة على الانتاج.. فهناك مزارع تنتج الخضراوات والفواكه مخصصة للمعاقين الذين يتم تدريبهم بأسلوب علمى دقيق والعجيب أن أرباح هذه المزارع لاتقل عن المزارع العادية.. ومع كل هذه الخدمات التى تحققها البلاد المتقدمة إلاأن الاغلبية أصبحت ترفض انجاب طفل غير طبيعى ولهذا يتم فى كل عام العديد من عمليات الاجهاض التى أصبحت حقا لكل من تؤكد له الآلة أن الجنين غير سليم ويكون فى نفس الوقت على غير استعداد لما يتطلبه هؤلاء الأطفال من معاناة قد تستمر مدى الحياة..

فما هو رأى المسئولين عن الطفولة فى بلادنا؟.. خاصة وانه ليست لدينا المؤسسات والامكانيات التى تستوعب كل المعاقين بلا استثناء..؟

انها مشكلة فى حاجة إلى حوار حتى نصل إلى النتيجة التى تفيد الجميع سواء كانوا مثقفين اواميين ليتم بعد ذلك نشر التوعية التى تؤدى إلى نتائج ايجابية خاصة داخل المجتمعات النامية اوالبدائية التى تبحث عن التقدم وزيادة الانتاج والتى لن يتحقق لها ذلك إلا بأقل نسبة من الاعاقة بين المواطنين سواء كانوا رجالا أونساء!!

تقرير: العالم يتقدم في اتجاه حماية حقوق الاطفال

جنيف - واس:

اكد تقرير المديرة التنفيذية لليونسيف «كارول بيلامي» التقدم الذى حققه العالم على طريق حماية الاطفال وضمان حقوقهم.

واشار الى ان استغلال الاطفال فى العمل هو انتهاك صارخ لهذه الحقوق كما يدحض الاسطورة القائلة ان مثل هذه الممارسات قد استؤصلت تماما من البلدان الصناعية.

يقع تقرير وضع الاطفال فى العالم فى ثلاثة فصول. يشرح الفصل الاول منها المعنون «اتفاقية حقوق الطفل حقبة جديدة للاطفال» التحول الذى شهده العالم حول الاطفال وحقوقهم خلال الخمسين سنة الماضية والذى تجسد فى اتفاقية حقوق الطفل وهي اول اتفاقية فى مجال حقوق الانسان تحظى بمثل هذا العدد الكبير من المصادقات الدولية فى زمن قياسي. بموجب هذه الاتفاقية تلتزم الدول المصادقة عليها بتوفير حماية قانونية لحقوق اطفالها وبمراعاة افضل مصالح الاطفال عند اتخاذ اية اجراءات من اجلهم.

احد هذه الحقوق هو الحماية من العمل الاستغلالى للاطفال والعمل المحفوف بالمخاطر.

يتناول الفصل الرئيسي من التقرير قضية عمالة الاطفال بجميع تعقيداتها.

اما الفصل الثاني «الاطفال المعرضون للخطر انها عمالة الاطفال المحفوفة بالمخاطر والاستغلالية» ليستعرض حجم المشكلة على الصعيد العالمي ويدحض اربع اساطير شائعة حول عمالة الاطفال.

كما يشتمل على تحقيق ايجابى عن الاجراءات الرئيسية التى تم القيام بها للقضاء على عمالة الاطفال التى تراوحت بين توفير التعليم الابتدائي الالزامي مجانا وبين تنفيذ وتعزيز التشريعات ومابين تاهيل الفقراء وتسليحهم بالمعرفة والمهارات وبين حشد المجتمع واقرار قواعد سلوكية مشتركة.

ويقدم الفصل الثالث جداول احصائية عن الصحة والتغذية والسكان والاقتصاد اضافة الى مؤشرات اخرى بما فى ذلك معدلات وفيات الأمهات ونسب التغطية باللقاحات ونسب الالتحاق بالمدارس وسبل الحصول على المياه المامونة لتوفير بيانات كاملة عن حياة الاطفال فى مختلف انحاء العالم.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٦

المسح الطبى لعام ١٩٩٥: أطفال مصر يموتون قبل الخامسة

كتب محمد منير: يموت طفل من بين كل ١٢ طفلاً مصريا قبل بلوغ سن الخامسة ، اكدت ذلك نتائج المسح الميدانى الصحى لعام ١٩٩٥ والذى اشرف عليه المجلس القومى للسكان واعلن عنه امس الاول الاثنين.

كما اشارت النتائج إلى ان ٧٥٪ من تلك الوفيات المبكرة تتم فى العام الاول للأطفال كذلك ترتفع معدلات الوفيات فى المناطق الريفية عنها فى المناطق الحضرية. واكد المسح عدم وجود تقدم فى مستوى تغذية الاطفال حيث يعانى ٣٠٪ من الاطفال من أمراض سوء التغذية، ارجع المسح ارتفاع نسبة الوفيات إلى انخفاض مستوى الامهات التعليمى وارتباط الوفاة بمولد الطفل فى فترة اقل من سنتين عن ميلاد الطفل السابق له، ويزداد الخطر فى وفيات الأطفال من امهات دون سن العشرين.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٦

آباء من الباطن: معلم للحماية والجباية والمتعة الجنسية!

جئت - لا أعلم من أين!!
ولكنى أتيت!! ولقد أبصرت
أمامى طريقاً - فمشيت!!

ليست كلمات مشهد سينمائى، سالت امامة دموع الملايين فى فيلم قديم - لكنه حال ٩٣ الف طفل شوارع بلا مأوى على ارض المحروسة - يتركز غالبيتهم فى شوارع العاصمة وعلى ارصفة محطات القطارات والحدائق العامة - بل وكالجرذان فى مواسير المجارى التى لم تعمل بعد..

وما بين ضياع الروابط الإنسانية وإهمال الحكومة التى تخرج علينا باعوامها العديدة للطفل والطفولة، تتوه الحقائق وتتسرب الملايين التى ترصد من المنظمات الدولية لرعاية الطفل والطفولة.

وفى أعياد الطفولة تطرح الأهالى رغم كل الضوضاء التى تنسج حول الطفل المصرى - سؤالها - لو ان اسرته كانت ذات ظروف افضل فى الدخل. هل كان مصيره سيصبح هكذا؟ هل هناك حدود لتحمل الطفل قسوة المنزل وقسوة صاحب العمل؟.

إنه الشارع الذى يلجأ إليه الطفل هرباً من ضغوط وقسوة لا يتحملها - ثم تضاف كلمة طفل إلى كلمة شوارع ويصبح "طفل شوارع".

خدامين فى قسم الشرطة

فى محطة احمد حلمى "عماد عبد المسيح" - لا يتعدى عمره ١٢ عاماً - رغم ملابسه المهلهلة إلا ان ملامحه ملامح طفل - يقول - "معرفش انا منين، لكن انا فاكر إنى جيت هنا بالقطر بعد ما مات أبويا وطردتنى مراته".. امى ماتت من زمان، ومن يوم ماجيت وانا بانام هنا والصبح باسرح اشحت، وبادى نص اللى معايا للمعلم".

بسؤاله عن المعلم استطرد "المعلم هو اللى بيسيبنا ننام فى الحتة دى، وهو اللى بيحمينا من الحرامية، واللى بيضلمنا لما يقبضوا علينا!!"

وعن مضايقات الشرطة يتدخل "ايمن".. من المنصورة - ١٣ عاما - "فى القسم لما بياخدونا بيضربونا ويسيبونا كتير، انا فاكر إنى قعدت فى الحجز مرة أكثر من شهر، امسح واكنس زى الخدامين، واحد افندى مرة قال لى. إنهم المفروض يودونا لأى ملجأ، لكن داما بيحصلش، وعشان كده إحنا بنحب المعلم وإن كان بيضربنا وكمان...... صمت ايمن فطلبنا منه ان يكمل وميخفش، قالها بسرعة، ويقرف "وبينام معانا!!"

شيالين فى المحطة

فى نفق محطة مصر وعلى رصيف الصعيد كان "تامر حسن فتحى يودع طفولته (١٨ عاماً، قال "هربت من أبويا فى سوهاج وكان بيشتغل اجرى وكان بيضربني، من يومها وانا بانام هنا وفى النهار - كنت الأول باشحت ودلوقت باشتغل شيال فى المحطة، اول ماجيت كان فيه اتنين "احمد وحسنى" ضربونى وخدوا فلوسى وبعدين خلونى معاهم، هما دلوقت فى السجن بعد ما اتمسكوا بيسرقوا، كان فيه واحدة اسمها "رضا" معاهم من كفر الشيخ، دلوقتى بتشتغل فى البيوت..

يستمر تامر ليحكى تجربته مع احد مراكز رعاية اطفال الشوارع "رحت هناك كتير وانا صغير لكن ما كناش بناخد منهم إلا الكلام والتصاريح، وبعدين يا بيه اللى إيده فى الميه مش زى اللى إيده فى النار".

اما زينب... والتى تبيع النعناع والمناديل فى الاتوبيسات فتقول "بعد ما باسرح بانام فى موقف المظلات، باروح مع اخر اتوبيس رايح هناك من وسط البلد، البضاعة مش بتاعتى - دى بتاعة تاجر فى المظلات وبيحاسبنى كل يوم، وباضطر اشحت مع البضاعة لانه بيدينى ملاليم بعد البيع، لكن على العموم هو بينفعنى لما باتاخد تحرى..

وعن عدو الذين يعملون معها تقول "نول كتير يا بيه وكلهم ملهمش اهلى زيى!!".

تحقيق: عادل زكريا

خط الفقر

واول ما يتبادر إلى الذهن عن الأسباب التى ادت بهؤلاء الأطفال إلى هذا المصير - هو الفقر المدقع الذى تعانى منه نسبة ٤٠٪ من الأسر المصرية و٨٠٪ من عدد السكان وهذا ما أكده الباحث "احمد صديق" وهو يعمل فى جمعية لرعاية أطفال الشوارع بشبرا مشيراً كذلك إلى أن اخر إحصائية تمت لحصر عدد اطفال الشوارع فى مصر كانت ٩٣ الف طفل، ٦٥٪ منهم من البنات واطفال الشوارع هم الذين تحرروا من اى روابط أسرية وذلك بالهجرة من محافظة لأخرى ليجد الأب نفسه يحيا على هامش الحياة فيضطر للاهتمام بنفسه تاركا ابناءه يحلون مسئولية انفسهم.

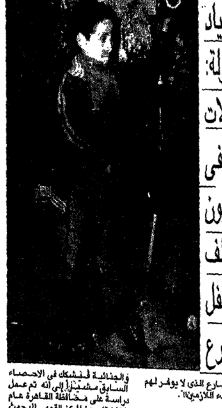
يلقى "احمد صديق" مسئولية لتنامى الظاهرة على عاتق المجتمع الذى ينظر إلى هؤلاء نظرة اشمئزاز وهم أطفال فى ظروف صعبة ومن الطبيعى ان تنعكس عليهم ظروف الحياة التى يعيشونها، وأن يمارسوا السلوك الشخصى العنيف احيانا فهو رد فعل للبيئة الأسرية التى لفظتهم



المصدر: الأهـــالـــي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ ديسمبر ١٩٩٦

في أعياد الطفولة: احتفالات في التليفزيون و٩٣ ألف طفل شوارع



ورد فعل الشارع الذي لا يوفر لهم الحماية والدفء اللازمين!!.

فلسفة عقابية

اما د. احمد المجدوب الاستاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية فيشكك في الاحصاء السابق مشيراً إلى انه تم عمل دراسة على محافظة القاهرة عام ١٩٦١ قام بها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية تم تسجيل حوالى ١١ ألف قضية تشرد كان ٨٥٪ منهم بدون اسر او ماوى دائم وفي حقبة اتسمت بوجود مشروع قومي لمواجهة الفقر، فإن كان هذا هو الحال في الستينيات وفي مدينة واحدة - فماذا يكون الحال الآن؟؟.

وعن الاساليب الخاطئة لمواجهة الظاهرة يقول "أحمد المجدوب" ان اخطرها هو الاساليب العقابية التي تتعامل بها بعض المؤسسات الرسمية مع اطفال الشوارع بوصفهم منحرفين او مشروع مجرم للمستقبل حتى انقلبت الآية واصبح هم بعض الاجهزة ليس مكافحة ظاهرة تشرد الاطفال ولكن مكافحة الاطفال الذين يعانون من ظاهرة التشرد!!

عند تداخل اختصاصات الوزارات للدرجة التي يتوه معها حق هؤلاء الاطفال . تؤكد "مديرة احد الملاجئ لم تذكر اسمها" انه في مصر صدر قرار وزير الصحة رقم ٥٠٦ سنة ١٩٧٤ الذى نص على ان تتولى مراكز رعاية الامومة والطفولة استقبال ورعاية المواليد الذى يلقى بهم ذووهم في الشارع من سن الولادة حتى نهاية السنة الثانية من اعمارهم.

ثم يسلمون بعد ذلك إلى مؤسسات رعاية الطفولة والتى تتبع وزارة الشئون الاجتماعية والتى غالباً ما ترفض الدور التابعة لها استلام الاطفال نظراً لعدم وجود اماكن ليخرج الطفل اللقيط إلى الشارع ويواجه مصيره!!

واخيراً -

نطرح على من يهمه الامر التساؤلات

.. من يرعى اطفال الشوارع؟ وأين؟

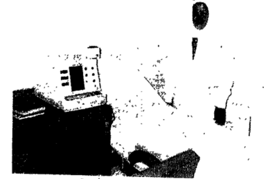
ومتى يتم ذلك؟ هل تبقى لهذا الطفل فرصة لتعليمه في ظل هذه الظروف القاسية؟! هل لدى هذا الطفل فرصة لأن يلعب ويمرح؟! أم أن عينه دائماً هي التي تلعب للحظات مع الأطفال الذين يمرون امامه في الشارع - فيمتلئ حقداً على اقرانه وعلى المجتمع... ودمتم!!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٦

احدث جهاز سونار للكشف على المرضى



دعم مركز رعاية طفل الخارجة بالأجهزة والمعدات الحديثة

قامت محافظة الوادى الجديد مؤخرا بتطوير ٣٨ مركز لتنظيم الاسرة حيث تم دعمها بالاجهزة والمعدات الحديثة، لتصبح مراكز نموذجية.

وتقول الدكتورة كماله محروس مديرة عام الشئون الصحية بالمحافظة انه تم تدريب ٦٨ طبيبا وطبيبة وممرضة على اعمال رفع الكفاءة الخدمية وتقديم المشوره للمنتفعين بمراكز تنظيم الاسره حيث تم تحقيق خطة تنظيم الاسرة بنسبة ١٥٠٪ من المستهدف مع توفير جميع الوسائل بالمراكز بالمجان وفى هذا الاطار تم تحقيق ٥٤٠٠ زيارة منزلية للاسر المستهدفة بمعرفة الرائدات الريفيات.

ويقول مصطفى عيسى مدير تنظيم الاسرة بالمحافظة ان مركز رعاية طفل الخارجة نموذج حضارى حيث يوجد به احدث جهاز سونار فى العالم ويعتبر الجهاز الوحيد على مستوى الجمهورية للكشف على المنتفعين، وذلك بدعم من وزارة الصحة من خلال مشروع تنمية النظم الثانى لتنظيم الاسرة، ويضيف ان بالمركز سيارتين تعملان كعيارات متنقلة مجهزة وبهما طبيبة ومقدمات الخدمة من رائدات ريفيات وممرضات للمرور على القرى المترامية التى لايوجد بها عيادات تنظيم الاسرة وايضا للعمل بالوحدات الصحية كما أن بالمركز حضانة لاطفال العاملين ومساكن لهيئة التمريض، وقد تم مؤخرا إنشاء مساكن للطبيبات بها احدث الاثاثات بتكلفة ١٠٠ الف جنية

حسين هندى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٦

اليونيسيف: ٢٥٠ مليون طفل حياتهم فى خطر

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء: كشف تقرير لمنظمة اليونيسيف أن ٢٥٠ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ - ١٤ عاما من مختلف دول العالم حرموا من التعليم وتعرضوا للمخاطر الناجمة عن تشغيلهم واستغلالهم فى أعمال شاقة.

وطالبت المنظمة فى تقريرها السنوى للعام الحالى بوضع حد فورى لتشغيل الأطفال، واقترحت استراتيجيات للمساعدة على استئصال ومنع هذه الظاهرة وتوفير أكبر قدر من التعليم والحماية لهم. وطالبت المنظمة بالتقيد باصدار شهادات الميلاد لجميع الأطفال وتشكيل لجان عمل مشتركة تضم الحكومات والهيئات المحلية والمنظمات غير الحكومية وأرباب العمل لاتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع عمالة الأطفال.

وشمل التقرير الذى أعدته المنظمة عن وضع الأطفال فى عام ١٩٩٧ على مزيد من المعلومات حول القضايا المطروحة لكى تتمكن الدول التى تعانى من هذه الظاهرة من التغلب عليها فى أسرع وقت ممكن .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

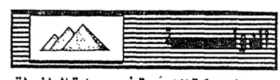
افتتاح مؤتمر العاملين بمشروعات رعاية أطفال الشوارع بالاسكندرية

الاسكندرية - من مكتب الاهرام:
افتتح الدكتور جمال مختار رئيس الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا مؤتمر وورشة عمل الهيئات والمنظمات العاملة في مشروعات رعاية اطفال الشوارع والذى رأسته السيدة آمال طلعت رئيسة الجمعية المصرية العامة لحماية الاطفال.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٦



دعم المشاركة الشعبية فى حماية الطفولة

كتبت ـ ماجدة حسنين:

أوصت الندوة المصرية ـ الفرنسية لمعاملة الأحداث بدعم المشاركة الشعبية والجمعيات الأهلية فى مجال حماية الطفولة. وناشدت الجهات المعنية النظر فى إنشاء إدارة عامة للحماية القضائية للأحداث تشرف على توفير الرعاية القضائية المتكاملة لعديمى الأهلية وناقصيها من خلال النيابات والمحاكم المختصة، والتنسيق مع الجهات المعنية فى إعداد برامج تكوين القضاة وأعضاء النيابة العامة والخبراء والأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى حقل الأحداث، ومتابعة التشريعات واللوائح المتعلقة بالأحداث ووضع استراتيجيات حماية الطفولة ومتابعة تنفيذها. وأكدت الندوة فى توصياتها ضرورة تعزيز البحوث والدراسات وجمع البيانات المتعلقة بأشكال العنف التى ترتكب من الأحداث أو تقع عليهم، وحمايتهم من ظاهرة استغلالهم فى الأنشطة الإجرامية، واتخاذ التدابير لمنع ذلك، والعناية بنظام الرقابة الاجتماعية. ودعت إلى تطبيق مبدأ تخصيص رجال الشرطة والقضاة وأعضاء النيابة العاملين فى مجال الأحداث، وكذلك توفير رعاية قانونية وقضائية خاصة لضحايا الجريمة من الأطفال.

في عيدها الـ ٥٠:

اليونيسيف تحمي الأطفال من الاستغلال الاقتصادي

تقرير أوضاع الأطفال في العالم في ١٩٩٧

في نهاية عام ٩٦ أرسلت منظمة الأمومة التابعة للأمم المتحدة اليونسيف وهي تحتفل بعيدها الخمسين هذا العام رسالة إلى ضمير الانسانية الموجود خلف جدران الصمت في العالم وتطالبه بالكف عن السكوت والنهوض وليتحرك من أجل حماية أطفال العالم من جميع أشكال الاستغلال وترجمت رسالتها في تقرير عن أوضاع أطفال العالم في عام ١٩٩٧ والذي تم الإعلان عنه مؤخراً في المؤتمر الصحفي بالقاهرة والذي شارك خلاله نخبة من المعنيين بشئون الطفولة في مصر وفي مقدمتهم أحمد العماوي وزير القوة العاملة ود. أمينة الجندي الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة وباقر نمازي ممثل اليونسيف بالقاهرة وليلى بشارات الممثلة القادمة لليونسيف بداية من عام ١٩٩٧ ونجوى فرج مسئولة الإعلام بالمنظمة والتي أعلنت التقرير في مصر في نفس التوقيت بالدقيقة والثانية مع إعلانه في المركز الرئيسي لليونيسف تلك المنظمة التي كان إنشاؤها بمثابة فكرة ثورية لحماية براءة الأطفال وذلك عقب الحرب العالمية الثانية أكثر الحروب تدميرا حيث كانت جثث الأطفال وعدم توفير حماية لهم وإخفاق جهود الإغاثة الأوروبية ولذلك جاءت اليونسيف لتكون نقطة تحول في حماية الطفولة ومنذ ذلك الوقت استطاع الجهد المتواصل لها في تغيير النظرة الدولية للأطفال حيث لم تعد الفكرة قائلة إن للأطفال احتياجات خاصة تصمد أمام الاعتقاد القائم بأن للأطفال حقوقا مدنية وسياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية شأنهم في ذلك شأن الكبار وقد تحول هذا الاعتقاد والذي تجسد في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والتي دعمت بها المنظمة رسالتها الجديدة للحد من عمالة الأطفال في العالم والتي بلغت نسبتها حوالي ٢٥٠ مليون طفل مما جعلها تصبح القضية الأساسية في التقرير ومن هنا تصدر الضوء على عمالة الأطفال المحفوفة بالمخاطر على اعتبار أنها انتهاكا لحقوق الأطفال الإنسانية السطور الأولى من التقرير.

● وقد كانت آخر كلمات بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة للحد من هذه الظاهرة التي وصفها بأنها قضية جدلية عاطفية معا بل وعلى درجة من التعقيد والصعوبة ولذا فإن تقرير وضع الأطفال يؤكد الحاجة إلى مزيد من تعاون مشترك بين الحكومات والمنظمات الدولية والأسرة أيضا من أجل حماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي وهو الموضوع الذي يصدر دائما اهتمامات اليونيسف مع منظمة العمل الدولية معا. ويضيف الأمين العام أنه يجب أن يكون هناك هدف مشترك وعاجل للعالم بقسره وينبغي على منظومة الأمم المتحدة أن تقود الجهود والخطوات المبذولة في هذا الاتجاه في الأعوام القادمة.

ولو نظرنا في تلك الرسالة الإنسانية من منظمة اليونسيف لضمير العالم أو التقرير الرسمي لها نجد أن الفصل الرئيسي منه يتناول عمالة الأطفال بجميع تعقيداتها أما الفصل الثاني وعنوانه "الأطفال المعرضون للخطر" لإنهاء عمالة الأطفال المحفوفة بالمخاطر والإستغلالية فيستعرض حجم المشكلة على الصعيد العالمي ويدحض الأربعة الأساطير الشائعة حول عمالة الأطفال كما يشتمل على تحقيق إيجابي عن الإجراءات الرئيسية التي تم القيام بها للقضاء على عمالة الأطفال والتي تراوحت ما بين توفير التعليم الابتدائي الالزامي مجانا وبين تنفيذ وتعزيز التشريعات وما بين تأهيل الفقراء وتسليحهم بالمعرفة والمهارات مع حشد المجتمع لإقرار القواعد السلوكية مشتركة. ويقدم الفصل الثالث جداول إحصائية عن الصحة والتغذية والبيكان والاقتصاد إضافة إلى مؤشرات أخرى في مقدمتها معدلات وفيات الأمهات ونسب التغطية باللقاحات ونسب الالتحاق بالمدارس وسبل الحصول على المياه المأمونة. كل ذلك لتوفير بيانات كاملة عن حياة الأطفال في مختلف أنحاء العالم.

هالة السيد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٦

سوزان مبارك استعرضت برنامج عمل المجلس القومى للأمومة والطفولة

كتبت ـ نجوان محرم :

استعرضت السيدة سوزان مبارك رئيس اللجنة القومية للمرأة واللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للأمومة والطفولة صباح امس مع الدكتورة أمينة الجندى امين عام المجلس انجازات المجلس خلال عام ١٩٩٦ وبرنامج العمل للعام القادم فى اطار الخطط التى تمت مناقشتها والموافقة عليها من خلال اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس .

ومن المنتظر ان تعقد اللجنة القومية للمرأة اجتماعا برئاسة السيدة فرينة الرئيس منتصف الأسبوع القادم لمناقشة الاطار الفكرى لمكون المرأة فى الخطة الخمسية الرابعة ويشمل هذا الاطار واقع المرأة المصرية فى مختلف المجالات ويحدد الأهداف والسياسات لتنميتها مع التركيز على الفئات التى تحتاج الى رعاية خاصة .

كما تناقش اللجنة مذكرة عمل لجنة التشريعات بشأن الخطوات المقترحة لتيسير اجراءات التقاضى فى قضايا الأحوال الشخصية .

